



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ  
مدينة رامسور

تأليف

الإمام العلامة أبو القاسم تقي الدين الحسيني  
ابن سبط الله بن عبد الله بن الحسين

ترجمته وإعداده  
د. محمد عبد السلام

تأليفه

تأليفه

إهداء من الناشر

دار الفکر

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي ( ابن عساكر )

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
24	تاريخ مدينة دمشق المجلد 68
24	هوية الكتاب
24	إشارة
26	[تمة باب ذكر من سمّي بكنيته أو اشتهرت كنيته في اسمه]
26	[تمة حرف الهاء]
26	8896 - أبو هريرة
26	8897 - أبو هشام الإمام
27	8898 - أبو همام الشعباني
29	8899 - أبو هنيذة
30	8900 - أبو الهيثام
30	حرف اللام ألف فارغ
30	حرف الباء
30	8901 - أبو يحيى
30	8902 - أبو يحيى الموصلي
31	8903 - أبو يحيى السكري
31	8904 - أبو يزيد المكي المعروف بالغريض
33	8905 - أبو يزيد القاضي مولى بني أمية
34	8906 - أبو يعقوب التدمري
34	8907 - أبو يعقوب التميمي
35	8908 - أبو يعقوب
35	8909 - أبو يعقوب
36	8910 - أبو يعيش

- 37 ..... 8911 - أبو يمان المقراني
- 37 ..... 8912 - أبو يمان السراج مولى مسلمة
- 37 ..... 8913 - أبو يوسف، حاجب معاوية بن أبي سفيان
- 41 ..... 8914 - أبو يوسف مولى عبد الملك بن مروان وحاجبه
- 42 ..... 8915 - أبو يوسف القزويني
- 42 ..... 8916 - أبو يونس
- 44 ..... ذكر من نسب إلى الآباء ولم يعرف بالكنى ولا الأسماء
- 44 ..... حرف الألف
- 44 ..... 8917 - ابن أسباط
- 44 ..... 8918 - ابن أبي الأصمغ الصوفي
- 44 ..... 8919 - ابن الأفوع
- 45 ..... حرف الباء
- 45 ..... 8920 - ابن البجناكي
- 45 ..... 8921 - ابن بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء
- 48 ..... 8922 - ابن أبي بصير الثقفي
- 48 ..... 8923 - ابن بلال بن سعد بن تميم السكوني
- 48 ..... 8924 - ابن اليلماني
- 48 ..... حرف التاء
- 48 ..... 8925 - ابن التريج الدمشقي
- 50 ..... 8925 م - ابن ترويل
- 52 ..... حرف الثاء
- 52 ..... 8926 - ابن أبي ثعلبة الخشني
- 52 ..... حرف الجيم
- 52 ..... 8927 - ابن جيفويه
- 53 ..... 8928 - ابن أبي جبلة

- حرف الحاء ..... 53
- 8929 - ابن أبي حسان بن حسان ابن أخي أبي عبيد البصري ..... 53
- 8930 - ابن الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب ..... 55
- 8931 - ابن أبي حفصة ..... 55
- 8932 - ابن حوي السكسكي ..... 57
- حرف الخاء ..... 58
- 8933 - ابن خدّاش بن زهير ..... 58
- 8934 - ابن الخفافي ..... 60
- حرف الدال ..... 60
- 8935 - ابن دحريج الأزدي ..... 60
- 8936 - ابن الديواني الأطرابلسي ..... 62
- حرف الذال ..... 63
- 8937 - ابن ذي الخمار سبيع بن الحارث، أو أخيه أحمد بن الحارث من هوازن ..... 63
- 8938 - ابن ذي السهم الخثعمي ..... 63
- حرف الراء فارغ ..... 64
- حرف الزاي ..... 64
- 8939 - ابن زيان الدمشقي ويقال الحمصي ..... 64
- 8940 - ابن زرعة الجذامي ..... 65
- 8941 - ابن زمل العذري ..... 66
- حرف السين ..... 66
- 8942 - ابن سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التتوخي ..... 66
- 8943 - ابن سليمان بن عتبة الغساني ..... 68
- حرف الشين ..... 68
- 8944 - ابن شوذب ..... 68
- حرف الصاد و حرف الضاد فارغان ..... 68

- 68 ..... حرف الطاء
- 68 ..... 8945 - ابن طنبية النابلسي
- 68 ..... حرف الطاء
- 69 ..... حرف العين
- 69 ..... 8946 - ابن عبد الله بن أبي عائشة
- 69 ..... 8947 - ابن عبدل
- 69 ..... 8948 - ابن عرس
- 69 ..... 8949 - ابن عفيف الحمصي
- 69 ..... 8950 - ابن عمار
- 70 ..... 8951 - ابن العمياء، ويقال: نافع بن العمياء، ويقال: أبو العمياء
- 71 ..... 8952 - ابن أبي عياش الألهاني
- 71 ..... حرف الغين
- 71 ..... 8953 - ابن غنيم البعلبكي
- 72 ..... حرف الفاء
- 72 ..... 8954 - ابن الفرغاني
- 72 ..... حرف القاف
- 72 ..... 8955 - ابن قاسم بن عثمان الجوعي
- 73 ..... 8956 - ابن قباث بن أنسيم
- 73 ..... 8957 - ابن قرطاجة
- 74 ..... حرف الكاف
- 74 ..... 8958 - ابن كامل
- 74 ..... 8959 - ابن الكوا
- 74 ..... حرف اللام
- 74 ..... 8960 - ابن أبي اللقاء الشاعر
- 77 ..... 8961 - ابن لؤلؤ الكاتب



- 77 ..... 8962 - ابن أبي ليلي الغساني
- 77 ..... حرف الميم
- 77 ..... 8963 - ابن محمد بن القاسم بن عيسى بن سميع
- 77 ..... 8964 - ابن مافنة
- 79 ..... 8965 - ابن أبي محجن الثقفي
- 80 ..... 8966 - ابن مسح
- 80 ..... 8967 - ابن مقبل
- 80 ..... 8968 - ابن المكاري
- 82 ..... 8969 - ابن المنيب الكلبي
- 82 ..... 8970 - ابن ميادة الشاعر
- 82 ..... حرف النون
- 82 ..... 8971 - ابن ناصح
- 82 ..... 8972 - ابن أبي نجيله العذري - مولاهم - بن عمارة.....
- 84 ..... 8973 - ابن نمر
- 85 ..... حرف الواو
- 85 ..... 8974 - ابن وبرة الكلبي
- 86 ..... حرف الهاء
- 86 ..... 8975 - ابن هرمة الشاعر
- 86 ..... حرف اللام الألف و حرف الياء: فارغان
- 87 ..... ذكر أصحاب الألقاب التي غلبت على الأسماء و الأنساب ..
- 87 ..... حرف الألف
- 87 ..... 8976 - الأثرم النحوي
- 87 ..... 8977 - الأحوص الشاعر
- 87 ..... 8978 - الأخطل التغلبي الشاعر
- 87 ..... 8979 - الأخفش المقرئ

- 87 ..... الأركون الدمشقي . 8980
- 88 ..... الأعرج . 8981
- 88 ..... الأعشى الكبير . 8982
- 88 ..... أعشى بن أبي ربيعة . 8983
- 88 ..... أعشى همدان . 8984
- 88 ..... أعشى بني تغلب . 8985
- 88 ..... الأعور الشنّي . 8986
- 88 ..... الأفيشر الأسدي . 8987
- 90 ..... حرف الباء .
- 90 ..... بغاء أبو الفرج الشاعر . 8988
- 90 ..... بطين . 8989
- 92 ..... البعيث الشاعر . 8990
- 92 ..... بشكست المقرئ النحوي . 8991
- 92 ..... البيذق . 8992
- 92 ..... حرف التاء وحرف التاء فارغان .
- 92 ..... حرف الجيم .
- 92 ..... الجاحظ . 8993
- 92 ..... حرف الحاء .
- 92 ..... الجرين الديلي . 8994
- 92 ..... الحطينة . 8995
- 92 ..... حواريو عيسى ابن مريم عليهم السلام . 8996
- 108 ..... حرف الخاء .
- 108 ..... حرف الدال .
- 108 ..... الدميك السلمي . 8997
- 108 ..... الديباح . 8998

108	حرف الذال .....
108	8999 - ذو ظليم .....
108	9000 - ذو الرمة .....
108	حرف الزاي .....
110	حرف السين .....
110	9001 - السابق المعري الشاعر .....
110	9002 - سبّادة .....
110	9003 - سطّيح الكاهن .....
110	حرف الشين .....
110	حرف الصاد .....
110	9004 - صريع الدّلاء بصري .....
112	حرف الضاد و حرف الظاء فارغة .....
112	حرف العين .....
112	9005 - العجاج الراجز .....
113	9006 - علوية المغني .....
113	حرف الغين .....
113	حرف الفاء .....
113	9007 - الفرخ .....
117	9008 - فرزدق الشاعر .....
117	حرف القاف .....
117	9009 - القطامي الشاعر .....
117	حرف الكاف .....
117	9010 - كشاجم الشاعر .....
117	حرف الميم .....
117	9011 - المتلمس الشاعر .....

- 117 ..... 9012 - المتنبّي الشاعر .....
- 117 ..... 9013 - مكحول البيروني .....
- 117 ..... حرف النون .....
- 117 ..... 9014 - النابغة الذبياني .....
- 118 ..... 9015 - نابغة بني شيبان .....
- 118 ..... 9016 - الناظر المعريّ الشاعر .....
- 118 ..... 9017 - النجاشي الشاعر .....
- 118 ..... حرف الواو .....
- 118 ..... 9018 - وضاح اليمن .....
- 118 ..... حرف الهاء و حرف اللام ألف و حرف الياء فارغة .....
- 119 ..... ذكر من عرف بالقرابات و لم يذكروا بالتسميات .....
- 119 ..... 9019 - والد بحدل .....
- 119 ..... 9020 - جد المطعم بن المقدم بن غنيم الصنعاني الدمشقي .....
- 120 ..... 9021 - جد البطريق بن يزيد الكلبي و يقال عمه .....
- 120 ..... 9022 - ابن أخي شهر بن حوشب .....
- 121 ..... 9023 - ابن أخي رجل من قيس .....
- 121 ..... 9024 - عم يعلى بن عطاء العامري .....
- 122 ..... 9025 - عم إبراهيم بن أبي شيبان العبسي .....
- 122 ..... 9026 - عم أبي قصي العدوي .....
- 122 ..... 9027 - ابن بنت الوليد بن مسلم .....
- 123 ..... 9028 - خال عبد الله بن راشد .....
- 123 ..... 9029 - صهر الأوزاعي .....
- 124 ..... ذكر المنسوين إلى القبائل و الإضافات من غير ذكر التسميات .....
- 124 ..... 9030 - الأوزاعي .....
- 124 ..... 9031 - الباهلي الجمالي شاعر .....

- 125 ..... 9032 - البحري الشاعر .....
- 125 ..... 9033 - البلخي المعروف بسيف الدين .....
- 125 ..... 9034 - الحجوري .....
- 125 ..... 9035 - الزهري .....
- 126 ..... 9036 - الصنوبري الشاعر .....
- 126 ..... 9037 - الصنوبري .....
- 126 ..... 9038 - العجلي الشاعر .....
- 126 ..... 9039 - العرجي الشاعر .....
- 126 ..... 9040 - العشي أو العنسي صاحب إسحاق بن إبراهيم الموصلية .....
- 127 ..... 9041 - المضحك الغاضري المدني .....
- 127 ..... 9042 - المجدي الشاعر .....
- 128 ..... وهذا ذكر من ذكر لنا من المجهولين .....
- 128 ..... 9043 - رجل من بني مرة بن عوف و يقال: مرة بن رباب، و يقال: ابن ذبيان .....
- 129 ..... 9044 - رجل .....
- 129 ..... 9045 - رجل من أمداد حمير .....
- 131 ..... 9046 - رجل له صحبة .....
- 132 ..... 9047 - رجل من الأشعرين .....
- 133 ..... 9048 - رجل حضر مؤتة .....
- 133 ..... 9049 - رجل من بني أسد قسريني .....
- 134 ..... 9050 - رجل من غسان .....
- 135 ..... 9051 - رجل من الأزدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 136 ..... 9052 - رجل له صحبة .....
- 136 ..... 9053 - رجل من خثعم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 138 ..... 9054 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .....
- 139 ..... 9055 - رجل له صحبة .....

- 9056 - رجل له صحبة ..... 139
- 9057 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ..... 139
- 9058 - رجل من أهل دمشق ..... 140
- 9059 - رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ..... 140
- 9060 - رجل من مزينة ..... 141
- 9061 - شاعر من غسان جاهلي ..... 141
- 9062 - شاعر ..... 141
- 9063 - رجل من أهل اليمن ..... 141
- 9064 - رجل شهد اليرموك واستشهد بها ..... 142
- 9065 - رجل من أهل دمشق ..... 142
- 9066 - رجل من الأزد من ثمالة ..... 143
- 9067 - شيخ شهد عمر ..... 143
- 9068 - قاضي دمشق ..... 144
- 9069 - رجل من أهل دمشق ..... 146
- 9070 - رجل من مهرة ..... 147
- 9071 - عامل لعمر بن الخطاب على أذرعات من البلقاء من أعمال دمشق ..... 147
- 9072 - رجل من بني أسد ..... 147
- 9073 - رجل من الأشعرين ..... 148
- 9074 - رجل سمع بلال بن رباح المؤذن بدمشق ..... 149
- 9075 - رجل من بني تميم ..... 150
- 9076 - رجل من أهل دمشق ..... 150
- 9077 - رجلان من أهل دمشق كانا في زمان أبي الدرداء ..... 151
- 9078 - رجل سأل أبا الدرداء ..... 152
- 9079 - رجل دخل إلى أبي الدرداء وسأله ..... 152
- 9080 - رجل من أصحاب أبي الدرداء ..... 153

- 9081 - رجل نخعي من أهل الكوفة ..... 153
- 9082 - رجل سمع أبا الدرداء بحمص و معاوية بالجابية ..... 154
- 9083 - رجل جرت بينه وبين أبي الدرداء محاورة بدمشق في الغرس ..... 155
- 9084 - مولى لأبي الدرداء ..... 155
- 9085 - رجل سمع أبا الدرداء ..... 156
- 9086 - رجل من أهل دمشق ..... 157
- 9087 - رجل حدّث عن عائشة ..... 159
- 9088 - شيوخ من بني عنس من أهل داريا ..... 159
- 9089 - رجل من أهل الشام ..... 160
- 9090 - رجل حدّث عن عبد الله بن عمر ..... 161
- 9091 - شيخ من أهل دمشق ..... 161
- 9092 - رجل من أهل دمشق ..... 162
- 9093 - رجل رحبي ..... 163
- 9094 - رجل من حجور ..... 163
- 9095 - شيخ كبير من أهل دمشق ..... 164
- 9096 - حرسى كان لمعاوية بن أبي سفيان ..... 165
- 9097 - شاب من قريش ..... 165
- 9098 - رجل من أهل البادية ..... 166
- 9099 - مولى لشقيق أو ابن شقيق ..... 167
- 9100 - رجل من بني المصطلق من خزاعة ..... 168
- 9101 - رجل شيخ كان يشبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم ..... 168
- 9102 - رجل من بني عمرو بن شيبان ..... 169
- 9103 - رجل قاصّ من أهل الأردن ..... 169
- 9104 - رجل من بني تيم الله بن ثعلبة ..... 169
- 9105 - رجل من كلب ..... 171

- 9106 - رجل من كلب ..... 171
- 9107 - رجل من المعتمرين ..... 172
- 9108 - رجل شاب من غسان ..... 173
- 9109 - رجل كان في زمان معاوية ..... 174
- 9110 - أعرابي ..... 175
- 9111 - رجل من كنانة ..... 176
- 9112 - رجل وفد على معاوية فلقى الخضر عليه السلام ..... 177
- 9113 - رجل دخل على معاوية بعد طول مقامه بابه و قال في ذلك شعرا ..... 177
- 9114 - رجل من كلب ..... 178
- 9115 - رجل من همدان شاعر ..... 179
- 9116 - رجل أرسله علي إلى معاوية رضي الله عنه ..... 180
- 9117 - رجل استسقى به معاوية كان مجاب الدعوة ..... 180
- 9118 - رجل من ولد خلف الجمحي ..... 181
- 9119 - حرسى لمعاوية ..... 182
- 9120 - رجل كان يسمر عند معاوية ..... 184
- 9121 - رجل من بني عذرة ..... 185
- 9122 - شاعر أغزاه معاوية ..... 191
- 9123 - شاعر من كلب ..... 193
- 9124 - شاعر من طيئ ..... 193
- 9125 - رجل من همدان ..... 196
- 9126 - رجل من بني عدي من آل سراقبة بن المعتمر بن أنس بن أذاة ..... 196
- 9127 - رجل من الخوارج ..... 197
- 9128 - رجل من بني قشير، ورجل من بني العجلان و امرأة من بني نمير ..... 197
- 9129 - مولى ليزيد بن معاوية ..... 202
- 9130 - رجل وفد على عبد الملك بن مروان ..... 204



- 9131 - شيخ كلبي ..... 205
- 9132 - أعرابي من كلب ..... 205
- 9133 - رجل من ولد عثمان بن عفان ..... 207
- 9134 - قضاعي ..... 208
- 9135 - أعرابي ..... 209
- 9136 - أعرابي تغدى مع عبد الملك ..... 209
- 9137 - أعرابي دخل على عبد الملك ..... 211
- 9138 - رجل من أهل الشام ..... 211
- 9140 - رجل من بني عذرة ..... 211
- 9141 - رجل حكيم تكلم عند عبد الملك ..... 213
- 9142 - رجل من بني حنيفة ..... 215
- 9143 - رجل حكى عن رجل من بني حنيفة ..... 215
- 9144 - رجل فصيح دخل على عبد الملك بن مروان ..... 215
- 9145 - رجل دخل على عبد الملك بن مروان وهو ببغداد ..... 216
- 9146 - أعرابي دخل على عبد الملك ..... 216
- 9147 - رجل حكيم وعظ عبد الملك بن مروان ..... 216
- 9148 - شاب له قصة مع عبد الملك بن مروان ..... 217
- 9149 - رجل من شعراء البادية ..... 217
- 9150 - رجل من غسان دخل على عبد الملك ..... 220
- 9151 - رجل من ثقيف ..... 220
- 9152 - شاعر من كلب ..... 220
- 9153 - رجل شاعر من أهل الكوفة ..... 221
- 9154 - رجل من أهل العراق ..... 223
- 9155 - أعرابي من قضاعة ..... 225
- 9156 - رجل من بني عيس ..... 226

- 9157 - رجل وفد على سليمان بن عبد الملك ..... 227
- 9158 - رجل كان عند سليمان فمدحه ..... 227
- 9159 - شيخ من أهل دمشق ..... 227
- 9160 - أعرابي وعظ سليمان بن عبد الملك فأحسن الموعدة ..... 228
- 9161 - رجل من أهل الحجاز ..... 229
- 9162 - رجل طلبه سليمان بن عبد الملك فهرب منه ..... 231
- 9163 - رجل حدث عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ..... 233
- 9164 - شيخ من أهل الجزيرة ضرير من الملازمين للمسجد ..... 234
- 9165 - رجل من بني مروان بن الحكم ..... 235
- 9166 - مؤذن لعمر بن عبد العزيز ..... 235
- 9167 - كاتب لعمر بن عبد العزيز ..... 235
- 9168 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز من خراسان ..... 236
- 9169 - رجل من بني أسد ..... 237
- 9170 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز ..... 238
- 9171 - حرسى من حرس عمر بن عبد العزيز لقبه عمر بالجائف ..... 238
- 9172 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز ..... 239
- 9173 - رجل ممن كان في جيش مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية ..... 240
- 9174 - رجل من العلماء ..... 241
- 9175 - خصي لعمر بن عبد العزيز ..... 241
- 9176 - مولى لعمر بن عبد العزيز ..... 241
- 9177 - رجل سمع عمر بن عبد العزيز ..... 242
- 9178 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز وأخبره برؤيا رآها له ..... 242
- 9179 - رجل من الأزد من أهل البصرة ..... 242
- 9180 - أعرابي دخل على عمر بن عبد العزيز ..... 242
- 9181 - شيخ ..... 243

- 9182 - شاب دخل على عمر بن عبد العزيز في خلافته ..... 245
- 9183 - فتى من الأنصار ..... 245
- 9184 - شاب من أهل الكوفة ..... 247
- 9185 - رجل من مزينة ..... 248
- 9186 - شاب من أهل العراق ..... 248
- 9187 - رجل من الأنصار ..... 249
- 9188 - رجل من أهل البصرة ..... 250
- 9189 - رجل من عمال الحجّاج ..... 251
- 9190 - أعرابي من كلب ..... 252
- 9191 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز ..... 252
- 9192 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز وعظه ..... 253
- 9193 - رجل من بني شيبان ..... 253
- 9194 - رجل من أهل المدينة ..... 253
- 9195 - أعرابي ..... 254
- 9196 - أعرابي شاعر ..... 255
- 9197 - رجل من أهل اليمامة ..... 255
- 9198 - شاعر من بني كلاب ..... 256
- 9199 - شاعر رثى عمر بن عبد العزيز ..... 256
- 9200 - رجل من بني نوفل ..... 257
- 9201 - بعض آل المهلب الذين قدم بهم ..... 257
- 9202 - شاعر ..... 258
- 9203 - شيخ من ثقيف من أهل الحجاز ..... 258
- 9204 - رجل أتى هشام بن عبد الملك متظلما ..... 259
- 9205 - أعرابي وفد على هشام ..... 260
- 9206 - رجل من جلساء هشام بن عبد الملك ..... 260

- 9207 - شيخ من أهل الشام . . . . . 263
- 9208 - رجل كان في صحابة هشام . . . . . 264
- 9209 - رجل من ولد علي بن أبي طالب . . . . . 265
- 9210 - رجل من بني مخزوم بصري . . . . . 265
- 9211 - أعرابي . . . . . 266
- 9212 - رجل دخل على هشام بن عبد الملك . . . . . 267
- 9213 - شيخ راجز من بني والية من بني أسد . . . . . 267
- 9214 - رجل من الفصحاء . . . . . 268
- 9215 - رجل من ولد خنّاب . . . . . 270
- 9216 - مولى لمسلمة بن عبد الملك . . . . . 270
- 9217 - شاعر من قريش مدني . . . . . 271
- 9218 - شاعر من شعراء اليمن . . . . . 271
- 9219 - شاعر وفد على مروان بن محمد . . . . . 274
- 9220 - رجل من ولد أبي سفيان . . . . . 275
- 9221 - شيخ من كتّاب بني أمية . . . . . 276
- 9222 - رجل من بني أمية شاعر من آل الحارث . . . . . 277
- 9223 - رجل من أهل دمشق . . . . . 277
- 9224 - رجل من محارب . . . . . 278
- 9225 - رجل . . . . . 278
- 9226 - رجل من أهل دمشق . . . . . 279
- 9227 - رجل . . . . . 279
- 9228 - مولى لبني نمران . . . . . 280
- 9229 - شيخ من السكاسك . . . . . 280
- 9230 - رجل من أهل دمشق . . . . . 281
- 9231 - شيخ من أهل دمشق . . . . . 282

- 9232 - شيخ من أهل دمشق ..... 282
- 9233 - شيخ من أهل دمشق ..... 283
- 9234 - شيخ من أهل دمشق ..... 283
- 9235 - شيخ من أهل اللقاء ..... 284
- 9236 - شيخ كان في عسكر الجراح ..... 284
- 9237 - شيخ من موالي بني فزارة ثم لعمر بن هبيرة ..... 285
- 9238 - شيخ من أهل دمشق ..... 287
- 9239 - شيخ آخر من أهل دمشق ممن حاصر قسطنطينة مع مسلمة ..... 287
- 9240 - شيخ من الأوزاع ..... 288
- 9241 - شيخ من أهل دمشق ..... 288
- 9242 - شيخ من أهل دمشق ..... 289
- 9243 - شيخ ..... 289
- 9244 - شيخ ..... 289
- 9245 - شيخ ..... 290
- 9246 - شيخ ..... 290
- 9247 - رجل من بني مرة من أهل حوران ..... 291
- 9248 - رجل من أهل دمشق ..... 291
- 9249 - شيخ من غطفان من أهل دمشق ..... 291
- 9250 - شيخ من جناد دمشق ..... 291
- 9251 - شيخ من حكم بن سعد العشيرة ..... 292
- 9252 - شيخ من أهل دمشق ..... 292
- 9253 - رجل من أهل دمشق ..... 292
- 9254 - شيخ من أهل دمشق ..... 293
- 9255 - شيخ ..... 293
- 9256 - شيخ من طي ..... 294

- 9257 - رجل من أهل العلم ..... 294
- 9258 - رجل من أهل دمشق لم ينته إلينا اسمه ..... 295
- 9259 - رجلان من أهل الشام ..... 296
- 9260 - رجل من العباد ..... 297
- 9261 - شيخ متعبد غلب على عقله ..... 298
- 9262 - رجل من شرعب ..... 299
- 9263 - رجل كان يصحب ابن جوصا ..... 299
- 9264 - رجل صالح من أهل دمشق ..... 301
- 9265 - شيخ من أهل دمشق ..... 303
- 9266 - شيخ كان يكتاكر من أعمال دمشق ..... 303
- 9267 - شاب من الصالحين ..... 304
- 9267 م - صديق للقاسم بن عثمان الجوعى ..... 306
- 9268 - رجل متصوف دخل بيروت في سياحته ..... 306
- 9269 - رجل له فضل، مستجاب الدعاء ..... 307
- 9270 - رجل صالح كان يكون بجبل لبنان ..... 307
- 9271 - رجل ..... 308
- 9272 - رجل ..... 309
- 9273 - رجل صالح من أهل قرية سمسكين من أعمال دمشق ..... 309
- 9274 - أعرابي ..... 309
- 9275 - شاعر من قيس ..... 310
- 9276 - شاعر دخل دمشق ..... 310
- 9277 - شاعر من أهل دمشق ..... 312
- 9278 - شاعر من أهل دمشق ..... 312
- 9279 - رجل من أصحاب الحديث ..... 313
- 9280 - رجل آخر ..... 313

- 9281 - صديق لأبي القاسم بن أبي العقب ..... 313
- 9282 - رجل من أهل دمشق ..... 315
- 9283 - رجل من أهل دمشق ..... 315
- 9284 - رجل من أهل بيروت ..... 316
- 9285 - شاعر من الماذرائيين الكتاب الذين كانوا بمصر ..... 316
- 9286 - رجل آخر ..... 321
- 9287 - رجل آخر ..... 322
- 9288 - رجل شريف شاعر ..... 322
- 9289 - رجل شاعر ..... 326
- 9290 - شاعر من أهل دمشق ..... 328
- 9291 - رجل آخر ..... 330
- 9292 - شاعر ..... 330
- 9293 - رجل آخر ..... 332
- الفهرس ..... 333
- تعريف مركز ..... 360

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.= 1999م.= 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة





**[تمة باب ذكر من سمّي بكنيته أو اشتهرت كنيته في اسمه]**

**[تمة حرف الهاء]**

**8896 - أبو هريرة**

إمام مسجد عرقة (1).

حكى عنه خصيب بن إبراهيم.

قرأت بخط أبي نصر بن الجبان، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا الضحاك بن يزيد السكسكي، نا وريزة (2) بن محمد، نا خصيب بن إبراهيم، نا أبو هريرة إمام مسجد عرقة قال:

قدم عبد الله بن صالح الحدث (3) فخرجت أسلم عليه، فلم أر طعاما من حار و بارد أكثر من طعامه قال: فقلت له: أيها الأمير، العدس يرض (4) القلب و يحدر الدمعة. قال: فأمر طبأخه أن يصلح لنا طعام العدس، فلما مرّ يوم و آخر قلت للطباخ: أين ألوانك تلك الطيبة؟ قال: هذا عملك، خدمت الأمير في العدس حديثا فأخذ به. قال: فقامت فدخلت عليه فقلت: أصلح الله الأمير، الحديث الذي حدثت في العدس إسناده ضعيف، قال: فضحك و دعا الطباخ فقال: أعد عليهم الطعام.

**8897 - أبو هشام الإمام**

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني يوم السبت لاثنين و عشرين ليلة خلت من رجب من

ص: 3

1- في مختصر ابن منظور: عرقة. و عرقة بكسر أوله و سكون ثانية بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ و هي آخر عمل دمشق. (معجم البلدان).

2- بالأصل: وزيره بتقديم الزاي، و المشبت و الضبط: وريزة بالضم و فتح الزاي مؤخرة عن تبصير المنتبه 1470/4.

3- الحدث: بالتحريك، قلعة حصينة بين ملطية و سميساط و مرعش، من الثغور (معجم البلدان).

4- كذا: «يرض القلب» و في المختصر: يرق القلب.

هذه السنة يعني سنة سبع وأربعين و ثلاثمائة مات أبو هشام الإمام و صلّى عليه في المسجد الجامع بعد صلاة العصر، و أخرج إلى المصلّى فصلّى عليه، و كان له مشهد كبير.

## 8898 - أبو همام الشعباني

8898 - أبو همام الشعباني (1)(2)

من أهل دمشق.

روى عن رجل من خثعم، له صحبة.

روى عنه أبو سلام الدمشقي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدّثني أبي [حدّثنا] (4) عبد الرزاق، نا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي همام الشعباني، حدّثني رجل من خثعم قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة و اجتمع إليه أصحابه فقال «إنّ الله أعطاني الليلة [الكنزين] (5) كنز فارس و الروم، و أيديني بالملوك ملوك حمير، الأحمرين و لا ملك إلاّ لله يأخذون من مال الله و يقاتلون في سبيل الله» قالها ثلاثا.

[قال ابن عساکر:] (6) كذا قال و لم يذكر أبا سلام.

أبنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد (7)، إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد قال (8):

أبو همام الشعباني عن..... (9) روى عنه يحيى بن أبي كثير، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 4

1- هذه النسبة إلى شعبان، اسم قبيلة من قيس.

2- ترجمته في الجرح و التعديل 455/9 و مسند أحمد بن حنبل 314/8 و التاريخ الكبير 81/8 (كتاب الكنى).

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 314/8 رقم 22398 طبعة دار الفكر.

4- سقطت من الأصل و استدركت عن المسند.

5- استدركت عن المسند.

6- زيادة منا.

7- تحرفت بالأصل إلى: أحمد.

8- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 455/9.

9- كذا بياض بالأصل و الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد اللبناي (1)، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: أبو همام الشعباني، روى عنه أبو سلام.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله، أنا ابن جوصا، إجازة.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله الخطيب، أنا الربيعي، أنا الكلابي، أنا ابن جوصا، قراءة قال: سمعت محمودا يقول في الطبقة الثالثة أبو همام الشعباني، روى عنه أبو سلام.

أنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال: فيمن لا أقف على اسمه: أبو همام الشعباني روى عنه يحيى بن أبي كثير، قاله محمد بن إسماعيل.

## 8899 - أبو هنيذة

أحد الغزاة.

حكى عنه خالد بن دهقان.

قرأت بخط أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون السامري البزاز، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي الختلي، نا داود بن رشيد، نا أبو حفص عمر بن سعيد، عن صدقة، عن خالد بن دهقان، عن أبي هنيذة، و كان شهد فتح نهاوند قال:

غزونا مع بعض بني أمية قال: فأقمنا على عمورية (2) أيما قال: فخرجت يوما في بعض حاجتي فإذا براهب قد صوّت بي من صومعته: يا عبد الله. قال: قلت ما تريد يا عدو الله؟ قال: ما أنصفت، أقول لك يا عبد الله، تقول لي يا عدو الله؟ إني كذلك و أنت كذلك قال: ما مقامكم على هذه؟ قال: قلت: أرجو أن أفتحها قال: أخبرني عن خليفتمكم هو من أهل بيت نبيكم؟ إذا قيل ابن فلان كان منهم؟ قال: قلت: لا. قال: ليس يفتح هذه المدينة إلا رجل من أهل بيت نبيكم، كأني بهم يدخلون من هذا الباب، و يخرجون من الباب الآخر، لباسهم مثل هذا، قال: و أخرج صدره فإذا عليه مدرعة سوداء. قال: فانصرفت إلى صاحبي، فأخبرته، فركب إليه حتى سمع الكلام منه، ثم رجعت، فأمر بالرحيل.

ص: 5

1- تحرفت بالأصل إلى: اللبناي، بتقديم الباء.

2- عمورية: بفتح أوله و تشديد ثانية، بلد في بلاد الروم، فتحها المعتصم في سنة 223 (معجم البلدان).

اسمه عامر بن خريم، تقدم ذكره في حرف العين.

## حرف اللام ألف فارغ

## حرف الياء

## 8901 - أبو يحيى

مولى عمر بن عبد العزيز، كان معه إذ كان والياً بالمدينة، ثم كان معه حين كان بالشام، أشهده عمر بن عبد العزيز على نفسه في عدة..... (1) له ذكر.

## 8902 - أبو يحيى الموصلى

إمام بني خليلد.

روى عنه أبو عوانة الوضاح (2).

و وفد على عمر بن عبد العزيز.

أبناً أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر، أباً أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عثمان السكري، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، أباً أبو عمر حمزة بن القاسم الهاشمي (3)، نا حنبل بن إسحاق، نا خالد يعني بن خداش، نا أبو عوانة، عن أبي يحيى إمام الموصل قال: أرسل إليّ عبد العزيز بن مروان فقال: انظر هل ترى في ولدي خليفة؟ قال: نعم هذا، لعمر، فلما استخلف بعث إليه فقال: أما تقول إنّ فينا مهدياً (4)، فهل تراني ذلك المهدي، قال: لا، ولكنك رجل صالح، قال: فالحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً.

أبناً أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو

ص: 6

1- ثلاث كلمات غير واضحة بالأصل.

2- هو الوضاح بن عبد الله الشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، ترجمته في تهذيب الكمال 379/19.

3- غير مقروءة بالأصل، وهو حمزة بن القاسم بن عبد العزيز، أبو عمر الهاشمي البغدادي، ترجمته في سير الأعلام 374/15.

4- بالأصل: مهدي.

أحمد قال: فيمن لا يعرف اسمه أبو يحيى إمام بني خليلد بالموصل، قال أرسل عبد العزيز بن مروان إليّ ديواني، روى عنه أبو عوانة الوضاح الواسطي.

قال: وأنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني خالد بن خدّاش، نا أبو عوانة، نا أبو يحيى إمام بني خليلد بالموصل.

### 8903 - أبو يحيى السكري

ذكر أنه دخل دمشق.

حكى عنه أبو عبد الله السكري حكاية تقدمت في باب ذكر ما ورد في ذم أهل الشام.

### 8904 - أبو يزيد المكي المعروف بالغريص

8904 - أبو يزيد المكي (1) المعروف بالغريص (2)

قدم دمشق على الوليد بن يزيد.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسين، نا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن إسماعيل بن الخصيب، قال: قال المدائني:

كان الغريص عند النسوة من قريش من العبلات (3): الثريا وأختها أم عثمان، وكان أولاً خياطاً وكان ظريفاً، حلو اللسان، حسن الجرم، فدفعته إلى [ابن] (4) سريج ليعلمه الغناء قبله، فلما رأى ابن سريج (5) حذقه وحسن خلقه ووجهه وظرف لسانه وحلاوة منطقه خاف أن يبرز عليه، فنحاه عن خدمته، فقلن له مواليه: هل لك أن تتوح بالمراثي؟ ففعل فكان من أشجى الناس نوحاً، فكان يدخل المآتم وتضرب دونه الحجب، ثم ينوح فيفتن (6) كل من سمعه فنهته الجن عن ذلك فانتهى، ورجع إلى الغناء، فصار غناؤه شجياً كذلك النوح (7).

ص: 7

1- انظر أخباره في الأغاني 359/2 وفي مواضع أخرى منها راجع الفهارس العامة.

2- الغريص معناه الطري من كل شيء، وهو لقب لقب به أبو يزيد المكي لأنه كان طري الوجه نصراً غض الشباب حسن المنظر، قاله أبو الفرج في الأغاني 359/2. وقيل اسمه عبد الملك، وكنيته أبو يزيد.

3- العبلات سموا بذلك لجدة لهم يقال لها عبلّة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (الأغاني 209/1 وانظر 359/2).

4- سقطت من الأصل.

5- انظر أخباره في الأغاني (الفهارس).

6- الأصل: فيفتن، والمثبت عن الأغاني.

7- الخبر برواية قريبة في الأغاني 360/2.

قال: و حدّثني بعض المدنيين قال: رأينا بين عمودي سرير مولاته الثريا و معه نسوة يسعدنه و هو ينوح عليها بقول القائل (1):

ألا يا عين ما لك تدمعينا \*\*\* أ من (2) جزع بكيت فتعذرنا

أم أنت مصابة تبكين شجوا \*\*\* و شجوك مثله أبكى العيوننا

قال فرأيت النساء و قد ألهبت فيهن النيران (3)، و جميع من مع الجنازة من الرجال و النساء.

قال: و قال الزبيري (4): حججنا، فلما كنا بجمع (5) سمعنا أحسن غناء، فعدل الحاج كلهم مصوت إليه، فإذا هو الغريض، فسألوه أن يغني صوتا، فأجابهم، فوقف حيث يسمع و لا يرى يغني بشعر عمر بن أبي ربيعة (6):

أيها الرائح المجد ابتكارا \*\*\* قد قضى من تهامة الأوطارا

ليت ذا الدهر كان حتما علينا \*\*\* كلّ عامين حجة و اعتمارا

فما سمع السامعون أحسن من ذلك.

قال: و كانت الجن قد تقدمت إليه مرارا ألا ينوح. و قالوا: قد هربت بسكاننا عن الحرم، و أخرجتهم منه. ثم تقدموا إليه و نهوه ألا يتغنّى بهذا الشعر، و قالوا: قد ذهب بعقول النساء و هو شعر عبد الله بن نمير النميري (7):

و ما أنس م الأشياء (8) لا أنس شادنا \*\*\* بمكة مكحولا أسىلا مدامعه

و قال أبو عبد الله الجمحي (9): حدّثني مولى (10) لآل الغريض قال: شهدت جنازة

ص: 8

1- البيتان في الأغاني 365/2.

2- عجزه في الأغاني: أ من رمد بكيت فتكحلينا .

3- بالأصل: «النفرات». و المثبت عن مختصر ابن منظور.

4- الخبر و الشعر في الأغاني 362/2.

5- جمع: المزدلفة.

6- البيتان في الأغاني 167/1 و 362/2 و ديوان عمر بن أبي ربيعة ص 188 قالها في أم محمد بنت مروان بن الحكم.

7- البيت في الأغاني 387/2.

8- بالأصل: «من الأشياء» و المثبت عن الأغاني.

9- الخبر في الأغاني 401/2.

10- سماه في الأغاني: أبا قبيل.



لبعض أهله، فقيل له: تغنّ، فقال: هو ابن الزانية إن فعل، فقالت بعض موالياته: أنت والله كذلك. قال: وكذلك أنا؟ قال: نعم، قال: أنتن أعرف وأعلم بي، وكان قد أمسك عن الصوت الذي نهته الجن، وتقدموا إليه في ذلك مرارا، فلما أغضبوه موالياته وقلن له، غنّ بهذه الصوت:

و ما أنس م الأشياء لا أنس شادنا \*\*\* بمكة مكحولا أسبلا مدامعه

تشرب لون الرازقي (1) بياضه \*\*\* أو الزعفران خالط المسك رادعه

قال: فلويت عنقه ونحن ننظر إليه، فمات في ذلك المجلس، فقال كثير بن كثير السهمي يرثي عبيد بن سريج المغني (2):

ما اللهو بعد عبيد حين يخبره \*\*\* من كان يلهو به منه بمطلب

لله قبر عبيد ما تضمّن من \*\*\* لذاذة العيش والإحسان والطرب

لولا الغريض ففيه من شمانله \*\*\* مشابه لم أكن فيه بذى أرب

### 8905 - أبو يزيد القاضي مولى بني أمية

حدث عن سليمان بن حبيب، وقيل عن رجل عن سليمان بن حبيب.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، وأبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر (3) الظني، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرئ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان (4) النجاد، نا أبو الليث يزيد بن جهور بطرسوس، نا يعقوب بن كعب، نا الوليد بن مسلم، عن أبي يزيد القاضي قال: سمعت سليمان بن حبيب يقول: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أهل المدائن الحبساء في سبيل الله فلا تغلوا عليهم الأسعار، ولا تحتكروا عليهم». خالفه غيره [13643].

قرأت بخط إبراهيم بن عبد الله بن حصن الأندلسي، حدّثني عبد الوهاب بن الحسن،

ص: 9

1- الرزاقى: ثياب كتاب بيض، وقيل: الرزاقى: الكتان نفسه.

2- الأبيات في الأغاني 319/1.

3- غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 35/أ.

4- تحرفت بالأصل إلى: سليمان.

أنا الحسين بن محمّد بن سنان الموصلي بأطرابلس، نا أحمد بن محمّد بن أبي الخناجر، نا محمّد بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، حدّثني أبو يزيد الدمشقي، حدّثني شيخ كان يجلس في المقصورة قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يحدث عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أهل المدائن حبسى في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الطعام، و لا تغلّوا عليهم الأسعار» [13644].

### 8906 - أبو يعقوب التدمري

8906 - أبو يعقوب التدمري (1)

كان من علماء أهل الكتاب، ثم أسلم.

حكى عنه هشام بن محمّد بن السائب الكلبي.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد (2)، أنا هشام بن محمّد، قال: وكان رجل من أهل تدمر يكنى أبا يعقوب من مسلمة بني إسرائيل قد قرأ من كتبهم، وعلم علمهم (3) فذكر أنّ بورخ بن ناريّا أرميا أثبت نسب معدّ بن عدنان عنده، ووضع في كتبه وأنه معروف عند أحبار (4) أهل الكتاب، وعلمائهم مثبت في أسفارهم.

### 8907 - أبو يعقوب التميمي

8907 - أبو يعقوب التميمي (5)

سمع بدمشق هشام بن عمار.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا.

أخبرنا أبو سعد محمّد بن أحمد بن محمّد بن الخليل الأبيوردي الفقيه، أنا خالي أبو الفضل محمّد بن أحمد بن أبي الحسن العارف الميهني، أنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الأصفهاني الصفار، أنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو يعقوب التميمي، نا هشام بن عمار، نا مسلمة بن علي، نا ابن

ص: 10

1- التدمري، نسبة إلى تدمر، وهي مدينة على طرف البرية بالشام وهي كثيرة الأحجار، مما يلي دمشق (الأنساب).

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 571/1.

3- بالأصل: «علما» و المثبت عن ابن سعد.

4- تقرأ بالأصل: «أخبار» المثبت عن ابن سعد.

5- لعله المذكور في ميزان الاعتدال 589/4.

جريح، عن حميد الطويل، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعود [مريضاً إلا بعد ثلاث] (1) [13645].

## 8908 - أبو يعقوب

حكى عن إسحاق بن سيار.

حكى عنه إبراهيم بن شيبان.

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد، أنا الشيخ عبد الله بن محمد المثنى، أخبرنا جدنا الشيخ أبو العباس يعني أحمد بن محمد بن الخليل، أنا عبد الله بن حامد، أخبرني محمد بن عبد الله، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: سمعت أبا يعقوب الدمشقي يقول: سمعت إسحاق بن سيار يقول: سمعت سويد بن سعيد يقول:

كان رجل بسر من رأى رأى يحيى بن أكثم في النوم، فقلت له ما ذا فعل الله بك؟ فقال: أقامني بين يديه وقال: يا شيخ السوء! فقلت له: ما هكذا أبلغت عنك، قال: وكيف أبلغت عني؟ فقلت: هذا محمد بن عبد الله الأنصاري ذكر عن حميد، عن أنس عن نبيك صلى الله عليه وسلم عنك أنك قلت: ما من امرئ يشيب شيبة في الإسلام فأدخله النار إلا أن يشرك معي غيري، فقال: صدق حميد، صدق الأنصاري. انطلقوا بعبدي إلى الجنة.

كذا روي من هذا الوجه، وروي من وجهين آخرين أنه قال: حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس؛ وعن معمر، عن قتادة، عن أنس، فالله أعلم.

أبنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أبو يعقوب الدمشقي من أقران ابن.... (2)، وذكره أبو عبد الله بن.... (3) في كتاب المشيخة من الصوفية.

## 8909 - أبو يعقوب

حكى عن إبراهيم بن المولد.

حكى عنه أبو القاسم عبد الله بن الحسين الصيرفي.

ص: 11

- 1- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.
- 2- غير واضحة بالأصل.
- 3- غير مقروءة بالأصل.

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن محمد الطيب، أنبأ أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن الحسين الصوفي يقول: سمعت أبا يعقوب الدمشقي يقول: سألت إبراهيم بن المولّد عن مسامرة المحبين فقال: ظنون (1) و أمانى، فإذا تحققت المسامرة قتلت ثم أنشد للعباس بن الأحنف (2):

خيالك حين أرقد نصب عيني \*\*\* إلى وقت انتباهي لا يزول

و ليس يزورني صلة و لكن \*\*\* حديث النفس عنه هو الوصول

## 8910 - أبو يعيش

قدم على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم لفظاً، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي قال: أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي الباجي اللخمي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني أسود بن سالم، نا عيينة بن عبد الواحد القرشي، عن أزهر بن النعمان:

أن رجلاً من أهل العراق كان يعادي (3) أهل الشام، فذكر لعمر بن عبد العزيز، فأرسل إليه، فأثاه فقال: أنت أبو يعيش الذي ذكرت لي حاجتك؟ فسكت، قال: حاجتك؟ قال: قد علمت يا أمير المؤمنين ما يقال في المسألة. قال: إليّ ليست مسألة، إنّما أنا خازن و قاسم. قال: عطائي أنقوى به على جهازي (4) و أستغني به عن أصحابي قال: قد فرض الله لك، فسل. قال عليّ ثمانى بنات (5) ما بين بنت إلى [بنت] (6) أخ. قال: قد فرض الله لهن، فسل قال: و عليّ من الدين كذا و كذا، قال قد قضى الله دينك، فسل، قال: فأمر له بخادم و نفقة.

ص: 12

1- رسمها بالأصل: «طنونى» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

2- ديوانه ص 231.

3- رسمها بالأصل: «نعارى» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

4- رسمها بالأصل: «جهازى» و في المختصر: «جهادى» «لعل الصواب ما ارتأناه.

5- رسمها بالأصل: «ناب» و المثبت عن المختصر.

6- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

8911 - أبو يمان المقراني (1)(2)

حدّث (3) عن أبي منيب (4) الجرشي.

روى عنه يحيى بن حمزة البتلهي.

ذكره الحاكم أبو أحمد، و أبو عمر ابن عبد البر في كتابيهما.

أبنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا أبو علي، إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد قال:

أبو اليمان المقراني سمع أبا المنيب الجرشي، روى عنه يحيى بن حمزة، سمعت أبي يقول ذلك.

8912 - أبو يمان السراج مولى مسلمة

ابن هشام بن عبد الملك بن مروان

من أهل دمشق. له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

8913 - أبو يوسف، حاجب معاوية بن أبي سفيان

8913 - أبو يوسف، حاجب معاوية بن أبي سفيان (5)

سمع معاوية، و أبا موسى الأشعري و فضالة بن عبيد.

روى عنه سعيد بن عبد العزيز، و خالد بن يزيد.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أبو يعلى، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا أبو

حفص و هو عمرو بن أبي سلمة (6)، عن سعيد، يعني ابن عبد العزيز، عن حاجب معاوية:

ص: 13

1- بدون إعجام بالأصل، و المقراني بالفتح ثم السكون وراء نسبة إلى مقرى، قرية بالشام من نواحي دمشق (معجم البلدان، و الأنساب).

2- ترجمته في الجرح و التعديل 460/9.

3- بالأصل: حدّثني.

4- تحرفت بالأصل إلى: مثبت.

5- ترجمته في الجرح والتعديل 456/9 والكنى والأسماء للدولابي 160/2.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 238/14.

أنه قال لمعاوية: إن هاهنا قوم يتحلقون بعد الضحى يذكرون الله قال: فإذا رأيتهم فأخبرني بهم. قال: فجاءه، فأخبره فخرج معاوية يجرّ رداءه عجلًا في مشيته، ثم وقف عليهم فقال: لا روع عليكم، أما إنني لم ألو أن أتشبه (1) لكم برسول الله صلى الله عليه وسلم في سرعة مشيتي، وجرّ رداي، إنني صنعت نحوا مما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله ليباهي بكم الملائكة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأنباري، أنا هبة الله ابن إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد (2)، حدثني يزيد ابن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي، نا يحيى بن صالح الوحاظي، نا سعيد (3) بن عبد العزيز، عن أبي يوسف حاجب معاوية بن أبي سفيان أن أبا موسى الأشعري قدم على معاوية فنزل في بعض الدور بدمشق، فخرج معاوية في الليل إلى منزله يمشي حتى سمع قراءته.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا العباس بن محمد بن حبان، أنا محمد بن يوسف الهروي، نا عثمان بن سعيد، نا يعقوب بن كعب الأنطاكي، نا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد، عن أبي يوسف حاجب معاوية قال:

قلت لفضالة (4) بن عبيد أجب أمير المؤمنين قال: وما ذاك؟ قلت: قدم عليه خصم له من المدينة فقال: انته فقل له: يا معاوية في... (5) يوما الحكم قال: فذكرتها لمعاوية فقال:

صدق فدفع إليه هو وخصمه في منزله.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا علي وإبراهيم ابنا محمد الحنائي، قالوا: أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن عمير، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، نا هشام ابن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا خالد بن يزيد، وسعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف حاجب معاوية قال:

بينما أنا يوما على باب الخضراء، وقد ارتفع معاوية للقائلة، وافترق عنه الناس، إذا برجل قد أناخ بغيره (6) عند باب الخضراء فقال: استأذن لي على أمير المؤمنين فقلت له: ليس

ص: 14

1- بدون إعجام بالأصل ورسمها: «اسه».

2- رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء 2/160.

3- تحرفت بالأصل إلى: سعد.

4- غير واضحة بالأصل.

5- كلمة بدون إعجام ورسمها: «ننه».

6- تحرفت بالأصل إلى: لغيره.

عليك الساعة إذن، فقال: ما بد من الدخول، فلم يزل مني كلمة و منه كلمة حتى محكني، و ارتفعت أصواتنا، فسمعنا معاوية فبعث إليّ فقال: ما هذا؟ فأعلمته بالقصة، فقال معاوية:

صفة لي، فوصفه، فقال: هذا فلان جاء يتظلم من عاملنا فلان، أدخله، فدخل عليه فإذا هو الرجل الذي قال، فقال له معاوية: بيني وبينك رجل؟ قال: نعم فاتفقوا على فضالة بن عبيد، فقال لي معاوية: يا أبا يوسف، ادع لنا فضالة، فذهبت إليه و هو في منزله عند سوق التمر، فدخلت عليه، فإذا هو على فراش من هذه المصرية المخططة، و إذا هو على نفيسة... (1)

موردة، فقلت له: أجب أمير المؤمنين، قال: لما ذا؟ فأخبرته، فقال: انطلق إليه فقل له: قال لك فضالة: في بيته يؤتى الحكم (2) يا معاوية، فانطلقت إليه فأخبرته، فقال معاوية: صدق، فقام معاوية و ذلك الرجل، فخرج الرجل يمشي و معاوية يمشي معه آخذ بخطام ناقته، فقال لي معاوية: تقدم يا أبا يوسف فأخبره إنّنا قد جننا، فتقدّمت، فأخبرته فألقى لهما وسادة بين يديه بالعرض فدخلوا عليه فقال له فضالة: اجلس أنت و خصمك يا معاوية، فجلسا بين يديه، فقضى على معاوية، و قال له: انته يا معاوية فإنك ظالم.

قال ابن جوصا: و حدثت به يزيد بن محمّد، ثنا هشام بإسناده مثله و على لفظه.

أبنا أبو الحسين و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد (3) إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد (4)، قال:

أبو يوسف مولى معاوية سمع فضالة [بن عبيد و معاوية] (5) سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد، ثنا أبو محمّد، أنا تمام بن محمّد، نا جعفر، ثنا أبو زرعة قال في الطبقة الثالثة: أبو يوسف الحاجب.

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو (6) الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم ابن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

ص: 15

1- غير واضحة بالأصل.

2- مثل. راجع الفاخر 76 و جمهرة الأمثال 101/2 و مجمع الأمثال 13/2.

3- تحرفت بالأصل إلى أحمد.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 456/9.

5- الزيادة عن الجرح و التعديل.

6- تحرفت بالأصل إلى: ابن.



ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا ابن جوصا، قراءة، قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية: أبو يوسف حاجب معاوية و مولاه، دمشقي.

و بلغني عن أبي مسهر قال: كان أبو يوسف حاجب معاوية، و يزيد، و مروان، و عبد الملك.

#### 8914 - أبو يوسف مولى عبد الملك بن مروان و حاجبه

8914 - أبو يوسف مولى عبد الملك بن مروان و حاجبه (1)

له ذكر.

أخبرنا أبو محمد بن الأكتفاني، نا الكتاني، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (2): فحدثني محمود بن خالد، حدّثني الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد، عن أبي يوسف الحاجب أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان فبدأ (3) بنفسه، قال فغضبوا عليه قال: قلت: هكذا كان يكتب إلى معاوية، فرضوا.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: و كان عبد الملك بن مروان يأذن عليه أبو يوسف، و كان جدلا - و في نسخة جزلا -.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): في تسمية عمال عبد الملك قال: الحاجب أبو يوسف مولاه.

[قال ابن عساكر: (5) و أظن أبا يوسف هذا هو الأول الذي يعرف بحاجب معاوية، و قول خليفة: و مولاه وهم، و الله أعلم.

ص: 16

1- ترجمته في تاريخ خليفة ص 299 و تاريخ أبي زرعة الدمشقي 237/1.

2- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 237/1.

3- تحرفت بالأصل إلى: «هذا» و المثبت عن تاريخ أبي زرعة.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 299.

5- زيادة منا للإيضاح.

اسمه عبد السلام بن محمّد، تقدم ذكره في حرف العين.

## 8916 - أبو يونس

8916 - أبو يونس (1)

حدّث عن أبي معبد (2) المقداد بن الأسود الكندي، وأبي الخطّاب واثلة بن الأسقع الليثي.

روى عنه أبو فروة يزيد بن سنان الرهاوي الجزري (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عمر بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصارى.

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصارى، أنا أبي أبو طاهر، قال: أنا إسماعيل بن الحسن ابن عبد الله، ثنا أبو عبد الله المحاملي، ناسعيد بن يحيى الأموي، حدّثني أبي، نازيد بن سنان، عن أبي يونس الدمشقي قال: رأيت المقداد بن الأسود يحدث الناس يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا بات الضيف محروماً حقّ على المسلمين نصرته حتى يأخذوا له قراه من ماله وزرعه أو زرعه وضرعه» [13646].

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنبأ حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أبو محمّد (4) قال:

أبو يونس روى عن المقداد بن الأسود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بات الضيف محروماً فحقّ على المسلمين نصرته حتى يأخذ مثل قراه من ضرعه وزرعه» [13647].

رواه وكيع عن يزيد بن سنان عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو جعفر بن [أبي] (5) علي، أنا أبو بكر الصنفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا الحاكم قال: أبو يونس عن أبي معبد (6) المقداد بن الأسود الكندي، وأبي الأسقع واثلة بن الأسقع الليثي، روى عنه أبو فروة يزيد بن سنان الجزري.

ص: 17

1- ترجمته في الجرح والتعديل 456/9.

2- وقيل: أبي عمرو، وقيل: أبي الأسود.

3- تحرفت بالأصل إلى: «الخدري» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 325/20.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 456/9.

5- سقطت من الأصل.

6- تحرفت بالأصل إلى: سعيد.

## ذكر من نسب إلى الآباء و لم يعرف بالكنى و لا الأسماء

### حرف الألف

#### 8917 - ابن أسباط

حكى قضية يحيى بن حمزة، أنصاري (1) دمشقى، حين حاكموا إليه.

روى عنه نمير الثقفي.

#### 8918 - ابن أبي الأصغ الصوفي

من أقران أحمد بن أبي الحواري، وقاسم بن عثمان. له ذكر.

#### 8919 - ابن الأقرع

وفد على الوليد بن يزيد.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الكاتب (2)، أخبرني الحسن بن علي، نا ابن مهرويه عبد الله بن عمر (3) قال: قال الهيثم يعني ابن عدي: حدثني ابن عياش قال: دخل ابن (4) الأقرع على الوليد بن يزيد فقال له الوليد: أنشدني قولك في الخمر فأنشده (5):

ص: 18

1- كذا بالأصل.

2- الخبر و الشعر في الأغاني 55/7.

3- في الأغاني: عمرو.

4- كذا بالأصل هنا، و جميع نسخ الأغاني «ابن الأقرع» فيما أشار محقق ط دار الكتب، وغيرها إلى «أبو الأقرع» معتبرا أنه الشاعر المضري الشجاع عبد الله بن الحجاج بن محصن بن جندب راجع ترجمته و أخباره في الأغاني 158/13.

5- و البيتان في الأغاني 171/13 من قصيدة طويلة نسبها إلى أبي الأقرع عبد الله بن الحجاج.

إذا شجّت وفي الكأس وردة \*\*\* لها في عظام الشارين ديب

ترك القذى من دونها وهي دونه (2) \*\*\* لوجه أخيها في الإناء قطوب

فقال له الوليد: شربتها يا ابن الأقرع ورب الكعبة، فقال: يا أمير المؤمنين، لئن كان نعتي لها رابك لقد رابني معرفتك بها.

## حرف الباء

### 8920 - ابن البجناكي

#### 8920 - ابن البجناكي (3)

ولي إمرة دمشق بعض سنة بعد تمام الدولة سبكتكين (4) وكان يلقب بحسام الدولة ووليها للملقب بالمستنصر.

قرأت بخط أبي محمّد بن الأكفاني: الأمير حسام الدولة ابن البجناكي وصل إلى دمشق واليا عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى من سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة ونزل المزة، و سار من دمشق مصروفا عن الولاية ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان من السنة المذكورة، يعني وجاء بعده الأمير عدّة الدولة ابن حمدان.

### 8921 - ابن بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء

#### 8921 - ابن (5) بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء (6)

ابن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ

ابن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري

كان عند معاوية، وبعثه رسولا إلى ملك الروم.

قرأت بخط عبد الرحمن بن أحمد بن صابر، قال: وجدت بخط أبي الحسين محمّد بن عبد الله بن جعفر، أخبرني أبو العباس محمود بن محمّد بن الفضل، نا إبراهيم بن محمّد الصفار الرافعي، نا سلم (7) بن جنادة، نا أحمد بن بشر، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان

ص: 19

1- الكميت الذي يخالط حمرة سواد.

2- صدره في الأغاني 171/13: تمر و تستحلى على ذلك شربها.

3- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 45/2 و أمراء دمشق ص 16 و ذيل ابن القلانسي ص 91.

4- تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 137/20 رقم 2389 طبعة دار الفكر.

5- تصحفت بالأصل إلى: أبو.

6- كذا، وفي الإصابة 144/1 في نسب البراء: سابق.

7- تحرفت بالأصل إلى: سالم، وهو سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر، أبو السائب الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال 296/7.

جبله بن الأيهم (1) أحد ملوك غسان، وأسلم زمن عمر فوقع بينه وبين رجل من جهينة كلام فلطم الجهني فلطمه الجهني، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين لطمني هذا.

فقال الجهني: لطمني فلطمته، قال عمر: فما تريد؟ قال: أقتله، قال: ليس هذا في ديننا، فرجع إلى الشام ثم رجع عن الإسلام وخرج معه أربعون ألفاً من غسان، فكان عمر إذا رأى الجهني قال له: أنت أشأم العرب على العرب، قال ثم إن معاوية بعث ابن بشر بن البراء بن المعرور إلى ملك الروم فقال: هل لك في رجل يحب أن يراك جبله بن الأيهم؟ قال: نعم لي فيه، هل بعث معه الملك رسولا وبينه وبين منزل جبله مسيرة ليلة، قال ابن بشر بن البراء فأتيته، وهو في قصر من رخام، فدخلت عليه فخرجت جاريتان كأنهما قمران، فجلستا، وجاء طائران حتى وقع كل واحد منهما على رأس واحدة، ثم قال لهما غنياني فغنتاه (2):

لله درّ عصابة نادمتهم \*\*\* يوما بجلّق في الزمان الأول

يغشون حتى ما تهرّ كلابهم \*\*\* لا يسألون عن السواد المقبل

ثم قال لي تعرف ابن الفريعة (3)؟ قلت: نعم، قال: كان لنا مداحا وقد آليت ألا أرى أحدا يعرفني إلا وصلته، وهذه أربع مائة دينار و تسعة أثواب بزيون (4)، فادفعها إليه، فقلت له: رجعت عن الإسلام وأنت من العرب؟! قال: وددت أني لم أكن فعلت قلت: فارجع يقبل منك، فقال: قل (5) لمعاوية إن زوجني ابنته، وجعل لي الأمر (6) بعده فعلت، قال:

فقدمت على معاوية فأخبرته فقال: ارجع فقل له: نعم، قلت: يا أمير المؤمنين أهلي بالمدينة ما لم.... (7) المامة، قال: افعل فقدمتها، فلقيت حسان فدفعت إليه ما وجّه معي، ثم أتيت معاوية فقال لي ارجع فقل له: نعم، فقدمت القسطنطينية، فوجدت الملك راكبا قلت: ما هذا؟ قال: امابت (8) جبله بن الأيهم، قال: فلما رجعت قلت لمعاوية: وكيف تفعل يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ولا كرامة، وما علي أن استنقذه من الشرك ثم لا أفعل.

ص: 20

1- خبر جبله بن الأيهم و سبب تنصره و هروبه إلى الشام في الأغاني 162/15 و 164 من وجهين آخرين و برواية مختلفة.

2- البيتان من عدة أبيات في الأغاني 157/15 و 166 نسبها لحسان بن ثابت.

3- يعني حسان بن ثابت.

4- البزيون: السندس (القاموس المحيط).

5- بالأصل: قال.

6- تحرفت بالأصل إلى: الأمن.

7- كلمة غير واضحة بالأصل.

8- كذا رسمها بالأصل.

## 8922 - ابن أبي بصير الثقي

وفد على معاوية، وشهد لزياد أنه ابن أبي سفيان.

تقدم ذكر وفوده في ترجمة زيد بن أسامة الحرمازي.

## 8923 - ابن بلال بن سعد بن تميم السكوني

غزا القسطنطينية، له ذكر، تقدم في ترجمة أبيه بلال بن سعد.

## 8924 - ابن البيلماني

وأظنه عبد الرحمن ابن البيلماني (1)، فإن كان هو فهو من أهل اليمن، وكان من موالي عمر.

حدّث عن ابن عمر.

روى عنه ابن أسلم، وسمّاك بن الفضل اليماني القاضي، وابنه محمّد بن عبد الرحمن.

ذكر بعض علماء المغاربة قال: قال ابن البيلماني الأباوي، وكان أشعر شعراء اليمن في عصره، وهو الذي وفد على الوليد بن عبد الملك، فقربه، وأجزل له الحباء (2):

ألا إن أوسا قاتل الجوع قد مضى \*\*\* وأورث عزّ الأصال أطاوله مرید (3)

أوس بن عمرو بن مزيد بن فخر.

## حرف التاء

## 8925 - ابن التريج الدمشقي

شاعر حذق و من شعره:

ظعنّت بقلب امرئ موجه \*\*\* أخي جزع حيث لم يجزع

فباين يوم النوى صيره \*\*\* وقد تبت عنه ولم ترجعي

فكم مهجة فيك قد قطعت \*\*\* وكم مقلة فيك لم تهجع

ص: 21



2- تهذيب الكمال 128/11.

3- كذا عجزه بالأصل.

غداة فشت شمل الوصال \*\*\* فمن يثر باك و مسترجع  
وقد كنت أبلبي حذار الفراق \*\*\* بقلب عليك شجي موجه  
إذا رمت كتمان نامي الضلوع \*\*\* تنم على أضلعي أدمعي  
سما من الدمع منهلة \*\*\* على صحن خدي لم تقلع  
ولما ملكت فؤادي صدقت \*\*\* قالا صروت (1) و قلبي معي  
فيا ريم كم رمت من سلوة \*\*\* فلم أر في ذاك من مطمع  
إذا قلت يا ريم أن قد \*\*\* سلوت ثيابي جنبي عن مضجعي  
و مجدولة القد خمصانة \*\*\* تلوذ بالكفل الأتلع  
تصيد القلوب بلحظ سمور \*\*\* و تبسم عن بارق ألمع  
ببرقعها سترت حسنها \*\*\* فلاح الجمال من البرقع  
فسقيا و رميا لأيامها \*\*\* و حبل وصالني لم يقطع  
إلى أن تبدى برأسي الشيب \*\*\* فأقبح مستحسن أشنع  
وفي الشيب موعظة للفتى \*\*\* إذا ما الفتى كان ممن معي

**8925 م - ابن تريل**

8925 م - ابن تريل (2)

شاعر، قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن المحسن بن أحمد السلمي من لفظه، و كتبه لي بخطه قال ابن تريل وصل مع أبي من رلفية (3) سنة سبع و ثمانين، و أقام عندنا أشهراً رأيت فيه من النخوة و الأريحية و صدق اللهجة ما لا يماثله فيه بشر، و كان يكتب خطاً مليحاً، و يترسل بديعاً سريعاً، و يحفظ من الأشعار لأهل تلك الناحية كثيراً و هو القائل بديها و قد اجتمعنا بمقرى في بستان أبي الحسين بن البخات:

يا ليت أبي بمقرى قضيت من أزمانني

و كان ذلك عندي يفوق كل الأمانني

- 1- كذا رسمها بالأصل.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: «بكر».
- 3- ريفية كورة و مدينة من أعمال حمص. وقال قوم: ريفية بلدة عند طرابلس من سواحل الشام (معجم البلدان).

ممع كل ظريف ندب من الاخوان

يسعى إلى... (1) من قبل صوت الأذان

صفراء كالشمس أو لا حمراء كالأرجوان

فما تكاد تراني وقتا سوى سكران

هذا هو العيش لأشربها مع الفوعاني

إذا... (2) في مجلس مع الاخوان

يقول جاموس.... و اردعا ندجاني (3)

## حرف الناء

### 8926 - ابن أبي نعلبة الخشني

حدّث عن أبيه.

روى عنه الحسن بن أبي الحسن.

أبنا أبو سعد بن المطرز، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، ثنا عبد الله ابن محمد بن عمر القاضي، نا علي بن سعيد العسكري، نا أبو فروة الرهاوي، حدّثني أبي، عن أبيه، حدّثني الأوزاعي أن حمّاد بن أبي سليمان حدّثه أن الحسن بن أبي الحسن حدّثه قال: حدّثني ابن لأبي نعلبة الخشني أن أباه حدّثه قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل في الصف فكبر فقال: سبحانك اللهم، وبحمدك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من المتكلم أنفا؟» قال رجل من الأنصار يقال له عيينة: أنا هو، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما خرج آخرها من فيك حتى رأيت اثني عشر ملكا يتنذرها أيهم يكتبها» [13648].

## حرف الجيم

### 8927 - ابن جيفويه

ولي إمرة دمشق من قبل أحمد بن طولون.

ص: 23

1- غير واضحة بالأصل.

2- غير واضحة بالأصل.

3- كذا بالأصل.

قرأت ذلك بخط أبي الحسين الرازي.

## 8928 - ابن أبي جبلة

شاعر ذكر دير مَران (1) في شعره.

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي، أنشدني أبو العباس المصيبي لابن أبي جبلة الدمشقي:

يا دير مران ما لي عنك مصطبر \*\*\* وفي فنائك أجفان وأنعام

عمر به للصبى و اللهو معتمر \*\*\* وللصباة إجلال و إعظام

تسحبت فيه أذيال السحاب \*\*\* فصرت تقبب عن جني الورد آكام

وللحمائم افصاح تذكرنا \*\*\* أحبابنا و لنا بالشكر اعجام

دير نعمت زمانا في مسارحه \*\*\* كأن أيامه في الحسن أحلام

شماسه هو وزان و منتقد \*\*\* مطرابه هو خمار و كرام

كايماسه من رحمه و هوى \*\*\* و بين مفترسات الكرم أرحام

حتى إذا الكرم أمسى عقده مسحا \*\*\* و كان دَرًا و لم ينظمه نظام

غدا و راح له من دون حليف \*\*\* و بين منظومه نقض و إبرام

و ظل يبطل في بيع أمانته \*\*\* فهل بين عدان يومها عام

رجا خطابها الاكفاء فاجتليت \*\*\* حسنا ليس لها عاب و لا ذام

فيه خبيث ثمار اللهو من طرب \*\*\* و على جناها سوى الإبريق و الحمام

تشاوقت شوق صبب إن تفارقه \*\*\* فكل يوم لها بالدير إمام

يا دير لما فارقتك الساريات \*\*\* لها على ربي ربعك المناخ ايهام

## حرف الحاء

## 8929 - ابن أبي حسان بن حسان ابن أخي أبي عبيد البصري

حكى عن أبيه أبي حسان.

---

1- دير مران بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

8930 - ابن الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب (1)

ابن حرام (2) بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان

ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان

قرأت بخط أحمد بن محمد الخلال، عن أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (3)، أنا محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو (4): كان الحصين بن الحمام سيد بني سهم بن مرة، وكان يقال له: مانع الضميم.

قال (5): وحدثني جماعة من أهل العلم أن ابنه أتى معاوية بن أبي سفيان فقال لأذنه:

استأذن لي على أمير المؤمنين، [وقل: ابن مانع الضميم، فاستأذن له] (6) فقال: ويحك! لا يكون هذا إلا ابن لعروة ابن الورد العبسي، أو ابن الحصين بن الحمام المرّي أدخله. فلما أدخل إليه قال له: من أنت؟ قال: أنا ابن مانع الضميم الحصين بن الحمام، فقال: صدقت، ورفع مجلسه وقضى حوائجه.

### 8931 - ابن أبي حفصة

كان في صحابة عمر بن عبد العزيز.

روى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن أبي المهاجر المخزومي.

أبناً أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، نا يزيد بن أحمد السلمي، نا إسحاق بن إبراهيم أبو النصر، نا الوليد بن مسلم، نا عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن أبي حفصة قال:

أتاني رجل من بني شيبان أعرف وجهه، و لا أسميه باسمه، عليه سيماء خير فقال: إنّ لأمير المؤمنين عندي نصيحة، فقلت لأمير المؤمنين: إنّ بالباب رجلاً يزعم أن لك عنده

ص: 25

1- ضبطت بضم الميم وتخفيف السين عن خزانة الأدب.

2- بالأصل: جرامه، والمثبت عن الأغاني.

3- الخبر في الأغاني 1/14.

4- قله: «قال أبو عمرو» سقط من الأغاني.

5- القائل أبو الفرج الأصبهاني، والخبر في الأغاني 2/14.

6- زيادة لازمة للإيضاح عن الأغاني.

نصيحة، فقال: اللهم التق في قلوبهم السمع والطاعة لك ولكتابك ولرسولك، أدخله، فدخل، فقال: يا أمير المؤمنين هذه وصيتي في هذا الكتاب، فإن شئت قرأته عليك وإن شئت حدّثتك به. قال: فأخذ الكتاب، فنظر فيه، ثم رفع رأسه إليه، فقال: لك حاجة؟ فقال: لا يا أمير المؤمنين، قال: إن كان لك حاجة فارفعها إلى أمير المؤمنين، قال: ما لي حاجة، قال:

فانصرف، قال: فأقام أياما، قال: ثم قال لي: اطلب لي الرجل، فطلبتّه ولا أعرف اسمه ولا منزله، فقلت لم أجده، فقال: ويحك! إنّي أخاف أن تكون قد جئتني بشيطان، اطلبه، فبينما أنا أدور وجدته فقلت: ويحك، إنّ أمير المؤمنين قد ساء بك الظن، فأنته. قال: فأتاه، فدنا منه حتى أجلسه منه مجلس المسار، قال: ثم استخرج الكتاب، فحدّثه بما فيه، فإذا لا يخالف حتى قام، فجعل ينظر فيه؛ فمرة أعرف فيه الكراهية، و مرة أعرف فيه السرور، ثم رفع رأسه إليه، فقال: ألك حاجة؟ قال: ما لي حاجة يا أمير المؤمنين، قال: إنّ كانت لك حاجة فارفعها إلى أمير المؤمنين، قال: ما لي حاجة، قال: فاکتم ما جئت به، قال: فتبعته فقلت:

لك الله عهدا ألا أخبر بما تخبرني به أحدا ما دام أمير المؤمنين حيا، قال: إذا أخبرك، أنا رجل أقوم من الليل فإذا كان عند الفجر نمت، وإنّي قمت قيامي فنمت نومتي، فأتاني آت، فقال: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ومن أنت؟ فقال: أنا بلال، قال: فذهبت معه حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بين الركن والمقام، فقال: كيف تركت أمّتي؟ قال: قلت: بخير يا رسول الله، قال: فكيف رضاهم بعمر بن عبد العزيز؟ قلت: ما قام عليهم خليفة لله بعد أبي بكر وعمر يشبهه، قال: ويحك! إنهم ليسوا بخلفاء ولكنهم أمراء المؤمنين، ثم قال: هل أنت مبلغه عني رسالة؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: فافقره مني السلام، وأعلمه أنّ السماوات والأرض فرحن به يوم قام على الناس أميرا، وأعلمه أنّ الله قد جعل له منك عيني عمر بن الخطاب وقلبه، فأما عيناه فلا يمدّهما إلى شيء من الدنيا ما كان فيها، وأما قلبه فلا يصنع به شيئا من أمر أوليه و مره: فليصلح ثلاثا، فإن أصلحهن فهو في شيء وإن لم يصلحهم (1) فليس في شيء: العرفاء، وأصحاب المكوس، وأصحاب القبالات، وأما العرفاء فيأكلون أموال الأراذل واليتامى ظلما، وأما أصحاب القبالات فيأكلون الربا، وأما أصحاب المكوس فيأكلون أموال الناس ظلما.

رواها أحمد بن منصور الرمادي، عن أبي النضر (2) إسحاق بن إبراهيم بإسناده نحوه.

ص: 26

1- كذا.

2- تحرفت إلى: النفر، بالأصل.



حكى عن عمار بن ياسر، وشهد صفين مع معاوية.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نا يحيى بن سليمان، حدثني نصر بن مزاحم، نا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، وزيد بن الحسن بن علي، و رجل قد سمّاه قال: وإن معاوية استعمل على كندة دمشق، فكان ابن حوي السكسكي (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2): قال أبو عبيدة: و كان على كندة دمشق ابن حوي السكسكي.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنبأ أحمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني نصر هو ابن مزاحم، ثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال (3):

سمعت الشعبي رجع إلى حديثه عن الأحنف بن قيس قال: ثم حمل عمار بن ياسر عليهم، فحمل عليه ابن حوي السكسكي (4)، و أبو الغادية (5) الفزاري قال: و أما [أبو] (6) الغادية فطعنه و أما ابن حوي فاحتز رأسه، و قد كان ذو الكلاع سمع قبل عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعمار بن ياسر: «تقتلك الفئة الباغية، و آخر شربة تشربها ضيَّاح لبن»، فكان ذو الكلاع يقول لعمرو: ويحك! ما هذا يا عمرو؟ فيقول له عمرو: إنه سيرجع إلينا (7)، فأصيب عمار

ص: 27

1- في وقعة صفين الذي بين يدي ت. هارون ليس له ذكر بين أمراء الألوية و الكتائب الذين أمرهم معاوية يوم صفين راجع وقعة صفين ص 206-207.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 196.

3- راجع وقعة صفين ص 340 و 341 و 342.

4- الذي في وقعة صفين: ابن جون السكوني.

5- في وقعة صفين: أبو العادية، بالعين المهملة.

6- سقطت من الأصل و استدركت عن وقعة صفين.

7- زيد في وقعة صفين: «و يفارق أبا تراب (يعني عليا) و ذلك قبل أن يصاب عمار» يعني أنه سيلتحق بعسكر معاوية بن أبي سفيان.

بعد ذي الكلاع مع علي، و أصيب ذو الكلاع مع معاوية، قبل ذلك، فقال عمرو بن العاص لمعاوية: و الله يا معاوية ما أدري بقتل أيهما أنا أشدّ فرحاً، بقتل عمّار أو ذي الكلاع؟ و الله لو بقي ذو الكلاع حتى يقتل عمار لمال بعامة أهل الشام، و لأفسد علينا جندنا، فكان لا يزال رجل يجيء إلى معاوية و عمرو بن العاص فيقول: أنا قتلت عمّاراً، فيقول له عمرو: فما سمعته يقول؟ عند ذلك فيخلطون حتى قال ابن حوي: أنا قتلتها، فقال له عمرو: فما كان آخر منطقه؟ قال ابن حوي: سمعته يقول:

اليوم ألقى الأحبة

محمّدا و حزبه

قال له عمرو: صدقت، أنت صاحبه (1)، ثم قال له: رويدا أما و الله ما ظفرت يداك، و لقد أسخطت ربك.

## حرف الخاء

### 8933 - ابن خدّاش بن زهير

وفد على عبد الملك بن مروان فولّاه عرافة قومه، ثم عزله في الحال.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البناء، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير، حدّثني يعقوب بن محمّد بن عيسى الزهري، حدّثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، قال:

خرج قوم من بني عامر بن صعصعة إلى عبد الملك بن مروان يختصمون في العرافة، فتنازعوا فيها، فقال عبد الملك العرافة لي، و أنا أعرف عليها من رأيت، فنظر إلى فتى منهم شعشاع وقعت عليه عينه، فقال: يا فتى قد وليتك العرافة، فقاموا يقولون: فلح بن خدّاش، فسمعها عبد الملك، فقال: كلا و الله لا يهجوناً أبوك في الجاهلية و نشرّفك في الإسلام، فولّاه غيره.

يعني بالهجو، ما:

أخبرناه أبو الحسين و أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا المخلص، نا

ص: 28

1- يعني أنه صاحبه الذي قتله، و تولى ذلك منه.

أحمد، نا الزبير، قال: وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن عبد الرحمن قال: أنشد قصيدة خدّاش رجل من قيس عبد الملك بن مروان فقال: يا شدّة ما شدّدنا، ثم سكت. فقال عبد الملك: امضه، فإنّا لم نزل نحب السخن، فأنشدته (1):

يا شدّة ما شدّدنا غير كاذبة \*\*\* على سخينة لو لا الليل و الحرم (2)

إذ يتقينا هشام (3) بالوليد و لو \*\*\* أنا ثقفنا هشاماً شالت الخدم (4)

فقال عبد الملك: و الله ما أرى صاحبك زاد على التمني (5) و الاستثناء يا أخا قيس، و هذه الأبيات قالها خدّاش في وقعة كانت بينهم و بين قريش و ذلك فيما.

أخبرنا أبو الحسين، و أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن المسلمة، أنا المنجاب الطوسي، نا الزبير، حدثني الموصلي عمر بن أبي بكر، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال:

كانت العرب يسمون قريشا سخينة، و كانوا يأكلون هذا السخن، و يأكل العرب الحلوف و الدماء، فلما كانت غزوة غزاها مالك بن عوف النصري أهل تهامة استأجرت بعض.... (6)

حتى قاتلوا فرسانا من فرسان قريش بعرفات حتى إذا بلغوا الحرم انصرفوا عن الحرم، فأخذوا.... (7) حتى استجازوا بمرّ الظهران، حتى أغاروا على بني الملوّح بن يعمر و دليلهم كلثوم ابن الأسود بن..... (8) بن يعمر، و هو يطلب ثأره في بني يعمر، و كان جثامة بن قيس و بلعاء بن قيس و خميص بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر أصابوا حيا من بني.... (9)

ابن الدليل فأقبل كلثوم بهوازن بيتغي غرة يعمر فقتل منهم..... (10) أدبرت هوازن في طريقهم أي بدوا منها حتى إذا ضمت عليهم جبال..... (11) أخذت عليهم خزاعة

ص: 29

1- البيتان من قصيدة قالها خدّاش بن زهير في حروب عكاظ راجع الأغاني 60/22-61.

2- الشدة أراد بها الهجوم. و السخينة طعام كانت تأخذه قريش و تكثر منه فأطلق عليها، و لقت به قريش.

3- يعني هشام بن المغيرة، و الوليد أخوه.

4- الخدم واحده خدمة و هي الحلقة المحكمة، يقال: فض الله خدمتهم يعني فرق جمعهم.

5- ترأ بالأصل: التميمي، و المثبت عن الأغاني.

6- غير واضحة بالأصل.

7- كلمة غير مقروءة بالأصل.

8- رسمها بالأصل: ررن.

9- ثلاث كلمات غير مقروءة بالأصل.

10- ثلاث كلمات غير مقروءة بالأصل.

11- كلمة غير واضحة بالأصل.

بالنعال (1) وأدركتهم خيل بني بكر، فأصابوا منهم مقتلة وأصابوا ما كان بأيديهم من السبي، حتى رجعوا، وهذا الشعر الذي أبدوا فيه على قريش، وهو الذي قال فيه خدّاش بن زهير:

يا شدة ما شددنا غير كاذبة \*\*\* على سخينة لو لا الليل والحرم

إذ يتقينا هشام بالوليد ولو \*\*\* أنا تقفنا هشاما شالت الخدم

قال ابن شهاب: وكذب عدو الله، لم يصيبوا في تلك الوقعة رجلا واحدا ولا مالا.

### 8934 - ابن الخفافي

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن لفظا، وكتبه لي قال:

ابن الخفافي رجل شيخ طاعن في السن، كان كثير الاجتماع والاختلاط بأبي الفتيان بن حيّوس (2) يحفظ عيون شعره، وينشد طبعا بلا تلحين أحسن إنشاد، وأطيب نغمة، وكان سافر صحبة أبي الفتيان، وأقام نائبا عن دمشق مدة سنين كثيرة، وبحلب مات، أنشدني بيتا سمعه من أبي الفتيان وقال: هذا ما سمعه أحد غيري من أبي الفتيان، كنا خرجنا نتصيد... (3) لنا ومعنا فلان، أمير ذكره، فأرسل بازه فحرم، ثم أرسله ثانية فكان كذلك، وفي كلّ مرة يقول:

لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال أبو الفتيان:

مكبر عند صيده قول: لا \*\*\* حول، إذا قال غيره: الله أكبر

### حرف الدال

### 8935 - ابن دحيرج الأزدي

من أهل دمشق.

روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه يزيد بن سعد.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن

ص: 30

1- كذا رسمها بالأصل.

2- واسمه: محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الغنوي الدمشقي، أبو الفتيان، شاعر الشام، ترجمته في سير الأعلام: (675/13) ت (4282) ط دار الفكر.

3- بدون إعجام ورسمها بالأصل: «مسراه».

صصري، أنبا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حدّثني أبي، نا علي بن الحسن بن معروف القضاعي بحمص، نا حيوة، ثنا بقية، عن الفرّج بن فضالة، عن يزيد بن سعد، عن ابن دحيريج قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: اللهم احفظني في أهل الشام عامة وفي أهل حمص خاصة.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله، قراءة عن أبي الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير إجازة.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلّابي، أنا أحمد بن عمير قراءة....  
(1) ابن سميع يقول في الطبقة الأولى: و ابن دحيريج الأزدي دمشقي.

## 8936 - ابن الديواني الأترابلسي

قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن المحسن لفظا في تسمية من كتبه بدمشق من أهل الأدب، قال: ابن الديواني الطرابلسي: رحل عنك الجسم (2)  
منسي الاسم وصل إلى دمشق بعد أن ملكت الإفرنج خذلهم الله طرابلس، واجتمعت به و كتب إلي أبياتا منها:

وجيه الملك أنجبت الأمانى \*\*\* لم أحمى الجود منك إذ بينا

وأظهرت الليالي منك ندبا \*\*\* جيد عدانه ضربا و طعنا

فداؤك كل من جدواه بشر \*\*\* و مني ثم ما أعطى و منا

وردت الماء حرانا زلالا \*\*\* فكان عطاؤك من زوجيه أهنا

وله:

وجيه الملك ما وجهني بحرا \*\*\* إذا لم ألق مجدك بالمدح

ولم أشكرك ما استنشقت \*\*\* ريحها... (3) و ديب في روعي

ص: 31

1- بياض بالأصل.

2- كذا بالأصل: رحل عنك الجسم.

3- غير واضحة بالأصل.

8937 - ابن ذي الخمار سبيع بن الحارث، أو أخيه أحمد بن الحارث من هوازن

من بني مالك، أو ذو الخمار بن عوف الجذامي، أو ذو الخمار عبهلة

ابن كعب الأسود العبسي الدوسي باليمن أو ذو الخمار الأسدي

شهد اليرموك، وكان أميراً على كردوس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو طاهر الدهني، أنا أحمد بن عبد الله بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، قال: و ابن ذي الخمار على كردوس يعني باليرموك (1).

8938 - ابن ذي السهم الخثعمي

ممن وجهه أبو بكر إلى الشام لافتتاحه.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمّد بن الأكفاني وغيرهما، قالوا: أبنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن محمّد الدولابي، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد الغفار بن ذكوان، أنا إسحاق بن عمار بن.... (2)، نا محمّد بن إبراهيم بن مهدي، نا عبد الله بن محمّد القدامي، حدّثني قدامة بن حازم بن سفيان:

أن ابن ذي السهم الخثعمي قدم على أبي بكر من اليمن في جماعة من خثعم دون الألف و فوق السبع مائة، فقال له ابن ذي السهم: إنّنا قد تركنا الديار والأموال، وأقبلنا بنسائنا وأبنائنا ونحن نريد جهاد المشركين، فما ذا ترى لنا في أولادنا ونسائنا أتخلفهم عندك و نمضي فإذا جاء الله بالفتح بعثنا إليهم فأقدمناهم علينا؟ أو ترى أن نخرجهم معنا و نتوكل على الله تعالى؟ فقال أبو بكر: سبحان الله يا معشر المسلمين هل سمعت من أحد ممن سار من المسلمين إلى الروم و أرض الشام ذكر من أمر الأولاد و النساء مثل ما تسمعون أخا خثعم ذكر، أما و الله إنّني أقسم لك يا أخا خثعم أن لو سمعت هذا القول منك و الناس مجتمعون عندي قبل أن يشخصوا لأحببت أن أحبس عنا لأنهم عندي، و أسرحهم ليس معهم ذراريهم و لك بجماعة

ص: 32

1- رواه الطبري في تاريخه 336/2 (ط . بيروت).

2- كلمة غير مقروءة.

المسلمين أسوة، وأنا أرجو أن يدفع الله.... (1) عن حرمة المسلمين، فسرفي حفظ الله وكنفه، فإن بالشام أمراء قد وجهتهم، فأيهم أحببت إن نصحت فاصحب قال: فسار حتى لقي يزيد بن أبي سفيان فكان معه.

## حرف الراء فارغ

## حرف الزاي

### 8939 - ابن زيان الدمشقي و يقال الحمصي

روى عن شعيب بن أبي حمزة.

روى عنه نعم بن حماد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، نا نعيم بن حماد، نا ابن زيان (3) الدمشقي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: قال عون بن عبد الله: نظرنا فيما روى عبد الله بن مسعود فوجدناه خمسة وأربعين حديثا.

رواه عبيد بن شريك البزاز عن نعيم وقال: إن ابن زيان من أهل حمص.

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، نا عبيد بن شريك، نا نعيم بن حماد، نا ابن زيان من أهل حمص و كان قدريا عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عون بن عبد الله قال: أحصينا حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بضع (4) و خمسون حديثا.

و أخبرناه أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي.

ص: 33

1- كلمة بدون إعجام بالأصل ورسمها: بعره.

2- الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 612/1-613.

3- جاء في تاريخ أبي زرعة: «ريان».

4- كذا بالأصل، و الأشبه: بضعه.



و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن التتور، أنا عيسى، قال: نا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن إسحاق، نا نعيم بن حماد، نا ابن زيان (1) و كان قديرا، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عون بن عبد الله، قال: أحصينا حديث عبد الله، عن النبي صلى الله عليه و سلم فإذا هو بضع (2) و خمسون حديثا.

أخبرنا أبو بكر و جيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشّرقى (3)، نا محمّد بن يحيى الذهلي، ثنا نعيم بن حماد، نا ابن زيان (4) شيخ بجمص معروف عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عون بن عبد الله قال: أحصينا حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا هي بضعه و خمسون حديثا.

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال ابن زيان بالزاي و الياء.

### 8940 - ابن زرعة الجذامي

أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد بن سهل، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار المقرئ، أنا أبو الحسين محمّد (6) بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رزمة البرّاز، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي، حدّثني محمّد بن منصور بن مزيد ابن أبي الأزهر النحوي (7)، نا الزبير بن بكار، حدّثني إسحاق بن إبراهيم التميمي قال:

اعترض المأمون عند دخوله إلى الشام رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن العرب قد ضاعت بالشام، فقال المأمون: من هذا؟ فقال له المعتصم: هذا ابن زرعة الجذامي يا أمير المؤمنين فقال: ائذن له، فلما مثل بين يديه قال له المأمون: إنني و الله ما ضيعتها إلا أن يكون الملتمس لعزها، فأبىّ العرب ضاعت، و في أيّ العرب تكلمني؟ أفيّ عرب اليمن؟ فقبيلة لا تحبنا أبدا و لا نحبها. أو ربيعة؟ فو الله ما زالت على الله غضابا مثل بغض الله نبيا من مضر أم

ص: 34

1- كذا بالأصل هنا: «زيان» و تقدم: زيان.

2- كذا.

3- تحرفت بالأصل إلى: الشرفي.

4- بالأصل: «زيان» و سينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

5- زيادة منا.

6- ترجمته في سير أعلام النبلاء (13/332 ت 3952) ط دار الفكر.

7- ترجمته في سير أعلام النبلاء 41/15.

في قيس فوالله ما أنزلتها عن ظهور الخيل حتى كادت بيوت (1) الأموال تنفذ. أم قضاة فراكزة رماحها قابضة على أعنة أخيلها ترتقب السفيناني لتكون شيعه له وأنصارا. فقال الرجل: ما ظننت هذا حال القوم عند أمير المؤمنين، قال: فاستبدل بظنك يقينا، وإن استزدت وجدت مزيدا.

### 8941 - ابن زمل العذري

إن لم يكن المقداد بن زمل بن عمرو فلا أدري من هو.

وفد على عبد الملك بن مروان ومدحه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد الرستمي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب ابن سفيان (2)، نا إبراهيم بن المنذر، حدّثني عبد العزيز بن عامر - شيخ من عاملة من أهل تيماء - قال: حدّثني شيخ كان يجالس سعيد بن المسيب قال: مرّ به يوما ابن زمل العذري - ونحن معه - فحصبه سعيد، فجاءه فقال له سعيد: بلغني أنك مدحت هذا - وأشار نحو الشام يعني عبد الملك -؟ قال: نعم يا أبا محمد قد مدحته أفتحب أن تسمع القصيدة؟ قال: نعم، اجلس، قال: فأنشده حتى بلغ:

فما عاتبك في خلق قريش \*\*\* بيثرب حين أنت بها غلام

فقال له سعيد: صدقت، ولكنه لما صار إلى الشام بدل.

### حرف السين

### 8942 - ابن سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي

حدّث عن أبيه.

روى عنه هشام بن عمار.

أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز، وخالتي أبو المعالي محمد بن

ص: 35

1- كذا.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 354/1.

يحيى (1)..... (2)، وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلم، نا خالد بن روح، نا هشام بن عمار، نا ابن سعيد بن عبد العزيز، عن أبيه:

أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله فيما أحببتم وعند ما تكهون، واعلموا أنه من لم يرض عن الله فيما كره لم يؤد إليه شكره فيما يحب، وأحذركم الدنيا فإنها دار ابتدع الله خلقها بعلمه ليلو فيها أعمال عباده، فمن تكن الدنيا نيته و يكون عمله فيها لها لا يكون له في الآخرة نصيب، و من تكن الآخرة نيته و يكون (3) عمله في الدنيا لغيرها يكن له عمل في شغل العباد فراغا يطمئن إليه، و اعلموا أن الدنيا قلة لمن أكثر منها، و كثرة لمن أقلّ منها، و تهاون بها التماس ما عند الله. فكأنما قد كان من الدنيا لم تكن. و كأنما هو كائن من الآخرة لم يزل، فعليكم بتقوى الله فتزودوها في مهلكم قبل شغلكم، فإن أمركم إلى غيركم، قد ولّاه الله قبض أرواحكم، فمن توفته رسل الله على معاصي الله، فويل لتلك الأرواح التي خرجت من روح الدنيا، و برد شرابها و لين نعيمها فأبدلت به بؤسا لا يزول شقاؤه و لا يبرد حره و لا تخبونا، و ذلك لما كان من غفلتهم في الدنيا حتى نزل بهم الموت و الله لهم عدو و هم له مسخطون، فلا دنيا لهم بقيت و لا آخرة لهم صارت، و لا الدنيا حين ذهبت كان يصيبهم منها ما بهم من نعيمها، و لا الآخرة حين عاينوها أصابوا سرورها و أمنوا من عقوبتها، و لكنهم أفلبوا بعد نعيم الدنيا إلى ضيق المنزل من جهنم، فبادروا هذا الموت بالعمل الزكي فإنكم قد رأيتم ما يأتي آخر الدنيا حين يكون أحدكم قريبا للموت مستتبلا قد أيقن بالفراق و التقت الساق بالساق، فصرن لتلك الأرواح التي خرجت من روح الدنيا و برد شرابها إلى نزل الحميم ليس بذائق فيها شرابا و لا تتلقى الجفون فيها بنوم أبدا، فبادروا بأعمالكم آجالكم، فإنكم عن قليل ميتون ألا ترون إلى من قد مات، ما أبعد قراره و أنسى منزله و أفقره إلى العمل الصالح، و أندمه على ما كان من شبابه و شدة اغتباطه بكل خير قدمه، فالسعيد من اتعظ بغيره، نسأل الله أن يجعل لنا و لكم في كل ما يرضى به عنا حظا و نصيبا، و أن يجعل منقلبنا و إياكم إلى خير دائم لا يزول.

ص: 36

1- تحرفت بالأصل إلى: «جنى» قارن مع مشيخة ابن عساكر 219/ب.

2- بياض بالأصل.

3- بالأصل: و يكن.

## 8943 - ابن سليمان بن عتبة الغساني

حكى عنه أبو زرعة تاريخ وفاة أبيه سليمان، تقدمت في ترجمة أبيه سليمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، حدّثني عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، حدّثني ابن سليمان بن عتبة قال: مات سليمان سنة خمس وثمانين و مائة، قال: و سمعت أبا مسهر يوثقه.

### حرف الشين

## 8944 - ابن شوذب

اسمه عبد الله، تقدم ذكره في حرف العين.

### حرف الصاد و حرف الضاد فارغان

### حرف الطاء

## 8945 - ابن طنبية النابلسي

8945 - ابن طنبية النابلسي (2)

من الصالحين.

حكى عن أبي علي القيسراني (3) الزاهد العالم، بأكواخ (4) بانياس، و قدم عليه زائرا.

حكى عنه علي بن محمّد المقدسي، تقدمت حكايته في ترجمة أبي علي.

أبنأنا أبو الفرج غيث بن علي، و نقلته من خطه، قال حدّثنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم قال: ابن طنبية من صالحى شيوخ أهل نابلس.

### حرف الطاء

فارغ

ص: 37

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 177/1.

2- هذه النسبة إلى نابلس مدينة مشهورة بأرض فلسطين بينها و بين بيت المقدس عشرة فراسخ (معجم البلدان).

3- القيسراني نسبة إلى قيسارية و هي بلدة على ساحل بحر الروم (الأنساب).

4- الأكواخ ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق. (معجم البلدان).

8946 - ابن عبد الله بن أبي عائشة

حكى عن أبيه.

روى عنه مروان بن محمد الطاطري، تقدم ذكره في ترجمة أبيه.

8947 - ابن عبدل

اسمه الحكم، تقدم ذكره في حرف الحاء.

8948 - ابن عرس

قدم دمشق.

حدّثنا (1) أبو عبد الله ابن الملحيمي السلمي قال (2) ابن عوف: أعرّف وصوله إلى دمشق، وأتحقّق فضله، وسمعت إنشاده، وذكره أخبار الفضلاء وإيراده كثيرا، وكان رجلا يملأ العين،؟؟؟ (3)، ويتناول إلى خدم السلطان الكبار، وقد بلغ قريبا مما أراد.

8949 - ابن عفيف الحمصي

شهد مع معاوية صفين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): قال أبو عبيدة: قال و كان على الحميريين والحضر ميين ابن عفيف.

8950 - ابن عمار

مؤذن مسجد زّرا (5).

ص: 38

1- الذي بالأصل: «له حديثا» ولعل الصواب ما ارتأيناه.

2- كذا بالأصل، والسند مضطرب، وثمة سقط بالكلام.

3- كذا بالأصل.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 196.

5- زّرا: كذا ضبطت بالقلم في معجم البلدان، وتدعى اليوم زرع من حوران، قاله ياقوت نقلا عن ابن عساكر 3/ 135.

حكى عنه يوسف بن مخلد.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن معاذ العنسي بداريا، نا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن عاصم بن الرواس الأنصاري، نا أحمد بن أبي الحواري، نا يوسف بن مخلد، حدّثني ابن عمّار مؤذن زرا قال:

وجدت (1) في السفر الرابع من التوراة أن الله يقول: أنا الله لا-إله إلا أنا، عيني على كل شيء، أرى أثر النمل في الصفا (2) و أرى وقع الطير في الهوى، و أعلم ما في القلب و الكلى، و أعطي العبد على ما نوى.

### 8951 - ابن العمياء، و يقال: نافع بن العمياء، و يقال: أبو العمياء

[روى] (3) عن أبيه.

وفد على معاوية.

روى عنه ابنه (4).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العشاري، نا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاء، نا أبو بكر بن أبي داود السجستاني، ثنا محمّد ابن آدم، نا ابن المبارك، عن ابن العمياء، عن أبيه قال: قال معاوية: المعرفة نسب من الأنساب، قبيح الله معرفة لا تنفع.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، أنا أبو كريب، نا ابن المبارك، [نا] (5) ابن أبي العمياء، عن أبيه قال: دخلت على معاوية فقال لي: إنّ المعرفة نسب من الأنساب، قبيح الله معرفة لا تنفع.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - و أبو منصور

ص: 39

1- تحرفت بالأصل إلى: «و حدث».

2- الصفا: هي من الحجارة الملساء و العريضة، (راجع اللسان).

3- زيادة منا للإيضاح.

4- تحرفت بالأصل إلى: أبيه.

5- زيادة منا لتقويم السند.

ابن خيرون قال: أخبرنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، نا إسماعيل بن علي الخطيب (2)، وأبو بكر محمد بن الحسن بن مسعود التمار الأصم - واللفظ للخطيب - نا محمد بن يونس القرشي، نا شهاب بن عباد، نا محمد بن سليم قال: قلت له: من محمد بن سليم؟ قال: لا أدري، نا ابن المبارك، عن ابن العمياء، عن أبيه قال: وفدت إلى معاوية، فنسبني فانتسبت له فعرفني فقال: إن المعرفة نسب من الأنساب، ارفع حوائجك، فيح الله معرفة لا تنفع.

روى عبد الله بن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، فالله أعلم، هل هو هذا أم غيره؟ أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد، إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي، قالوا: أنا أبو محمد قال (3):

نافع ابن العمياء قال: دخلت على معاوية، روى عنه ابنه، سمعت أبي يقول ذلك.

### 8952 - ابن أبي عياش الألهاني

كان على حرس عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو غالب محمد بن المحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز:

الحرس: ابن أبي عياش الألهاني، ثم عزله وولى عمرو (5) بن المهاجر مولى الأنصار.

### حرف الغين

### 8953 - ابن غنيم البعلبكي

8953 - ابن غنيم البعلبكي (6)

حدّث عن هشام بن الغاز.

ص: 40

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 205/3 في ترجمة محمد بن الحسن التمار.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 304/6.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 454/8.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 325.

5- كذا بالأصل، وفي تاريخ خليفة: عمر.

6- الاكمال لابن ماكولا 140/6 والمعرفة والتاريخ 294/1.

روى عنه محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، قال: أخبرنا - وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قال: حدّثنا - أبو بكر الخطيب.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب ابن سفيان (1)، نا عبد الرحمن بن عمرو الحرّاني، نا محمد بن سليمان، عن ابن غنيم البعلبكي، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال هذا الأمر معتدلاً قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية» [13649].

رواه غيره عن محمد بن سليمان، عن صدقة بن عبد الله، عن هشام بن الغاز.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال (2): وأما غنيم بغين معجمة مضمومة و نون مفتوحة: ابن غنيم البعلبكي، روى عن هشام بن الغاز، حدّث عنه محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني.

## حرف الفاء

### 8954 - ابن الفرغاني

فقيه على مذهب أبي حنيفة، كان بدمشق.

## حرف القاف

### 8955 - ابن قاسم بن عثمان الجوعي

حكى عن أبيه.

ص: 41

1- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 294/1-295.

2- الاكمال لابن ماكولا 140/6 و 141.



روى عنه أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو الحسن بن أبي الحديد.

ح و أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا ابن قاسم الجوعي، نا أبي، عن أبي سليمان الداراني، عن الربيع بن صبيح (1) قال: رأيت الحسن و طاوس و مجاهد في المسجد (2) الحرام في حلقة، و إذا دينار في وسط الحلقة؛ ما منهم أحد أخذه و لا أمر بأخذه، كلهم قام عن الحلقة و تركه (3).

### 8956 - ابن قباث بن أشيم

شهد اليرموك مع أبيه، و كان أميراً على طلائع المسلمين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّوّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر قال (4):

و كان على الطلائع يعني يوم اليرموك: ابن (5) قباث بن أشيم (6).

### 8957 - ابن قرطاجة

موالي بني سرحون، كاتب معاوية.

كتب عنه الرازي.

قرأت بخط نجا ابن أحمد، و ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق أبو..... (7) ابن قرطاجة مات سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة.

ص: 42

1- هو الربيع بن صبيح أبو بكر السعدي البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 143/6.

2- بالأصل: مسجد الحرام.

3- قوله: «عن الحلقة و تركه» استدرك عن هامش الأصل.

4- رواه الطبري في تاريخه 336/2 (ط . بيروت).

5- في تاريخ الطبري: «قباث بن أشيم» و ليس ابنه.

6- لفظتا «بن أشيم» استدركتا عن هامش الأصل.

7- بياض بالأصل.

حكى عنه مكى بن إبراهيم الفارسي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، قال: أخبرنا - أبو بكر الخطيب (1)، حدّثني مكى بن إبراهيم الفارسي، أنشدنا ابن كامل الدمشقي لأبي بكر محمد بن داود بن علي في حبيبه (2) محمد بن زخرف:

يا يوسف الحسن تمثيلا و تشبيها \*\*\* يا طلعة ليس إلا البدر يحكيها

من شك في الحور فلينظر إليك فما \*\*\* صيغت معانيك إلا من معانيها

ما للبدور و للتحذيف (3) يا أملي \*\*\* نور البدور عن التحذيف يغنيها

إن الدنانير لا تجلى و إن عتقت \*\*\* و لا يزداد على النقش الذي فيها

اسمه عبد الله بن أوفى، تقدم ذكره في حرف العين.

كان بدمشق، و ذكر بعض أديارها (4) في شعره.

حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي.

قرأت في كتاب «الديرة» تأليف الشمشاطي: حدّثني ابن أبي اللقاء قال: أقمت بدمشق مدة، فأحببت أن أمضي إلى هذا الدير - يعني دير صليبا (5) - الذي يعرف بدير خالد، فتواعدنا أنا و إخوان لي على المضي إليه، و المقام فيه يوما و ليلة، فلما رأيناه و حسنه، و كثرة رياضه

ص: 43

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 260/5 في ترجمة محمد بن داود بن علي بن خلف الأصبهاني.

2- بالأصل: حبيب، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- التحذيف: التزيين.

4- بالأصل: «ديرتها» و التصويب: «أديارها» عن تاج العروس طبعة دار الفكر، و في المعجم الوسيط: دير تجمع على أديار و ديورة.

5- دير صليبا بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس، و يعرف بدير خالد أيضا (معجم البلدان).

و حدائقه، و بناه، أطربنا و أعجبنا، فأقمنا به شهرا نصطح و نعتيق و قلت فيه (1):

جنة لّقت بدير صليبا \*\*\* مبدع حسنه جمالا (2) و طيبا

جنّته للمقام يوما فضلنا (3) \*\*\* فيه شهرا و كان أمرا عجيبا

شجر محدق به و مياه \*\*\* جاريات و الروض بيدي ضروبا

من بديع الألوان يضحى به النا \*\*\* ظر مما يرى لديه طروبا

كم رأينا بدرا به فوق غصن \*\*\* مائس قد علا بشكل كثيبا

و شربنا به الحياة مدا ما \*\*\* تطلع الشمس في الكنوس غروبا

فكان الظلام فيها (4) نهار \*\*\* لسناها تسرّ منا القلوبا (5) لست أنسى ما مرّ فيه و لا أج \*\*\* عل مدحي إلا لدير صليبا

قال الشمشاطي: و حدّثني ابن أبي اللقاء قال: أخبرت بدير باعتل (6) و قد خرجت من دمشق إلى حمص، فنزلت أنا و... (7) كانوا معي، و بتنا فيه ليلنا و أقمنا فيه من الغد، و عاشرنا من رهبانه قوما ظرفاء فيهم شماس اسمه عيسى، ما رأيت أحسن منه وجهها، و لا أرق طبعها و لو ساعدني من كان معي لأقمت فيه شهرا، و فارقتة و قلبي فيه، و عملت قصيدة منها:

يا دير باعتل لم يقض له وطره \*\*\* من ظبيك الملبس همّا و أحزانا

القلب فيك رهين لا فكاك له \*\*\* و الشوق بيدي دموع العين بهتانا

أ يقضى الله لي.... (8) إليك \*\*\* لقد ملكت زلفى و إنعاما و إحسانا

فسوف أجعل منك..... (9) \*\*\* و لا أريم من ربك..... (10)

\*\*\* حتى أنال الذي أرجو أو أمله

ص: 44

1- الأبيات في معجم البلدان 519/2 و نسبها لأبي الفتح محمد بن علي المعروف بأبي اللقاء.

2- في معجم البلدان: كمالا.

3- بالأصل: «ثم طلبنا» و المثبت «يوما فضلنا» عن معجم البلدان.

4- بالأصل: فينا، و المثبت عن معجم البلدان.

5- كتبت فوق الكلام بالأصل.

6- دير باعتل: من جوسية على أقل من ميل، و جوسية من أعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق.

7- غير واضحة بالأصل.

8- كلمة غير مقروءة بالأصل.

9- غير مقروء بالأصل.

10- غير مقروء بالأصل.

## 8961 - ابن لؤلؤ الكاتب

من أهل دمشق.

قرأت من شعره في مجموع قديم:

[غرر لکنهم غدر \*\*\* إن قرنت الخبر بالخبر] (1)

بقر لکننا لهم \*\*\* في امتثال الأمر كالبقر

يشربون الصفو من زمن \*\*\* لا يهني فيه بالكدر

## 8962 - ابن أبي ليلى الغساني

ولي قضاء دمشق في خلافة يزيد بن الوليد الناقص.

ذكر محمد بن خلف وكيع (2)، حدّثني (3) ابن أبي خيثمة أبو بكر، عن الهيثم (4) بن مروان، عن أبي مسهر، عن سعيد يعني ابن عبد العزيز قال: ولّى يزيد بن الوليد الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو القضاء فجلس مجلسا ثم استعفى، فأعفي وولّى يزيد ابن أبي ليلى (5) الغساني، فلم يزل حتى قتل بالغوطة أيام زامل (6).

## حرف الميم

## 8963 - ابن محمد بن القاسم بن عيسى بن سميع

حكى عنه عبدان الأهوازي.

إن لم يكن محمود بن إبراهيم بن محمد بن القاسم فهو غيره.

## 8964 - ابن مافنة

8964 - ابن مافنة (7)

اسمه كثير بن زيد، تقدم ذكره في حرف الكاف.

ص: 45

1- ليس البيت بالأصل، استدرك عن مختصر ابن منظور.

2- راجع أخبار القضاة لوكيع 207/3.

3- الذي في أخبار القضاة: «أخبرني محمد بن أحمد بن معدان» مكان: «ابن أبي خيثمة أبو بكر».

4- بالأصل: «هشام بن مروان» و المثبت عن أخبار القضاة.

- 5- سمى وكيع ابن أبي ليلى الغساني هذا: «زيادا» أو لعل اسم «يزيد» تحرف إلى «زياد» فاختلط على الناسخ وقراً: «وولي زياد بن أبي ليلى الغساني».
- 6- أفتح بعدها بالأصل: لاحد.
- 7- ما فته هي أم كثير بن زيد.

وفد على معاوية، و حكى عن أبيه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا ابن أبي الدنيا و عبد الله بن قتيبة، قالوا: نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن الأصمعي، أخبرني بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي محجن على معاوية بن أبي سفيان فقال معاوية: أبوك الذي يقول:

إذا مت فادفني إلى أصل كرمة \*\*\* ترؤي عظامي بعد موتي عروقتها (1)

فقال ابن أبي محجن: لو شئت ذكرت أحسن من هذا يا أمير المؤمنين من شعره؟ قال:

و ما ذاك؟ قال: قوله (2):

لا تسأل القوم ما مالي و ما حسبي \*\*\* و سائل القوم: ما حزمي و ما خلقي

القوم أعلم أتّي من سراتهم \*\*\* إذا تطيش يد الرعديدة الفرق

قد أركب الهول مسدولا عساكره \*\*\* و أكتم السرّ فيه ضربة العنق

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاف (3)، و أخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن بن العلاف.

قالا: ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا أبو الفضل الربيعي قال: دخل ابن أبي محجن الثقفي على معاوية فقال له أبوك الذي يقول:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة \*\*\* ترؤي عظامي عند موتي عروقتها

فقال ابن أبي محجن: لو شئت ذكرت أحسن من هذا يا أمير المؤمنين من شعره قال:

و ما ذاك؟ قال: قوله:

ص: 46

1- من ثلاثة أبيات لأبي محجن في تاريخ الطبري 416/2 (ط . بيروت).

2- الأبيات في الشعر و الشعراء 388/1-389.

3- رسمها بالأصل: «العلاني» قارن مع مشيخة ابن عساكر 150/أ.

لا تسألني القوم عن مالي وكثرته \*\*\* وسألني القوم عن بأسني وعن خلقي

القوم أعلم أنني من سراتهم \*\*\* إذا تطيش يد الرعديدة الفرق

أعطي السنان غداة الروع حصته \*\*\* وعامل الرمح أرويه من العلق

وأركب الهول مسدولا عساكره \*\*\* وأكتم السر فيه ضربة العنق

#### 8966 - ابن مسحج

اسمه سعيد، تقدم ذكره في حرف السين.

#### 8967 - ابن مقبل

شاعر، شهد مع معاوية صقّين.

ذكر أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه قال: كان ابن مقبل في عسكر معاوية وكان يمدح أهل الشام ويحث على الطلب بدم عثمان، ويعرض بعلي رضي الله عنهما، وكان النجاشي في عسكر علي، فمن شعر ابن مقبل قوله للنجاشي (1):

ولو شهدت أم النجاشي ضربنا \*\*\* بصفين فدّتنا بكل مكان

ولو كنت وجه الخنفساء شهدتنا \*\*\* حملت قناة غير ذات سنان

فأجابه النجاشي (2):

وما دفنت قتلى سليم (3) وعامر \*\*\* بصفين حتى حكم الحكمان

ونجّى ابن حرب سابح ذو علالة \*\*\* أجش هزيم والرماح دواني

إذا قلت أطراف العوالي ينلنه (4) \*\*\* مرته به الساقان والقدمان

#### 8968 - ابن المكارى

أخذ عنه يحيى بن حمزة أحاديث محمد بن سعيد المصلوب (5) في الكتاب الذي:

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: سمعت أبا مسهر يقول: كان يحيى بن حمزة أخذ أحاديث



- 1- في وقعة صّفّين ص 526 أبيات لابن مقبل على هذا الروي، والبيتان ليسا منهم.
- 2- من قصيدة طويلة للنجاشي في وقعة صّفّين ص 524.
- 3- في وقعة صّفّين: قريش.
- 4- في الأصل: «الرماح سسسه» و المثبت «العوالي ينلنه» عن وقعة صّفّين.
- 5- راجع ترجمته في تهذيب الكمال 303/16.

محمد بن سعيد، أخذها عن ابن المكارى و منزلهم فيما بين بيت لهما و باب توما. لا يحمد ذاك أبو مسهر؛ موضوعات كلها.

### 8969 - ابن المنيب الكلبي

دمشقي، له شعر في بعض وقائع أبي الهيثام عامر بن عمار بن خريم، أنشده دعبل بن علي له فيما حكاه محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة

مهلاً يا بني القين بن جس \*\*\* ر و لا يغركم منا السراب

يمنيكم أبو الهيثام نصراً \*\*\* و يسلمكم إذا اختلف الضراب

### 8970 - ابن ميادة الشاعر

اسمه رماح بن أبرد، تقدم ذكره في حرف الراء.

### حرف النون

### 8971 - ابن ناصح

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - و أبو الحسن بن سعيد، قال: نا - أبو بكر الخطيب (1).

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدّثني صفوان ابن صالح، نا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يقول: أتاني شعيب بن إسحاق و ابن أبي مالك، و ابن علائق، و ابن ناصح، فقالوا: قد أخذنا عن أبي حنيفة شيئا فانظر فيه، فلم يبرح بي و بهم حتى أريتهم فيما جاءوني به أنه قد أحلّ لهم الخروج على الأئمة (3).

### 8972 - ابن أبي نحيلة العذري - مولاهم - بن عمارة.....

8972 - ابن أبي نحيلة العذري - مولاهم - بن عمارة..... (4)

من زهاد أهل دمشق.

حكى عنه سعيد بن عبد العزيز، و المنذر بن نافع.

أخبرنا أبو محمد بن الأصفهاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا

ص: 48

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 788/2.

3- استدركت اللفظة على هامش الأصل.

4- غير واضحة بالأصل، قد تقرأ: القدريني أو التدريني، أو التدريي.

أبو الميمون، نا أبو زرعة (1)، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: لم يكن عندنا (2) أزهّد من أبي عبد رب، و ابن أبي نخيلة (3) مولى لبني عذرة.

أخبرنا أبو محمّد، نا أبو محمّد، أنا أبو محمّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، نا أبو مسهر، نا محمّد بن شعيب، عن المنذر بن نافع قال: كان ابن أبي نخيلة (5) ربما اشترى لأصحابه الطرفة بدينار.

أخبرنا أبو محمّد الداراني، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الكلابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، نا أبو مسهر، حدّثني محمّد بن شعيب، حدّثني المنذر بن نافع قال: كان ابن أبي نخيلة يشتري للرجل من إخوانه الطرفة بدينار فيطعمه إياها.

أخبرنا أبو محمّد المزكي، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في الطبقة الرابعة: ابن أبي نخيلة العذري روى عنه سعيد (6) بن نعيم البغدادي، قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن السلمي، قال: ابن نعيم البغدادي رجل شيخ أعور وصل إلى دمشق سنة ثمانين وأربع مائة، حسن الحال كثير المال، عزيز أدب النفس ودرس، قوي في اللغة والنحو وقراءة السبعة، وأقام بدمشق إلى أن باع واشترى، و طرحت به الثوى وهو الذي يقول فيه صاعد بن الحسين:

ما مقلة ابن نعيم البيضاء مع \*\*\* كلف بها معدودة من عينه (7)

### 8973 - ابن زهر

إما أن يكون ابنا (8) لعبد الرحمن بن نمر اليحصبي، أو يكون محمّد بن عبد الرحمن بن نمران، فسقط منه الألف والنون.

ص: 49

1- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 349/1.

2- بالأصل: «عند أحد» و المثبت عن أبي زرعة.

3- كذا، و جاء هنا عند أبي زرعة: نخيلة.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 362/1-363.

5- كذا ورد هنا بالأصل: «نخيلة» و عند أبي زرعة هنا: نخيلة.

6- قوله: «روى عنه سعيد» استدرك عن هامش الأصل.

7- بالأصل بدون إعجام.

8- بالأصل: ابن.

حدّث عن الأوزاعي.

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن.

أخبرنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم القرشي، حدّثني أبي موسى بن فضالة، أنا سليمان بن عبد الرحمن، نا ابن نمر، نا الأوزاعي، حدّثني عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال:

جعل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما له لم يكن له مال غيره حرّا من بعده، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم العبد فباعه، ثم أعطاه صاحبه ثم قال: «أنت إلى ثمنه أحوج، والله عنه أغنى» [13650].

## حرف الواو

### 8974 - ابن وبرة الكلبى

سمع عمر بن الخطاب، و عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، و طلحة، و الزبير، و عبد الرحمن بن عوف، و خالد بن الوليد، و كان معه بالشام، فأرسله إلى عمر.

روى عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، و أبو سهل محمّد بن الفضل بن محمّد الأبيوردي، قالوا: أنا أبو حامد بن الحسن بن محمّد الأزهري، أنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون التاجر، أنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن الحافظ، نا محمّد بن يحيى، نا صفوان بن عيسى، عن أسامة بن زيد، و هو الليثي (1)، عن الزهري قال: حدّثني عبد الرحمن بن أزهر (2) قال (3):

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين و هو يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بسكران فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده أن يضربوه بما في أيديهم، و حتا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

ص: 50

1- أسامة بن زيد الليثي، أبو زيد المدني، ترجمته في تهذيب الكمال 312/1.

2- هو عبد الرحمن بن أزهر القرشي الزهري، أبو جبير المني، ترجمته في تهذيب الكمال 97/11.

3- رواه ابن حجر في الإصابة 390/2 و ابن الأثير في أسد الغابة 321/3.

التراب فلما كان أبو بكر أتى بسكران فتوخى (1) الذي كان من ضربهم يومئذ، فضرب أربعين.

قال الزهري: فحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن ابن وبرة الكلبي قال: أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر فأتيته وهو في المسجد، ومعه عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وعلي، وطلحة، والزبير، متكئون معه في المسجد، فقلت: إن خالد بن الوليد أرسلني إليك، وهو يقرأ عليك السلام ويقول: إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة، فقال عمر: هم هؤلاء عندك فسلهم، فقال علي: نراه إذا سكر هذا وأدى هذا افتري وعلى المفتري ثمانين، فقال عمر: أبلغ صاحبك ما قال، قال: فكان عمر إذا أتى بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلده ثمانين وإذا أتى بالرجل الضعيف الذي كانت معه الزلة جلده أربعين، ثم جلد عثمان أيضا ثمانين وأربعين.

## حرف الهاء

### 8975 - ابن هرمة الشاعر

اسمه إبراهيم بن علي بن سلمة، تقدم ذكره في حرف الألف.

## حرف اللام الألف و حرف الياء: فارغان

ص: 51

---

1- كذا بالأصل بدون إعجام: «؟؟؟» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

## ذكر أصحاب الألقاب التي غلبت على الأسماء و الأنساب

### حرف الألف

#### 8976 - الأثرم النحوي

اسمه علي بن المغيرة، تقدم ذكره في حرف العين.

#### 8977 - الأحوص الشاعر

اسمه عبد الله بن محمّد بن عبد الله، تقدم ذكره في حرف العين.

#### 8978 - الأخطل التغلبي الشاعر

8978 - الأخطل التغلبي (1) الشاعر

اسمه غياث بن عوف، تقدم ذكره في حرف الغين.

#### 8979 - الأخفش المقرئ

اسمه هارون بن موسى بن شريك، تقدم ذكره في حرف الهاء.

#### 8980 - الأركون الدمشقي

شاعر.

ذكر بكار بن علي بن رباح الرياحي الدمشقي في مجموع جمعه سنة اثنين و تسعين و ثلاثمائة أن من شعره:

لحظ جفون سطا على كبدي \*\*\* ييث فيها حرارة الكمد

ص: 52

1- تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

وورد..... (1) خشي قمر \*\*\* تؤثر فيه إشارة بيد

حنّ إليه حنين و؟؟؟ (2) \*\*\* حنين ذي غربة إلى بلد

أصبح عبدا لعبده و به \*\*\* شغل عن الوالدين و الولد

### 8981 - الأعرج

اسمه عبد الرحمن بن هرمز، تقدم ذكره في حرف العين.

### 8982 - الأعشى الكبير

اسمه ميمون بن قيس، تقدم ذكره في حرف الميم.

### 8983 - أعشى بن أبي ربيعة

اسمه عبد الله بن خارجة، تقدم ذكره في حرف العين.

### 8984 - أعشى همدان

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله، تقدم ذكره في حرف العين.

### 8985 - أعشى بني تغلب

8985 - أعشى بني تغلب (3)

اسمه ربيعة (4)، تقدم ذكره في حرف الراء.

### 8986 - الأعور الشّبي

8986 - الأعور الشّبي (5)

اسمه بشير بن منقذ، تقدم ذكره في حرف الباء.

### 8987 - الأفيشر الأسدي

اسمه المغيرة بن عبد الله، تقدم ذكره في حرف الميم.

ص: 53



2- كذا.

3- بالأصل: أعشى بن ثعلب.

4- كذا، وفي المؤلف للآمدي ص 20: الأعشى التغلبي و اسمه نعمان بن نجوان، و يقال: ربيعة بن نجوان بن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر.

5- غير واضحة بالأصل و نميل إلى قراءتها: «المثني» و المثبت عن ترجمته المتقدمة في حرف الباء رقم 923.

اسمه عبد الواحد بن نصر، تقدم ذكره في حرف العين.

شاعر من أهل حمص.

قدم دمشق مجتازا إلى مصر مع عبد الله بن طاهر.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأ عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال (1): وذكر عن الحسن بن يحيى الفهري قال: لقينا البطين الشاعر الحمصي ونحن مع عبد الله بن طاهر فيما بين (2) سلمية (3) وحمص فوقف على الطريق وقال لعبد الله بن طاهر:

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا \*\*\* بابن ذي الجود طاهر بن الحسين

مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا \*\*\* بابن ذي الغرتين في الدعوتين

مرحبا مرحبا بمن كفه البح \*\*\* ر إذا فاض مزبد الرجوين (4)

ما يبالي المأمون أيده الله \*\*\* إذا كنتما له باقين

أنت غرب وذاك شرق مقيما \*\*\* أي فتق يأتي من الجانبين

و حقيق إذ كنتما في قديم \*\*\* لزريق و مصعب و حسين

أن تنالا ما نلتماه من المجد \*\*\* وأن تعلوا على الثقلين

قال: من أنت ثكلتك أمك؟! قال: أنا البطين الشاعر الحمصي، قال: اركب يا غلام وانظر كم بيتا؟ قال: سبعة، فأمر له بسبعة آلاف أو بسبعمئة دينار، ثم لم يزل معه حتى دخلوا مصر والإسكندرية حتى انخسف به وبدابته مخرج، فمات فيه بالإسكندرية.

ص: 54

1- الخبر والأبيات في تاريخ الطبري 173/5-174 حوادث سنة 210 (ط . بيروت).

2- تحرفت بالأصل إلى: «هو» و المثبت عن تاريخ الطبري.

3- سليمة: بفتح أوله و ثانيه و سكنون الميم و ياء مثناة من تحت خفيفة: بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين (معجم البلدان).

4- الأصل بدون إعجام ورسمها: «الحامس» وعلها: الحافتين، والمثبت عن الطبري.

## 8990 - البعث الشاعر

اسمه بشر بن خدّاش، تقدم ذكره في حرف الباء.

## 8991 - بشكست المقرئ النحوي

اسمه عبد العزيز، تقدم ذكره في حرف العين.

## 8992 - البيذق

اسمه سلمة، تقدم ذكره في حرف السين.

## حرف التاء و حرف التاء فارغان

### حرف الجيم

## 8993 - الجاحظ

اسمه عمرو بن بحر، تقدم ذكره في حرف العين.

### حرف الحاء

## 8994 - الجرين الديلي

اسمه عمرو بن عبيد، تقدم ذكره في حرف العين.

## 8995 - الحطيئة

اسمه جرول بن أوس، تقدم ذكره في حرف الجيم.

## 8996 - حواريو عيسى ابن مريم عليهم السلام

كانوا اثني عشر رجلا، جاء في الآثار أنهم كانوا مع عيسى عليه السلام بدمشق عند نهر بردى ولم يسمهن بعضهما (1) فذكرنا هاهنا قطعة من أخبارهم ولم نفصل ذكرهم على ترتيب أسمائهم.

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز الأنماطي، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة

ص: 55

---

1- كذا بالأصل: يسمهن بعضهما.

الوكيل، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمّد بن أحمد بن محمّد بن رزقويه (1)، أنا أحمد بن سندي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنبا إسحاق.

قال: و أنا ابن سمعان، أخبرني من له علم بعلم الإنجيل أنهم ثلاثة عشر رجلا، قال إدريس عن وهب أنهم كانوا اثني (2) عشر رجلا فكان ممن حفظ أسماءهم: شمعون، ويحيى، و ابن زبد الحارث، و يومان، و يوفاء، و مربوس، و فطرس، و يحنس أخو يعقوب، و يعقوب، و أندراس، و ميثي، و فليبس، و يعقوب بن زبدا. و يقال: إنه كان معهم آخر يقال له سرحس، فالله أعلم، غير أن النصارى لا يقرّون به.

قال: و أنا إسحاق، أنا سعيد بن بشير (3)، عن قتادة، عن كعب قال: إن عيسى أعطاه الله ما أعطاه و بعثه رسولا فكان أول من اتّبعه الحواريون..... (4) ابن مريم مرّ بالحواريين فيهم: يحيى، و يومان، و يوفاء، و مرقوس، و مريнос، و يعقوبس و لم يكن بلغ يحيى يومئذ و هم؟؟؟ (5) مات الناس من الوسخ فيعيشون بآخر تلك النيات يوما بيوم، فقال لهم عيسى: إنكم لو غسلتم أصحابكم من خطاياهم كان ذلك الأجر الذي لا يزول، و هو خير لكم من الأجر الذي لا يصيبكم منه شيء تفوزون به يوم المعاد، قالوا:

و كيف نغسلهم من خطاياهم؟ قال: تكونون لي أعوانا عليهم، فنخرجهم من ظلمة الخطايا إلى نور التوبة و الحكمة، قالوا: نفعل، فاتّبعوه فذلك قوله تعالى: كما (6) قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصّ اري إلى الله قال الحواريون و هم العالون الذين يبيضون الثياب نحن أنصّاؤ الله (7) فاتبعوه، قال كعب: كانوا اثنا عشر رجلا.

قال: و أنا إسحاق، أنا سعيد بن بشير (8)، عن قتادة، عن كعب قال:

إن عيسى بن مريم كان لا يصحبه غني إلا أحب الفاقة لما يرى من زهده، و كانت امرأة

ص: 56

1- تحرفت بالأصل إلى: زرقويه.

2- بالأصل: اثنا عشر.

3- بالأصل: «بسر» تصحيف، و هو سعيد بن بشير الأزدي أبو عبد الرحمن ترجمته في تهذيب الكمال 137/7.

4- بياض بالأصل.

5- كذا رسمها بالأصل.

6- بالأصل: و إذ.

7- سورة الصف، الآية: 14.

8- تحرفت بالأصل إلى: بشر.

يقال لها مريم، وكانت امرأة سالحة، وكانت من أخيار نساء بني إسرائيل وكانت توصف بجمال فائق، وكانت امرأة كثيرة المال وكانت بها عاهة، وكانت تستحيض الدهر كله، لا تقدر على أن تتزوج للعاهة التي بها، وكان يخطبها الملوك والأشراف، فامتنعت من العاهة التي كانت بها، وظنوا أنها ترغب بنفسها وترفعها عنهم، فأبغضوها وشينوها، وكانت تكتم الذي بها، فلما سمعت بعيسى واجتماع الناس عليه، وما أظهر من الآيات والعجائب التي كان يتخذها ياذن الله من إشفاء المريض والزمن، فحدثت المرأة نفسها وقالت: لو أتيت هذا النبي الذي بعثه الله إلى بني إسرائيل، فأستوصفه لذاتي لعل الله يشفيني به، أو مسيت ثوبه أو شيئاً من جسده لرجوت أن يشفيني الله به ويطهرني؛ فأقبلت حتى دخلت في غمار الناس، وقد ازدحم المرضى والزمنى على عيسى ابن مريم، فدخلت متنكرة بينهم في أطمارها، فلم تزل في الزحام حتى وصلت إليه فلما رأت نور وجهه، وما ألبسه الله من هيبة سلطانه خافت، وأدركها ما يدرك النساء من الحياء والخجل، فتحيرت فلم تتقدم ولم تتأخر، فلما ضاق بها أمرها تحوّلت من خلف عيسى، فوضعت يدها على ثوب (1) عيسى فمسته ثم أسرع فتوارت في الزحام والتفت عيسى ساعة مسّت ثوبه فقال لشمعون: من مسّني يا سمعون؟ قال سمعون: ومن لم يمسهك الناس أكثر من ذلك؟ فقال عيسى: لقد مسّني إنسان له في مسي أمل ونية، ولقد أعطاه الله ما أمل ونوى، فلما سمعت المرأة فرحت بذلك، ثم دنت فأسفرت عن وجهها فقالت: يا نبي الله أنا التي مسّتك وطرّني الله بطهرتك، وقد أجمعت على خلع الدنيا والزهد فيها، وصحبتك والانتطاع إليك، فأقبلت على مالها فأنفقته في سبيل الله على ما كان يأمرها عيسى، حتى أنفذته وصارت فقيرة من فقرائهم، وتخلت للعبادة، وتبتلت، فكانت تعدّ من أصحاب عيسى ابن مريم، وكان لا يصحب عيسى أحد إلا اختار الزهادة للذي أعطاه الله من الزهادة، وكانت هذه المرأة تعدّ في الحوارين فيما زعموا عدتهم ثلاثة عشر، وكان رأس الحوارين سمعون، وهو أول من آمن بعيسى، فقال له: وهو يغسل درّاعة له من صوف، فقال له: يا سمعون هل أنت ناصر ربك؟ قال: نعم، قال: فقم معي، فقام معه سمعون.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال (2): كان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم

ص: 57

1- تقرأ بالأصل: نور.

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 53/1.

خمس مائة سنة و تسع و ستون سنة، بعث في أولها ثلاثة أنبياء و هو قوله إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ (1) و الذي عزز به سمعون، و كان من الحواريين، و كانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا أربع مائة سنة و أربعا و ثلاثين (2) سنة، و إنَّ حواربي عيسى ابن مريم كانوا اثني عشر رجلا، و كان قد تبعه بشر كثير، و لكنه لم يكن فيهم حواربي إلا اثنا عشر رجلا، و كان من الحواريين القصار و الصياد و كانوا عمالا يعملون بأيديهم، و إن الحواريين من (3) الأصفياء.

حدَّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبو سعد عبيد الله بن عبد الله ابن محمد بن حاكمويه، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن الجهم بن هارون السمري، نا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء قال:

و الحواريون كانوا خاصة عيسى، و كذلك خاصة رسول الله صلى الله عليه و سلم يقع عليهم الحواريون، و كان الزبير يقال له حواربي رسول الله صلى الله عليه و سلم و ربما جاء في الحديث لأبي بكر و عمر و أشباههما حواربي، و جاء في التفسير أنهم سموا حواريين لبياض ثيابهم.

أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم، قراءة، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي، نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي (4)، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن [عبد الله بن يزيد] (5) الدقاق (6).

و أخبرنا أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى، أنا أبو الحسين عبد الباقي بن فارس، أنا عبد الله بن أحمد بن الحسين، قالوا: نا أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني قال: حواريون، فيه ثلاثة أقوال: صفوة الأنبياء عليهم السلام، قيل: إنهم كانوا قصارين فسموا الحواريين لتبييضهم الثياب، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من المصدقين، و قيل: كانوا صيادين، و قيل كانوا ملوكا و الله أعلم، و هم صفوة الأنبياء الذين

ص: 58

1- سورة يس، الآية: 14.

2- بالأصل: و أربع و ثلاثون.

3- عند ابن سعد: هم الأصفياء.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 236/17.

5- بالأصل: «سمعنان الرازي» ثم شطبتا بخط أفقي.

6- تقرأ بالأصل: الدرار، و الصواب ما أثبت، و هو أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك ترجمته في سير الأعلام 444/15.

خلصوا وأخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم، وهي ثلاث لغات صفوة و صفوة و صفوة و الكسر أجودهن.

حدّثنا أبو الفضل بن ناصر لفظاً، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا القاضي أبو العلاء محمّد بن علي الواسطي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن السّري الزجاج (1) قال: قوله جل وعز: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (2) قال الحدّاق باللغة: الحواريون صفوة الأنبياء الذينخلصوا وأخلصوا في التصديق بهم وبنصرهم فسماهم الله الحواريين، وقد قيل: إنهم كانوا قصارين فسّموا الحواريين لتبييضهم الثياب، ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيمن أشبههم من المصدقين يشبهانهم (3)، وقيل إنهم كانوا ملوكاً، وقيل: إنهم كانوا صيادين، والذي عليه أهل اللغة أنهم الصعوي (4)؟؟؟ و يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم «الزبير ابن عمّتي و حواريّ من أمّتي» و يقال لنساء الأمصار (5) حواريات لأنهن تباعدن عن فسق (6) الأعرابيات لنظافتهن، وأنشد أبو عبيدة لابن حلزة النسابة:

فقل للحواريات يبكين عيرنا \*\*\* ولا يبكنا إلا الكلاب النواج

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المفسر قال الحواريون قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير كانوا صيادين سموا حواريين لبياض ثيابهم، وقال في رواية عطاء: كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيّضونها، اتّبعا عيسى و صدّقه، وقال قتادة و الكلبي: الحواريون خواصّ عيسى و أصفياؤه.

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز الأنماطي، و أبو محمّد بن حمزة الحداد، قالوا: ثنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد بن سندي (7)

ص: 59

1- ترجمته في سير الأعلام 360/14.

2- سورة آل عمران، الآية: 52 و سورة الصف، الآية: 14.

3- كذا بالأصل.

4- كذا رسم اللفظين بالأصل: «الصعوي؟؟؟».

5- بالأصل: «ليسا الأنصار» و التصويب عن تاج العروس - حور (طبعة دار الفكر).

6- كذا بالأصل، وفي تاج العروس: قشف.

7- تحرف بالأصل إلى: «سدي» راجع ترجمته في تاريخ بغداد 187/4.



ابن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى بن عطية السعدي، و عبد الله ابن زياد بن سمعان، قالوا: عن بعض من أسلم من أهل الكتاب: أن عيسى ابن مريم لَمَّا اتخذ الآيات والعجائب كفروا به وأجمعوا على قتله، وقالوا: ساحر كذاب، وكان سياحا، يسبح في الأرض، لا يأويه بيت ولا قرية، عليه برنس له من شعر، وإزار من شعر، ونعلين من النعال السبتية، وفي يده عصا، مأواه حين يأتيه الليل، سراجة ضوء القمر، وظله ظلمة الليل، وفراشه الأرض، ووسادته حجر الأرض، ونعله وركابه عشب الأرض، ربما طوى الأيام جائعا، إذا أصابته (1) الشدة فرح واستبشر، وإذا أصابه الرخاء خاف وحزن، وكان الله قد أوحى إليه: يا عيسى ابن مريم اذكرني في الدنيا أذكرك في المعاد، عبدي أكحل عينيك بملمول الحرث تتعظ لي في ساعة الليل أسمعني لدادة الإنجيل إذا دخلت مسجدا من مساجدي لتضطرب قليلا (2) خوفا مني، ولتخشع جوارحك لي، وقل لقومك إذا دخلوا مسجدا من مساجدي لا يدخلوا إلا بقلوب خائفة، وأبصار خاشعة خائفة، وأيد طاهرة من الدنس، وأخبرهم أنني لا أستجيب دعاء ظالم حتى يردّ المظلمة إلى صاحبها. يا عيسى إني ذاكر كل من ذكرني، وألعن الظالمين إذا ذكروني. يا عيسى لا تجالسن الخاطئين حتى يتوبوا.

فقال عيسى للحواريين: يا معشر الحواريين لا تجالساوا الخاطئين، فإن مجالسهم تقسي القلب، وهي معصية الله، حتى يتوبوا من المعاصي، تقربوا إلى الله بمفارقتهم، يا معشر الحواريين لا تحملوا عليّ اليوم همّ غدا، حسب كلّ يوم همّ ولا يهتم أحدكم لرزق غد، فإنكم لم تخلقوا لغد وإنما خلق [غد] (3) لكم فخالق الغد يأتيكم فيه بالرزق، ولا يقولن أحدكم إذا استقبل الشتاء من أين آكل ومن أين ألبس، وإذا استقبله الصيف يقول من أين آكل ومن أين أشرب، فإن كان لك في الشتاء بقاء فلك فيه رزق، وإن كان لك في الصيف بقاء فلك فيه رزق، ولا تحمل همّ شتائك وصيفك على يومك، حسب همّ كلّ يوم بما فيه.

يا معشر الحواريين، إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربعة منازل فهو في ثلاثة منها بالله واثق، وظنه بالله حسن، وفي الرابعة سيّ ظنه بربه، يخاف خذلان الله إياه. أما المنزلة الأولى فإنه يخلق في بطن أمه خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم،

ص: 60

1- بالأصل: أصابه.

2- بالأصل: قليل.

3- استدركت على هامش الأصل، وبعدها صح.

وظلمة المشيمة، يدّر الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن، فإذا خرج من البطن وقع في اللبن لا يسعى إليه بقدم، ولا يتناوله بيد، ولا ينهض إليه بقوة، بل يكره عليه حتى يرتفع عن اللبن وينظم ويقع في المنزلة الثالثة بين أبيه، يكسيان عليه، فإذا ماتا تركاه يتيما، فعطف عليه الناس، يطعمه هذا ويكسوه هذا رحمة لله، وكذلك الله تعالى لا يناوله الله العباد شيئا من يده إلى أيديهم، ولكن يرزقهم وينزل عليهم من خزائن ما عنده، على يدي عباده بقدر ما يشاء، حتى إذا بلغ منزلته الرابعة واستوى خلقه واجتمع وكان رجلا خشيا أن لا يرزقه الله اجترأ على الحرام، وعدا على الناس فقتلهم على الدنيا، فسبحان الله ما أبعد هذين الأمرين (1) بعضهما من بعض يحسن ظنه بالله وهو صغير وإذا كبر ساء ظنه فأوثق نفسه في طلب ما كفل له به.

يا معشر الحواريين، اعتبروا بالطير يطير في جو السماء، هل رأيتم طيرا قط يدخر بالأمس رزق غد؟ ألم تروه (2) يأوي إلى وكره بغير شيء ادّخره ثم يصبح غاديا (3) مستبشرا فيعرض له رزقه، ثم يرجع كذلك إلى وكره، وكذلك البهائم والسباع والحيتان والوحوش، وابن آدم يدّخر رزق الأبد في يوم لو قدر عليه، ولو فارق الدنيا وعين الآخرة لندم ندامة لا تغني عنه شيئا.

يا معشر الحواريين، إن أبغض العلماء والقراء إلى الله الذين يحبون أن يسودوا في المجالس، ويذكروا عند الطعام، ويشار إليهم بالأصابع الذين يفرغون جرائب (4) الأرامل أولئك يضاعف الله لهم العذاب، يا معشر الحواريين، بحق أقول لكم ما الدنيا تحبون ولا الآخرة ترجون، ولو كنتم تحبون الدنيا عملتم العمل الذي تدركون به الدنيا، ولو كنتم ترجون الآخرة لعملتم العمل الذي تدركون به الآخرة، بحق أقول لكم أمسيتم في زمان كلام الأنبياء، وفضلهم فضل السفهاء، كلامكم دواء يبرئ الداء وقلوبكم داء لا تقبل الدواء، فقد قتلتم أنفسكم على حب الدنيا، قلوبكم تتلقى من أعمالكم وأعمالكم لا تتلقى من ذنوبكم، اعلموا أن هذه الأرض تحمل الجبال، وهذه الجبال تمسك الأرض، وأجسادكم تحمل قلوبكم، وقلوبكم لا تمسك أجسادكم، بحب الدنيا زاغت فمالت بكم، سحرت الدنيا

ص: 61

1- بالأصل: الأمر.

2- غير واضحة بالأصل.

3- بالأصل: عاديا.

4- كذا بالأصل، ولعله تصحيف جرب جمع جراب أو أجربة، والجراب المزود أو الوعاء، (القاموس).

أعينكم، أصبحت الدنيا عندكم بمنزلة العروس المجلية (1)، يعشقها كل من رآها وهي بمنزلة الحية لئِن مسها تقتل بسمها.

يا معشر الحواريين، ليكن همّكم من الدنيا أنفسكم تفوزوا بها، ولا تكن (2) همّتكم بطونكم وفروجكم، تضمروا من الطعام و تملّوا من الحكمة.

يا معشر الحواريين لو توكلتم على الله حقّ توكله لأتاكم بالرزق كما يأتي الطير رزقه في جو السماء تغدو خماسا (3) و تروح بطانا.

يا معشر الحواريين، هل تستطيعون أن تعبدوا زين يعني الدنيا والآخرة، من طلب الدنيا ترك الآخرة، و من طلب الآخرة ترك الدنيا،... (4) الشعير و ملح الجريش (5)، و اخرجوا من الدنيا سالمين.

يا معشر الحواريين، قد تنطحت لكم الدنيا فجعلتكم فوقها، فليس بنار علم فيها إلاّ اثنان الملوك و النساء، أما الملوك فإن لم تنازعوهم (6) في دنياهم لم ينازعوكم في دينكم، و أما النساء فاستعينوا عليهن بالصيام، و اعلموا أن النظر إلى النساء سهم من سهام إبليس مسموم، و هو يزرع الشهوة في القلب، و كفى بصاحبها خطيئة. إنما قتلت الملوك الأخير لأنهم دعوهم إلى دنياهم فلم يجيبوهم، و أظهروا الناس على عيوبهم، فقالوا: نقتلهم فنستريح منهم.

يا معشر الحواريين، لا تنازعوا أهل الدنيا في دنياهم فينازعوكم دينكم، فلا دنياهم أصبتم و لا على دينكم استبقيتم. يا معشر الحواريين تنطقوا بالحكمة التي جعل الله لكم في قلوبكم، و لا تدنسوا أبدانكم بعرض الدنيا... (7) الدنيا لا تسروا، و اعلموا أن هذه الحكمة تتورّ القلوب إذا ما مسّها العمل، فلا تفسدوا و تفسدوا الناس، و إن مثل الحكيم الذي يعمل بحكمته كمثل الشمس تضيء (8) للخلائق و لا تحرق نفسها، و إن مثل الحكيم الذي لا يعمل

ص: 62

1- العروس المجلية: جلا العروس على بعلها جلوة و كذلك اجتلاها أي عرضها عليه مجلوة، و قد جلّيت على زوجها (تاج العروس).

2- بالأصل: يكن.

3- خمص البطن: خلا، و المنخمصة: المجاعة، و قد خمصه الجوع خمصا و منخمصة (القاموس).

4- كلمة غير مقروءة بالأصل.

5- الجريش من الملح ما لم يطيب، و هو المتفتت كأنه قد حك بعضه بعضا (تاج العروس: جرش).

6- بالأصل: ينازعوهم.

7- غير مقروءة بالأصل.

8- بالأصل: يضيء.

بحكمته كمثل السراج يضيء من حوله و يحرق نفسه، و مثل الحكيم الذي يعمل بحكمته كمثل الأترجة (1) ريحها طيب و طعمها طيب، و إن مثل الحكيم الذي لا يعمل بحكمته كمثل شجرة الدفلى (2) ورقها حسن و طعمها مرّ، و إن مجالسة المؤمن الحكيم كمجالسة المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك ريحه، و إنّ مجالسة الرجل سوء بمنزلة مجالسة القبر إن لم يصبك شذاذه أصابك دخانه، فإياكم و مجالسة أهل المعاصي.

يا معشر الحواريين، لا تصفوا البعوض عن شرابكم و تشتروا القيلة، تنزعون القذى من أعين الناس و تدعون العوارض في أعينكم، تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب، لا تنظروا في ذنوب الناس فالأرباب ما نظروا في ذنوبكم كالعييد؛ ما الناس إلا كالرجلين مبتلى و معافى، فارحموا صاحب البلاء و احمداوا الله على العافية.

يا معشر الحواريين إنّ الله قال لموسى: يا موسى لا تحلف باسمي كاذبا، و أمر موسى بني إسرائيل: لا تحلفوا بالله إلاّ و أنتم صادقون، و أنا أمركم أن لا- تحلفوا بالله صادقين و لا كاذبين، و لكن قولوا: نعم، و لا يكفي بالكذب إثما و بالحلف غدرا. يا بني إسرائيل كونوا حكماء، علماء، لا تضعوا الحكمة إلاّ عند أهلها، و لا تكتموها أهلها، فإنكم إن تكلمتم بالحكمة عند غير أهلها جهلتم، و إن منعتموها أهلها فقد ظلمتموها، فكونوا كالطبيب العالم الذي يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع، فقولوا الحكمة و اعلموا بها، و اقبلوها ممن يقولها، و إن أبغضتم قائلها، و اجتنبوا قول سوء و إن أحببتم قائله، حبّوا من أبغضكم و صلوا من قطعكم، و أعطوا من حرّمكم، و صلّوا على من لعنكم، فإنكم إن كنتم تحبون من أحبكم و تعطون من أعطاكم كانت تلك مكافأة، فليس لكم فضل على أحد، و لكن أعطوا من منعكم و برّوا بآبائكم و أمهاتكم، ليصرف الله عنكم العسر و يبسرّ لكم اليسر. اعفوا عن الناس يعف الله عنكم، ألا ترون إلى ربكم كيف تشرق الشمس على أعدائه، و يقسم رزقه لهم، لا يحرمهم أرزاقهم لمعصيتهم إياه، و يدعوهم إلى التوبة على أن يدخلهم الجنة، و اعلموا أنّ لكلّ كلمة حسنة أو سيئة جوابا تعطون جوابها يوم القيامة، و إذا قرّب أحدكم قربانه ليذبحه، فيذكر أن أخاه

ص: 63

1- الأترجة: واحدة الأترج، معروف، حامضه مسكن غلّة النساء، و يجلو اللون و الكلف و قشره في الثياب يمنع ضرر السوس (تاج العروس).

2- الدفلى: شجر مرّ الطعم جدا منه نهري و منه بري ورقه كورق الحمقاء و قضبانه طوال منبسطة على الأرض (تاج العروس).

... (1) عليه في نفسه فليترك قربانه و ليذهب إلى أخيه فيرضيه، ثم ليذبح قربانه. يا بني إسرائيل كافنوا بالإحسان، و ادعوا بالحسنة السيئة عند (2) الله، حسب كل امرئ إذا أخذ قميص أحدكم فليسط إزاره أيضا. من لطم خده فليملكن (3) خده الآخر فيلطمه، و إن سخر رجل ميلا فاذهب معه ميلا آخر، و أيما رجل منكم أصاب الخطيئة بعينه، فإن كان لله رضا أن ينزعها فلينزعها، و إن أصاب بعينه جميعا فإن كان لله (4) رضا أن ينتزعهما جميعا فلينتزعهما، فإنه أريك في الدنيا أعمى و في الآخرة بصير.... (5) له و إن أصاب الخطيئة يديه و رجله كان لله رضا أن يقطعهما فليقطعهما جميعا، فإنه لا يكون له في الدنيا يدان و لا رجلان خير له من أن يكون له يدان و رجلان في النار. يا بني إسرائيل لا تجالسوا الملوك على موائدهم، و لا تأكلوا ما يأكلون، و لا تلبسوا ما يلبسون، و لا تركبوا ما يركبون؛ فإن ذلك منعة لكم عند الله، و نقص في الدرجات، يا بني إسرائيل ما يغني عن البيت المظلم السراج على ظهره و باطنه مظلم، فابدوا بيوتكم فأسرجوا فيها قبل أن ينتهب ما فيها فتخرب، و لا تعطوا الناس سرجكم، ابتدوا بأنفسكم فأدبوا و عظوها، و اعملوا بالحكمة ثم علموها الناس، ما يغني عن الجسد إذا كان ظاهره صحيحا و باطنه فاسدا، ما تغني عنكم أجسادكم إذا عجبتكم و قد فسدت قلوبكم، و ما ذا يغني عنكم أن تقبوا جلودكم و قلوبكم دنسة تخرجون الحكمة إلى الناس، و تمسكون الغل في صدوركم، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب و يمسك النخالة، فذلك الحكمة تخرج من أفواهكم و يبقى الغل في صدوركم. دعوا الشر ثم اطلبوا الخير ينفعكم، فإنكم إذا جمعتم الخير و الشر فكيف ينفعكم الخير. إن الذي يخوض الماء لا بد أن يصيب ثوبه نضح الماء و إن جهد، فكذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا؛ يا عبيد الدنيا طوبى للمجتهدين بالليل، أولئك يؤتون النور الدائم، قاموا في ظلماء الليل فمشوا على أرجلهم، فالتمسوا مساجدهم بأيديهم يتضرعون إلى ربهم في حسن النفقة، فأجابهم ربهم في الرخاء فسعدوا في الشدة، صبروا و بالصبر..... (6) من ظلمة خطاياهم، و رعوا في

ص: 64

- 1- غير مقروءة بالأصل.
- 2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 3- كذا.
- 4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 5- غير مقروءة بالأصل.
- 6- غير مقروءة بالأصل.

مساجدهم العمل، و سقوا زرعهم من دموع أعينهم حتى نبت زرعهم، و أدرك الحصاد ليوم فقدهم فوجدوا عاقبة ذلك عند ربهم في يوم يحشر فيه، المبطلون قلوبهم معلقة عند ربهم و أجسادهم في الدنيا منتصبه، قد غلبهم اليوم فخرّوا على و جوههم لما رجوا من رحمته و رهبوا من عذابه، فمن يكون زرع المرّ لا يحصد حلوا و من يكن الحلو زرع لا ينبت له المرّ، و من كان زرع مرّا حصد في آخر زمانه مرّا مثل ما زرع، و من كان زرع حلوا فحصد (1) في آخر زمانه مثل زرع، كما لا يجتنى من الشوك التمر، كذلك لا يجزى السيئ إحسان، بحق أقول لكم: إنّ الدنيا خلقت و جعلت مزرعة توزع فيها العباد الخير و الشرّ، فمنفعة الخير يوم حصاده و مزرعة الشرّ شقاء و بلاء و عذاب في يوم حصاده، ضرب الله لكم مثل الآخرة خلقت للحصاد، و الدنيا جعلت للزرع، فمن زرع و بذر اليوم فإنه يحصد يوم القيامة، فليفتكر المتفكر فيما يضره و ما ينفعه، فإن الخير ينفعه و الشرّ يضره. فأحسن ابن آدم إلى طبيبك يقوم عليك في السقم غدا، فسقمك لا يزال يعتربك (2).... (3) الطبيب لم تفعل فكيف تفعل بك الكرامة، و أنت إياه لم تكرم فصابعوا (4) ربكم اليوم ليوم الأكبر و تجهزوا للعرض عليه، فإنه قد دنا من الله إليكم فراغ، فكان منكم كطرفة عين الناظر، لا تمشوا مع الأشرار فتشبهون بهم، فإن للحكماء فيهم عبرة، و عبرة الحكماء لهو السفهاء، و لهو السفهاء عبرة الحكماء، فالحكيم يعتبر بالجاهل، و الجاهل..... (5) بهواه عليكم ما كسبتم فاجتمعوا عليها و أطيلوا حبسها، لا- يخرج من أفواهكم ما لا- يحلّ لكم، قد جعل الله لألسنتكم أطباقا فأطبقوها. فأعرض للمؤمن الكلام ما لا يحلّ و قد جعل الله لأعينكم أطباقا فأطبقوا عند ما لا يحلّ لكم. يا عبيد الدنيا إنه من لا يستعين على حمله لا يستطيع أن يحمله، و من لا يتوب إلى ربه كيف يغفر له، و من لا يغسل (6) فكيف يغنيه، و من لا يتب من الخطايا كيف يقبل منه؟ و من يركب البحر بغير سفينة كيف ينجو من الغرق؟ و من لا يترك المعاصي كيف يتخلص من الذنوب؟ و من لا يتناول الطعام بيده كيف يأكله؟ و من لا يتواضع لربه كيف

ص: 65

- 1- كذا بالأصل.
- 2- بدون إجماع بالأصل.
- 3- كلمة غير مقروءة بالأصل.
- 4- كذا رسمها بالأصل.
- 5- مطموسة بالأصل.
- 6- كذا رسمها بالأصل.

يعبده؟ و من لا يضر مسسعه (1) كيف (2) يقطع به؟ و من لا- يعمل عملا صالحا كيف ينفعه؟ و من لا يخشى العقوبات كيف يترك المحارم؟ و من لا- يهمله عيب وجهه كيف ينظر في المرأة؟ و من لا تهمة الخطايا كيف يترك الذنوب؟ و من لا يبذل ماله لخليه كيف يحبه؟ و من لا يطيع ربه كيف يذهبه؟ يا عبيد الدنيا ما ذا ينقص من نور الشمس من هو قائم فيها، بل ينتفع من مشى فيها، و كذلك الله لا ينقص ما أعطى بل يزيد من شكر. يا عبيد الدنيا إن العسل ليس في الزق كل ساعة، كذلك الحكمة ليس قلوبكم كل ساعة، إن الزق ما لم ينخرق سوف يساد فيه العسل، كذلك أنتم ما لم تنخرق (3) شهوات الدنيا قلوبكم فسوف يعاد فيها الحكمة فلا تفسدوها بالخطايا، و لا يطولن بكم الأمد، إن ابتليتكم بشيء من ذلك، و لكن اصبروا على ترك الخطايا، فإن ترك الخطايا أهون من طلب التوبة. يا عبيد الدنيا ما أكثر الشجر و ليس كله يثمر، و ما أكثر العلماء و ليس كلهم يعمل. إن الدابة ما لم ترصّ تستصعب، و إن قلوبكم ما لم تلق تتركوا (4) العلم. يا عبيد الدنيا إنكم لا تدركون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون، و لا تبلغون ما تريدون إلا بترك ما تشتتهون، و لا ينتظر امرؤ بتوبته لغد فإن من دون غد يوما و ليلة، و أمر الله غاد و رائج، إذا كنت في عشرين أعمى كلهم يقولون: لم تطلع الشمس، و أنت تنظر إليها فلا تصدقهم، و إن جاءك أعمى و أنت على الطريق فقال: إن هذا ليس بطريق فعلي كيف تدعوني إلى الطريق و أنت أعمى لا تبصر. يا عبيد الدنيا كيف يكون من أهل الآخرة من لا تنقضي شهوته من الدنيا؟ و من لا تنقطع فيها رغبته؟ يا عبيد الدنيا لو أن الله لم يعذب على الخطايا لكنتم متحققين أن تدعوها شكرا لما أنعم عليه بحق أقول لكم. يا عبيد الدنيا إذا أفسدتم آخرتكم و جعلتم العلم تحت ألسنتكم، و العمل تحت أقدامكم، فلا أنتم تستعجبون، لكن على الناس تطعنون، فأى الناس أخسر منكم لو تعلمون. يا عبيد الدنيا خفتم ربكم على الناس و أمنتموه على أنفسكم، فكيف يبغض أحدكم صاحبه على الظن و يدع نفسه على اليقين؟ أم كيف يبغض أحدكم إذا ذكر بعض ذنوبه و هي حقّ و يفرح إذا مدح بما ليس فيه بحق أقول لكم ما عمرت أرواح إبليس في شيء ما عمرت فيكم، إنما أعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها، و لم تعطوها لتشتغلوا عن الآخرة، إنما بسطها لكم لتعلموا و لم يبسطها لكم لتضلوا، إنما أعانكم بها على العبادة، و لم يعنكم بها

ص: 66

1- كذا رسمها.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين.

3- بالأصل: ينخرق.

4- كذا بالأصل.

على الخطايا، وإنما أمركم فيها بطاعته و لم يأمركم فيها بمعصية، وإنما أعانكم فيها على الحلال، و لم يبخل (1) لكم بها الحرام، وإنما وسعها لتواصلوا بها، و لم يوسعها لكم لتعاطوا فيها، إذ كنتم مساكين جياعا عراة، تركتم الإثم و الحرام حين كنتم أغنياء شباعا، بخير و قعتم في الحرام، بش ما (2) صنعتم بأنفسكم، و نعم ما صنع بكم ربكم حين كنتم هزالى ضعفى، حملتم الأوساق (3) الثقيلة و حين سمتمت عجزتم عنها، و حين كنتم عميان (4) بصركم، و حين أبصرتم عميتم، و حين كنتم صمًا أسمعكم، و حين سمعتم صمتم، و حين كنتم جهالا علمكم، و حين صرتم معلّمين كلكم جهلتم، و حين كنتم أمواتا أحياكم، و حين أحياكم متم، و حين كنتم ضلالا هداكم، و حين اهتديتم ضللتهم، و حين كنتم أذلة مستضعفين سألتهم العز و السلطان، و حين أعطيتهم كفرتم، و حين كفر الناس استقبحتم، و حين فتح لم ضيعتم، و حين صرفت عنكم الدنيا أخلصتم أعمالكم، و حين فتحها عليكم... (5) يا صاحب العلم إن الأجر محروص عليه و لا يدركه إلا من عمل و لا يفتح إلا لمن يسأله، و لا يجده إلا من طلبه. يا صاحب العلم إن الشجر يتفاضل في الثمار و كذلك تتفاضل الرجال بالقول و الأعمال. يا صاحب العلم إن الشجر لا يكمل إلا بالثمر و طيبه، فكذلك لا يكمل الدين إلا بتحرج عن المحارم، يا صاحب العلم إن الماء يطفى النار، و كذلك ينبغى للعلم أن يطفى الغضب، يا صاحب العلم إن الزرع لا يصلح إلا بالماء و التراب و كذلك الإيمان و العمل.

يا صاحب العلم كل شيء إنما ينبت بالزرع و كذلك الله يجزى كل عامل بما عمل.

يا صاحب العلم إنه لا يجتنى الماء و النار في إناء واحد، كذلك لا يجتمع الفقه و الغناء في قلب واحد.

يا صاحب العلم إذا زال القلب عن حب النصر لله فإنه كالحجر الثقيل يجر من الهبوط إلى الصعود. يا صاحب العلم إنه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا تكون (6) مرضاة الله إلا بقلب نقي.

ص: 67

1- بدون إعجام بالأصل، و لعل الصواب ما ارتأيناه.

2- بالأصل: ببسما.

3- الأوساق واحدها وسق، و الوسق: ستون صاعا أو حمل بعير، و يجمع أيضا على: وسوق، و أوسق (انظر تاج العروس: وسق).

4- كذا بالأصل.

5- غير مقروءة بالأصل.

6- بالأصل: يكون.



يا صاحب العلم إن السارق إذا اطلع على شيء من عمله ووجدت عنده السرقة يكذب ذلك معذرتة و تستبين للناس معرفته كذلك القارئ إذا عمل معصية الله استبان للناس أنه لا يريد بقراءته وجه الله، يا صاحب العلم إن الزانية إذا حملت يفضحها حملها، وكذلك يفتضح بالعمل من كان يغترّ الناس بالقول الحسن ويقول ما لا يفعل. يا صاحب العلم إن النفس نور كل حي، وإن الحكمة نور كل قلب، وإن النفوس رأس كل حكمة و الحق بابه كل خير ورحمة، الله باب كل حق، و مفتاح ذلك الدعاء و التضرع إلى الله. و كيف يفتح باب بغير مفتاح.

يا صاحب العلم إن الرجل الحكيم لا يغرس في شجرة إلا شجرة يرضاه، و لا يحمل على خيله إلا فرسا يرضاه، و لا يحرق إلا ببذر يرضاه، فكذلك المؤمن العالم لا يعمل الأعمال إلا برضا ربه.

يا صاحب العلم إن الصقالة تصلح السيف و تجلوه، و كذلك الحكمة في قلب الحكيم مثل الماء في الأرض الميتة، و هي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يضيء به الناس.

يا صاحب العلم إذا عرض لك الشيطان فقال كيف رفع الله السماوات بغير عمد؟ فقل:

إن لم تكن شهدت السماوات كيف رفعت و بنيت، فقد رأيت سماء مثلها سحابا ينشطها الله ثم يؤلف بينه في ساعة فيكون سماء دون هذه، فبعث الله عليه شمسها و قمرها ثم يكشطها عن وجه السماء و كذلك يكشط الله عن وجه الأرض يوم القيامة.

يا صاحب العلم إن نقل الحجارة عن رءوس الجبال أهون من أن تحدث من لا يقبل حديثك فيكون مثلك في ذلك كمثلي الذي ينقع الحجارة في الماء لتلين. و كمثلي الذي يصنع المائدة لأهل القبور، و كمثلي المغني عند الميت. و كمثلي الذي يريد أن يجتني العنب من الشوك.

يا صاحب العلم احبس الفضل من قولك، الذي يخاف عليك المقت من ربك. يا صاحب العلم لا تحدث حديثا إلا بحكمة تفهمه، و لا تغبط أمرا في قوله حتى يستبين لك عمله. يا صاحب العلم تعلم من العلماء ما جهلت، و علم الجاهل ما علمت، يا صاحب العلم عظم العلماء بعلمهم و دع منازعتهم، و لا تصغر الجهال بجهلهم و لا تطروهم، و لكن علمهم و قربهم.

يا صاحب العلم، اعلم أن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها. يا

صاحب العلم، إن كل معصية عجزت عن نوبتها بمنزلة عقوبة تعاقبها. يا صاحب العلم كرب الموت لا تدرى شيء يغشاك، فاستعد له قبل أن يغشاك.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدّثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا سفيان، عن عبد العزيز بن ربيع، عن أبي ثمامة الواقدي قال قال الحواريون لعيسى بن مريم: من المخلص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لله لا يحب أن يحمده الناس عليه.

قال سفيان: حدّثني به منصور عنه يعني عبد العزيز، فلقبته فسألته.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن أحمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب قال: قرأت في الإنجيل أن المسيح صلى الله عليه وسلم قال للحواريين من أجلد... (1) الح؟؟؟ و (2) و؟؟؟ سسها؟؟؟ (3) كالحمام. قد يروى بعضه مرفوعا، ولا يصح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا ابن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي (4)، نا قاسم ابن علي الجوهري، نا محمد بن ميمون بن كامل الحمراوي، ثنا محمد بن إسحاق يعني العكاشي، حدّثني الأوزاعي، حدّثني مكحول و القاسم أنّهما سمعا أبا أمامة يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أخي عيسى ابن مريم قال للحواريين [يوما] (5) يا معشر الحواريين كونوا في الشرب لها كالحمام، و كونوا في الحذر و الاجتهاد كالوحش إذا طلبها القنص» [13651].

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا ابن النثور، و أبو القاسم البسري، و عبد الباقي بن محمد ابن غالب، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، حدّثني أبو العباس بن المارستاني، نا مهني بن يحيى الشامي، نا بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن عبد الله بن عاصم، عن وهب بن منبه قال:

ص: 69

- 1- كذا قسم من اللفظة مكانه بياض.
- 2- كذا بدون إعجام بالأصل.
- 3- كذا بالأصل و فوقها ضبة.
- 4- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 168/6 في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم العكاشي.
- 5- زيادة عن الكامل لابن عدي.

وجدت في بعض الكتب أنّ الحواريين أتوا عيسى فقالوا: يا روح الله، إن معنا رجلا به شيء من اللمم فإن (1) رأيت أن تدعو له ليذهب عنه قال: وما هو؟ قالوا: أحقق. فقال: إن جبريل عهد إليّ عن الله عز وجل بكلّ شيء، ولم يعهد إليّ في الحمق بشيء، وما كنت بالذي أعترض على الله فيما لم يعهد فيه إليّ بشيء.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الخندمي، نا إبراهيم بن محمد الشافعي، نا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم.

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز، وأبو محمد بن حمزة، قالوا: نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن بن رزقويه (2)، أنا أحمد بن سندی (3)، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بشر قال: وأنا ابن سمعان، أنبا من له علم بالإنجيل:

أن الحواريين (4) فرقهم شمعون بعد عيسى حيث أمره عيسى فوجه من الحواريين الأتباع الذين كانوا بعد عيسى فوجه فرطوس (5) الحواري ومعه يونس من الأتباع ولم يكن من الحواريين إلى الرومية، ووجه أندرايس وميثا إلى الأرض التي يأكل (6) أهلها الناس، ووجهه مويوس (7) إلى أرض بابل من أرض المشرق، ووجه فيلبس (8) إلى أرض القيروان وطنجة (9)، وهي إفريقية ووجه يحنس إلى أقسوس، قرية الفتية أصحاب الكهف، ووجه يعقوبس إلى أورشلم، وهي إيليا قرية بيت المقدس، ووجه يوفابن سلقا (10) إلى أرض الحجاز، ووجه يعقوب ومعه يهودا ولم يكن يهودا من الحواريين وكان من الأتباع إلى أرض بربر دون

ص: 70

1- بالأصل: «قال» تحريف.

2- تحرفت بالأصل إلى: زرقويه.

3- تحرفت بالأصل إلى: «سرى».

4- تحرفت بالأصل إلى: الحواريون.

5- كذا بالأصل، والذي في تاريخ الطبري 354/1 (ط . بيروت) فطرس.

6- بالأصل: «تاهل» والمثبت عن الطبري.

7- في الطبري: توماس.

8- الطبري: قليس.

9- في الطبري: قرطاجنة.

10- كذا بالأصل: «يوفابن سلقا» وفي الطبري: «ابن تلما».

إفريقية، ووجه يحنا بن زبدا ويومان إلى أنطاكية، وذلك أنهم لما رأوا الآية التي قال لهم عيسى: إنّ الملائكة تلقاكم بمغارف من نور، فلما أمرهم شمعون فقاموا ليتفرقوا فلقيتهم الملائكة بمغارف..... (1) النور، يتكلّم كلّ رجل منهم بلغة القوم الذي وجّه إليهم، ودفعتهم الملائكة، فإذا كلّ رجل منهم على باب المدينة التي وجّه إليها من ساعته.

## حرف الخاء

فارغ

## حرف الدال

### 8997 - الديميك السلمي

8997 - الديميك السلمي (2)

اسمه منصور بن السلم (3)، تقدم ذكره في حرف الميم.

### 8998 - الديباج

اسمه محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان (4) بن عفان (5)

## حرف الذال

### 8999 - ذو ظليم

اسمه حوشب، تقدم ذكره في حرف الحاء.

### 9000 - ذو الرمة

اسمه غيلان بن عقبة، تقدم ذكره في حرف العين.

## حرف الزاي

فارغ

ص: 71

1- كلمة غير مقروءة بالأصل.

2- تقرأ بالأصل: الساوي.

3- بالأصل: «السا» راجع تراجم من اسمه «منصور».

4- بالأصل: «عثم» تصحيف.

5- بالأصل: «عبد» تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 440/16.

## حرف السين

### 9001 - السابق المعري الشاعر

9001 - السابق المعري (1) الشاعر

اسمه محمّد بن الخضر، تقدم ذكره في حرف الميم.

### 9002 - سجّادة

فقيه، قدم دمشق مع المتوكل.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيوية، نا محمّد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت سجّادة يقول: كنت قاضيا على المدائن فبعث إليّ المأمون بخادم له يوما نصف النهار، فقال: المأمون يأمرك أن تهدم دار فلان و تستخرج منها قبر سلمان، قال: فدعوت صاحبه فسألته عن الدار فقال: دار توارثناه. قال: فكتبت إلى المأمون: أن هذا حقّ في يد رجل لا يخرج إلاّ ببينة قال: فلما كان بعد أيام إذا رسول المأمون قد جاء إلى صاحب العونة فأمره بهدمها، فهدم الدار و استخرج منها قبرا فقالوا: هذا قبر سلمان.

قرأت بخط أبي محمّد عبد الله بن محمّد الخطابي الشاعر في أسماء من شخص مع المتوكل إلى دمشق من الفقهاء: سجّادة.

### 9003 - سطيح الكاهن

اسمه الربيع بن ربيعة، تقدم ذكره في حرف الراء.

## حرف الشين

فارغ

## حرف الصاد

### 9004 - صريع الدلاء بصري

9004 - صريع الدلاء بصري (2)

شاعر.

ص: 72

1- بالأصل هنا: المقري.

2- قال ابن خلكان: المعروف بصريع الدلاء قتيل الغواشي، و صريع الدلاء اختلفوا في اسمه قالوا: اسمه محمد بن عبد الواحد القصار، أبو

الحسن، وقالوا: اسمه علي، وقالوا: اسم أبيه عبد الرحمن. واتفقوا على أنه شاعر بصري، نزل بغداد راجع ترجمته في سير الأعلام (205/13) ت (3810) ط دار الفكر وفيات الأعيان 384/3 و انظر بهامشهما أسماء مصادر أخرى ترجمت له. تحول إلى مصر و مات بها سنة 412.

له شعر عجيب، يحكي فيه أصوات الطير و الطبول و غير ذلك، و كان سخيا ماجنا.

حكى عنه أبو نصر بن طلاب.

أبنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، و أبو محمد بن الأكفاني، و أبو الفرج غيث ابن علي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب و نقلته من خطه قال: حكى لي المعروف بصريع الدلاء البصري و قد اجتمع هو و عبد المحسن الصوري الشاعر بصيدا و جرى بينهما محاورات و حكايات مضحكات فكان مما حكاها ما روي: أن معلما كان بالشام رقيقا مشهورا بستم الصبيان، فعوتب على ذلك، فقال لمن عاتبه و أنكر عليه: اقعدها حتى تسمعوا فإن كنت معذورا، و إلا فلوموا، فقرأ عليه... (1) هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (2) فقال له: كذبت يا عاض... (3) أ تلتزم رسول الله صلى الله عليه و سلم نفقة لا تجب عليه، لعمرى إنه أعجبك كثرة ماله، قبحك الله، ثم قرأ أخرى: عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا (4) يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ (5) مَا يُؤْمَرُونَ (6)، فقال له: يا ابن الخبيثة ما هؤلاء إلا أكراد شهرزور و ليس هؤلاء ملائكة قال: و قلنا له ما نلومك بعد هذا.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، أنشدني علي بن سلامة الأشعبي لصريع الدلاء:

خلقت رقيقا إذا ما رقع \*\*\* ت بشيء من العقل لم أنتفع

و من كان مستهزئا بالملا \*\*\* ح و كان من الصغر صفرا صنع

و لم يدعوه إذا لم يدع \*\*\* بأيديهم قطعاً أن يدع

## حرف الضاد و حرف الظاء فارغة

### حرف العين

#### 9005 - العجاج الراجز

اسمه عبد الله بن رؤية، تقدم ذكره في حرف العين.

ص: 73

1- كلمة بدون إعجام و صورتها: «؟؟؟».

2- سورة المنافقون، الآية: 7.

3- كلمة غير واضحة بالأصل و رسمها: سلجه.

4- سقطت من الأصل.

5- بالأصل: و لا يفعلون.

6- سورة التحريم، الآية: 6.



اسمه علي بن عبد الله بن سيف، تقدم ذكره في حرف العين.

## حرف الغين

فارغ

## حرف الفاء

### 9007 - الفرخ

رجل من موالي بني أمية، له قصة مع المتوكل.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو علي الحسن بن القاسم بن دحيم بن إبراهيم الدمشقي (1)، حدّثني محمّد بن سعيد الربيعي قال:

لما أراد جعفر المتوكل الخروج من الشام إلى العراق أحب أن يجعل طريقه على البرية، لينظر إلى آثار بني أمية و مصابفهم، وكان في طريقه دير يعرف بدير حنيننا (2)، فلما... (3)

على ذلك اتصل خبره ببعض موالي بني أمية فقال: و الله لانغصن عليه... (4) بأبيات أخبرها، ثم تقدّمه إلى الدير فجعل لصاحب الدير جعلاً على أن يدعه يكتب في صدر الهيكل أبياتا، فأذن له، فكتب (5):

أيا منزلا بالدير أصبح خاويا (6) \*\*\* تلاعب فيه شمال و دبور

كأنك لم تقطنك بيض نواعم (7) \*\*\* و لم تتبختر في فنائك حور

و أبناء أملاك غياشم سادة \*\*\* صغيرهم عند الأنام كبير

إذا نزعوا تيجانهم فضراغم (8) \*\*\* و إن لبسوا تيجانهم فبدور

ص: 74

1- هو حفيد دحيم، أبو علي الدمشقي، راجع ترجمته في سير الأعلام (10/12 ت 2996) ط دار الفكر.

2- دير حنيننا من أديرة الغوطة (غوطة دمشق لمحمد كردعلي ص 193).

3- غير مقروءة بالأصل و رسمها: «ارفع».

4- غير مقروءة بالأصل.

5- الأبيات في معجم البلدان (دير الرصافة) 510/2 و فيها أن المتوكل على الله في اجتيازه إلى دمشق قد وجد في حائط من حيطان الدير رقعة ملصقة مكتوب فيها هذه الأبيات.

6- بالأصل: «تاويا»، و المثبت عن معجم البلدان.

7- صدره في معجم البلدان: كأنك لم تسكنك بيض أوانس .

8- صدره في معجم البلدان: إذا لبسوا أذراعهم فعنابس .

على أنهم يوم اللقاء قساور (1) \*\*\* و لكنهم يوم عيد النوال بحور

و لم يصبح الصهريج و الناس حوله (2) \*\*\* عليه فساطيط لهم و خدور

و حولك رايات لهم و عساكر \*\*\* خيل لها بعد الصهيل شخير

ليالي هشام بالرصافة قاطن (3) \*\*\* و فيك ابنه يا دير، و هو أمير

إذ الملك غصّ و الخلافة لدنة \*\*\* و أنت خصيب و الزمان طير (4)

و روضك مرتاض و بيعك بائع \*\*\* و رجوبني مروان فيك نصير

بمسلمة الميمون و هو الذي له \*\*\* تكاد قلوب المشركين تطير (5)

بلى، فسقيت الغيث صوب مناكير \*\*\* إليك يصعد الرواح بكور (6)

تذكرت قومي فيكم فبكيتهم \*\*\* و ان شجيا بالبكاء لجدير

تغربت نفسي و هي نفس لها \*\*\* إذا جرى ذكر قومي أنه و زفير

رويدك إن اليوم يعقبه غد \*\*\* و إن صروف الدائرات تدور

لعل زمانا جار يوما عليهم \*\*\* لهم بالذي تهوى النفوس يحور

يفرح مرتاد و يأمن خائف \*\*\* و يطلق من كل الوثاق أسير

فلما قرأه المتوكل قال: و الله ما كتب هذا إلا رجل من بني أمية يريد أن ينغص علي ما أنا فيه، فمن أتاني به فله ديتة، فطلب، فأتي به، و إذا هو رجل من بني أمية من أهل دمشق يعرف بالفرخ (7)، فأمر المتوكل بقتله، و قال: بما قدمت يداك، و ما الله بظلام للعبيد.

قال أبو الحسين و راوي هذه الحكاية: يقرأ هذا الكلام: أن المتوكل لما قرأها بكى بكاء شديدا، و أمر بهدم الموضع، فهدم الحائط .

ص: 75

1- معجم البلدان: ضراغم.

2- صدره في معجم البلدان: و لم يشهد الصهريج و الخيل حوله .

3- بالأصل: قاطنا.

4- معجم البلدان: إذ العيش... و أنت طير و الزمان غرير

5- ليس البيت في معجم البلدان.

6- البيت في معجم البلدان: بلى فسقائك الله صوب سحائب عليك بها بعد الرواح بكور

7- في معجم البلدان: إن الأبيات من شعر رجل من ولد روح بن زنباع الجذامي من أخوال ولد هشام بن عبد الملك.

## 9008 - فرزدق الشاعر

اسمه همام بن غالب، تقدم ذكره في حرف الهاء.

### حرف القاف

## 9009 - القطامي الشاعر

اسمه عمرو بن شهر، تقدم ذكره في حرف العين.

### حرف الكاف

## 9010 - كشاجم الشاعر

اسمه محمود بن الحسين، تقدم ذكره في حرف الميم.

### حرف الميم

## 9011 - المتلمس الشاعر

اسمه جرير بن عبد المسيح، تقدم ذكره في حرف الجيم.

## 9012 - المتنبي الشاعر

اسمه أحمد بن [حسين بن] (1) الحسن، تقدم ذكره في حرف الألف.

## 9013 - مكحول البيروتي

اسمه محمد بن [عبد السلام، أبو] (2) عبد الرحمن، تقدم ذكره في حرف الميم.

### حرف النون

## 9014 - النابغة الذبياني

اسمه زياد بن ميمون، تقدم ذكره في حرف الزاي.

ص: 76

1- زيادة لازمة للإيضاح.

2- زيادة لازمة للإيضاح.

### 9015 - نابغة بني شيبان

اسمه عبد الملك بن المخارق، تقدم ذكره في حرف العين.

### 9016 - الناظر المعري الشاعر

اسمه مهني بن علي، تقدم ذكره في حرف الميم.

### 9017 - النجاشي الشاعر

اسمه قيس بن عمرو، تقدم ذكره في حرف القاف.

## حرف الواو

### 9018 - وضاح اليمن

اسمه عبد الله بن إسماعيل، تقدم ذكره في حرف العين.

## حرف الهاء و حرف اللام ألف و حرف الياء فارغة

ص: 77

9019 - والد بحدل

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه ابنه بحدل.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قال: قرأت على زيد بن الحباب، حدّثني عياش بن عقبة الحضرمي و هو عمّ ابن لهيعة، حدّثني بحدل الشامي، عن أبيه، و كان صاحبا لعمر بن عبد العزيز، أخبره قال: رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية وَ نَصَّعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (2) حتى ختمها، فمال على أحد شقيه يريد أن يقع.

9020 - جد المطعم بن المقدم بن غنيم الصنعاني الدمشقي

9020 - جد المطعم (3) بن المقدم بن غنيم الصنعاني الدمشقي

روى عن حذيفة.

روى عنه المطعم.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي، أنا الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن، نا محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس، نا بحر بن نصر قال: قرئ على أسد بن موسى، نا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن مطعم بن المقدم، عن جده، عن حذيفة قال: لتأمرنّ

ص: 78

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 296/5-297 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

2- سورة الأنبياء، الآية: 47.

3- تقدمت ترجمة المطعم قريبا، وانظر تهذيب الكمال 147/18.

بالمعروف ولتتهين عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم يسومونكم سوء العذاب، حتى يجعل أبرار القبيلة يخرجون منها رجالا وركبان حتى أن الرجل ليقول: أي ربّ أي ربّ لا يمنعه أن يستجاب له إلا ما ظهر من المنكر لا ينهى عنه.

### 9021 - جد البطريق بن يزيد الكلبي و يقال عمه

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قراءة، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا ابن عمير، إجازة.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير، قراءة قال: سمعت ابن سميع يقول جد البطريق بن يزيد الكلبي - وقال ابن عتاب: ابن يزيد (1) - قال: وسمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة.

ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن الفضل بن طاهر. أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا قال: سمعت ابن سميع يقول:

عمّ البطريق بن يزيد الكلبي، لم يسمّ وقد روى عن عمومته.

### 9022 - ابن أخي شهر بن حوشب

من أهل دمشق، كان يغزو مع عمه شهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن إبراهيم الخزازي، نا أبو بكر بن غزوان بن عاصم، حدّثني أبي، عن شهر بن حوشب قال:

أردت غزاة لي و كان لي ابن أخ مرهق، فكرهت أن أخلفه، فغزوت به معي، فلما قفلنا مرض مرضا شديدا قال: فدخلت بعض تلك الصوامع، فقممت أصلي، فانشقت الصومعة، فدخل ملكان أبيضان و ملكان أسودان فقعد الأبيضان عن يمينه و الأسودان عن يساره، فلمسه الأبيضان بأيديهم فقال الأسودان: نحن أحق به و قال الأبيضان: كلا، فأخذ أحد الأبيضين إصبعيه فأدخلهما في فيه، فقلب لسانه فقال: الله أكبر، نحن أحق به قوما، كبر تكبيره يوم فتح أنطاكية، فخرج شهر بن حوشب، فنادى في الناس: من أراد أن يحضر جنازة رجل من أهل

ص: 79



الجنة فليحضر جنازة ابن أخي، فقال الناس: جنّ شهر بالأمس يقول ما يقول، و اليوم يقول:

رجل من أهل الجنة، فبلغ ذلك الأمير فبعث إليه، فأخبره بما رأى، فصلّى عليه و الناس.

### 9023 - ابن أخي رجل من قيس

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين (1) بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عبد العزيز المروزي، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد (2)، عن أبي غالب (3) قال:

كنت اختلف إلى الشام في تجارة، و عظم ما كنت اختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس، فكنت أنزل عليه، و معنا ابن أخ له مخالف لأمره، ينهاه، و يضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى، فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يشتمه و يقول: أي (4) عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عمّ؟ قال: نعم، قال:

أرأيت لو أن أحدا (5) دفعني إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال إذا كانت و الله تدخل الجنة، قال: فو الله لله أرحم لي من والدتي، فقبض الفتى، فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبة مع عمه فخطوا له خطأ و لم يلحدوه، قال: نقلنا باللبن فشويناه، قال: فسقط منه لبنة فوثب عمه فتأخر. قلت: ما شأنك قال: ملئ قبره نورا و فسح له مد البصر.

### 9024 - عم يعلى بن عطاء العامري

9024 - عم يعلى بن عطاء العامري (6)

حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و خرج معه من دمشق حين وجهه يزيد بن معاوية إلى ابن (7) الزبير.

حكى عنه ابن أخيه يعلى (8) بن عطاء.

ص: 80

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

2- تحرفت إلى: و اهد.

3- أبو غالب المذكور، هو صاحب أبي أمامة، اختلف في اسمه، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 429/6 و تهذيب الكمال 446/21.

4- بالأصل: ان.

5- بالأصل: أحد، خطأ.

6- تقرأ بالأصل: «الصامري» و لعل الصواب ما أثبت، راجع ترجمة يعلى بن عطاء العامري القرشي في تهذيب الكمال 465/20.

7- بالأصل: دير الزبير.

8- تحرفت بالأصل إلى: علي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة (1)، حدّثني إسماعيل بن سنان (2)، نا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمه قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول لابن الزبير: تعلم أني أجد في الكتاب أنك ستعنى و تعنى، و تدعى الخليفة و لست بخليفة، و إنني أجد الخليفة يزيد بن معاوية.

### 9025 - عم إبراهيم بن أبي شيبان العبسي

حكى عنه ابن أخيه إبراهيم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، و علي بن زيد السلیمان، قالوا: أنا نصر ابن إبراهيم الزاهد، زاد الفرضي، و عبد الله بن عبد الرزاق، قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا إبراهيم الشيباني قال:

سمعت عمي يقول: إذا أدرت الرب (3) في القدح فعلت صفرته في القدح فهو الحلال.

و قد ذكرت فيما تقدم داود بن نافع (4)، و يقال: ابن نفع عم إبراهيم بن أبي شيبان، و أخرجت له عنه، فإن (5) كان هذا و إلا فهذا غيره، و الله أعلم.

### 9026 - عم أبي قصي العدوي

اسمه عبد الله، تقدم ذكره في حرف العين.

### 9027 - ابن بنت الوليد بن مسلم

ذكر وفاة جده الوليد بن مسلم.

روى عنه، دحيم، و الوليد بن عتبة.

تقدم ذكر روايته في ترجمة الوليد.

ص: 81

1- الخبر في تاريخ خليفة المطبوع الذي بين يدي ص 218.

2- تحرفت بالأصل إلى: شبان، و المثبت عن تاريخ خليفة.

3- الرب بالضم، هو ما يطبخ من التمر، و قيل هو دبس، أي سلافة خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها و الطبخ (تاج العروس - رب).

4- تقدمت ترجمته في تاريخ ابن عساكر - طبعة دار الفكر- 190/17 رقم 2062.

5- بالأصل: فكأنه قال.

## 9028 - خال عبد الله بن راشد

حكى عنه ابن أخته تاريخ وفاة مكحول، تقدمت حكايته في ترجمة مكحول.

## 9029 - صهر الأوزاعي

حكى عنه أبو مسهر حثه على السماع من الوليد بن مزيد، تقدم ذكر ذلك.

ص: 82

اسمه عبد الرحمن بن عمرو، تقدم ذكره في حرف العين.

9031 - الباهلي الجمالي شاعر

قدم دمشق.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن من لفظه قال: الباهلي الجمالي شيخ قد .... (1) له الشيب.... (2) الكبر يعرف بشاعر أمير الجيوش بدر الجمالي، معه من الخيل العتاق، والغلمان الرشاق، و التجمل بسائر أصنافه ما يفوق الوصف و يفوق النعت، حضر بين يدي السلطان تاج الدولة، و سمع كلامه و دعاءه، و أجرى عليه ما يقوم به و يكفيه مدة مقامه.

كان بدمشق و كان شاعرا بدويا ليس له في النحو و لا اللغة يدليل بشعر طبعاً، و لم يتعرض بمدح صغير و لا كبير سوى ما يذكر له و هو قوله في جاره الحاجب عمر بن الخضر:

أعاد عودي بعد يس حص \*\*\* ر يهتز لنا عمر بن الخضر

و امتلاك كفي من جوده \*\*\* فما ترى من بعده يفتقر

و اغتدرت أيام دهرى به \*\*\* و لم يكن من قتله يعتذر

قال: هو الضرغام في بأسه \*\*\* و يحجل فيض يديه المطر

و ما سمعنا طيب أوصافه \*\*\* إلا وصفها قل طيب القطر

يصطر العاشق عن حبه \*\*\* و ليس عن حب العلي يصطر

ص: 83

1- كلمة غير مقروءة بالأصل.

2- غير واضحة بالأصل.

### 9032 - البحتري الشاعر

اسمه الوليد بن عبيد، تقدم ذكره في حرف الواو.

### 9033 - البلخي المعروف بسيف الدين

قدم دمشق، وأقام بها مدة يسيرة، ووعظ في القلعة، ولم يدر في القول حتى عاد الولاة عن كثير من المظالم، وهو الذي ضرب أبو يوسف.

### 9034 - الحجوري

سمع أنس بن مالك بدمشق وروى عنه.

روى عنه ثور بن يزيد الحمصي.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، لفظا، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله؟؟؟ مس (2)، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان القرشي، إملاء، أنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا محمد بن عائذ، نا الهيثم بن حميد، نا ثور، عن الحجوري، قال:

سمعت أنس بن مالك و سأله عبد الملك بن مروان بدير (3) مزان قال له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس يزيد و لا نقصان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «الإيمان يمان إيمان إلى هذين الحيين من لخم و جذام، من ربيعة و مضر» قال عبد الملك: قد سمعت بهذا، حدثني غيره، فغضب أنس، و انطلق [13652].

رواه الطبراني في الشاميين عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبيه، عن جده، عن ثور بن يزيد، عن الحجوري مختصرا، لم يذكر دير مزان و لا سؤال عبد الملك.

### 9035 - الزهري

اسمه محمد بن مسلم، تقدم ذكره في حرف الميم.

ص: 84

1- كذا البيت بالأصل.

2- كذا رسمها بدون إعجام بالأصل.

3- تقدم التعريف به.

## 9036 - الصنوبري الشاعر

اسمه أحمد بن محمد بن الحسن، تقدم ذكره في حرف الألف.

## 9037 - الصنوبري

أبو بكر محمد بن الشافعي، تقدم ذكره في حرف الميم.

## 9038 - العبلي الشاعر

9038 - العبلي (1) الشاعر

اسمه عبد الله بن عمر بن عبيد الله، تقدم ذكره في حرف العين.

## 9039 - العرجي الشاعر

اسمه عبد الله بن عمرو بن عمرو، تقدم ذكره في حرف العين.

## 9040 - العيشي أو العنسي صاحب إسحاق بن إبراهيم الموصلية

قدم دمشق مع المأمون و حكى عنه.

قرأت على أبي القاسم الخضر (2) بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنبا محمد بن جرير قال (3): وذكروا عن العيشي صاحب إسحاق بن إبراهيم قال: كنت مع المأمون بدمشق، وكان قد قل المال عنده حتى ضاق، وشكا ذلك إلى أبي إسحاق المعتصم فقال له: يا أمير المؤمنين كأنك بالمال وقد وافاك بعد جمعة قال: وكان حمل إليه ثلاثون ألف من خراج ما كان يتولاه، فلما ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن أكثم: اخرج بنا ننظر إلى هذا المال. قال: فخرجا حتى أصبحرا، ووقفا ينتظرانه (4)، وكان قد هيب بأحسن هيئة، و حليت أبا عره، و ألبست الأحلاس الموشاة و الجلال المصبغة و قلدت العهن (5)، و جعلت البدن (6) بالحرير الصيني الأحمر و الأخضر و الأصفر، و أبدت رءوسها قال: فنظر المأمون إلى شيء حسن، فاستكثر ذلك و عظم في عينيه، و استشفه الناس ينظرون إليه، و يتعجبون منه، فقال

ص: 85

1- غير مقروءة بالأصل. و التصويب عن ترجمته 207/31 رقم 3424.

2- بالأصل: الحصري.

3- رواه الطبري في تاريخه 198/5 (حوادث سنة 218) ط. بيروت.

4- كذا بالأصل، و في الطبري: «ينظرانه» و هو أشبه.

5- العهن: واحدتها عهنة، اسم للصفوف عامة، أو هو المصبوغ ألوانا (تاج العروس - عهن).

6- البدن جمع بدنة الوعل المسن، و البدنة: من الإبل و البقر و الغنم تنحر بمكة (تاج العروس: بدن).

المأمون ليحيى بن أكثم: يا أبا محمد، ينصرف أصحابنا هؤلاء الذين تراهم الساعة خائين إلى منازلهم، و نصرف بهذه الأموال قد ملكناها دونهم، إننا إذا للثام ثم دعا محمد بن يزداد فقال:

وَقَعَ لآل فلان بألف ألف، ورجله في الركاب، و لآل فلان بمثلها، و لآل فلان بمثلها، قال:

فو الله إن زال كذلك حتى فرق أربعة وعشرين ألف ألف ورجله في الركاب، ثم قال: ادفع الباقي إلى المعلى لعطاء جندنا.

قال العيشي: فخرجت حتى قمت نصب عينيه، فلم أردد طرفي عنه، لا يلحظني إلا رأني بتلك الحال فقال: يا محمد وقع لهذا بخمسين ألف درهم من الستة الآلاف ألف لا يختلس ناظري. فلم يأت عليّ ليلتان حتى أخذت المال.

### 9041 - المضحك الغاضي المدني

وفد على يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

قرأت بخط محمد بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر، أخبرني أبو الطيب محمد بن حميد بن سليمان، و يعرف بابن الحوراني، نا أحمد بن محمد بن إسحاق، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمد بن إدريس الشافعي قال: أكل الغاضي عند يزيد بن الوليد فالوذجا فقال له يزيد: لا تكثر منه فإنه يقتلك فقال: منزلي و الله يا أمير المؤمنين عند زقاق الجنائز ما رأيت جنازة أحد قتله الفالوذج.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا الزبير بن بكار الزبيري، نا أيوب بن سليمان، حدّثني ابن أبي حازم قال: قدم سفيان الثوري المدينة فسمع الغاضي يتكلم ببعض ما يضحك الناس، فقال: يا شيخ، أما علمت أن لله يوما يحشر فيه المبطلون؟ قال: فلم يزل تعرف في الغاضي حتى لقي الله عزّ و جلّ .

### 9042 - المجدي الشاعر

كان بدمشق، و اجتمع بها مع عبد المحسن بن محمد الصوري، و هو منسوب إلى صحبة مجد الدولة.

حكى عنه بكار بن علي الزجاجي.

9043 - رجل من بني مرة بن عوف و يقال: مرة بن رباب، و يقال: ابن ذبيان

له صحبة.

شهد غزوة مؤتة.

روى عنه عبد الله بن الزبير.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر السوسي، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، نا محمد بن شجاع، نا الواقدي (1)، حدّثني نافع بن ثابت، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن رجل من بني مرة كان في الجيش، قيل له: إن الناس يقولون: إن خالدًا انهزم من المشركين فقال: والله ما كان ذلك! لما قتل ابن رواحة (2) نظرت إلى اللواء قد سقط، واختلط المسلمون والمشركون، فنظرت إلى اللواء في يد خالد منهزما، واتبعناه فكانت الهزيمة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق (3)، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن رجل من بني مرة بن رباب و يقال: ابن ذبيان قال: كأني انظر إلى جعفر حين لحمته (4) الحرب عقر فرسا له شقراء ثم قاتل حتى قتل - وفي أصل ابن النّوّور: حين أقحمته الحرب.

ص: 87

1- رواه الواقدي في المغازي 762/2-763 تحت عنوان: غزوة مؤتة.

2- يعني عبد الله بن رواحة، وكان أمير الناس بعد مقتل أميري الناس زيد بن حارثة و جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة.

3- الخبر في سيرة ابن هشام 20/4.

4- في سيرة ابن هشام: «ألحمه القتال».



وذكر ابن إسحاق هذه الحكاية بعينها في موضع آخر، فقال: رجل من بني مرة بن عوف.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي (1)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: حدّثني أبي الذي أرضعني، وكان أحد بني مرة بن عوف، قال: والله لكأني انظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة حتى اقتحم (2) عن فرس له شقراء فعقرها (3)، ثم تقدم، فقاتل حتى قتل.

#### 9044 - رجل

شهد غزوة مؤتة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رجوع، ثم قال في ذلك شعرا.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو طاهر المخلص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن (4) إسحاق قال (5):

وقال رجل من المسلمين ممن رجع عن غزوة مؤتة:

كفى حزنا أني رجعت و جعفر \*\*\* وزيد و عبد الله في رمس أقبر

قضوا نحبهم لما (6) مضوا لسبيلهم \*\*\* و خلفت للبلوى مع المتغبر (7)

#### 9045 - رجل من أمداد حمير

9045 - رجل من أمداد (8) حمير

له صحبة، شهد غزوة مؤتة.

حدّثنا أبو الحسن السلمي الفرضي لفظا، وأبو القاسم بن عبدان، قراءة، قال: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم،

ص: 88

1- الخبر في دلائل النبوة للبيهقي 363/4.

2- كذا بالأصل: «حتى اقتحم» وفي دلائل النبوة: حين التحم.

3- وكان جعفر بن أبي طالب أول من عقر في الإسلام، قاله ابن إسحاق (سيرة ابن هشام 20/4).

4- تحرفت بالأصل إلى: أبي.

5- الخبر والشعر في سيرة ابن هشام 30/4.

6- بالأصل: تمت، والمثبت عن ابن هشام.

7- زيد بيت ثالث في سيرة ابن هشام، وروايته: ثلاثة رهط قدّموا فتقدّموا إلى ورد مكروه من الموت أحمر

8- أمداد جمع مدد، والأمداد هم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد.

أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد قال: فحدّثني صفوان ابن عمرو، عن عبد الرّحمن بن جبير بن نفيير (1) الحضرمي، عن أبيه جبير بن نفيير. قال الوليد: و حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفيير الحضرمي أن عوف بن مالك الأشجعي حدّثهم:

أنّه كان فيمن خرج في ذلك البعث فلقبهم الروم في جماعة من قضاة وغيرهم من نصارى العرب فصافّوهم قال: فجعل رجل من الروم على فرس أشقر عليه سلاح مذهب و سرجه مذهب يشدّ على المسلمين و يغري بهم قال عوف: وقد رافقني رجل من أمداد حمير، فكان معنا في مسيرنا ذلك، ليس معه إلاّ سيفه، إذ نحر رجل من المسلمين جزورا فسأله (2) المددي طائفة من جلده، فوهبه له، فبسطه في الشمس و وتد على أطرافه أوتادا، فلما جفّ اتّخذ منه مقبضا و جعل درقة (3) فلما رأى المددي ما يفعل ذلك الرومي بالمسلمين كمن له خلف صخرة، فلمّا مرّ به خرج عليه فعرقب (4) فرسه، فقعد الفرس على رجليه، و خرّ عنه العليج (5)، و شدّ عليه، فعلاه بسيفه، فقتله (6).

أخبرناه أعلى من هذا و أتم أبو القاسم بن السّمقندي و المبارك بن أحمد بن علي القصار، قراءة، و أبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظا، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب (7) بن شداد النسائي، نا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرّحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة، فوافقني (8) مددي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا، فسأله المددي طائفة من جلده، فأعطاه

ص: 89

- 1- تحرفت بالأصل إلى: نصر.
- 2- نقرأ بالأصل: فقتله، و لا معنى لها، و المثبت عن مختصر ابن منظور.
- 3- الدرقة ضرب من الترس، تتخذ من الجلود.
- 4- فعرقب فرسه أي قطع عرقوبها، و هو الوتر الذي بين مفصل الساق و القدم.
- 5- العليج: الرجل من كفار العجم، يريد به: الرومي.
- 6- رواه الواقدي في المغازي 768/2 و البيهقي في دلائل النبوة 373/4.
- 7- تحرفت بالأصل إلى: «قرب» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء (635/9 ت 1928) ط دار الفكر.
- 8- في صحيح مسلم: رافقني.

إياه فاتخذ كهيئة الدرق (1)، وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب و سلاح مذهب، فجعل الرومي يغري بالمسلمين، وقعد له المددي خلف صخرة، فمرّ به الرومي فعرب فرسه فخرّ و علاه فقتله فحاز فرسه و سلاحه، فلما فتح الله على المسلمين بعث خالد بن الوليد فأخذ من السلب قال عوف: فأتيته، فقلت: يا خالد، أ ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، و لكنّي استكثرتة. قال عوف: فقلت لتردّته أو لأعرّفنكها عند رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فأبى أن يرده عليه. قال عوف: فاجتمعنا فقصصت عليه قصة المددي، و ما فعل خالد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا خالد ما صنعت؟» قال: يا رسول الله استكثرتة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«ردّ عليه ما أخذت» فقلت: دونك يا خالد، أ لم أقل لك، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما ذلك؟» فأخبرته، فغضب رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: «يا خالد لا تردّ عليه، هل أنتم تاركو لي أمرائي، لكم صفوة أمرهم (2) و عليهم كدره» [13653].

قال: و نا أبو خيثمة، نا الوليد قال: سألت ثورا عن هذا الحديث فحدّثني عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك الأشجعي بنحو منه. أخرجه مسلم في صحيحه (3) عن أبي (4) خيثمة.

## 9046 - رجل له صحبة

استشهد يوم مؤتة و آخر من قضاة كان كافرا ثم أسلم بعد ذلك.

حدّثنا أبو الحسن الفرضي، لفظا، و أبو القاسم بن عبدان قراءة، قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشران قال محمّد بن عائد فأخبرني الوليد قال: فحدّثنا أبو عمرو عن حسان بن عطية.

قال الوليد: و حدّثني الوليد بن سليمان عن عطية بن قيس الكلابي أنهما حدّثاهما:

أن المسلمين لما لقوهم - يعني - يوم مؤتة، صاقوهم و مرّ رجل من قضاة يشتم رسول الله صلى الله عليه و سلم فبرز إليه رجل من المسلمين فقال: يا هذا، أنا فلان، و أبي فلان و أمي فلانة، و أنا من بني فلان، فسبني و سبّ والدي و سبّ عشيرتي و اكفف عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قالوا: فكأنما أغراه

ص: 90

1- غير واضحة بالأصل، و قد تقرأ: الدورق، و لعل الصواب ما أثبت عن المختصر، و الدورق جمع درقة.

2- بالأصل: «أمركم» تصحيف، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- صحيح مسلم (32) كتاب الجهاد و السير (13) باب، رقم 1753 (1374/3).

4- بالأصل: ابن خيثمة.

فقال المسلم: لتنتهين أو لأرجلنك بسيفي، فلم ينته، فشدّ عليه المسلم بسيفه، فضربه و ضربه القضاعي فقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبت لرجل نصر الله ورسوله بالغيب، وألفى ربه متكئاً فجلس له» قال: فأسلم ذلك القاتل، فكان يسمى الرجيل.

هذا منقطع، ومعناه إن صح: أن الله تلقاه بالإكرام، كما يفعل من قدم عليه من يجلّه ويكرمه، تعالى الله عن صفات الأجسام.

## 9047 - رجل من الأشعريين

له صحبة، شهد غزوة مؤتة.

حدّثنا أبو الحسن السلمي، لفظاً، وأبو القاسم الخضر بن الحسين، قراءة، قالاً: أنا علي بن محمّد المصيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك البصري (1)، قال: قال ابن عائد: فحدّثني الوليد قال: فحدّثني أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان (2)، عن من حدّثه من مشيختهم عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأشعريين:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مبعثاً ركب فيه البحر، حتى خرج إلى أيلة وما يليها، فلما كان بالمكان الذي هو به من الشام بلغه قدوم زيد بن حارثة وذلك الجيش البلقاء ومن لقيهم من جماعة الروم، ومن تبعها من قبائل العرب، فخرجت حتى أتيتهم قال: فلقيناهم و شهدت المعركة، فاقتلنا قتالاً شديداً، ولبس زيد درعاً له، وركب فرساً، وبه الراية، فقاتل ثم نزل عن الفرس ونزع الدرع وقال: من يأخذ هذا وقتل زيد، وأخذه جعفر (3) فلبس الدرع وركب الفرس وأخذ الراية فتقدم فقاتل (4).

قال: فحدّثني أبو سليمان عبد الرحمن بن سليمان عن من حدّثه ذلك الأشعري صاحب

ص: 91

1- تحرفت بالأصل إلى: «البشري» والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى بسر ابن أبي أرطاة.

2- يعني عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي، أبو سليمان الدمشقي، ترجمته في تهذيب الكمال 217/11.

3- يعني جعفر بن أبي طالب. كذا في هذه الرواية، وفي الحديث المرفوع - والمشهور. أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر زيد بن حارثة على الناس، وقال: فإن قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فإن قتل فليترض المسلمون بينهم رجلاً... راجع ما جاء في غزوة مؤتة دلائل النبوة للبيهقي 358/4 وما بعدها.

4- كذا وثمة سقط في الكلام.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما قتل عبد الله بن رواحة جال الناس حوله وأخذ الراية رجل من الأنصار فقاتل بها إذ مرّ به خالد بن الوليد فقال له الأنصاري: يا خالد خذ الراية قال: أنت أحقّ بها أنت أخذتها، وقال الأنصاري أنت أحقّ بها قاتل، أشجع مني فأخذها خالد.

[قال ابن عساکر: (1) أظن هذا الأشعري أبا عامر عبيد بن وهب (2)، والله أعلم.

### 9048 - رجل حضر مؤتة

روى عنه محمد بن كعب القرظي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو القاسم بن أبي حية. أخبرنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر (3)، حدثني بكير بن مسمار، عن ابن (4) كعب القرظي، أخبرني من حضر يومئذ، يعني يوم مؤتة قال: ما قتل يعني زيد بن حارثة إلا طعنا بالرمح، ثم أخذه يعني اللواء جعفر، فنزل عن فرس له شقراء فعرقبها، ثم قاتل حتى قتل.

### 9049 - رجل من بني أسد قنسريني

9049 - رجل من بني أسد قنسريني (5)

له صحبة.

وفد على معاوية.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن العلاء، نا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال:

وفد المقدم معدي كرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من (6) أهل قنسرين من

ص: 92

1- زيادة منا للإيضاح.

2- راجع ترجمته في أسد الغابة 445/3.

3- رواه الواقدي في مغازيه 761/2.

4- تحرفت بالأصل إلى: «أبي» والمثبت عن مغازي الواقدي.

5- نسبة إلى قنسرين بكسر أوله، وفتح ثانية وتشديده، وهي مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم (معجم البلدان).

6- مطموسة بالأصل.

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاوية؛ فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي بن أبي طالب توفي؟ قال: فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ قال: ولم [لا] (1) أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: «هذا مني و حسين من علي» ثم قال الأسدي: ما تقول أنت؟ قال: جمرة أطفأها الله [13654].

أبناءه بتمامه أبو علي الحداد، وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد (2)، أنا إبراهيم بن محمد بن عرق، أنا محمد بن مصفى، نا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال:

وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود ورجل من الأسد من أهل قنسرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى معاوية؛ فقال معاوية للمقدام: أما علمت أن الحسن بن علي توفي؟ قال: فاسترجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ قال: ولم لا أراها مصيبة؟ وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال: «هذا مني و حسين من علي» [13655] فقال للأسدي (3):

ما تقول أنت؟ فقال: جمرة أطفأها الله، فقال المقدام: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره، ثم قال: إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني فقال: افعل، فقال: أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن لبس الذهب؟ قال: نعم، قال: وأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير؟ قال: نعم، قال: أنشدك الله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع والركوب عليها؟ قال: نعم، قال: فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية، فقال معاوية: قد عرفت أنني لن أنجو منك اليوم يا مقدام، قال خالد:

و أمر له معاوية بمال، ولم يأمر لصاحبه، وفرض لابنه قال: ففرقها المقدام على أصحابه ولم يعط الأسدي شيئا مما أخذ، فبلغ ذلك معاوية فقال: أما المقدام فرجل كريم بسط (4) يديه، وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لنفسه.

## 9050 - رجل من غسان

له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد اليرموك.

ص: 93

1- سقطت من الأصل، وزيادتها لازمة لاقتضاء السياق بعد.

2- رواه سليمان بن أحمد الطبراني في المعجم الكبير 269/20 رقم 636.

3- بالأصل: «الأسدي» والمثبت عن المعجم الكبير.

4- بالأصل: «ثم بسط يديه» وفي المعجم الكبير: بسط يديه.

روى عنه محمد بن بكير الغساني.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (1)، أنا محمد بن عمر، نا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن محمد بن بكير الغساني عن قومه غسان (2) قالوا: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة عشر، المدينة، ونحن ثلاثة نفر، فنزلنا دار رملة بنت الحارث، فإذا وفود العرب كلهم مصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم، فقلنا فيما بيننا: أترانا شر من [يرى من] (3) العرب؟! ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وصدقنا وشهدنا أن ما جاء به حق، ولا ندري أيتبعنا قومنا أم لا، فأجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائز وانصرفوا راجعين، فقدموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم، فكتبوا إسلامهم حتى مات منهم رجالان مسلمين، وأدرك واحد منهم عمر بن الخطاب عام اليرموك فلقي أبا عبيدة فخره بإسلامه، فكان يكرمه.

### 9051 - رجل من الأزد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وفد على معاوية وأظنه عمرو بن مرة الجهني.

روى عنه أبو الشَّماخ الأزدي.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي (4)، نا معاوية بن عمرو، وأبو سعيد، قالوا: نا زائدة، نا السائب بن حبش الكلاعي، عن أبي الشَّماخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى معاوية فدخل عليه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ولي أمرا من أمر الناس، ثم أغلق بابه دون المسكين والمظلوم أو ذوي (5) الحاجة، أغلق الله دونه أبواب رحمته عند حاجته و فقره أفقر ما يكون إليها» [13656].

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ص: 94

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 338/1-339 تحت عنوان وفد غسان.

2- بالأصل: من غسان.

3- زيادة لازمة للإيضاح عن ابن سعد.

4- رواه أحمد بن حنبل في المسند 315/5 رقم 15651 طبعة دار الفكر.

5- في المسند: ذي الحاجة.

ح وأخبرنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا الحسن بن حمّاد - زاد ابن حمدان: الكوفي - نا أبو أسامة، عن زائدة، عن السائب بن حبش الكلاعي، عن أبي الشّمّاخ الأزدي، عن ابن عمّ له ..... (1) على معاوية فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ولي من المسلمين شيئا، فأغلق بابه عن المسكين والضعيف وذي الحاجة دون حاجاتهم - زاد ابن حمدان: وفاقتهم، وقالوا: - أغلق الله عنه باب رحمته يوم حاجته وفاقته أخرج ما يكون إلى ذلك» [13657] لا أدري من القائل: - الأزدي لمعاوية، أو معاوية الأزدي - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## 9052 - رجل له صحبة

كان عند يزيد بن معاوية حين أتى برأس الحسين بن علي، إن لم يكن أبا برزة الأسلمي (2) أو زيد بن أرقم فهو غيرهما.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا خيثمة بن سليمان، نا الفضل بن يوسف، نا سعيد بن عثمان الجزاز، نا عمرو بن شمر، عن محمّد بن سوقة، عن عبد الواحد القرشي قال:

لما أتى يزيد بن معاوية برأس الحسين بن علي، تناوله بقضيب فكشف عن ثناياه فوالله ما البرد بأبيض من ثناياه ثم أنشأ يقول:

يفلقن هاماً من رجال أعزّة \*\*\* علينا وهم كانوا أعقّ وأظلماً (3)

فقال له رجل عنده: يا هذا ارفع قضيبك فوالله لربما رأيت شفّتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه يقبله، فرفعه متذمراً عليه، فغضب.

## 9053 - رجل من خنعم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

لم يسمّ، من أهل الشام، قيل: إنه دمشقي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً.

ص: 95

1- بياض بالأصل، بمقدار لفظة.

2- أبو برزة الأسلمي صحابي، اختلف في اسمه، فقيل نضلة بن عبّيد راجع ترجمته في سير الأعلام (4/194 ت 249) و(4/231 ت 233) ط دار الفكر و تهذيب الكمال 96/19.

3- من قصيدة مفضلية للحسين بن الحمام، المفضليات 64-69.



روى عنه أبو همام الشعباني (1).

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا إسماعيل بن محمد البغدادي، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام (2)، عن زيد بن سلام (3) أنه سمع أبا سلام حدثني أبو همام الشعباني أنه كان مرابطا بتورس (4) و كان فينا رجل من خثعم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنا أدلجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلين إلى تبوك فذكر الحديث، لم يزد على هذا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (5)، ثنا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام يقال له: عمار قال: أدربنا (6) عاما ثم قفلنا، و فينا شيخ من خثعم، فذكر الحجاج، فوقع فيه و شتمه فقلت له: و لم تشتمه (7) و هو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين؟ فقال إنه هو الذي أكفرهم، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يكون في هذه الأمة خمس فتن، فقد مضت أربع و بقيت واحدة، و هي الصيلم، و هي فيكم يا أهل الشام، فإن أدركتها، فإن استطعت أن تكون حبرا فكنه، و لا تكن مع واحد من الفريقين، و إلا فاتخذ نفقا في الأرض» - و قد قال حماد: و لا تكن - و قد حدثنا به حماد قبل ذا. قلنا أنت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قلت: يرحمك الله، أفلا كنت أعلمتني أنك رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أسألك [13658].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (8)، نا محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، نا أبو عبيد الله البزار (9) و هو

ص: 96

- 1- تقدمت ترجمته قريبا.
- 2- هو معاوية بن سلام بن أبي سلام ترجمته في تهذيب الكمال 205/18.
- 3- هو زيد بن سلام بن أبي سلام، أخو معاوية، ترجمته في تهذيب الكمال 464/6. و الخبر من طريقه في أسد 393/5.
- 4- كذا رسمها بالأصل. و في أسد الغابة: بقزوين.
- 5- رواه أحمد بن حنبل في المسند 377/7 رقم 20721 طبعة دار الفكر.
- 6- أدربنا، يقال أدرب القوم إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم.
- 7- في المسند: تسبه.
- 8- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 288/3 في ترجمة سليمان بن كثير العبدي، و انظر أسد الغابة 392/5-393.
- 9- في الكامل: «البزار» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 205/20 و فيه: البزار.

يحيى بن محمّد بن السكن، نا حبان، نا سليمان بن كثير، نا داود بن أبي هند، عن عمارة بن عبد، شيخ من خثعم كبير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فذكر معنى الحديث.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا، إجازة.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن جوصا قراءة قال: سمعت ابن سميع يقول في تسمية الصحابة الذين كانوا بالشام: و رجل من خثعم، قال أبو سعيد: أظنه دمشقي.

## 9054 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم

حدث عن النبي صلى الله عليه و سلم (1)، في مسجد دمشق.

روى عنه القاسم بن مخيمرة الهمداني.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي، قراءة عليه، نا أبو سعيد الحسن بن محمّد بن جعفر بن الوضاح السمسار، و أبو محمّد عبيد الله بن محمّد بن سليمان المخرمي، قال: نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن الحسن الفريابي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة قال:

أتيت مسجد دمشق فإذا فيه ناس جلوس يتحدثون، و إذا فيهم شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلست إليهم، فتحدّثنا حديثا حسنا، ثم تفرّقتنا، فلمّا أصبحت من الغد قلت: لأتيني جلسائي فأجلس معهم، قال: فلمّا أتيت المسجد إذا فيه (2) الشيخ جالس وحده، فأتيته فقعدت طويلا لا يحدثني و لا أحدثه قال: فقلت له: ألا تحدّثني؟ فأني و الله لأحبك و أحب حديثك، قال: الله؟ قلت: الله، قال: فإنه من تحابّ في الله فإنه في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه. ثم قال: يا بني أو يا ابن أخي، إذا أصبحت فقل: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كلّ شيء قدير، عشر مرّات، فإنّهن يكتبن عشر حسنات، و يمحين عشر سيئات، و يكن عدل أربع نسيمات من بني إسماعيل، و يكن حارسا لك من الشيطان إلى أن تمسي، فإذا أمسيت فقلهن يكن لك ذلك حتى تصبح.

ص: 97

1- قوله: «حدث عن النبي صلى الله عليه و سلم» مكرر بالأصل.

2- بالأصل: إذ لقيه.

## 9055 - رجل له صحبة

حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه يزيد بن أبي مالك الهمداني.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو (1). أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان القرشي، نا أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي، نا صفوان، يعني ابن صالح، نا الوليد، نا خالد بن أبي مالك، عن أبيه قال:

كنا نجلس إلى أبي إدريس (2) الخولاني، فتحدثنا في شيء من العلم لا نقطعه بغيره حتى يقوم أو تقام الصلاة حفظا لما سمع، فحدثنا يوما عن بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوعب الغزاة، فقال له رجل من ناحية المجلس: أحضرت هذه الغزاة؟ فقال: لا، فقال الرجل: أنا حضرتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنت أحفظ لها مني.

## 9056 - رجل له صحبة

حدث بدمشق عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه ابن الزبير، تقدم حديثه في ترجمة محمد (3).

## 9057 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قدم دمشق، حكى عنه عبد الجبار الخولاني.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى، نا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن عبد الجبار الخولاني قال: قدم علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دمشق، فرأى ما فيه الناس يعني من الدنيا فقال: وما يغني عنهم، أليس من ورائهم الفلق؟ قيل: وما الفلق؟ قال: جبّ في النار، إذا فتح هَرّ منه أهل النار.

هكذا قال يحيى: هَرّ منه أهل النار، لم يقل فرّ منه، واستفهمته، فقال: هَرّ منه.

ص: 98

1- كلمة غير واضحة ورسمها: «بمتقن».

2- تحرفت بالأصل إلى: الدريس.

3- كذا.

له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه خالد بن الوليد السكسكي (1).

أبنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسن، و أبو الغنائم، و اللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أحمد و محمد بن الحسن، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: وقال أبو المغيرة، نا صفوان، نا خالد بن الوليد السكسكي، قال: سمعت رجلا من أهل دمشق يحدث ابن أبي كبشة بالهند، وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، في الجهاد.

وقال ابن السائب: هو السكسكي.

### 9059 - رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم و صحبه

كان بالشام و بقي إلى خلافة عمر بن عبد العزيز.

روى عنه رجل من أهل الشام.

أبنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصللي، و حدثنا أبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمد، نا القاضي أبو نصر محمد بن علي بن ودعان (2)، نا عمي أبو الفتح أحمد بن عبيد بن ودعان (3)، نا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجمي (4)، نا أحمد بن علي بن المثنى، نا الوليد بن الحكم القصاب، نا الحسن بن السكن، نا أبو عاصم الشامي، عن رجل من أهل الشام قال:

كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين ها هنا رجل قد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقام عمر و قمنا معه قال: أنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: فهل سمعت منه شيئا؟ أو رأيت يصنع شيئا؟ قال: لا إلا أني رأيت عليه كركرة (5) من الناس، ورجل يسأله عن الرؤيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الرؤيا شبهة، المرأة خير، و البعير حرن، و اللبن الفطرة، و الخضره الجنة و السفينة نجاه» [13659].

ص: 99

1- ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 178/1/2.

2- ترجمته في سير الأعلام 164/19.

3- تحرفت بالأصل إلى: درعان.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء (567/12 ت 3622).

5- كركرة من الناس أي جماعة منهم.

## 9060 - رجل من مزينة

أرى له صحبة. وفد على عمر بن عبد العزيز.

روى عنه سبطه أبو عبد الله.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا عبد الله بن محمد الجعفي، نا محمد بن بشر، ثنا أيوب بن النجار، ثنا أبو عبد الله، عن جده المزني أنه كانت عنده قطيفة النبي صلى الله عليه وسلم، أو قطيفة (1) من النبي صلى الله عليه وسلم، فلما استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إليه، وأتى بها في أديم، فجعل يمسح بها وجهه.

## 9061 - شاعر من غسان جاهلي

قال في وقعة كانت بين الروم وغسان بأرض البلقاء، حين توجهت غسان إلى الشام، وكان ذلك بأرض يقال لها بالعة (2):

كأن الجماجم بيض النعام \*\*\* بأرض يقال لها بالعه

أقمنا الصفا من رءوس العدى \*\*\* يبيض بقربها ناطعه

على كل طرف شديد القفار \*\*\* .... (3) سلهبه رائعه

## 9062 - شاعر

شهد اليرموك.

ذكر أبو مخنف لوط بن يحيى، حدثني مالك بن قدامة أن شاعر المسلمين قال يوم اليرموك:

؟؟؟ حى حراما و كما كل ؟؟؟ له ؟؟؟ (4) \*\*\* واستلجم القتل أصحاب البراذين

## 9063 - رجل من أهل اليمن

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، شهد اليرموك فأصيبت يده، له ذكر.

ص: 100

1- تحرفت بالأصل إلى: قطفية.

2- بالعة: من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا (معجم البلدان).

3- غير واضحة بالأصل.

4- كذا صدره بالأصل.

بلغني أن عمر بن الخطاب كان يغدي الناس يوماً، فجاء رجل فجلس يأكل و يتناول بشماله فقال له عمر: - وكان يتعهده الناس عند طعامهم-: كل بيمينك؛ فلم يجبه، فأعاد عليه فقال: هي يا أمير المؤمنين مشغولة، فلما فرغ من طعامه دعا به فقال: ما شغل يدك اليمنى؟ فأخرجها فإذا هي مقطوعة فقال: ما هذا؟ قال: أصيبت يدي يوم اليرموك، قال: فمن يوضنك؟ قال: أتوضأ بشمالي، ويعين الله، قال: فأين تريد؟ قال: اليمن، إلى أم لي لم أرها مذ كذا وكذا سنة، قال: أو برّ أيضاً؟ فأمر له بخادم وخمسة أباعر من إبل الصدقة، وأقرها له.

### 9064 - رجل شهد اليرموك و استشهد بها

له ذكر.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، نا محمّد بن بكار بن يزيد السكسكي، نا أخطل ابن الحكم (1)، نا الوليد بن الجراح يوم اليرموك: إني قد أجمعت على أمري أن أشدّ عليهم، فهل توصوني إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم بشيء، فقال: تقرئه السلام و تخبره: إنّا قد وجدنا ما وعد الله ورسوله حقاً.

### 9065 - رجل من أهل دمشق

سمع عمر، وأبي بن كعب، وأبا الدرداء.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمّد بن القاسم البزاز المعروف بابن الأدمي، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا هشام بن خالد، عن الوليد، نا عبد الله بن العلاء بن زير، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني: أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق، و معهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب، و زيد بن ثابت، و علي، و أهل المدينة، فقرأوا على عمر بن الخطاب، فلما قرءوا هذه الآية: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةً

ص: 101

1- هو أخطل بن الحكم أبو القاسم القرشي الدمشقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 45/13 و قد توفي سنة 264. يروي عن الوليد بن مسلم. و السند بعده مضطرب، و ثمة سقط فيه.

الْجَاهِلِيَّةِ (1) و لو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام.

فقال عمر: من أقرأكم؟ قالوا: أبي بن كعب، فقال لرجل من أهل المدينة: ادع لي أبي ابن كعب، وقال للرجل الدمشقي: انطلق معه، فذهبا، فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ (2) بعيرا له هو بيده، فسَلِّما. ثم قال له المدني: أجب أمير المؤمنين، فقال أبي: ولم (3) دعاني أمير المؤمنين؟ فأخبره المدني بالذي كان، فقال أبي للدمشقي: ما كنتم تنتهون معشر الركيب أو يسترقني منكم شرًّا. ثم جاء إلى عمر وهو مشمر، و القطران على يديه، فلما أتى عمر قال لهم: اقرءوا، فقرءوا، و لو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام، فقال أبي: أنا أقرأتهم، فقال عمر لزيد: اقرأ يا زيد، فقرأ زيد قراءة العامة، فقال عمر: اللهم لا أعرف إلا هذا. فقال أبي: والله يا عمر إنك لتعلم أنني كنت أحضر و يغيبون، و ادعى و يحجبون، و يصنع بي! والله لئن أحببت لألزم من بيتي، فلا أحدث أحدا بشيء.

### 9066 - رجل من الأزد من ثماله

شهد خطبة عمر بن الخطاب بالجابية.

روى عنه خالد بن معدان الكلاعي.

أنبأنا خالي أبو المعالي محمّد بن يحيى القاضي، و أبو محمّد بن طاوس، و غيرهما، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمّد بن القاسم، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا علي بن الجعد، نا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت خالد بن معدان فحدّث عن رجل من ثماله: أنه رأى عمر بن الخطاب بالجابية سجد في إذا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (4).

### 9067 - شيخ شهد عمر

حكى عنه قيس (5) بن حبتر (6).

ص: 102

1- سورة الفتح، الآية: 26.

2- هنا البعير طلاه بالهناء، و هو القطران.

3- بالأصل: و لما.

4- سورة الانشقاق، الآية الأولى.

5- تقرأ بالأصل: عيسى، و فوقها ضبة.

6- تقرأ بالأصل: جبير، خطأ، و الصواب ما أثبت، و هو قيس بن حبتر التميمي النهشلي.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد، وأبو..... (1) ابن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الحسن، عن عمرو، عن غالب بن عبد، عن قيس بن حبتر (2) النهشلي قال:

أتى عبد الملك بن مروان في خالة وعمه. فقام شيخ وقال: شهدت عمر بن الخطاب أعطى الخالة الثلث و العمه الثلثين: قال: فهم إن شئتم (3). قال أين زيد (4) عن هذا؟

## 9068 - قاضي دمشق

في خلافة عمر (5).

له ذكر.

أخبرنا أبو منصور.... (6) بن أحمد بن المفرج الماكسيني (7) بالرحبة، نا أبو عبد الله الحسين (8) بن محمد بن سعدون لفظا، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الأزدي الموصللي، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي، نا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار:

أن عمر بن الخطاب قال لرجل قاض: من أنت؟ قال: أنا قاضي أهل دمشق، قال:

فكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإذا جاءك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإذا جاءك ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجتهد رأبي وأوامر جلسائي، فقال عمر: أحسنت، وقال: إذا جلست، فقل: اللهم، إني أسألك أن أفتي (9) بعلم، وأقضي بحكم، وأسألك العدل في الغضب، والرضا. قال: فسار الرجل ما

ص: 103

- 1- بياض بالأصل.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: جبير.
- 3- كذا بالأصل، وفي المختصر لابن منظور: فهم أن يكتب.
- 4- يعني زيد بن ثابت، الصحابي.
- 5- بعدها بالأصل: جاء.
- 6- بالأصل: صبه.
- 7- الماكسيني بفتح الميم وكسر الكاف، هذه النسبة إلى ماكسين، وهي مدينة من الجزيرة قريية من رحبة مالك بن طوق بنواحي الرقة (الأنساب).
- 8- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 9- في مختصر ابن منظور: أقضي.



شاء الله أن يسير، ثم رجع إلى عمر فقال: ما رجعت؟ قال: [رأيت فيما يرى النائم أن] (1) الشمس والقمر يقتتلان ومع كل واحد منهما جنود من الكواكب. فقال: مع أيهما كنت؟ قال:

كنت مع القمر، قال: يقول الله تبارك وتعالى: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً (2) لا تلي لي عملاً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد ابن يوه، أنا أبو الحسن اللباني (3)، نا ابن أبي الدنيا، نا... (4) بن يزيد، نا حماد بن سلمة، نا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار:

أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق، قال: كيف تقضي؟ قال:

أقضي بكتاب الله، قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي، فقال له عمر: أحسنت، وقال له إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحكم، وأسألك العدل في الغضب والرضا، قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر قال: ما رجعت؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب، قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، قال عمر: نعوذ بالله وجعلنا الليل والنهار آيات فمحونا إلى مبصرة والله لا تلي عملاً أبداً.

قال: وزعموا أن ذلك [الرجل] (5) قتل مع معاوية.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن إسحاق بن نياخ، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، ثنا يحيى بن سليمان، حدثني عبد (6) بن فضيل، ثنا عطاء بن السائب، حدثني غير واحد:

ص: 104

1- الزيادة بين معكوفتين عن مختصر ابن منظور، و مكانها بالأصل: كانت.

2- سورة الإسراء، الآية: 12.

3- تحرفت بالأصل إلى: اللباني، بتقديم الباء.

4- بدون إعجام بالأصل ورسمها: «بسام».

5- زيادة للإيضاح.

6- كذا بالأصل، ولعله محمد بن فضيل، راجع ترجمة يحيى بن سليمان في تهذيب الكمال 177/20 و ترجمة عطاء بن السائب في تهذيب الكمال أيضا 54/13.

أن عمر قال لفاض من قضاة الشام: كيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله، قال: فإن جاءك ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن جاءك ما لم يقض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أشاور رجلا وأجتهد رأيا، قال: فقال عمر: هكذا يكون القضاء، ثم انطلق الرجل، فسار ما شاء الله ثم رجع، فقال له عمر: ما ردك؟ فقال: يا أمير المؤمنين رؤيا أقطعتني فقال عمر: وما هي؟ فقال: رأيت الشمس والقمر يقتلان والنجوم والكواكب معهما نصفان. فقال عمر: فمع أيهما كنت؟ فقال: مع القمر، فقال عمر وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: انْطَلِقْ، فَلَا تَعْمَلْ لِي عَمَلًا أَبَدًا.

قال عطاء بن السائب: فبلغني أن ذلك الرجل قتل مع معاوية بصفين.

لا أعرف وجه هذا الحديث، فإن أول قاض قضى على دمشق أبو الدرداء ولم يزل عليها إلى خلافة عثمان، وهو غير خاف على عمر.

وقد روي من وجه آخر عن الحسن البصري: أن رجلا من مراد كان على قضاء حمص، وذكر نحوه.

وروي عن جعفر بن عيينة السكري، عن مصبح بن الهليام العجلي، عن محمد بن فضيل الضبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي البخترى أن عمر بن الخطاب استقضى على قضاء حمص حابس بن سعد الطائي حابس فيمن قتل بصفين.

## 9069 - رجل من أهل دمشق

حج مع عمر، واستفتاه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، قالا: أنا أبو الحسين بن النُّقُور، قال: أخبرتنا أم الفتح أمة الإسلام بنت أحمد بن كامل القاضي قالت: ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي البندار المعروف (1)، نا.... (2)، نا محمد بن يحيى القطعي، نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، نا سعيد، عن قتادة، عن أبي المليح:

ص: 105

1- كذا بالأصل، وثمة سقط .

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

أنه كتب إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن عتبة يسأله عن النعامة يصيبها المحرم [وعن الحمار] (1)، وعن بيض النعام، وعن الجراد، فكتب إليه: في النعام بدنة، وفي الحمار بدنة، قال: وكان عبد الله بن مسعود يقول في بيض النعام: في كل بيضة صوم يوم أو إطعام مسكين.

وإن رجلا- من أهل دمشق أصاب ثلاث جرادات وهو محرم، فأعطى عن كل جرادة درهما، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال: إنكم كثيرة دراهمكم يا أهل دمشق، ولتمة أحب إلي من خمسين جرادة، وقبضة طعام كانت جازية عنك.

### 9070 - رجل من مهرة

روى عن عمر.

هو نبيه بن صواب، تقدم ذكره في حرف النون.

### 9071 - عامل لعمر بن الخطاب على أذرعات من البلقاء من أعمال دمشق

حكى عن عمر.

روى عنه هشام بن عروة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن. أخبرنا عبد الله، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عامل لعمر كان على أذرعات قال:

قدم علينا عمر بن الخطاب، وإذا عليه قميص من كرايس (2) فأعطانيه، فقال: اغسله و ارقعه. قال: فغسلته و رقعته، ثم قطعت عليه قميصا قبطيا فأتيته بهما، فقلت: هذا قميصك، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه، فمسّه فوجده لينا. فقال: لا حاجة لنا فيه، هذا أنشف (3) للعرق (4) منه.

### 9072 - رجل من بني أسد

قدم الجابية مع عمر بن الخطاب، وروى عنه، وعن معاذ، وسلمان.

ص: 106

1- زيادة لازمة للإيضاح، اقتضاها السياق، عن مختصر ابن منظور.

2- الكرايس جمع كرباس، وهو القطن.

3- تحرفت بالأصل إلى: «السيف» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

4- بدون إجماع بالأصل، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن القصارى، أنبأ أبي أبو طاهر، قالاً: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم، نا أبو عبد الله المحاملي، نا يوسف يعني ابن موسى، نا جرير، عن مسلم الملائي (1)، عن أبي وائل، عن رجل من قومه قال:

غزونا مع عمر بن الخطاب الشام فنزلنا منزلاً فجاء دهقان يستدل على عمر حتى أتاه، فلما أتاه الدهقان، سجد حين رأى عمر؛ فقال عمر: ما هذا السجود؟ قال: هكذا نفعل بعظمانا. فقال عمر: اسجد للذي خلقك، قال: يا أمير المؤمنين إني صنعت لك طعاماً لتأتينى، فقال عمر: لعل في بيتك شيئاً (2) من زخرف العجم؟ قال: نعم، قال: لا حاجة لي في بيتك، ولكن ابعث إليّ بلون واحد من طعام، ولا تزيدون عليه، فانطلق، فبعث إليه بطعام، فأكل منه عمر. قال: فاستقبله الناس في ثياب الحرير والديباج فقال: هذا لباس أهل الشرك، بس ما استقبلتموني به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تلبسوا الديباج ولا الحرير، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة، فإنها لكم في الآخرة، ولهم في الدنيا» ثم أمر بطلاء فصنع له شيء ذهب ثلثاه وبقي ثلثه، فشربه فوافقته، فقال: إني قد أمرت بشراب من العنب فطبخ حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه، وخفت أن يقولوا: أمر به عمر فيشربون غيره، وإني لا أمر لكم إلا بمثل هذا.

وهذه القصة كانت بالجابية، كما ورد في غير هذا الحديث.

## 9073 - رجل من الأشعريين

كان زوج أم شهر بن حوشب.

حكى عن أبي عبيدة، وشهد معه عمواس إن لم يكن عبد الرحمن بن غنم الأشعري فهو غيره.

حكى عنه ربيبه شهر.

ص: 107

1- هو مسلم بن كيسان الضبي الملائي، أبو عبد الله الكوفي الأعور ترجمته في تهذيب الكمال 84/18.

2- بالأصل: شيء.

أخبرنا أبو علي بن السبط ، أنا أبو محمّد الجوهري .

ح و أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب .

قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (1)، نا يعقوب - يعني: ابن إبراهيم بن سعد - نا أبي، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني أبان بن صالح، عن شهر بن حوشب الأشعري عن رابه (2) - رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه كان شهد طاعون عمواس - قال:

لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجرّاح في الناس خطيبا فقال: أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت للصالحين قبلكم، وإنّ أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه، قال: فطعن، فمات، واستخلف على الناس معاذ بن جبل، فقام خطيبا بعده فقال: أيها الناس إنّ هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم، إن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ [منه] (3) حظه، قال: فطعن ابنه عبد الرحمن، فمات، ثم قام فدعا ربه لنفسه، فطعن في راحته، فلقد رأيته ينظر إليه ثم يقبل ظهر كفه، ثم يقول: ما أحبّ أنّ لي ما فيك شيئا من الدنيا، فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص، فقام فينا خطيبا، فقال: أيها الناس إنّ هذا الوجع إذا وقع، فإنما اشتعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال قال: فقال له أبو وائلة الهذلي: كذبت والله، لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت شرّ من حماري هذا، قال: والله ما أردّ عليك ما تقول، وأيم الله لا نقيم عليه، ثم خرج وخرج الناس وتفرقوا عنه، ورفع (4) الله عزّ وجلّ عنهم، قال: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو، فو الله ما كرهه.

قال أبو عبد الرحمن: أبان بن صالح بن عمير (5) جدّ أبي عبد الرحمن مشكدانة (6).

## 9074 - رجل سمع بلال بن رباح المؤذن بدمشق

له ذكر.

ص: 108

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 416/1 رقم 1697 طبعة دار الفكر.

2- الراب زوج أم اليتيم، اسم فاعل من ربّه يرّبّه، أي تكفل بأمره (تاج العروس، رب) طبعة دار الفكر.

3- زيادة عن المسند.

4- في المسند: دفعه.

5- راجع ترجمته في تهذيب الكمال 300/1.

6- اسمه عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي ترجمته في سير الأعلام 155/11.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة قال: قام رجل من بني عمرو بن أمية في يوم بارد فتوصّنا من مطهرة بدمشق، فذهب يقلع خفيه، فقال بلال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يمسح على الموقين و فوق الخمار [13660].

### 9075 - رجل من بني تميم

سمع أبا ذر عند معاوية.

روى عنه الأزرق بن قيس الحارثي البصري.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب الأزدي، نا عبد الواحد بن غياث، نا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال:

كنا عند باب معاوية و فينا أبو ذر، فقال أبو ذر: إني صائم، فلما دخلنا على معاوية و وضعت الموائد جعل أبو ذر يأكل، و جعلت انظر إليه، فقال: ما شأنك يا أحمر، أتريد أن تشغلني عن طعامي؟ فقال: ألم ترعم على الباب أنك صائم؟ فقال أبو ذر: بلى، ثم قال:

قرأت: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (1) سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «صوم شهر الصبر و ثلاثة أيام من كل شهر، صوم الدهر، و يذهب بمغلة الصدر» قلت: و ما مغلة الصدر؟ قال: رجس الشيطان (2)، و قد صمت ثلاثة أيام من كل شهر، فأنا صائم الدهر كله [13661].

تابعه أبو داود عن حماد.

### 9076 - رجل من أهل دمشق

سمع أبا ذر الغفاري.

روى عنه بسر (3) بن عبيد الله الحضرمي، و عطية بن قيس الكلابي.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن

ص: 109

1- سورة الأنعام، الآية: 160.

2- في تاج العروس و منه حديث الصوم: يذهب بمغلة الصدر أي بشغله و فساده (في اللسان: بنغله)، و المغلة بتشديد اللام بمعنى الغل و الحقد (تاج العروس مادة: مغل) طبعة دار الفكر.

3- تحرفت بالأصل إلى: «بشر» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 47/3.

هارون الغساني، و عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عانذ قال: قال الوليد: و نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، عن بسر (1) بن عبيد الله قال: حدثني رجل من أهل دمشق قال:

أتيت أبا ذرّ و هو في جبل الخمر (2) لأسأله، فرأيتة و هو مكبّ على نوية هو و امرأته يعالجهما في يوم رشاش (3)، و قد سالت دموعه على لحيته، فلما غشيته ثارت امرأته فدخلت خبائها و أرخت عليها سترها، فقلت: يا أبا ذرّ، لو أنك اشتريت خادما يكف المئونة عنك و عن أهلك، فقالت امرأته: قد و الله قلت له. فقال أبو ذرّ: اللهم غفرا، أنا أبو ذرّ و هذا عيشي، فإن تصبري فأنا من قد عرفت، و إلاّ فتحت كنف الله، فقلت: يا أبا ذرّ أنا رجل ليس لي فضل و إنما هو عطائي منه (4) فضل يدرك عطائي الآخر، و قد بقي منه شيء، أفتتخوف عليّ إن أدركني أجلي و عندي منه شيء؟ فقال: و الذي نفسي بيده، لو أدركك أجلك و عندك منه فضل خربصيصة (5) لكويت (6) به. قلت: يا أبا ذرّ، أنت في أربعمائة دينار فأين يذهب عطاؤك، قال: ترى هذه القرية، فإن لي فيها ثلاثين فرسا أحمل على خمسة عشر في كل عام - أو قال: غزوة - فإذا رجعت، أعقبتهما بالأخرى، ثم نظرت إلى ما يصلحها من أعلافها و أجلتها، و أجرائها، و كلما نفق منها فرس أبدلت مكانه فرسا، ثم نظرت إلى قوتي، و قوت أهلي فحبسته و تصدّقت بالفضل.

### 9077 - رجلا من أهل دمشق كانا في زمان أبي الدرداء

لهما ذكر.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا إسحاق بن إبراهيم الأذري (7)، أنا محمد بن جعفر بن سفيان الرافقي (8)، نا

ص: 110

- 1- راجع الحاشية السابقة.
- 2- جبل الخمر: يراد به جبل بيت المقدس، سمي بذلك لكثرة كرومه (معجم البلدان 102/2).
- 3- الرشاش: المطر القليل.
- 4- بالأصل: فيه.
- 5- الخربصيصة: الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين الجراد.
- 6- بالأصل: «اللوثب» و المثبت عن مختصر ابن منظور.
- 7- هو إسحاق بن إبراهيم بن هاشم أبو يعقوب الأذري، ترجمته في سير أعلام النبلاء (12/122 ت 3118) ط دار الفكر.
- 8- إعجامها مضطرب بالأصل، و في تهذيب الكمال: الرقي، راجع ترجمة موسى بن مروان البغدادي التمار في تهذيب الكمال 507/18.

موسى بن مروان الرقي، نا المعافى بن عمران، عن جعفر بن برقان، نا أبو عبد الله أن رجلين من أهل دمشق تنازعا، فعابا (1)، فاستطال أحدهما على الآخر، فعاب (2) المستطال عليه، ثم قام فلقية أبو الدرداء، فقال: شعرت أنك قد نصرت على صاحبك؟ قال: بما ذا يا أبا الدرداء؟ قال: كثر ماله وولده، و من يكثر ماله وولده تكثر شياطينه.

### 9078 - رجل سأل أبا الدرداء

حكى عنه غيلان بن تميم بن سلمة.

أبنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني (3)، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السلمي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر و لقبه رسته (4) نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن يعلى بن عطاء، حدّثني غيلان بن تميم بن سلمة قال:

جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض، فقال: يا أبا الدرداء إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا، فمرني بأمر ينفعني الله به، و أذكرك به، قال: إنك من أمة معافاة، فأقم الصلاة، و أدّ زكاة مال إن كان لك، و صم رمضان، و اجتنب الفواحش، ثم أبشر، فأعاد الرجل على أبي الدرداء، فقال له مثل ذلك. قال شعبة: أحسبه ثلاث مرات، و ردّ عليه ثلاث مرات.

### 9079 - رجل دخل إلى أبي الدرداء و سأله

9079 - رجل دخل (5) إلى أبي الدرداء و سأله

حكى سؤاله أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي.

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، و أبو محمد، و أبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح و أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الغنائم الدقاق قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله

ص: 111

1- كذا بالأصل، وفي المختصر: فعابا.

2- في المختصر: فعاب.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 549/18.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 242/12.

5- كذا بالأصل، وفي المختصر: رحل.



ابن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام الرفاعي، نا أبو فضيل، نا عطاء، عن أبي عبد الرحمن قال:

كان من الحي فتي في أهل بيت، فلم يزل... (1) زوجته ابنة عمه، فعلق معلقاً (2) ثم قالت له: طلقها فقال: لا أستطيع طلاقها. فقال: طعامك وشرابك علي حرام حتى تطلقها.

فخرج إلى أبي الدرداء بالشام، فذكر له شأنه، فقال: ما أنا بالذي أمرك أن تعق والدتك و لا أمرك أن تطلق امرأتك. فأعاد عليه فقال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة» فإن شئت فاحفظه (3)، و إن شئت فضيعة. قال فرجع و قد طلقها [13662].

## 9080 - رجل من أصحاب أبي الدرداء

حدث عن أبي الدرداء.

روى عنه زيد بن أرتاة الفزاري الدمشقي.

أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي بن المثنى، نا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أخ لعدي بن أرتاة عن رجل من أصحاب أبي الدرداء قال: حدثنا أبو الدرداء قال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أخوف ما أخاف على أمتي أئمة مضلون [13663].

## 9081 - رجل نخعي من أهل الكوفة

شهد وفاة أبي الدرداء بدمشق، و حدث عنه.

روى عنه أبو إسحاق السبيعي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو الحسن الحمامي.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، قالوا: أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ

ص: 112

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- فعلق منها معلقاً أي أنه أحبها و شغف بها.

3- بالأصل: فاحفظ .

العنبري (1)، نا أبو الحسن مسدد بن مسرهد، نا أبو الأحوص، نا أبو إسحاق، عن رجل من النخع قال:

شهدت أبا الدرداء حين حضره الموت قال: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن لأحدثكم به حتى أعلم أنني ميت؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وعد نفسك في الموتى، واتق دعوات المظلوم، فإنها مستجابات، و من استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة، وصلاة الغداة في جماعة فليفعل، ولو حبوا» [13664].

رواه أبو داود الطيالسي، عن أبي الأحوص.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا الحسن بن محمد، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا سليمان بن داود، نا سلام، يعني أبا الأحوص، عن أبي إسحاق، عن رجل من النخع قال:

شهدت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، فإنها مستجابة، و من استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح، ولو حبوا، فليفعل» [13665].

## 9082 - رجل سمع أبا الدرداء بحمص و معاوية بالجابية

له ذكر في حديث.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (2)، نا أبو النضر، نا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم:

أنه زار أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده ليلي، فأمر بحماره فأوكف، له فقال أبو الدرداء: لا أراني إلا مشيعك (3)، فأمر بحماره، فأسرج، فسارا جميعاً على حماريهما، فلقيا

ص: 113

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 527/13.

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 169/8 رقم 21783 طبعة دار الفكر.

3- في المسند: ما أراني إلا متبعك.

رجلا شهد الجمعة بالأمس عند معاوية بالجابية، فعرفهما الرجل ولم يعرفاه، فأخبرهما خبر الناس، ثم إن الرجل قال: وخبير آخر كرهت أن أخبركما أراكما تكرهانه، فقال أبو الدرداء:

أفعل أبا ذر توفي (1)؟ قال: نعم، والله، فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريبا (2) من عشر مرّات، ثم قال أبو الدرداء: ارتقبهم واصطبر، كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كذبوا أبا ذر، فإني لا أكذبه، وإن اتهموه فإني لا أتهمه، اللهم وإن استغشوه فإني لا أستغشه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتونه حين لا يأتون أحدا، ويسرّ إليه حين لا يسرّ إلى أحد، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع يميني ما أبغضته بعد الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء» (3) من ذي لهجة أصدق من أبي ذر» [13666].

### 9083 - رجل جرت بينه وبين أبي الدرداء محاورة بدمشق في الغرس

حكى عنه القاسم بن عبد الرحمن.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطعي، أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (4)، ثنا علي بن بحر، نا بقية، نا ثابت بن عجلان، حدّثني القاسم مولى بني يزيد، عن أبي الدرداء: أن رجلا مرّ به وهو يغرس غرسا بدمشق، فقال له: أ تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: لا تعجل عليّ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي، ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة» [13667].

### 9084 - مولى لأبي الدرداء

سمع أبا الدرداء، و حبيب بن مسلمة.

روى عنه شهر بن حوشب.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون الروياني، ثنا محمّد بن مهدي العطار، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا صدقة بن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكرة، عن أبان بن أبي عياش، عن شهر بن

ص: 114

1- في المسند: نفي.

2- بالأصل: قريب، و المثبت عن المسند.

3- بالأصل: العثراء، و المثبت عن المسند.

4- رواه أحمد بن حنبل في المسند 421/10 رقم 27576 طبعة دار الفكر.

حوشب، عن مولى لأبي الدرداء قال: سمعت أبا الدرداء وهو يوصي حبيب بن مسلمة فقال:

إياك و دعوة المظلوم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنَّ العبد إذا ظلم فلم ينتصر، ولم يكن له من ينصره، فرفع طرفه إلى السماء، فدعا الله فلتابه، فقال: لبيك، وإن الله يليبه، ويقول: يا عبدي أنا أنتصر لك عاجلا و آجلا» عورض [13668].

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله، قال.

## 9085 - رجل سمع أبا الدرداء

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبا أبو علي الحسن بن علي، أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (1)، نا وكيع، نا سفيان، عن الأعمش، عن ثابت - أو عن أبي ثابت - أن رجلا دخل مسجد دمشق فقال: اللهم أنس وحشتي، و ارحم غربتي، و ارزقني جلسا صالحا، فسمع أبو الدرداء فقال: لئن كنت صادقا لأنا أسعد بما قلت منك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (2) يعني الظالم يؤخذ منه في مقامه ذلك فذلك الهمّ و الحزن و مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ قال: يحاسب حسابا يسيرا، و مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ قال: الذين يدخلون الجنة بغير حساب» [13669].

وروي من وجه آخر:

أبناؤه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن، أنا جدي أبو عبد الله، أنبا علي بن الحسن الربيعي، أنا أبو العباس أحمد بن عتبة بن مكين لفظا، أنا سليمان بن محمد الخزاعي، و أحمد بن عمير، قالوا: أنا محمد بن وزير.

ح قال: و نا أحمد بن عتبة، نا محمد بن جعفر بن ملاس، نا أبو عامر، قالوا: ثنا الوليد، نا أنس بن عياض، عن رجل من بني هاشم، عن رجل من أهل المدينة قال:

دخلت مسجد دمشق و لم أوافق فيه أحدا، فصلّيت ركعتين ثم قلت: اللهم آمن (3) وحدتي، و أنس وحشتي، و أنسني بجليس صالح تنفعني به، إذ دخل رجل فصلّى ركعتين ثم جلس إليّ، فإذا هو رجل له هيبة، فأخبرته بدعوتي فقال: و الله يا ابن أخي لئن كنت صادقا

ص: 115

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 421/10 رقم 27575.

2- سورة فاطر، الآية: 32.

3- غير مقروء بالأصل، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

فلأنا أسرّ بدعوتك منك، وإن كنت ذلك الرجل الذي سألت لأحدثك حديثاً ما حدثته أحداً قبلك، ولا أحدثت به أحداً بعدك، عسى الله أن ينفكك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقرأ:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا (1)، الآية قال: فأما سابق فيدخل الجنة بغير حساب، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ثم يدخله الله الجنة برحمته، وأما الظالم لنفسه فأولئك الذين يوقفون يوم القيامة موقفاً كريهاً حتى ينال منهم، ثم يطلقهم الله برحمته، فهم الذين قالوا:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ (2)، الآية، قال: فهو حزن ذلك اليوم و ذلك الموقف»، قال الرجل: فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو الدرداء [13670].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وعلي بن الحسن بن الحسين الموازيني (3)، قالاً: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا أبو عبد الله محمد بن حماد الظهراني، نا عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، أنا معمر ابن راشد، عن أبان بن أبي عياش قال:

دخل رجل دمشق فقام على باب المسجد فقال: اللهم ارحم غربتي، وآنس وحشتي وصل وحدتي، وارزقني جليسا صالحا ينفعني؛ ثم صلى ركعتين، ثم جلس إلى شيخ فقال:

من أنت يا عبد الله؟ قال: أنا أبو الدرداء، فجعل الرجل يكبر ويحمد الله، فقال له أبو الدرداء: ما لك يا عبد الله؟ قال: دخلت هذه القرية و أنا غريب لا أعرف بها أحداً، فقلت:

اللهم ارحم غربتي، وآنس وحشتي، وصل وحدتي، وارزقني جليسا صالحا ينفعني، فقال أبو الدرداء: فأنا أحق أن أحمد الله إذ جعلني ذلك الجليس، أما إني سأحدثك بشيء ما حدثت به أحداً غيرك، أتخفك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «نحن السابقون فيدخلون الجنة بغير حساب، وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً، ونحن الظالم فيحسب حتى يصيبه بحظ العذاب وسوء الحساب ثم يدخل الجنة» [13671].

## 9086 - رجل من أهل دمشق

حدّث عن عوف بن مالك.

روى عنه معبد بن هلال العنزي.

ص: 116

1- سورة فاطر، الآية: 32.

2- سورة فاطر، الآية: 34.

3- تحرفت بالأصل إلى: المواريثي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، وأحمد بن علي ابن أبي عثمان، والحسين بن أحمد بن محمّد بن طلحة.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن.

قالوا: أنا عبد الواحد بن محمّد بن مهدي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا يوسف بن موسى، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، ثنا معبد بن هلال العبدي (1)، حدّثني رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك، عن أبي ذرّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: ما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» [13672].

[قال ابن عساکر: (2) كذا قال والصواب: العنزي، وهذا مختصر من حديث:

أخبرتنا به بتمامه أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي، ثنا هديبة، نا حماد بن سلمة، عن معبد العنزي، عن رجل من أهل دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر:

أنه جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «يا أبا ذر هل صلّيت الضحى - أو الضحاء؟» قال: لا، قال: «قم فصلّ ركعتين» فقام فصلى ثم جلس، فقال له:

«يا أبا ذر نعوذ بالله من شياطين الإنس والجن» قال: قلت: يا رسول الله للإنس شياطين؟ قال:

«نعم» قال: «يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: قلت: نعم، قال: قلت: ما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: قلت: يا رسول الله فالصلاة قال: «خير موضوع، فمن شاء استقل، ومن شاء استكثر» قال: فالصوم؟ قال: «فرض مجزى» قال: فالصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة وعند الله المزيّد» قال: قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل أوسر إلى فقير» قال: قلت: فأيما أنزل به عليك أعظم؟ قال: «الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم (3) حتى فرغ من الآية» قال: قلت: كم المرسلون (4)؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا» قال: قلت: فأدم كان نبيا؟ قال: «نعم، مكلما»، قال: ثم قال: «أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ» [13673].

ص: 117

1- بالأصل هنا: «العبدي» قارن مع ترجمته في تهذيب الكمال 236/18 وفيه: «العنزي» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب: «العنزي».

2- زيادة منا للإيضاح.

3- سورة البقرة، الآية: 255.

4- بالأصل: المرسلين.

روى عنه الزهري.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا أبو بكر يعني الحميدي، نا سفيان قال: سمعت الزهري يحدث عن عائشة قالت: أصبحت أنا و حفصة صائمتين فأهدي لنا طعام فأكلنا منه، قالت عائشة فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني حفصة - وكانت ابنة (2) ابنها - فقالت: يا رسول الله أصبحت أنا و عائشة صائمتين فأهدي لنا طعام فأكلنا منه قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «صوما مكانه» [13674].

قال سفيان: فليل للزهري هو عن عروة؟ قال: لا، و كان ذلك عند قيامه من المجلس، و أقيمت الصلاة.

قال سفيان: و قد كنت سمعت صالح بن أبي الأخضر حدّثنا عن الزهري، عن عروة [فلما] (3) قال الزهري: ليس هو عن عروة، فظننت أن صالحا أتى من قبل العرض.

قال: و نا يعقوب (4)، نا أبو بكر الحميدي، أخبرني غير واحد عن معمر أنه قال في هذا الحديث: لو كان من حديث عروة ما نسيت.

وقال: أخبرني غير واحد عن ابن جريج أنه قال: سألت الزهري عن هذا الحديث عن من هو؟ فقال: هو عن رجل من أهل الشام، حدّثني علي باب عبد الملك بن مروان.

## 9088 - شيوخ من بني عنس من أهل داريا

سمعوا أبا هريرة.

روى عنهم عمير بن هانئ العنسي.

أبنا أبو طاهر محمّد بن الحسين بن محمّد، و حدّثنا أبو البركات الخضر بن أبي طاهر الفقيه عنه، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله

ص: 118

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 740/2-741.

2- بالأصل: «؟؟؟ب» و في المعرفة و التاريخ: بنت.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- المعرفة و التاريخ 741/2.

ابن عمر بن أيوب المرّي (1)، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد بن إسماعيل السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن هانئ العنسي أنه حدثهما عن شيوخ من عنس حدثوه:

أنهم لما كانوا بصفّين أتوا جبل الجودي ينظرون إلى موضع السفينة منه؛ قال: فبينما نحن ننظر إلى آثارها، و ما بقي من حديدها، إذا نحن بأبي هريرة ينظر إلى ما نظرنا إليه منها، فسلمنا عليه، فردّ السلام، فقلنا له: أخبرنا عن هذه الفتنة التي نحن فيها، فقال: أما إنكم ستنصرون فيها على عدوكم، ثم سكت، و سكتنا فقال: ما لكم لا تسألون؟ فقلنا: أخبرنا فقال: أما إنها ستكون بعدها فتن ما هذه عندها إلاّ كالماء بالعسل، تترككم و أنت قليل نادمون (2)، و لتزلنّ فارس أرضها، يضطرب نشابها بين لعلع (3) و بارق (4) و لتزلن الروم (5) أرضها آمنة يضطرب نشابها و ليخرجنكم من الشام كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض يقال له حسمى (6) جذام.

## 9089 - رجل من أهل الشام

حدّث بدمشق عن رجل آخر عن عبد الرّحمن بن عوف.

روى عنه إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، و أبو بكر ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك (7)، أنا يونس بن يزيد، عن الزهري، أخبرني إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف:

أنه قدم وافدا على معاوية في خلافته قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف، قال: يرحم الله أباك أخبرني فلان - لرجل سماه - أنه قال: و الله لألحقن بأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فلاحدثن بهم و لأكلمنهم قال: فقدمت المدينة في خلافة عثمان بن

ص: 119

1- تحرفت بالأصل إلى: المزني.

2- بالأصل: نادمين.

3- لعلع: منزل بين البصرة و الكوفة، منه إلى بارق عشرون ميلا (معجم البلدان).

4- بارق: ماء بالعراق و هو الحدّ بين القادسية و البصرة، و هو من أعمال الكوفة (معجم البلدان).

5- تحرفت بالأصل إلى: «و كثيركن الرد من» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

6- حسمى جذام: جبال و أرض بين أيلة و جانب تيه بني إسرائيل الذي يلي أيلة (معجم البلدان).

7- رواه عبد الله بن المبارك في الزهد و الرقائق ص 181-182 رقم 519.



عفان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف (1) فركبت إليه حتى جنّته فإذا هو واضع رداءه يحوّل الماء بمسحاة في يده. فلما رأني استحيًا مني، فألقى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه وقلت له: جنتك لأمر وقد رأيت أعجب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا؟ وهل علمتم إلا ما قد عملنا؟ فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما علمتم. قال: قلت: فما لنا نزهد في الدنيا وترغبون، ونخفّ في الجهاد و تتثاقلون، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، ولكننا بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر.

### 9090 - رجل حدّث عن عبد الله بن عمر

روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي.

أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، قالوا: أنا أبو منصور نصر بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي القزويني الزاهد، قدم علينا بغداد حاجا سنة ست وتسعين وأربع مائة، أنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم. أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن رجل من أهل دمشق أن عبد الله بن عمر كان يقول:

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «من قال هذه الكلمات ودعا بهن فرّج الله همّه، وأذهب حزنه، وأطال سروره، أن يقول: اللهمّ إني عبدك ابن عبدك، ابن أمّتك، وفي قبضتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بأحبّ أسمانك إليك، وباسمك الذي سمّيت به نفسك، وبكلّ اسم أنزلته في كتابك، أو علّمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن نور صدري، و ربيع قلبي، و جلاء حزني، و ذهاب همّي» [13675].

### 9091 - شيخ من أهل دمشق

حدث عن أبي أمامة الباهلي.

روى عنه يعلى بن عطاء.

ص: 120

أخبرنا أبو القاسم الكاتب، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا ابن مالك، نا عبد الله، حدّثني أبي (1)، نا بهز، نا حماد بن سلمة، أنا يعلى (2) بن عطاء أنه سمع شيخنا من أهل دمشق، أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثا و سبح ثلاثا و هلّل ثلاثا ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه و نفخه و شركه» [13676].

## 9092 - رجل من أهل دمشق

كان في عصر الصحابة، له ذكر.

أبنا أبو محمّد ابن صابر السلمي. أخبرنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا علي بن الحسن الربعي، نا أحمد بن عتبة بن مكين [نا محمّد] (3) بن جعفر بن ملاس، نا إبراهيم بن يعقوب، نا صفوان، يعني ابن صالح، نا ضمرة، نا ابن شوذب، عن أبي غالب صاحب أبي أمامة قال:

كنت بدمشق ورجل ينشد المال ورجل من التجار معي، فقال: لقد ذهب لي مال ما مثله يرد، قلت: على ذلك لو أتيناها فسألناه، فأتيناها فسألناه فقال: قد وجدت مالا و هو في المنزل، فذهب بنا إلى منزله، فلما نظر التاجر إلى خرجه قال: ما لي. فدفعه إليه، فقال صاحب المال: خذ منه ما شئت. [قال: (4) لا أرزؤك منه شيئا، و ما عندي عشاء ليلة، و لقد كنت من مالي في غنى. قال: فإذا هو قد لف الخرج بشريط و طرحه على حجارة في البيت، و كان المال أربعين ألف دينار.

قال: قال أبو غالب: فقلت للتاجر: كيف كان أمر مالك؟ قال: أتيت باب الفرما (5) فخشيت من العشارين، فوضعت الخرج على حمار و خلّيت سبيله، فانطلق الحمار فلم أجده (6).

ص: 121

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 277/8 رقم 22239 طبعة دار الفكر.

2- تحرفت بالأصل إلى: علي، و المثبت عن المسند.

3- زيادة لازمة منا للإيضاح و لتقويم السند.

4- زيادة منا اقتضاها السياق.

5- الفرما بالتحريك و القصر. مدينة على الساحل من ناحية مصر. و قيل هي مدينة قديمة بين العريش و الفسطاط (معجم البلدان).

6- بالأصل: «أخذه» و لعل الصواب ما أثبت عن مختصر ابن منظور.

9093 - رجل رحبي (1)

أظنه من أهل حمص.

سمع وائلة بن الأسقع بدمشق.

روى عنه العلاء بن عتبة اليحصبي.

أبناً أبو طاهر بن الحنائي، أبناً أبو علي الأهوازي، قراءة. أخبرنا عبد الوهاب الكلابي، أنا ابن جوصا، ثنا عمرو بن عثمان، نا الحارث بن عبيدة، عن العلاء بن عتبة اليحصبي، عن رجل من الرحبة، أنه قعد في حلقة بدمشق فيها وائلة بن الأسقع الليثي فحدث القوم، فلما أرادوا أن يتفرقوا أخذوا في عيب علي حتى وصل ذلك إلى ذلك الرجل، وكان آخر من أراد القيام، فتناوله وائلة بثوبه فأقعده فقال له: أتعرف عليا، هل رأيته؟ قال: لا، قال: أفلا أحدثك عن علي؟ قال: بلى، قال: أتيت عليا أطلبه في منزله فلم أصبه، فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: من تريد؟ قلت: أبا حسن، قالت: الساعة يأتيك من هذه الناحية، قال: فجاء علي و النبي صلى الله عليه وسلم معه يتوكأ عليه، فدخل على فاطمة و حسن و حسين، ثم دعا بمرط (2) فغشاهم به، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي» ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (3) قال: قلت: يا رسول الله و أنا فاجعني من أهلك، قال: «و أنت» قال: فوالله ما عندي شيء أرجى عندي منها [13677].

9094 - رجل من حجور

9094 - رجل من حجور (4)

سمع أنس بن مالك بدير المران.

روى عنه ثور بن يزيد الرحبي.

أبناً أبو علي الحسن بن أحمد، و حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم

ص: 122

1- رحبي نسبة إلى رحبة، لعله أراد رحبة دمشق و هي قرية من قرى دمشق، بينهما مسيرة يوم. (معجم البلدان) أو من رحبة مالك بن طوق و هي بين الرقة و بغداد، على الفرات (معجم البلدان)، و الأول أشبه.

2- المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان.

3- سورة الأحزاب، الآية: 33.

4- حجور بالفتح. قرية يمانية، سميت باسم حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جشم بن حاشد... بن همدان، و في غوطة دمشق قرية حجور من همدان التي تدعى عين ثرماء و فيها من قبائل اليمن. (راجع معجم البلدان: حجور 2/225) و غوطة دمشق لمحمد كردعلي (ص

(167).

الحافظ ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا محمد بن عائذ، نا الهيثم بن حميد، نا ثور بن يزيد، عن الحجوري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الإيمان يمان إلى هذين الحيين من لحم و جذام و ربيعة و مضر» [13678].

كذا قال، و قد اختصر متنه فأفسده.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا ابن عدي (1)، نا الفريابي، ثنا محمد بن عائذ الدمشقي، نا الهيثم بن حميد، ثنا ثور بن يزيد، عن الحجوري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: و سأله الوليد بن عبد الملك بدير المزان:

حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الإيمان يمان إلى هذين الحيين من لحم و جذام، و إن الكفر و الجفاء في هذين الحيين ربيعة و مضر».

قال الوليد: قد سمعت هذا، فحدثني غيره، فصمت (2) أنس.

### 9095 - شيخ كبير من أهل دمشق

كان في عصر الصحابة.

روى عنه حبان (3) بن زيد الشرعي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً..... (4) عبد الله بن محمود البرزي، و أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن أبي الرضا الأنطاكي، قالوا: ثنا سعيد بن عبيد الله ابن أحمد بن محمد بن فطيس، ثنا المظفر بن برهان المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن.... (5)، نا أبي، نا الوليد، أخبرني حريز، عن حبان بن زيد قال: نقرنا مع صفوان بن عمرو - و كان والياً على حمص قبل الاق (6) إلى الجرامة، فلقيت شيخاً كبيراً من أهل دمشق على رحالة، قد سقط حاجباه على عينيه، فيمن أغاث، فأقبلت فسلمت عليه، فقلت: يا عمّ، لقد أعذر الله إليك، قال: فرفع حاجبيه، فقال:

ص: 123

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 104/2 في ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي.

2- بالأصل: «فسمعت» خطأ، و التصويب عن الكامل لابن عدي.

3- تحرفت بالأصل إلى: حيان، و هو حبان بن زيد الشرعي، أبو خدّاش الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 96/4.

4- كذا بياض بالأصل.

5- كلمة غير واضحة بالأصل.

6- كذا رسمها بالأصل.

يا ابن أخي، إنَّ الله استتفنا خفافا و ثقالا، إنه من يحبه الله يبتليه، ثم يعيده فيقتنيه إنَّما يبتلي الله من عباده من صبر و شكر و ذكر، و لم يعبد إلاَّ الله.

## 9096 - حرسى كان لمعاوية بن أبي سفيان

حدّث عن سهل بن الحنظلية (1).

روى عنه عباد بن محمّد بن عباد بن الصامت.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمري، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد الله بن محمّد، نا داود بن رشيد، نا حفص بن عمر، يعني أبا سعيد الأنصاري الحلبي عن أبيه، عن عباد بن محمّد بن عباد بن الصامت عن رجل كان في حرس معاوية قال:

عرضت على معاوية خيل، فقال لرجل من الأنصار يقال له ابن الحنظلية: يا ابن الحنظلية ما ذا سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في الخيل؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، و صاحبها معان عليها، و المنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها» [13679].

## 9097 - شاب من قريش

وفد على معاوية.

أبنا أبو محمّد بن صابر، أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ، إجازة.

و أبنا أبو القاسم، عن رشأ، أنا الشريف أبو جعفر مسلم بن الحسين الجعفري، نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي (2)، نا علي بن محمّد بن يونس الرقاشي، قال: قال الأصمعي عبد الملك بن قريب:

خرجت ابنة لمعاوية بن أبي سفيان و جماعة من قريش جلوس، فقال شاب من قريش:

ما أكبر عجيزتها، فدخلت إلى معاوية و هي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت: سفلى بي أحد القوم الذين بالباب، فخرج معاوية و هو مغضب، فقال: أيكم سفلى بالصيبة؟ فسكت القوم، فأعادها، فقال الشاب: أنا مازحتها يا أمير المؤمنين، فقال معاوية: أما و الله لقد رأيت أمك

ص: 124

1- سهل ابن الحنظلية الأنصاري الأوسي، له صحبة، و الحنظلية أمه و قيل: أم أبيه، و قيل: أم جدّه، و هو سهل بن عمرو، ترجمته في تهذيب الكمال 167/8.

2- ترجمته في سير الأعلام 113/16.

و هي تصرف بصحتها فتؤذي جليستها و ما نظرت نفسها، وإني لأعلم قريش [بقريش] (1) فقال له الرجل: مهلا فوالله إني لأعلم قريش بقريش، فقال معاوية: واحدة بواحدة، ولكم جوائزكم.

## 9098 - رجل من أهل البادية

وفد على معاوية في الكتاب الذي أخبرنا بنفعه أبو بكر محمد بن أبي نصر، أنا عبد الوهاب بن محمد، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللبباني (2)، أنا ابن أبي الدنيا، حدثني الفضل بن إسحاق، أنا شباة بن سوار (3) الفزاري، حدثني علي بن عاصم، عن عمارة ابن أبي حفصة، عن عبد الله بن بريدة:

أن أعرابيا كان على عهد معاوية فقالت له امرأته وبناته: لو أتيت أمير المؤمنين فسألته وأخبرته بمالك، لعل الله يرزقك منه شيئا، قال: إنه ليس بيدي شيء، فباعوا.... (4)

ومتاعا لهم، وتجهّز حتى أتى معاوية، فدخل عليه وقد نصب في الطريق، فرأى جماعة الناس على معاوية، فلم يقدر على كلامه، فدار خلفه فقعده خلف السرير على متك بين وسادتين، فجعل يخفق برأسه لما لقي من العناء في طريقه. قال ابن بريدة: والشيخ إذا كان قاعدا كان أكثر لنومه، قال: فنام، فتفرق الناس عن معاوية لما أمسوا، وخرج للمغرب، ثم رجع فتعشى وخرج لصلاة العشاء، والشيخ نائم لا يعلم، حتى ذهب هوي (5) من الليل، فدخل معاوية إلى أهله، فانتبه الشيخ لما أصابه برد الليل، فإذا هو بالسرج وإذا ليس في البيت أحد غيره، فقام فخرج إلى الدار، فإذا الأبواب مغلقة، فاسترجع وقال: إنا لله، جئت أطلب الخير فالآن أؤخذ بطن أني حيث أعتال أمير المؤمنين. فجعل يطلب مكانا يختبئ فيه إلى أن يصبح فلم يجد، فدخل تحت سرير معاوية، فلما ذهب هوي من الليل إذا معاوية قد أقبل، شيخ ضخم البطن، موشح بملحفة حمراء، حتى قعد على السرير، والشيخ ينظر وهو يسترجع في نفسه: الآن أقتل، ثم قال معاوية: يا غلام، فأتاه بعض الوصفاء فقال: انطلق إلى ابنة قرظة فادعها،

ص: 125

1- سقطت من الأصل وزيادة لازمة للإيضاح عن مختصر ابن منظور.

2- تحرفت بالأصل إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

3- تحرفت بالأصل إلى: «سول» والصواب ما أثبت، وهو شباة بن سوار الفزاري، أبو عمرو المدائني، ترجمته في تهذيب الكمال 261/8.

4- غير مقروءة بالأصل.

5- هوي من الليل يعني ساعة منه.

فأتاها، فقالت: لا أستطيع فردّه إليها، فقال: عزمت عليك، فجاءت تمشي و معها جوارى يسترنها، حتى سعدت على السرير معه، فطرب للجوارى (1) فكلّمها معاوية ساعة ثم قال:

عزمت عليك إلا نزلت فمشيت، و رمى عنها ثيابها، و بقيت في درع رقيق من قرّ يستبين منه جميع جسدها. فمشت، فقال: اقبلي ثم قال: أدبري، فأدبرت و الشيخ ينظر، ثم أقبلت، فإذا هي ببريق عين الشيخ من تحت السرير، فصاحت، و قالت: افتضحت، و قعدت و تقنعت بيديها فقام معاوية إليها فقال: ما لك و يحك، قالت: رجل تحت السرير، فأدخل معاوية يده فأخذ برأسه فإذا شعيرات، فجعل لا يقدر على أن يقبض على شعره، فلمّا علم أنه شيخ كبير تركه، و لبست ابنة قرظة ثيابها و انطلقت إلى بيتها، و خرج الشيخ إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين لينفعني عندك الصدق، قال: هيه، فقصّ عليه القصة، فقال: لا بأس عليك، و جعل معاوية يضحك و جعل يسأله، فإذا أعرابي منكر لا يسأله عن شيء إلا أخبره، فلما أصبح دعا معاوية خصيا له فقال: خذ بيد هذا الشيخ فأدخله على ابنة قرظة فقل لها: إن هذا الشيخ الذي تخلاّك البارحة و للخلوة نحلة، فأعطيه نحلته. فأدخله الخصي عليها، فأخبرها بما قال معاوية، فصاحت بالخادم، فخرج، و حبست الأعرابي و قالت: و يحك ما قصتكَ؟ فقصّ عليها القصة، فأعطته و أوقرت راحلته ثيابا و غير ذلك، و قالت له: إذا خرجت من عندي فلا تقيمن في هذه البلاد، فإن رآك أحد بها نكّلت بك، و خافت أن يقيم، فكلما ذكره معاوية دعاه، و ذكر له ما كان، ثم قالت لغلام لها: انطلق فاحمله على الراحلة، و ما معه، ثم انخس به حتى تخرجه من هذه الأرض، فانطلق الأعرابي، و قد أصاب حاجته.

### 9099 - مولى لشقيق أو ابن شقيق

من أهل البصرة، قدم على معاوية، له ذكر.

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد ابن هارون، نا محمّد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا أيوب، عن محمّد قال:

كان الذي بين شقيق بن عبد الله و بين عبد الله بن شقيق حسّ (2)، فأخذ له زياد ساجا (3) بثلاثين ألف درهم فبعث شقيق غلاما له إلى معاوية و قال: إن أتيتني منه بكتاب فأنت حرّ،

ص: 126

1- تقرأ بالأصل: «ينظرون الجوارى» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

2- حسّ أي شرّ.

3- بالأصل: ساج، خطأ.

فبلغ ذلك زيادا، فأخذ بالرّصد. قال: فأراه قطع النهر بالسباحة، فأتى معاوية، فأخذ منه كتابا إلى زياد برّد ذلك المال. وكان زياد بالكوفة و خليفته سمرة بن جندب (1) على البصرة، فلما قدم على زياد كتب له إلى سمرة فقال: أصلحك الله، عتقت مرتين، ولم أعتق. قال: كيف ذاك؟ قال: أعتقني مولاي وأعتقني أمير المؤمنين وأقدم على سمرة فيقتلني. قال: أما والله إن كنت لأرجو أن اشتفي منك. قال: فكتب له إلى سمرة، فلما قدم زياد خيره شقيق أو ابن شقيق بين ثلاثين ألفا وبين آنية من فضة، فاختر الآنية، قال: فقدم تجار من دارين (2) فباعهم إياها بالعشر ثلاثة عشر، ثم لقي أبا بكر (3) فقال: ألم تر كيف غبتهم؟ قال: وكيف؟ قال:

فذكر له ذلك، قال: أقسمت لتردّها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا.

### 9100 - رجل من بني المصطلق من خزاعة

شهد عند معاوية لزياد أنه ابن أبي سفيان، تقدم ذكره في ترجمة زياد بن أسامة الحرمازي.

### 9101 - رجل شيخ كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم

و يدخل على معاوية فيقوم له ويكرمه

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، نا أحمد بن علي بن عبد الله الحافظ، حدّثني عيسى بن أبي سليمان الأندلسي، نا محمد بن عبد الله البصري، نا سهل بن محمد، نا العتبي محمد بن عبيد الله البصري (4)، عن أبيه قال:

كان معاوية بن أبي سفيان يقوم لشيخ في منزله إذا دخل عليه، فقيل له: أتقوم لهذا الشيخ وأنت أمير المؤمنين؟ قال: نعم، لأنّي رأيت فيه مشابها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا أقوم لذلك لا له.

وهذا الرجل هو كابس بن ربيعة، وقد تقدم ذكره في حرف الكاف.

ص: 127

1- هو سمرة بن جندب بن هلال، أبو سعيد، له صحبة، نزل البصرة ترجمته في تهذيب الكمال 136/8.

2- دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند (معجم البلدان).

3- أبو بكر نفيح بن الحارث الثقفي الطائفي، له صحبة، ترجمته في سير الأعلام 5/3.

4- هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية، أبو عبد الرحمن البصري الأموي ترجمته في سير الأعلام 96/11.



## 9102 - رجل من بني عمرو بن شيبان

كان عند معاوية حين ادعى زيادا، وكان فيمن شهد لزياد أنه ابن أبي سفيان، تقدم ذكره في ترجمة زياد بن أسامة الحرمازي.

## 9103 - رجل قاص من أهل الأردن

وفد على معاوية.

حكى عنه أبو عبيد الله مسلم بن مشكم.

أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي، نا الحسن بن جعفر بن (1) الوضاح السمسار، نا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شعيب، أخبرني يزيد بن أبي مريم، ثنا أبو عبيد الله (2) قال:

كنا مع معاوية بالجابية، وكان يخرج إليها أبان العشب، وفينا رجل يقص علينا من أهل الأردن، إذ قام رجل من ناحية الناس فقال: ألا أخبركم بكلم يهتز لها عرش الرحمن وشجر الجنة قلنا: بلى، قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، يهتز لها عرش الرحمن وشجر الجنة، ثم قال في أثر ذلك: سبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الكبير، أعوذ بوجه الله الكريم من عذابه الأليم.

## 9104 - رجل من بني تيم الله بن ثعلبة

من أهل البصرة.

وفد على معاوية، له ذكر.

أبنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى، أنبا سهل بن بشر، أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت (3) بن المزرع، نا محمد بن حميد، نا أبو عبيدة معمر بن المثنى قال:

ص: 128

1- هو الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، أبو سعيد السمسار البغدادي الحرفي، ترجمته في سير الأعلام 369/16.

2- يعني مسلم بن مشكم الخزاعي أبو عبيد الله الدمشقي ترجمته في تهذيب الكمال 90/18.

3- تحرفت بالأصل إلى: لون.

أوفد زياد إلى معاوية وفدا من أهل البصرة فيهم رجل من بني تيم الله (1) بن ثعلبة من بكر بن وائل، فلما دخلوا على معاوية قام التيمي، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين إن السامع المطيع (2) لا حجة عليه، وإن السامع العاصي لا حجة عليه، وإن الله إذا أراد بقوم خيرا ولي أمرهم علماؤهم، وقضى بينهم فقهاؤهم، وجعل الأموال في سمحائهم، وإذا أراد بقوم سوءا ولي أمرهم سفهاؤهم وقضى في الأحكام جهلاؤهم وجعل الأموال في بخلائهم، قال: فأحفظ معاوية، ثم دعا له على رءوس الناس بعطية جزيلة، فقال: خذها يا أخا بني تيم، أبخيل أنا؟ فقال: سبحان الله إذ لم تكن بخيلا فأخاف أن تكون مبذرا، أو لكل الناس أعطيت كما أعطيتني؟ قال: لا، ولا يمكن هذا، فقال التيمي: فاجعل (3) نصيبي في هذا الفيء أكثر من نصيب رجل من المسلمين. ففرق (4) في ذلك الوفد معاوية مالا عظيما، وأمرهم بالشخص إلى بلدهم، وكتب إلى زياد: لا تزال توجه إلي الرجل بعد الرجل فيقف بين يدي مؤنبا، أولى لك. فلما قرأ الكتاب زياد قال: عليّ نذر لأصلبن التيمي على أربع جذوع، ثم جعل ينتظر قدومه يوما يوما، ويعد له المراحل حتى انتهى التيمي إلى بعض المنازل، فمات به، وبلغ زيادا موته فبعث إلى ابن أخ له من أهل البصرة فقال: عمك الحروري يؤنب أمير المؤمنين؟ فقال الفتى: والله أيها الأمير ما استأمرتني فيه حين أردت توجيهه ولا ضمننت لك سقطة إن جاءت على لسانه، ولو انتخبته بعلمك واخترتة برأيك، فإن جاءتك فلا عليك بل على نفسه، وبعد، فمهما كنت صانعا به - أيها الأمير - لو ظفرت به أ هو أكثر من أن تقتله؟ فقد قتله الله وكفأك أمره، فقال زياد: يا سلم، انطلق به، فاحتبسه الليلة حتى ينكّل به غدا على رءوس الناس. فدفعه سلم (5) إلى غلام له فقال: امض به إلى الحبس (6)، فمضى به الغلام، فلما كانوا في بعض الطريق أفلته الفتى، وفرّ هاربا وأنشأ يقول:

وأيقتن أنني إن تلبثت (7) ساعة \*\*\* على باب سلم (8) سار جسمي إلى قبري

ص: 129

- 1- بالأصل: «تيم الكلاب» كذا، راجع جمهرة ابن حزم ص 315.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: الطبع.
- 3- كذا بالأصل.
- 4- بالأصل: فعرف، ولعل الصواب ما أثبت.
- 5- بالأصل هنا: سالم.
- 6- تحرفت بالأصل إلى: الجيش.
- 7- تقرأ بالأصل: بليت، والمثبت «تلبثت» عن مختصر ابن منظور.
- 8- بالأصل: سالم.

جميعا وشتى مدرجا في عباءة \*\*\* فرأسي بعيد و هو أقرب من شبر

و جاء البخاريون يبتدروني \*\*\* عيون لهم خزر توقد كالجمر

عكوف على الأبواب من يؤمروا [به] (1) \*\*\* فليس براء أهله آخر الدهر

عشية يدعوهم دويد و من يجب \*\*\* دويدا فقد لاقى العظيم من الأمر

و لله أيام أتين ثلاثة \*\*\* غلبن علينا القوم من كل ذي صبر

تحدر فيهن المنايا تحدرا \*\*\* كأن دماء القوم من راحهم تجري

و كان زياد تواعد الناس بالقتل في ثلاثة أيام، فقتل منهم خلقا كثيرا، قال يموت: دويد هذا رجل كان من البخاريين على عذاب زياد.

### 9105 - رجل من كلب

بعثه معاوية إلى علي بن أبي طالب (2) عن قضية وقعت بالشام، له ذكر.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنبا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، نا خالد بن يوسف ابن خالد أبو الربيع السمطي، نا أبو عوانة، نا سماك (3) عن حنش بن المعتمر:

أن رجلا من أهل الشام قتل امرأته، فأخذه والدها فرفعه إلى معاوية فلم يدر ما يقول فيها، فأرسل أعرابيا من كلب إلى علي بن أبي طالب فأخبره خبرها فقال: إن شاء أهل المرأة أدوا إلى الرجل ديتة ثم قتلوه، وإن أحبوا أخذوا من القاتل نصف الدية، وإنما هما امرأتان برجل.

### 9106 - رجل من كلب

شاعر كان في عصر معاوية.

حكى عيسى ابن لهيعة بن عيسى الحضرمي عن أبي خالد علوان بن داود البجلي، ولم يدركه، عن أدهم بن محرز الباهلي، قال:

أجرى معاوية الخيل و فيها فرس له يقال له سالم فقال معاوية:

ص: 130

1- زيادة عن المختصر.

2- غير واضحة بالأصل، و المثبت يوافق سياق الخبر التالي.

3- تحرفت «نا سماك» بالأصل إلى: «باسما»، و الصواب ما أثبت راجع ترجمة سماك بن حرب البكري الكوفي في تهذيب الكمال

رأيت لسالم خيرا و شرا \*\*\* فلا أدري لأيهما يصير

فقال رجل من كلب من أهل البادية وكان له فرس في الحلبة يقال له المستنير: ائذن لي يا أمير المؤمنين أجبك، وأعطني الأمان، قال معاوية: قد فعلت، فقال الأعرابي:

تصير إلى التي أشفقت منها \*\*\* إذا ما قيل جاء المستنير

فجاء فرس اعرابي سابقا، فقال له معاوية: ويحك يا أعرابي، لقد جئت بفأل له شأن، وأعطاه سبقه أربعة آلاف درهم.

## 9107 - رجل من المعمرين

من أهل نجران، اليمن.

وفد على معاوية.

أنبأنا أبو محمد بن السمرقندي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان.

أنبأنا أبو العلاء حمد بن مكي بن حسنويه القاضي بزنجان، نا أبو سهل غانم بن محمد ابن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهاني إملاء، ثنا أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، نا عبد الله ابن محمد بن أحمد السلمي، نا أحمد بن محمد بن عبيد، نا الحسين بن عبيد، نا الحسين بن علي بن عبد الله البزار، عن علي بن عيَّاش الحمصي، نا إسماعيل بن عيَّاش (1)، عن عبد الرحمن البجلي وغيره قالوا:

قدم على معاوية رجل من نجران، يقولون: له يوم قدم عليه ما مائتا سنة، فسأله عن الدنيا فقال: سنين بلاء، و سنين رخاء، يوم فيوم، و ليلة فليلة، يولد مولود، و يهلك هالك، فلو لا المولد (2) باد الخلق، و لو لا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها، فقال له: سل، فقال: عمر مضى فترده، و أجل حضر فتدفعه (3) قال: لا أملك ذلك، قال لا حاجة لي إليك ثم قال (4):

ص: 131

1- تحرفت بالأصل إلى: عباس.

2- بالأصل: «المولود ياد أو الخلق» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- بالأصل: فرفعه، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

4- الأبيات في تاج العروس: دهر - طبعة دار الفكر - و نسبها أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد، و نقل عن ابن بري أنها لعثير بن عبيد العذري، و قيل: هو لحريث بن جبلة العذري، و نسبها في البصائر لأبي عيينة المهلب.

استرزق الله خيرا و ارضين (1) به \*\*\* فينما العسر إذا دارت مياسير

و بينما المرء في الأحياء مغتبط \*\*\* إذ صار رسما تعفيه الأعاصير

كأنه لم يكن إلا تذكّره \*\*\* و الدهر أهلكننا منه الدهارير (2)

## 9108 - رجل شاب من غسان

بعثه معاوية إلى ملك الروم.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي الخطاب المملطي، قدم علينا، نا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عباد البصري العطار، نا محمّد بن زكريا الغلابي، نا محمّد بن عبيد الله الجشمي، نا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عياش، عن الشعبي قال:

كان أول من سمر من الخلفاء، واتخذ له أقوام معاوية، و كان ملك الروم في زمانه فوق ابن مورك بن هرقل بن قيصر بن فوق بن مورك بن الأصفر، و كان معاوية يقول: ما أردت بالشام شيئا قط إلا ظننت أنه معي، و كان ملك الروم يقول مثل ذلك. فسمر معاوية ذات ليلة ثم أوى فراشه فأرق فامتنع منه النوم، فأراد فلم يستطعه، حتى أسحر، فسمع أصوات النواقيس فأذته، فلم يزل يتململ على فراشه حتى أصبح، فلما صلى الفجر أمر بسريره فأبرز إلى المسجد و نادى في الناس: الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا أمر مناديا فنادى: من يبيعي نفسه؟ فقام شاب من غسان فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فقال: بكم؟ فقال: بثلاث ديات: إما دية فلي، و إما دية فاخلفها لأهلي، و إما دية فاشترى لهم بها ضيعة. فأعطاه أربعة آلاف دينار.

ثم قال: قد أجلتك ثلاثا فتهيأ و افرغ من حوائجك ثم اتنتي؛ ففعل، فإذا كتاب بين يدي معاوية إلى ملك الروم، فقال انطلق بهذا إلى صاحب الروم، فإنك تجوز من موضع كذا إلى كذا، و من كذا إلى كذا حتى تنتهي إلى الخليج، فتحبس يوما ثم تجوز ثم تحبس يوما، ثم تدخل عليه و هو جالس على سريره و بطارقه حوله و قد وضع تاجه على رأسه، فإذا عاينته (3) فضع لنا كتابك ثم أدخل يديك (4) في أذنيك، فأذن و قل: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله

ص: 132

1- الأصل: و ارفي، و المثبت عن تاج العروس.

2- في تاج العروس: و الدهر أيتما حين دهارير.

3- بالأصل: ينته، و المثبت عن المختصر.

4- كذا و في المختصر: إصبعيك.

إلاّ الله، أشهد أن محمّدا رسول الله حتى تفرغ قال: فخرج الغساني قال: فوالذي لا إله غيره لكأنّ معاوية كان معه في كل ما كان، حتى أدخلت عليه، وهو على سريرته و تاجه على رأسه و بطارقه (1) عنده فلما عاينته وضعت كتابي ثم رفعت صوتي بالأذان، فانتضوا سيوفهم ثم أقبلوا نحوي، و وثب عن سريرته، يخصر حتى كان بيني وبينهم، فاستدبرني و استقبلهم ثم قال: أفّ لكم، كنت أظنه يقاس برأيكم، فإذا رأيكم قد عجز عنكم، ارجعوا، فما رجعوا إلاّ بعد شرّ (2)، فلما عادوا إلى مجالسهم قال: أ تدرّون ما قصة هذا؟ قالوا: لا، قال: تجدون معاوية أرق فسمع أصوات النواقيس فأذنه، وقد علم أن النصارى بالشام لهم أنصاف منازل المسلمين، و أنصاف مساجدهم، و قد عاهدهم على ذلك من هو أفضل منه من أهل دينه، فلم يستطع نقضه، فقال: من يبيعني نفسه، فتجدون هذا اليابس و لم يأخذ لنفسه ثمنها؟ فوجهه و أمره بما سمعتم لتستحلوا به قتله و يستحل بذلك قتل من بالشام من النصارى، و هدم كنائسهم. قال: يقول الغساني: و الذي لا إله غيره ما علمت ما أراد بي معاوية إلاّ تلك الساعة. قالوا: أيها الملك ما تصنع به؟ قال: فنحسن جائزته و نرد جواب (3) كتبه و نمضيه إلى صاحبه. فما أتت علي معاوية إلاّ ثمانية و أربعين ليلة حتى إذا للغساني عنده فلمّا رآه معاوية قال: أفلت و انحصّ الذنّب (4) قال: يا أمير المؤمنين إنك و الله عرضتني للقتل قال: أما و الذي لا إله إلاّ هو لو قتلك ما تركت فيما بين العريش إلى الفرات نصرانيا إلاّ قتلته، و سببت ذريته، و لا كنيسة إلاّ هدمتها، و لكن اللعين كان أوفى بالذمة (5).

### 9109 - رجل كان في زمان معاوية

و لقب أمّ عمّار، له ذكر.

أبنا أبو بكر محمّد بن طرخان بن بلبكين، أنا أبو الفضائل محمّد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق قال: قرئ عليّ أبي القاسم عبد الله بن علي بن عبيد الله الرقي، نا أبو أحمد

ص: 133

1- بالأصل: و بطارقه.

2- بالأصل: الأسر.

3- بالأصل: جوابان.

4- قول: أفلت و انحصّ الذنّب. مثل. في النهاية: أفلّت، و في اللسان: أفلت. يضرب المثل لمن أشفى على الهلاك ثم نجا. و قال أبو عبيد: يضرب في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه.

5- بالأصل: «بالمدينة» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، أنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن رجاله، عن ابن عياش قال:

خطب معاوية - وكان خليفة - فقال في خطبته، ولم يتم البيت لأنه كان على المنبر (1):

إذ الناس ناس (2) والزمان بعزة (3)

وأعادها، ولم يتم البيت لأنه على المنبر، فظنّ بعض العامة أنه أشكل (4) عليه البيت، وأنه يريد من يتممه له فقام قائماً فقال:

و إذ أمّ عمار صديق مساعف

قال: فقال له: اسكت يا أمّ عمّار، ما أردنا هذا منك. قال فبقي عليه لقبا، فكان إذا مرّ بالصبيان صاحوا يا أمّ عمّار، يا أمّ عمّار، حتى رمي بالآجر.

## 9110 - أعرابي

حدث له مع معاوية محاوره، و حكى (5) عنه.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني - ونقلتها من خطه - حدّثني أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو العباس عيسى بن يحيى النحوي، أنا القاسم بن بشّار (6) الأنباري، نا عبد الله بن رستم البصري، نا محمد بن قادم النحوي، عن أبان بن ثعلب، قال:

خطب معاوية يوماً فقال في خطبته: إنّ عاملاً لنا بمكان كذا وكذا كتب إليّ يذكر أن بني قشير كان منهم إليه أمر، لهمت أن أجد من كان منهم في البر (7) فأحمله في البحر في السفن، ثم أحرقتها عليهم، فلا أبقى منهم أحداً. فقام إليه أعرابي من عرض الناس عليه عباءة يرفعها من جانب و تسقط من آخر، فقال: يا معاوية، أما والله لو أردت ذلك لجاءك مائة ألف أمرد

ص: 134

1- البيت لأوس بن حجر، ديوانه ط صادر ص 74.

2- بالأصل: يأتين، و المثبت عن الديوان.

3- بدون إعجام بالأصل و رسمها: «بعرة» و في المختصر: «بغرة» و المثبت عن الديوان.

4- بالأصل: «أشول» و المثبت عن المختصر.

5- في المختصر: و حلم.

6- تحرفت بالأصل إلى: يسار.

7- تحرفت بالأصل إلى: أكثر، و المثبت عن المختصر.

على مائة ألف أجرد، فجعلوا صدرك (1) ترسة لرماحهم (2) فقال: اسكت أيها الغراب الأبقع (3). فقال: إن الغراب الأبقع يحجل إلى الرّخمة البيضاء، فينقر رأسها، ويستخرج دماغها، فيأكله فأعرض عنه معاوية وأخذ في خطبته، فقال له عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين، ما هذه الاستكانة؟ أم رأيت ما قال لك؟ فقال: يا أبا عبد الله، والله لنخلي بينهم وبين ألسنتهم ما خلّوا بيننا وبين ملكنا.

## 9111 - رجل من كنانة

أو من بكر بن وائل، حدث له محاوراة مع معاوية.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين بن السّوسنجردي (4)، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمّد الكاتب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو ومحمّد بن مروان السعدي، حدّثني يوسف بن موسى، نا عبد الله بن حشف (5)، حدّثني محمّد بن أحمد النرسي، عن أبيه قال:

خطب معاوية بن أبي سفيان الناس فقال: أيها الناس إن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ولأني بعض ما ولّاه الله عليه، فوالله ما خنت، ثم وليت الأمر فيما بيني وبين الله عز وجل، فهل ترون خللا (6)؟ قال: فوثب رجل من كنانة (7) أو من بكر بن وائل فقال: نعم والله يا معاوية خللا كخلل (8) المنخل قال: فقال: أقعد، أقعد الله رجلك، كأنني بك وقد ارتبطت عشر أعنز في مثل حافر عير معهن تيس تحتلبهن. قال: والله إن قلت ذاك، إن ثم (9) لحسبا غير ذميم، والله ما قتلت نفسا (10) حراما ولا أكلت مالا (11) حراما [أنت أذل وأخزى من

ص: 135

1- تحرفت بالأصل إلى مدرك، والمثبت عن المختصر.

2- بالأصل: لرماحهم، والمثبت عن المختصر.

3- الغراب الأبقع: الذي فيه سواد وبياض.

4- بدون إعجام بالأصل ورسمها: «السوسجوري» والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى: سوسنجرد، قرية بنواحي بغداد.

5- كذا رسمها بالأصل، ولم أتبينه، ولعلها: خبيق.

6- اللفظة غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «حالا» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

7- اللفظة غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

8- بالأصل: «حالا كحال». والمثبت عن المختصر.

9- بالأصل: «إنك» والمثبت: «إن ثم» عن المختصر.

10- تقرأ بالأصل: بغتة، والمثبت عن المختصر.

11- بالأصل: «الا» والمثبت عن المختصر.



ذلك، اسكت، دقّ الله فاك، قال: لا، بل أذهب حيث لا أرى شخصك ولا أسمع صوتك.

قال: أبعد وأبعد. قال: لئن طرت بك لأطيرن بك طيرة بعيدا وقوعها. قال [1] الأعرابي:

فهل إلا إلى الله، ثم تقع يا معاوية، وأنا أستغفر الله.

### 9112 - رجل وفد على معاوية فلقى الخضر عليه السلام

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، وأبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن هانئ، نا أصبغ بن الفرغ المصري، نا عبد الله بن وهب.

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي، نا عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال: حدّثني - وفي حديث الخرائطي: عن - عمر بن محمد، عن مسلم بن أبي مريم قال:

خرج رجل إلى معاوية - زاد الخرائطي: ابن أبي سفيان - فلقى الخضر، فقال له: لعلك تريد هذا الرجل؟ قال: نعم، قال: فإذا أردت الدخول عليه فتوضّأ ثم صلّ ركعتين، ثم قل:

اللهم اجعل بدو يومي هذا صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا، وأسألك باسمك - زاد ابن مسلم (2): الأحد، وقالوا: - الكبير الوتر (3) المتعال، ثم سل حاجتك؛ فدخل الرجل على معاوية، ونسي أن يصنع ما أمر به، فلم يلتفت إليه - زاد ابن مسلم: معاوية، قالوا: - فلما كان بعد صنع الذي أمر به فقال معاوية: سحرتني والذي نفسي بيده، لقد جتنتني وما أريد أن أعطيك شيئا، فأخبره بالذي قيل له، فأعطاه وأحسن إليه.

### 9113 - رجل دخل على معاوية بعد طول مقامه ببابه وقال في ذلك شعرا

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني المفضل بن غسان، نا روح بن الزبيران الثقفي:

ص: 136

1- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، استدركت الفقرة عن مختصر ابن منظور.

2- يعني «عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرايني» نسبة إلى جده.

3- ليست في مختصر ابن منظور.

أن رجلا طال مقامه بباب معاوية، ثم أذن له، فقال: يا أمير المؤمنين انقطعت إليك بالأمل، واحتملت جفوتك بالصبر، وليس لمقرب أن يأمن وليس لمباعد أن يأمن (1)، وكلّ صائر إلى حظه من رزق الله، فقال معاوية: هذا كلام له ما بعده، فأمر بعهدته له إلى فلسطين فقال الرجل:

دخلت على معاوية بن حرب \*\*\* و كنت وقد يشست من الدخول

و ما أدركت ما أملت (2) حتى \*\*\* حللت محلة الرجل الذليل

و أغضبت العيون على قذاها \*\*\* و لم انظر إلى قال و قيل

## 9114 - رجل من كلب

دخل على معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب علي بن محمد، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو و محمد بن مروان بن عمر، حدّثني يوسف بن موسى المروزي، نا عبد الله بن خبيق، حدّثني محمد بن أحمد القرشي قال:

دخل رجل من كلب على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين إن لي في بيت مال المسلمين حقا ولي رحم، فقال: أما ما ذكرت فيما لك في بيت مال المسلمين فقد صرفناه (3)، و أما رحمتك فما هي؟ قال: إن أم إلياس بن مضر كانت امرأة من كلب، قال: فقال معاوية:

و أبيك (4)، لقد منت برحم بعيدة، و عنده ابن عباس، فقال: لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ليعذب على قطيعة الرحم التي تلقاك إلى ثلاثين أباً» قال: فقال له: الله عليك، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سل حاجتك. قال: مائة ألف اشتري بها دارا. قال: هي لك، قال: مائة ألف أفضي بها تجارا. قال: هي لك، قال: مائة ألف اشتري بها عقارا، قال: هي لك، قال ابن الأعرابي: يا به، أبرمت أمير المؤمنين. قال:

فنتف رأسه بيده ثم قال: اسكت، إنما أمير المؤمنين كما قال خال بني جبار:

ص: 137

1- كذا بالأصل، و لعل الصواب: يئأس.

2- بالأصل: «أحب» و المثبت لتقويم الوزن عن المختصر.

3- كذا، و في المختصر: عرفناه.

4- بدون إيجام بالأصل و اللفظة غير واضحة، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

نميل على جوانبه كأننا \*\*\* إذا ملنا نميل على أبينا

نقلبه لنخبر حالتيه \*\*\* فنخبر منهما كرما و لينا

## 9115 - رجل من همدان شاعر

قدم على معاوية.

حكى عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري عن عيسى بن داب، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال:

كان لمعاوية فرس يقال له البشير، قد سبق عليه سوابق أهل الشام، فقيدت إليه في خلافة عثمان أفراس العرب في حلبة قد استعدّ لها معاوية، و قدم رجل من مدد همدان، فرأى الناس يحلفون (1) نحو الحلبة فقال لهم: ما هذا؟ فأخبر فبادر إلى معاوية بفرس له يقال له المستطير، قدم راكبا عليه من اليمن، فقال أيها الأمير، قدمت الساعة من شبام (2) على فرسي هذا، و هو يعجبني، فسمعت بهذه الحلبة، فأسرعت به، فقال له معاوية: فرسك مخبّل (3) و ليس بمخبّل، و هو بعد نضي (4) و جيّ (5) فقال: أنشدك الله يا ابن الكرام، فأمر بفرسه فحتم و أنفذ مع الخيل إلى المقوس (6)، و قعد معاوية يتشوّف (7) لها ثم أنشأ يقول:

أخاف على البشير و أتقيه \*\*\* فما أدري إلى ما ذا يحور

فقال الهمداني: أ تاذن لي في جواب ما قلت أيها الأمير؟ قال: هات، لله أبوك، فقال:

يحور إلى التي أرجو سناها \*\*\* إذا ما قيل هذا المستطير

فضحك معاوية و صاح الناس: الخيل، الخيل، و طلع المستطير فرس الهمداني.

و كان معاوية جعل لمن سبق البشير أربعين أوقية ذهب و فريضة في الشرف، و فرائض لعشرة رجال من قرابته أو عشيرته، فشاطر معاوية الهمداني في فريضته، و وفر عليه سبق، و فرائض عشرة من أهل بيته فقال الهمداني:

ص: 138

1- رسمها بالأصل: «يجلسون» و المثبت عن مختصر ابن منظور، و يقال: حفل الناس احتشدوا و اجتمعوا (اللسان: حقل).

2- شبام: جبل عظيم بينه و بين صنعاء يوم و ليلة (معجم البلدان).

3- مخبّل: الفرس الذي يمنعه و جعه من الانبساط في المشي.

4- نضي: هزيل.

5- وجيّ: يقال و جيّ الفرس هو أن يجد و جعا في حافره.

6- المقوس: الخيل الذي تصف عليه الخيل عند السباق.

7- بالأصل: «سرف» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

ألا ليت الرياح إذا استطرت (1) \*\*\* تبشر أهلنا كنفي شبام

بأن المستطير أهل يهوى \*\*\* أمام الخيل في جمع السنام

ولم يسكن وجاه بعد شهر \*\*\* وعشر سنين محترف الظلام

فأبت بسبقه وعلوت حدا \*\*\* على شرف الفرائض و الكرام

فبعث إليه معاوية، فاشترى منه المستطير بألف دينار، فسبق عليه العرب أيامه كلها.

### 9116 - رجل أرسله علي إلى معاوية رضي الله عنه

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسين، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: وحدثني خالد بن يزيد الجعفي، نا عمرو بن شمر الجعفي، نا جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال:

ادعى أبو جعفر محمد بن علي.... (2) خلاد قال: لما ظهر أمر معاوية بالشام و تابعوه على أمره دعا عليّ رجلا فأمره أن يتجهز، و أن يسير إلى دمشق، و أمره إذا دخل إلى دمشق أنأخ راحلته بباب المسجد، ثم يدخل المسجد، و لا يحط عن راحلته من متاعها شيئا، فلا يكفي عن نفسه من.... (3) السفر شيئا، و قال له: إنك إذا فعلت و رأوا أثر الغربة و السفر عليك سيسألونك من أين أقبلت،.... (4) يذكر حكاية قد سقتها في ترجمة معاوية.

### 9117 - رجل استسقى به معاوية كان مجاب الدعوة

أخبرنا أبو القاسم الخضر (5) بن عبدان، أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا هشام بن عمار، ثنا الوليد، نا عثمان بن أبي العاتكة:

أن معاوية بن أبي سفيان خرج فاستسقى فجعل يقول: قم يا فلان، قم يا فلان، فقيل له: إن في قرية كذا و كذا رجلا مجاب الدعوة، فأرسل إليه، فأتى على حماره، و هو مسمط (6) إداوة له لأن لا تأتي عليه حالة إلا و هو فيها متوضئ فقال له معاوية: أردنا أن

ص: 139

1- الأصل: «استطرف» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

3- كلمة غير واضحة بالأصل.

4- كلمتان غير مقروءتين بالأصل.

5- بالأصل: الحصري.

6- مسمط إداوة. أي معلق إداوة.

تستسقي لنا فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فأتى إداوته، فأحدث وضوءاً، ثم صلى ركعتين، ثم استسقى، وعزم على ربه فقال: ارفعوا أيديكم، قال: فما فرّق بينهم إلا المطر حيث يصلي، حتى جرى الماء من تحته، فأناه أهل قريته فاحتملوه. وقال: اللهم، إن معاوية أفامني مقام سمعة و رياء، فاقبضني إليك، فقبض قبل الجمعة.

## 9118 - رجل من ولد خلف الجمحي

كان من أصحاب معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي المقرئ، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي علي بن محمد، حدّثني أبو عمرو السعدي، حدّثني جعفر بن أحمد بن معدان، نا الحسن بن جهور، نا القاسم بن عمرو مولى أبي أيوب المكي، عن ابن داب قال:

بلغني أن شاباً من قريش من بني جمح،..... (1) الجمحي و كان مع معاوية بصفين، و كان فارس أهلها، و الذي رد الأشر عن معاوية بعد ما غشيه دخل على معاوية فقال: يا أمير المؤمنين إنا تركنا الحق عياناً، و علي بن أبي طالب يدعو إليه في المهاجرين و الأنصار، و بايعناك على ما قد علمت، ثم طاعنت عنك أشدّ أهل العراق بعد ما غشيك حتى إذا نلت ما رجوت و أمنت ما خفت، جعلت الدهر أربعة أيام يوماً لسعيد بن العاص، و يوماً لمروان بن الحكم، و يوماً لعمرو بن العاص، و يوماً للمغيرة بن شعبة، و صرنا لا في [عير و لا في] (2) نفي (3)، ثم خرج من عنده و هو يقول:

أظن قريشاً باعني الحرب مرة \*\*\* عليك ابن هند أو تجر الدواھيا

أيوم لمروان و يوم لصهره \*\*\* سعيد و يوم للمغير معاویا؟

و يوم لعمرو و الحوادث جمة \*\*\* و قد بلغت منا النفوس التراقيا

أتسى بلائي يوم صفين و القنا \*\*\* رواء و كانت قبل ذاك صواديا

أو الأشر النخعي في مرجحة \*\*\* يمانية يدعو ريبسا يمانيا

ص: 140

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرک لاقتضاء السياق عن مختصر ابن منظور.

3- قوله: فلان لا في العير و لا في النفيير، مثل لقريش من بين العرب، يضرب لمن لا يستصلح لمهمّ (تاج العروس: نفر).

و طاعنت عنك الخيل حتى تبددت \*\*\* بداد بنات الماء أبصرن بازيا

تركنا عليا في صحاب محمّد \*\*\* و كان إلى خير الطريقة داعيا

فلما استقام الأمر من بعد ميله \*\*\* و زحزح ما تخشى و نلت الأمانيا

دعوت الألى كانوا لملكك آفة \*\*\* و خلت مقامي حية و أفاعيا

فبعث إليه معاوية، و عنده وجوه قريش، فقال: يا ابن أخي، إني مثلت بين تركي إياك و بين معاتبك، فوجدت معاتبك أبقى لك، و أيم الله، ما أخاف عليك نفسي، و لكنني أخاف عليك من بعدي، فإني رأيتك رحب الذراعين بمساءة عمل شديد التقحم عليه، فلتصق به ذرعك، و لتقل عليّ تقحمك، فإنك لست كلما شئت تجد من يحمل سفهك، فخرج الفتى من عنده و قد استحيا و ارتدع، و أنشأ معاوية يقول:

أيا من عذيري من لؤي بن غالب \*\*\* فنخشي كلبا كاشر الناب عاويا

فما لي ذنب في لؤي بن غالب \*\*\* سوى أنني دافعت عنها الدواهيا

و أني لبست الجود و الحلم فيهم \*\*\* و أن من رماهم بالأذى قد رمانيا

فأصبحت ما ينفك صاحب سواة \*\*\* يقوم بها بين السماطين لاهيا

فإن أنا جازيت السفية بذنبه \*\*\* فمنها يميني أفردت من شماليا

و إن أنا لم أجز السفية بذنبه \*\*\* لوى رأسه و ازداد غيّا تماديا

فوليتهم أذني و كانت سجيتي \*\*\* ليالي لم أملك و إن كنت واليا

فكم قاتل إما هلكت لقومه \*\*\* و قاتلة لا تبعدنّ معاويا

و إني لكم عود ذلول موقر \*\*\* يقل الألى ينهاهم ما نهانيا

قال: و نا السعدي، حدّثني موسى بن محمّد بن عبد الله الأنصاري عن أبي مخنف، حدّثني الصقعب عن محمّد بن سليم بمثله و زاد في آخر الخبر بعد الشعر:

ثم دعا بالفتى، فعقد له على كور الشام، و زاد في شعر معاوية بعد البيت الثالث:

ألم أعف عن أهل الذنوب و أعطهم \*\*\* عطية من لا يحسب المال فانيا

**9119 - حرسى لمعاوية**

حكى عن معاوية.

حكى عنه عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، بقراءتي عليه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن

ص: 141

أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم البصري، نا ابن عائذ، أخبرني الوليد بن مسلم، أخبرني مبشر بن إسماعيل، عن جعفر بن برقان، عن أبي عبد الله، حرسى (1) عمر بن عبد العزيز قال (2): سمعت عمر بن عبد العزيز يقول:

حدّثني حرسى معاوية: أنه قدم على معاوية بطريق من الروم يفرض عليه جزية الروم عن كل من بأرض الروم من كبير أو صغير جزية دينارين إلا عن رجلين: الملك وابنه، فإنه لا ينبغي للملك وابنه أن يجزيا فقال معاوية وهو في كنيسة من كنائس دمشق: لو قسم (3) لي دنانير جزية حتى يملئوا هذه الكنيسة لا يجزى الملك وابنه ما قبلتها منكم. فقال الرومي: لا تماكرني فإنه لا يماكر أحد مكرًا إلا و معه كذب (4) فقال معاوية: أراك تمازحني فقال الرومي:

إنك اضطررتني إلى ذلك، غزوتني في البر والبحر والصيف والشتاء؛ أما والله يا معاوية، ما تغلبونا بعدد ولا عدة، ولوددت أن الله جمع بينكم وبيننا في مرج، ثم خلا بيننا وبينكم، ورفع عنا وعنكم النصر حتى ترى، قال معاوية: ما له، قاتله الله؟ إنه ليعرف أن النصر من عند الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، نا مبشر الحلبي، نا جعفر بن برقان قال: حدّثني أبو عبد الله الحرسى قال: حدّثني رجل من حرس معاوية قال: بعث طاغية الروم إلى معاوية يفرض عليه الجزية، فقال له الرومي: يا معاوية لا تماكرني لاتخذ مكر (5) إلا و معه كذب.

[قال ابن عساكر: (6) ولم يذكر عمر بن عبد العزيز.

## 9120 - رجل كان يسمر عند معاوية

أنبأنا أبو محمّد بن صابر، أنبأ سهل بن بشر، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمّد بن علي

ص: 142

- 1- تحرفت بالأصل إلى: حدّثني.
- 2- تقدمت الحكاية في ترجمة أبي عبد الله حرسى عمر بن عبد العزيز، قريبا، راجع تراجم الكنى باب: أبي عبد الله.
- 3- في الحكاية المتقدمة: صبيتم.
- 4- رسمها بالأصل: «لرب» والمثبت عن الرواية المتقدمة.
- 5- كذا بالأصل: «لا تخذ مكر» انظر الرواية السابقة.
- 6- زيادة منا للإيضاح.



الشيرازي، أنا أبو العباس عبد الملك بن الحسين الشيرازي، نا الطيب بن علي، نا محمّد بن خلف القاضي، نا محمّد بن أيوب التميمي قال:

سمر الناس عند معاوية، فقال له رجل: ألا أخبرك عن زوجتي؟ قال: بلى قال: ولدت إحداهما غلاما، والأخرى جارية فخرجت أم الغلام ترقصه و هي تقول:

يا ليته راح في الغزي

علي جواد مشرف علي

فآب بالمغنم والسبي

فألحق الفقير بالغني

فلم تزل تردد ذلك حتى أغضبت أم الجارية، فخرجت بابنتها ترقصها و هي تقول:

و ما علي أن تكون جاريه

تمشط رأسي و تكون الغاليه

و ترفع الفاضل من ردايه

حتى إذا ما بلغت ثمانيه

زوّجتها عتبه أو معاوية

أصهار صدق و مهور غاليه

فضحك معاوية، و قال: و أبيها، إن عتبه و معاوية عنها لمشغولان، و أمر لها بأربعة آلاف.

### 9121 - رجل من بني عذرة

وفد على معاوية متظّلما من ابن أخته

أم الحكم، أمير الكوفة

قرأت على أبي منصور محمّد بن عبد الملك، عن أبي محمّد الجوهري، نا محمّد بن العباس بن حيوية، أنا أبو بكر محمّد بن خلف بن المرزبان، حدّثني محمّد بن عبد الرحمن القرشي، نا محمّد بن عبيد، نا..... (1)، عن هشام بن عروة، قال:

1- غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: محيف.

أذن معاوية بن أبي سفيان للناس يوماً فكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة، فلما أخذ الناس مجالسهم، قام الفتى العذري بين السماطين ثم أنشأ يقول:

معاوي يا ذا الفضل والحلم والعقل \*\*\* وذا البر والإحسان والجود والبذل

أتيتك لما ضاق في الأرض مذهبي \*\*\* وأنكرت مما قد أصبت به عقلي

ففرج - كلاك الله - عني فإنني \*\*\* لقيت الذي لم يلقه أحد قبلي

وخذ لي - هداك الله - حقي من الذي \*\*\* رماني بسهم كان أهونه قتلي

و كنت أرجي عدله إذ أتيته \*\*\* فأكثر تردادي مع الحبس (1) والكبل (2)

فطلقتها من جهد ما قد أصابني \*\*\* فهذا أمير المؤمنين من العدل

فقال معاوية: بارك الله عليك، ما خطبك؟ فقال: أطال الله بقاء أمير المؤمنين، إنني رجل من بني عذرة تزوجت ابنة عم لي، وكانت لي صرمة (3) من إبل وشويهات فأنفقت ذلك عليها، فلما أصابتنى نائبة الزمان رغب عني أبوها. وكانت جارية فيها (4) الحياء والكرم فكرهت مخالفة أبيها، فأتيت عاملك ابن أم الحكم فذكرت ذلك له، وبلغه جمالها، فأعطى أباه عشرة آلاف درهم، وتزوجها، وأخذني فحبسني وضيّق عليّ، فلما أصابني مسّ الحديد وألم العذاب طلقتها، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين وأنت غيث المحروب، وسند المسلوب، فهل من فرج؟ ثم بكى وقال في بكائه:

في القلب مني نار \*\*\* والنار فيها شنار

وفي فؤادي جمر \*\*\* والجمر فيه شرار

و الجسم مني نحيل \*\*\* واللون فيه اصفرار

و العين تبكي بشجو \*\*\* فدمعها مدرار

و الحب داء عسير \*\*\* فيه الطيب يحار

حملت منه عظيما \*\*\* فما عليه اصطبار

فليس ليلى ليلا \*\*\* ولا نهاري نهار

ص: 144

1- بالأصل: «الجيش» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

2- الكبل: قيد ضخم.

3- الصرمة من الإبل: القطعة الخفيفة منها.

4- بالأصل: منها.

فرق له معاوية، وكتب له إلى ابن أم الحكم كتابا عظيما، وكتب في آخره:

ركبت أمرا عظيما لست أعرفه \*\*\* أستغفر الله من جور امرئ زاني

قد كنت تشبه صوفيا له كتب \*\*\* من الفرائض أو آيات فرقان

حتى أتاني الفتى العذري منتحبا \*\*\* يشكو إليّ بحق غير بهتان

أعطي الإله عهدا لا أخيس بها \*\*\* أو لا فبرئت (1) من دين وإيمان

إن أنت راجعتي فيما كتبت به \*\*\* لأجعلنك لحما بين عقبان

طلق سعاد و فارقتها بمجتمع \*\*\* أشهد على ذلك نصرا و ابن ظبيان

فما سمعت كما بلغت من عجب \*\*\* و لا فعالك حقا فعل إنسان

فلما ورد كتاب معاوية على ابن أم الحكم، تنفس الصعداء وقال: وددت أن أمير المؤمنين خلى بيني وبينها سنة ثم عرضني على السيف، و جعل يؤامر نفسه في طلاقها، فلا يقدر، فلما أزعجه الوفد (2) طلقها ثم قال: يا سعاد اخرجي، فخرجت شكلة (3) غنجة ذات هيئة و جمال، فلما رآها الوفد قالوا: ما تصلح إلا لأمير المؤمنين، لا لأعرابي، و كتب جواب كتابه:

لا تحشن أمير المؤمنين فقد \*\*\* أوفي بعهدك في رفق و حسان

و ما ركبت حراما حين أعجبني \*\*\* فكيف سميت باسم الخائن الزاني

و سوف تأتيك شمس لا خفاء بها \*\*\* أبهى البرية من انس و من جان

حوراء يقصر عنها الوصف إن وصفت \*\*\* أقول ذلك في سري و إعلاني

فلما ورد الكتاب على معاوية قال: إن كانت أعطيت حسن النعمة مع هذه الصفة فهي أكمل البرية، فاستنطقها فإذا هي أحسن الناس كلاما، و أكملهم شكلا و دلا، فقال: يا أعرابي، هل من سلو عنها بأفضل الرغبة؟ قال: نعم، إذا فرقت بين رأسي و جسدي، ثم أنشأ الأعرابي يقول:

لا تجعلني و الأمثال تضرب لي \*\*\* كالمستغيث من الرمضاء بالنار

اردد سعاد على حيران مكتتب \*\*\* يمسي و يصبح في همّ و تذكّار

ص: 145

1- كذا.

2- بالأصل: الوعد، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- الشكل: غنج المرأة وغزلها و حسن دلها.

قد شفه قلق ما مثله قلق \*\*\* وأسعر القلب منه أي إسعار

والله والله لا أنسى محبتها \*\*\* حتى أغيب في رمس وأحجار

كيف السلو وقد هام الفؤاد بها \*\*\* وأصبح القلب عنها غير صبار

قال: فغضب معاوية غضبا شديدا، ثم قال لها: اختاري إن شئت أنا، وإن شئت ابن أم الحكم، وإن شئت الأعرابي، فأنشأ سعاد تقول:

هذا، وإن أصبح في أطمار \*\*\* وكان في نقص من اليسار

أكبر عندي من أبي و جاري \*\*\* وصاحب الدرهم والدينار

وأخشى إذا غدرت حر النار

فقال معاوية: خذها، لا بارك الله لك فيها، فأنشأ الأعرابي يقول:

خلوا عن الطريق للأعرابي

ألم ترقوا - ويحكم - لأبي؟

فضحك معاوية، وأمر له بعشرة آلاف درهم و ناقة و وطاء، وأمر بها فأدخلت في بعض قصوره حتى انقضت عدتها من ابن أبي الحكم، ثم أمر بدفعها إلى الأعرابي.

## 9122 - شاعر أغزاه معاوية

يقال إنه النجاشي، ويقال: هو أبو المهلهل الصدائي.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، ناعبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عانذ، نا الوليد، قال: فحدّثني إسماعيل وغيره أن معاوية بن أبي سفيان كان يغزي أهل اليمن دون غيرهم، فاجتمعوا بعكا، فقام رجل فقال:

ألا أيها الناس الذين تجمعوا \*\*\* بعكا، أناس أنتم أم أباعر

أترك قيس ترعي في بلادها \*\*\* ونحن نسامي البحر، و البحر حاصر (1)

قال ابن عبيد: وقد سمعت من ينشد هذه الأبيات على غير ما ذكرها الوليد:

ألا أيها الناس الذين تجمعوا \*\*\* بعكا أناس أنتم أم أباعر

1- كذا بالأصل: حاصر، وفي مختصر ابن منظور: «زأخر» وسترده في الرواية التالية.



أترك قيس ترتعي في بلادها \*\*\* ونحن نسامي البحر و هو زاهر  
فو الله ما أدري و إني لسائل \*\*\* أ همدان تحمي ضيمها أم يحابر  
أم الشرف الأعلى من أولاد حمير \*\*\* بنو مالك إن تستمر المرائر  
أوصى أبوهم بينهم أن تواصلوا \*\*\* و أوصى أبوكم بينكم أن تدابروا  
و إن قائلها غير النجاشي.

قال إسماعيل: فجمع معاوية الناس على غزو البحر، فحدّثني أن الذي قال هذه الأبيات رجل يقال له النجاشي، و أن معاوية اعتذر إلى الناس فقال: ما أغزيكم دون قيس، إن معكم فيهم لكاننة و خندف، و إني أتيمن بكم و أعرف طاعتكم، و قيس فيهم خلاف و نكد في غزو البحر.

### 9123 - شاعر من كلب

كان في زمان معاوية أو يزيد بن معاوية.

قال حين رجعت قضاة عن الانتساب إلى معد بن عدنان و انتسبت (1) إلى قحطان ينكر رجوعهم عن المعدية:

أزينتم عجوزكم و كانت \*\*\* عجوزا لا يحل لها إزار  
عجوزا لو تلمسها يمان \*\*\* للاقى مثلما لاقى يسار  
يسار هذا يعرف بيسار الكواعب، كان غلام امرأة من العرب فراودها على نفسها، فقلت: انظر في ذلك، ثم عاودها و ألح عليها، فدعت بموسى فجدعت أنفه، فضربت العرب المثل به.

### 9124 - شاعر من طيئ

وفد على يزيد بن معاوية.

ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، نا السكن بن سعيد، عن عبد الله بن محمد بن خلف بن عمران البجلي عن ابن الكلبي عن أبيه، عن أبي الهيثم الرحبي - ورحبة بطن من حمير (2) - ابن دريد يقول: قال قدم رجل من طيئ على يزيد بن معاوية فقال: أتيتك سائلا

ص: 147

1- بالأصل: و انتسب.

2- راجع جمهرة ابن حزم ص 329.

في حمالة (1) تحمّلتها عن قومي، وأنا من فرسانهم، فارددني لك شاكرا. فقال يزيد: اشدد فرسك بحزامه، وأشج فاه بلجامه ثم ارم به سواد الليل في عرض الجبل، حتى يقضي الله عنك غرمك أو يحمد نجمك.

فقال الرجل: والله لقد خفت هذا منك، ولكنني رجوت لين قلبك، وكان الرجل طويل القامة، مختلف الخلق، وأنشأ يزيد يقول:

يا أيها الأعقف (2) المدلي بحجته \*\*\* لا حرمة تتبغي عندي ولا نسبا

شد الحزام على حيزوم (3) محتك \*\*\* ذي حارك (4) ولبان (5) يملأ اللبا (6)

واعص العواذل و ارم الليل عن عرض \*\*\* بذي سيب يقاسي ليله خبا

أقب لم ينقب البيطار سرّته \*\*\* ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

حتى تصادف مالا أو يقال فتى \*\*\* لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

فقال الطائي:

يا أيها الملك المحروم سائله \*\*\* لا تقطع اليوم من سؤالك السبا

قد كنت آمل سجلا من سجالكم \*\*\* فاليوم لا فضة أرجو ولا ذهبا

فاستفتح القول شد السرج معترضا \*\*\* جور الفلاة بطرف يمعج الخبا

لو كان والدك الماضي حللت به \*\*\* رد الجميل وجلّى عنى الكربا

إن الحريب إذا ما ردّ مطعمه (7) \*\*\* بخل الخليفة يوما رده حربا

فتذمم يزيد وأمر له بعشرة آلاف درهم، وكان يقول بعد ذلك، وددت أني فديت ما كان من قولي - حتى تصادف مالا - بما يثقل عليّ، لأنني أعلم كم من فتى فارس كريم سيهلكه هذا البيت ويحمله على غير طباعه عند ضيق المعيشة. قال الرحبي: وصدق لعمري.

ص: 148

1- الحمالة ما يتحملها الإنسان عن غيره من دية أو غرامة.

2- الأعقف: الفقير المحتاج.

3- الحيزوم: وسط الصدر ما يضم عليه الحزام حيث تلتقي رءوس الجوانح فوق الرهابة بحيال الكاهل.

4- الحارك: أعلى الكاهل.

5- تقرأ بالأصل: «ولبامي» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

6- اللب: ما يشد على صدر الدابة أو الناقة يكون للرحل أو السرج يمنعهما من الاستنخار.

7- الأصل: «مطعمه» والمثبت عن المختصر.



ثم من بني وادعة (1)، من أهل الأردن.

كان في الجيش الذي وجهه يزيد بن معاوية من البلقاء لقتال أهل المدينة.

حكى عن عبد الملك بن مروان.

حكى عنه محمد بن المنتشر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا أبو عبيد، عن أبي الجراح، أخبرني محمد بن المنتشر، عن رجل من همدان من وادعة من أهل الأردن قال:

كنا مع مسلم بن عقبة مقدمه المدينة فدخلنا حائطا بذى المروة (2)، فإذا شاب (3) حسن الوجه و الهيئة قائم يصلي، فطفنا في الحائط ساعة، وفرغ من صلاته فقال لي: يا عبد الله أ من هذا الجيش أنت؟ قلت: نعم. قال: أ ترمون (4) ابن الزبير؟ قلت: نعم. قال: ما أحب أن لي ما على ظهر الأرض كله وأتي سرت إليه، و ما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه. قال:

فإذا هو عبد الملك بن مروان، فابتلي به حتى قتله في المسجد الحرام.

[قال ابن عساكر: (5) لا أدري ما وجه هذه الحكاية فقد روي أن مروان بعث ابنه عبد الملك إلى مسلم يدله على عورة أهل المدينة قبل أن يدخل مروان، على مسلم ليلا يستخبر مروان لأنه كان قد حلف لأهل المدينة حين أخرجه مع بني أمية منها أن لا يظهر عليهم، فالله أعلم.

## 9126 - رجل من بني عدي من آل سراقبة بن المعتمر بن أنس بن أذاة

ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي (6)

وفد على يزيد بن معاوية.

ص: 149

1- هو وادعة بن مزيقيا عمرو بن عامر، دخل في همدان راجع جمهرة ابن حزم ص 394.

2- ذو المروة: قرية بوادي القرى، وقيل بين خشب و وادي القرى (معجم البلدان).

3- الأصل: شابة.

4- كذا بالأصل، ولعل الصواب: «أ ترومون» يعني أتقصدون.

5- زيادة منا للإيضاح.

6- راجع جمهرة ابن حزم ص 150 و تاريخ خليفة ص 237.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1): قال أبو اليقظان: أقام عثمان بن محمّد الحج سنة [اثنتين و] (2) ستين ثم قدم المدينة، فأقام شهراً، ثم أوفد وفداً إلى يزيد بن معاوية فيهم عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي، ومحمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ورجل من بني سراقه من بني عدي بن كعب في رجال من قريش، فقدموا على يزيد فقضى حوائجهم وفضلهم، وأذن لهم في الانصراف، فقدموا المدينة فأظهروا شتم يزيد، والبراءة منه، وخلعوه.

## 9127 - رجل من الخوارج

أتى به يزيد بن معاوية فكلمه بكلام شديد.

حكى عنه الهيثم بن الأسود النخعي حكاية تقدمت في ترجمة يزيد.

## 9128 - رجل من بني قشير، ورجل من بني العجلان و امرأة من بني ذمير

كلهم كانوا عند يزيد بن معاوية.

حكى أبو محمّد عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، عن عيسى بن داب - ولم يلقه - عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق قال:

كان يزيد بن معاوية قد أرسل ألف قارح (3) في السباق، فإنه لجالس يوماً قبيل الحلبة، إذ رأى رجلين و امرأة جلوساً معهم ثلاثة أفراس، فدعا بهم، فلمّا وقفوا عليه سألهم عن أمرهم فقالوا: يا أمير المؤمنين سمعنا بهذه الحلبة فقدنا هذه الأفراس إليها فقال: قد مضى المضمار (4)، وإنما بيننا وبين المقوس ليال قالوا: تؤخر الحلبة قليلاً و ندخل أفراسنا هذه.

قال: فهكذا انظر إلى خيلكم فجرد عليه أحد النفر - وهو قشيري - فرسه، وأخذ مقوده وهو يقول:

ص: 150

1- الخبر في تاريخ خليفة بن خيَّاط ص 236-237.

2- زيادة لازمة عن تاريخ خليفة.

3- القارح: من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل، و من الخيل إذا دخل الفرس في السادسة و استتم الخامسة فقد قرح، و في التهذيب قال الأزهري إذا دخل في الخامسة فهو قارح (راجع تاج العروس: قرح).

4- المضمار: الموضع تضم فيه الخيل، و يكون المضمار غاية و وقتاً للأيام التي يضم فيها الفرس للسباق أو للركض على العدو. (تاج العروس: ضم).

كالعدح الا انه منبيل (1)

طويل ما يحسن منه الطول

ثم الوظيف (2) قصد و التليل (3)

وقصر الساقان و المفتول

و... (4) المرفق لا يحول

مثل.... (5) حسن جميل

فقال يزيد: اكتبه، ثم جرد عليه الآخر - وهو أحد بني العجلان - فرسه فأخذ بمقوده وهو يقول:

لا عيب إلا خفة الفؤاد

و خفة الروح و طول الهادي

... (6) في الكف غير بادي

و خفة الوقع على البلاد

خير العتاق الضمر الجياد

كانت خيرا جمع العباد

أوفاهم وعدا لذي ميعاد

و خيرهم سيماء بلا سواد

كالورق الأبيض في النجاد

فقال يزيد: اكتبه، ثم ردت عليه المرأة وهي نميرية، فأخذت بمقود فرسها و كانت أنثى وهي تقول:

ص: 151

1- كذا بالأصل.

2- الوظيف: مستدق الذراع و الساق من الخيل و من الإبل، وقيل: الوظيف لكل أربع ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق، ووظيفا يدي

الفرس: ما تحت ركبتيه إلى جنبه، ووظيفا رجلية: ما بين كعبيه إلى جنبه.

3- التليل: العنق.

4- كلمة غير مقروءة بالأصل.

5- كلمة غير مقروءة بالأصل.

6- كلمة غير مقروءة بالأصل.

فتاتنا المعرفة الكريمة

في جيدها ورأسها تميمة

كأنها لروعهها مجموعه

... (1) و سحرها هميمة

كأنما سهما.... (2)

.... (3) الطلقة لا مشومة

قال يزيد: اكتبها ومدّ في المضممار، وأجر الحلبة، ثم أرسلن، فجاءت فرس النميرية سابقة، ثم تبعها فرس ليزيد مصليا، فوثب العجير السلولي فقال:

والله ما صلى مصلى مثله

حين سوى رجلها ورجله

و حبلها ملتبس و حبله

إلا العذار فإن شيئا قبله

ثم جاء فرس القشيري ثالثا فوثب أبو السمط القشيري فقال:

فوق في الحبل فكان أوقا

وقبل في المضممار كان شهرقا

مضى حديدا و تعرى طلقا

وافى به المقوس حين أحلقا

حتى إذا انشق الصباح أبلقا

أرسلن زحما فجرين أوقا

حين ثلثا اقتسمن أطبقا



1- غير واضحة بالأصل.

2- غير مقروءة بالأصل.

3- غير مقروءة بالأصل.

حين وفي القصد حين أروقا

كانا حريقين و كان أحرقا

مثل البنان مشفقا أن يلحقا

و وثب الرجاز يجرون بخيلهم، فوثب العجير السلولي فقال:

إن الجواد فارس السرير

السابق الأول في القصور

و سابق في آخر الدهور

لحره و حره مهير

في حجرها أرضع لا نظير

هند و ميسون و للصحور

صخر و حرب فارس الهجير

أرسل في حلبة أهل الخير

قبل الغلاظ و اشتقاق النور

فجاء قبل لامع البشير

و قام يزيد و أمر للعجير بمائة ناقة، و كان جعل للسابق مائة، فأخذتها النميرية.

## 9129 - مولى ليزيد بن معاوية

إن لم يكن نصير فهو غيره

حدث عن أبي إدريس الخولاني.

روى عنه سليمان بن موسى.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، نا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، نا أبو بكر القاسم ابن عيسى القصار، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثني أبو الوليد الحنفي، نا إبراهيم ابن عيينة، أنبا

إسماعيل بن رافع، عن سليمان بن موسى، عن مولى ليزيد بن معاوية عن عائذ الله رجل من أهل الشام، عن أبي ذرّ قال: قلت يا رسول الله  
أيّ الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم»

ص: 153

قلت: يا نبي الله و نبيّا كان ؟ قال: «نعم، جبل (1) الله تربته، و نفخ فيه من روحه، و خلقه بيده و كلمه قبلا (2)» [13680].

## 9130 - رجل وفد على عبد الملك بن مروان

من أهل اليمامة.

أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم ابن القرّة، عن عاصم بن الحسن.

ح و أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أبي غالب بن البناء، أنا عاصم بن الحسن.

أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا سليمان بن أبي شيخ، حدّثني نائل (3) بن نجيح قال:

كان باليمامة رجلان ابنا عم، فكثرت ما لهما فوق بينهما ما يقع بين الناس، فرحل أحدهما عن صاحبه قال: فإني ليلة قد ضجرت برعي الإبل و الغنم إذ أخذت بيد صبي لي، و علوت في الجبل، فإنا كذلك إذ أقبل السيل، فجعل ما لي يمرّ بي و لا أملك منه شيئاً حتى رأيت ناقة لي قد علق خطومها بشجرة، فقلت: لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلّي أنجو عليها أنا و ابني، فنزلت فأخذت الخطوم و جذبها السيل، فرجع عليّ غصن الشجرة فذهب بإحدى عيني، و أفلت الخطوم من يدي، فذهبت الناقة، و رجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب، فأصبحت لا أملك شيئاً، فقلت: لو ذهبت إلى ابن عمي لعله يعطيني شيئاً، فمضيت إليه فقال لي: قد بلغني ما أصابك، و الله ما أحبّ أنه أخطأك. فكان ذلك أشدّ عليّ مما أصابني.

فقلت: أمضي إلى الشام فأطلب. فلما دخلت دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بآبن له، فاشتد جزعه عليه. فأتيت الحاجب فقلت: إنّي أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزّيه عن مصيبتة هذه. قال: أذكر ذاك له، فذكر، فقال: أدخله. فأدخلني فحدثته بمصيبتي فقال: قد عزّيتني بمصيبتك عن مصيبتتي، و أمر لي بمال، فعدت و تراجعت حالي.

ص: 154

1- تحرفت بالأصل إلى «خيل» و التصويب عن مختصر ابن منظور.

2- كلمه قبلا أي عيانا و مقابلة، لا من وراء حجاب، و من غير أن يولي أمره أو كلامه أحدا من ملائكته (راجع النهاية في غريب الحديث: قبل).

3- بالأصل: «بابل» و المثبت و الضبط عن الاكمال لابن ماكولا 250/7 و هو نائل بن نجيح البصري انظر ترجمته في تهذيب الكمال 39/19.

حكى عن عبد الملك بن مروان.

حكى عنه أبو حباب يحيى بن أبي حية الكلبي (1).

أخبرنا أبو بكر (2) محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد (3)، أخبرني من سمع أبا حباب الكلبي يقول: حدّثني شيخ من كلب قال: سمعت عبد الملك بن مروان يقول: لو لا [أن] (4) أمير المؤمنين مروان أخبرني أنّه هو الذي قتل طلحة ما تركت من ولد طلحة واحدا إلاّ قتلته بعثمان بن عفّان.

### 9132 - أعرابي من كلب

وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش مناولة و إذنا، وقرأ عليّ إسناده، أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (5)، ثنا محمّد بن الحسن بن دريد، أنا أبو عثمان [المازني] (6)، عن التّوزي (7)، عن أبي عبيدة قال:

ولي عبد الملك بن مروان صدقات كلب رجلا من بني أمية، و كانت الروم قد نزعته، و كان أشقر غصّنا فدخل أعرابي جلف جاف على عبد الملك في خفة الناس، فلمّا مثل بين يديه قال: يا إنسان إنك مدبّر (8) مربوب. قال: أجل فما تشاء؟ قال: احتجبت بهذه المدرة، و وليت خطابنا أصهب غصّنا (9) كالقرعوس طمطمانيا أطوما كأن وجهه جهوة قرد قد قشر بصرها، و كأن فاه سرم (10) أتان قد قاشها غير، فهي ترمز، إن كشرت بسر، و إن خاطبت

ص: 155

1- ترجمته في تهذيب الكمال 65/20.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 223/3 في ترجمة طلحة بن عبيد الله.

4- زيادة عن طبقات ابن سعد.

5- رواه المعافى بن زكريا القاضي الجريفي في المجلس الصالح الكافي 241-240/3.

6- زيادة لازمة للإيضاح.

7- بالأصل: الثوري، تصحيف، و التصويب عن المجلس الصالح.

8- مدبر: ميت، من دابر الرجل: مات.

9- بالأصل: عضبا، تصحيف، و المثبت عن المجلس الصالح.

10- السرم: الدبر.

نهر، وإن بالغت زبر، فلا الكلام مدفوع، ولا القول مسموع، ولا الحق متبوع، ولا الجور مردوع، ولنا ولك مقام فيه ينصّ الخصام (1)، و  
ترحف (2) الأقدام، و ينتصف المظلوم، و ينعش المهضوم، ها إن ملكك هناك زائل، و عزك حائل، و ناصرك خاذل، و الحاكم عليك عادل،  
فاكبأن عبد الملك و تضاءلت أقطاره (3)، و ترادت عبارته في صدره ثم قال: لله (4) أبوك أي ظلم نالك منا حتى أجاءك إلى هذه المقال؟  
قال: ساعيك في السماوة (5)، نهاره لهو، و مقاله (6) لغو، و غضبه سطو، يجمع المناقط و يحتجن المشائط، و يستجد العمارط، فأمر عبد  
الملك بصرف العامل.

قال القاضي (7): العصب الصم (8). و قال ابن دريد: القرعوس: والد البختية و هو لا ينجب و لا ينفع، و الطمطماني: الأعجم و الأطوم  
الذي لا يفهم، و لا يفهم، و إنما أخذ من جلد الأطوم، و هي دابة من دواب البحر صليبية الجلد، و قال قوم: هي السلحفاة، قال القاضي: [في]  
السلحفاة لغتان: سلحفاة و سلحفية. و قوله: جهوة قرد يريد: دبره و ما والاه.

و كذلك هو لكل أربع، و ربما استعمل في الناس. و قوله: قشر بصرها؛ فالبصر قشرة (9) على كل شيء. و قوله: قاشها أي نزا عليها. و  
الترمز: التحرك. و المشائط: الواحد مشياط، و هو الذي يسرع إليه السمن. و المناقط: المتفرقة يقال: نَقَطَ هذا أي فرّقه. و العمارط: الواحد  
عمروط و هو الذي لا يرى شيئا إلا اختلسه، و هو اللص. و الوأي (10): الوعد، و الترمز:

التحرك. روي عن أبي حاتم عن أبي عبيدة. قال: كان رجل من بني تميم خليعا يقال له:

عمير بن مالك، فحضر نساء الحي يعدنه، فأطلن الجلوس (11) فقال:

ص: 156

- 1- بالأصل: «الحصا» و المثبت عن الجلوس الصالح.
- 2- كذا بالأصل و المختصر و في الجلوس الصالح: و ترحف.
- 3- بالأصل: أفكاره، و المثبت عن الجلوس الصالح.
- 4- بالأصل: «الله» و المثبت عن الجلوس الصالح.
- 5- السماوة: بادية بين الكوفة و الشام (راجع معجم البلدان).
- 6- رسمها بالأصل: «و ومانه» و المثبت عن الجلوس الصالح.
- 7- يعني القاضي المعافى بن زكريا الجريري.
- 8- كذا بالأصل: «العصب: الصم» و في المختصر: «العصب: الصمم» و في الجلوس الصالح: الغضا: الغتم.
- 9- في الجلوس الصالح: قشر أعلى كل شيء.
- 10- ليست في النص.
- 11- بالأصل: «فأطلق الجلوس» خطأ، و المثبت عن الجلوس الصالح.

لقلّ غناء عن عمير بن مالك \*\*\* ترمز أستاذة النساء العوائد

فقمن، وقلن: لا شفاه الله.

وقوله: فاكبان عبد الملك: أي تداخل بعضه في بعض، قال الشاعر (1):

فلم يكبتوا إذ رأوني وأقبلت \*\*\* عليّ وجوه كالسيوف تهلل

وقوله: تضاءلت أي تصاغرت. والأقطار: النواحي. وقوله: أجاك أي اضطرك، وأصله من المجيء، تقول: جاء زيد وأجاء غيره مثل صار و أصار إليه غيره، ومنه:

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ (2) كأنه جاء بها إليه.

قال القاضي: وفي تفسير ابن دريد غريب هذا الخبر في موضع آخر: المناقط أي المتفرق من الماشية، وهو مما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه لأكيدر: لا تعد فاردتكم، ولا ترد قاصيتكم. والمشائط واحدها مشياط وهي الناقة السريعة السمّن، يريد أنه يأخذ المشائط في الصدقة، فهذا مما نهى عنه أيضا من قوله [صلى الله عليه وسلم]: «لا تأخذوا حزرات أنفس الناس» [13681] يريد خيار أموالهم.

والعمروط: اللص، يقال: لَصَّ و لَصَّ .

### 9133 - رجل من ولد عثمان بن عفان

وفد على عبد الملك بن مروان.

أبنا أبو محمّد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن بقاء الوراق، إجازة، أنا أبو القاسم المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المزرع، نا أبو مسلم يعني عبد الله بن مسلم، حدّثني أبي، حدّثني رجل من ثقيف عن أبيه قال:

كنت بباب عبد الملك بن مروان إذ دخل عليه رجل من ولد عثمان فقال: يا أمير المؤمنين لعجب ما رأيت في يومي هذا، قال: و ما رأيت؟ قال: كنت في الصيد، فبينما أنا بقفرة من الأرض، إذ رأيت شيئا (3) قد سقط حاجباه على عينيه، يتوكأ على عنزة معه، فقلت له: من الشيخ؟ فقال: امض لشأنك ودع السؤال عما لا أرب لك في علمه، قال: فازددت

ص: 157

1- البيت في تاج العروس (كبن) ولم ينسبه.

2- سورة مريم، الآية: 23.

3- في مختصر ابن منظور: شخصا.

لما قال منه ذعرا، فقلت له: أتروي من أشعار العرب شيئا؟ قال: نعم، وأقول كما قالوا، قلت: نحو ما ذا أصلحك الله؟ فأشدني (1):

أقول والنجم قد مالت أواخره \*\*\* إلى المغيب تبين نظره حار

ألمحة من سنا برق رأى بصري \*\*\* أم وجه نعم بدا لي أم سنا نا

بل وجه نعم بدا والليل معتكر \*\*\* فلاح من بين أثواب (2) وأستار

قال: وقد كنت أعرف الشعر يا أمير المؤمنين وهو لهادر صاحب نابغة بني ذبيان فقلت:

سبقت أخو ذبيان إلى هذا، أيها الشيخ، فضحك ثم قال: بلفظي والله كان ينطق، أنا هادر بن ماهر. ثم اعتمد على عنق فرسي، وقال: ذكرتني صباي، قد والله قلت: الشعر منذ أربع مائة سنة، ثم أنشأ يقول:

وصلت القيان بعهد المسيح \*\*\* فأظهروا هجرا بقول قبيح

وذاك لأنني حنيت العصا \*\*\* وأبدى الزمان لصحبي كلوحي

فمن لي بوجه ولا ليس لي \*\*\* بدا لا بوجه صبيح مليح

ثم نظرت فإذا الأرض منه بلقع. قال له عبد الملك: لقد رأيت عجبا.

### 9134 - قضاعي

وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان.

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، ثنا نصر بن إبراهيم الزاهد قال: أنبأني عبد الوهاب بن الحسين البغدادي التاجر، أنا الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا الرياشي، نا مسعود بن بشر، نا رجل في حلقة أبي عبيدة من ولد عمرو ابن مرة الجهني - وكانت له صحبة، يعني لعمرو بن مرة - قال:

وفد على عبد الملك ناس من قضاة فقال رجل منهم:

والله ما ندرى إذا ما فاتنا \*\*\* طلب إليك من الذي نتطلب

ص: 158

1- الأبيات للنابغة الذبياني، وهي في ديوانه ص 235 (صنعة ابن السكيت ت. شكري فيصل).

2- في الديوان: أبواب.



و لقد ضربنا في البلاد فلم نجد \*\*\* أحدا سواك إلى المكارم ينسب

فاصبر لعادتنا التي عودتنا \*\*\* أو لا، فأرشدنا إلى من نذهب

فأمر له بألف دينار.

ثم وفد عليه، فقال:

وربي الذي يأتي من الخير إنه \*\*\* إذا فعل المعروف زاد و تمما

و ليس كبان حين تم بناؤه \*\*\* تتبّعه بالنقض حتى تهدما

قال: فأعطاه ألفي دينار.

ثم وفد عليه فقال:

إذا استعزروا كانوا معاذير بالندی \*\*\* يكرون بالمعروف عودا على بدء

قال: أحسنت، و أعطاه أربعة آلاف دينار.

### 9135 - أعرابي

وفد على عبد الملك بن مروان.

### 9136 - أعرابي تغدى مع عبد الملك

9136 - أعرابي تغدى مع عبد الملك (1)

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق الراد (2)، نا الأصمعي  
قال:

تغدى مع عبد الملك بن مروان فجعل يضرب بيده في القصعة يمنة ويسرة، فقال له الخادم: يا أعرابي كل مما يليك، فقال الأعرابي: على  
طعامك هذا حمى؟ فنجل عبد الملك وقال: ليس فيها حمى، فكل ممن شئت.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال: سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا العباس محمّد بن يعقوب يقول:  
سمعت محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: سمعت الشافعي يقول:

وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان، فسلمّ ثم قال: أي رحمك الله إنه مرت بنا

---

1- بالأصل: عبد الله.

2- كذا بدون إعجام بالأصل.

سنون ثلاثة، أما إحداها فأهلكت (1) المواشي، وأما الثانية فأنضت اللحم، وأما الثالثة فخلصت إلى العظم، وعندك مال، فإن يكن لله فأعط عباد الله، وإن يك لك فتصدق علينا، إن الله يجزي المتصدقين. قال: فأعطاه عشرة آلاف درهم، وقال: لو أن الناس يحسنون أن يسألوا هكذا ما حرمتنا أحدا.

### 9137 - أعرابي دخل على عبد الملك

قرأت بخط رشأ بن نضيف، وأنبأني أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى الصوفي، نا أبو الضياء، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال:

دخل أعرابي على عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك: يا أعرابي تمته، فقال:

العافية يا أمير المؤمنين، فقال: ثم ما ذا؟ قال: ثم رزق في دعة ليس لأحد عليّ فيه منة إلا لله، ولا لله عليّ فيه تبعه، قال: ثم ما ذا؟ قال: الخمول، فأني رأيت السوء إلى ذي النباهة سريعا.

### 9138 - رجل من أهل الشام

حكى أنه مرّ بالبثنية من أرض دمشق.

و حكى عن عبد الملك بن مروان.

حكى عنه ابن له غير مسمّى.

حكى عن ابنه الليث بن سعد.

### 9140 - رجل من بني عذرة

وفد على عبد الملك بن مروان.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب (2)، أخبرني عمي الحسن ابن محمد، نا أحمد بن الحارث، نا المدائني، حدّثني أبو عمران بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، و حدّثني عوانة أيضا قال:

صنع عبد الملك بن مروان طعاما فأكثر وأطاب ودعا إليه الناس، فأكلوا، فقال

ص: 160

1- في مختصر ابن منظور: فأكلت.

2- رواه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني 40/8 و ما بعدها في أخبار جرير بن الخطفي الشاعر.

بعضهم: ما أطيب هذا الطعام، ما نرى أن أحدا رأى أكثر منه ولا أطيب، فقال إعرابي من ناحية القوم: أما أكثر فلا، وأما أطيب فقد والله أكلت أطيب منه، فطفقوا يضحكون من قوله، فأشار إليه عبد الملك فأدني منه فقال: ما أنت بمحقّ فيما تقول إلا أن تخبرني بما تبين به صدقك، فقال: نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا بهجر (1) في تراب أحمر في أقصى حجر، إذ توفي أبي، وترك كلاً (2) و عيالا، وكان له نخل، وكان فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها، كأن ثمرها أخفاف الرباع (3)، لم يرقط أغلظ لحاء ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منها، وكانت تطرقها أتان وحشية قد ألفتها تأوي بالليل تحتها، فكانت تثبت (4) رجليها في أصلها، وترفع يديها، وتقطع بفيها، فلا تترك بها إلاّ النبذ والمتفرق، فأعظمني ذلك، ووقع مني كل موقع، فانطلقت بقوسي وأسهمي، وأنا أظنّ أني راجع من ساعتني، فمكثت يوما وليلة لا أراها، حتى إذا كان السحر أقبلت، فتهيأت لها [فرشقتها] (5) فأصبتها وأجهزت عليها، ثم عمدت إلى سرتها فاجتزتها، ثم عمدت إلى حطب جزل فجمعته إلى رصف وعمدت إلى زندي، فقدحت وأضرمت النار في ذلك الحطب، وألقيت سرّتها فيها، وأدركني نوم السبات، فلم يوقظني إلاّ حدّ الشمس في ظهري، فانطلقت إليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذى ورماد ثم قلبت مثل الملاءة البيضاء، فألقيت عليها من رطب تلك النخلة المجزعة (6) والمنصفة، فسمعت لها أطيطا كتداعي عامر و غطفان، ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة فأضعها بين التمرتين فأهوي إلى فمي، فيما أحلف أنّي ما أكلت طعاما قط مثله، فقال له عبد الملك: لقد أكلت طيبا فممن أنت؟ قال: أنا رجل جانبتي عنعنة تميم وأسد وكشكشة وربيعه وحوشي أهل اليمن وإن كنت منهم. قال: فمن أيهم أنت؟ قال: من أخوالك من عذرة، قال: أولئك فصحاء الناس، فهل لك علم بالشعر، قال: سلني عما بدا لك يا أمير المؤمنين، قال: أي بيت قالت العرب أمدح؟ قال قول جرير (7):

ص: 161

1- هجر: مدينة بالبحرين مشهورة (راجع معجم البلدان).

2- الكلّ: الثقل والعيال.

3- تقرأ بالأصل: «الذبائح» تصحيف، والمثبت عن الأغاني. والرباع جمع ربع وهو الفصيل ينتج في الربيع.

4- رسمها بالأصل: «بلننّب» والمثبت عن الأغاني.

5- زيادة لازمة عن الأغاني.

6- المجزعة: جزع البسر: بلغ الإرتاب نصفه، وقيل إلى ثلثه.

7- البيت في ديوان جرير ص 74 (ط . بيروت).

ألستم خير من ركب المطايا\*\*\* وأندى العالمين بطون راح

قال: وجرير في القوم: فرفع رأسه و تطاول لها قال: فأى بيت قالته العرب أفخر؟ قال:

قول جرير (1):

إذا غضبت عليك بنو تميم\*\*\* حسبت الناس كلهم غضابا

قال: فتحرك جرير ثم قال أي بيت أهجأ؟ قال: قول جرير (2):

فغض الطرف إنك من نمير\*\*\* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال: فاستشرف لها جرير قال: فأى بيت أغزل؟ قال: قول جرير (3):

إن العيون التي في طرفها حور\*\*\* قتلننا، ثم لم يحيين قتلاتنا

قال: فاهتز جرير و طرب، ثم قال له: فأى بيت (4) قالت العرب أحسن تشبيها؟ قال قول جرير (5):

سرى نحوهم (6) ليل كأن نجومهم\*\*\* قناديل فيهن الذبال المقتل

فقال جرير: جائزتي للعدري يا أمير المؤمنين، فقال له عبد الملك: و له مثلها من بيت المال، و لك جائزتك (7) يا جرير لا ننقص منها شيئا. و كانت جائزة جرير أربعة آلاف درهم و تابعها من الحملان و الكسوة، فخرج العدري و في يده اليمنى ثمانية آلاف درهم و في اليسرى رزمة ثياب.

و قد روي نحو هذه القصة عن أعرابي قالها إلى هشام بن عبد الملك. فالله أعلم (8).

## 9141 - رجل حكيم تكلم عند عبد الملك

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنأ أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الحسين، نا داود بن

ص: 162

1- البيت في ديوان جرير ص 62 (ط . بيروت).

2- ديوان جرير ص 61.

3- ديوان جرير ص 452.

4- بالأصل: شيء، و المثبت عن الأغاني.

5- البيت في ديوان جرير ص 343 من قصيدة يهجو الأخطل.

6- الديوان: نحوكم.

7- بالأصل: حائر.

8- من قوله: وقد... إلى هنا أخرجت العبارة وأقحمت في الترجمة التالية، وجاءت بعد لفظة: طالس.

المحبر (1)، نا شبيب بن شيبه، قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المنفى. فقال رجل: أبرّ الله على خلقه، وأبرّ الآخرة على الدنيا، فلم نكرته المطالب ولم تغبه المطامع، نظر ببصر قلبه إلى معالي إرادته، فبينما نحوها ملتصقا فدهره محزون بيت إذا نام الناس ذا شجون، و تصبح مغموما في الدنيا، مشجون انقطع من همته الراحة دون منقبة، فشفاه القرآن و دواؤه الكلمة من الحكمة و الموعظة الحسنة، لا يرى منها الدنيا عوضا، و لا تستريح إلى لذّة سواها، فقال عبد الملك: أشهد بأن هذا رخاء بالآل منا و أنعم عيشا.

### 9142 - رجل من بني حنيفة

وفد على عبد الملك بن مروان، تقدم ذكره في ترجمة معاوية.

### 9143 - رجل حكى عن رجل من بني حنيفة

شهد قتل مسيلمة، و حكاه لعبد الملك، حكى عنه خالد بن دهقان، تقدم ذكره في ترجمة معاوية بن أبي سفيان.

### 9144 - رجل فصيح دخل على عبد الملك بن مروان

أخبرنا أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني، أنبا علي بن طاهر بن جعفر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الطرائفي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ، أنبا إبراهيم ابن محمد بن صالح بن سنان، حدّثني أبو بكر بن مطر، نا محمد بن يوسف بن بشر القرشي، حدّثني الوليد بن محمد الموقري، قال: سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال:

كنت عند عبد الملك بن مروان فدخل عليه رجل حسن الفصاحة فقال له عبد الملك:

كم عطاؤك؟ قال: مائتي درهم، قال: في كم ديوانك؟ قال: عشرون دينارا، قال: أ ما علمت أنّي قد أمرت أن لا يتكلم أحد [إلا] (2) بإعراب قال: ما علمت ذلك يا أمير المؤمنين قال:

فمن العرب أنت أم من الموالي؟ قال: يا أمير المؤمنين إن تكن العربية آباء فلست منها، وإن تكن لسانا فإني منها، قال: صدقت، قال الله عز و جل بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (3) قال: و قام

ص: 163

1- هو داود بن المحبر بن قحذم بن سليمان، أبو سليمان البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 42/6.

2- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

3- سورة الشعراء، الآية: 195.

الرجل فالتفت إلى عبد الملك فقال: ويحك يا زهري ما ناظرني أحد بمناظرة إلا علوته فيها خلا هذا الرجل.

### 9145 - رجل دخل على عبد الملك بن مروان و هو ببغداد

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، أنا إبراهيم الحربي، أنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد قال:

قال عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه و هو يأكل: هلم إلى الغداء قال: ما في فضل، فقال: ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون [فيه] (1) فضل، فقال: يا أمير المؤمنين عندي مستزاد، ولكنني أكره أن أصير إلى الحالة التي استتبع أمير المؤمنين.

### 9146 - أعرابي دخل على عبد الملك

حدّثني أبو محمد بن طاوس لفظاً، و أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قال:

أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز البقال العكبري بها، ثنا أبي، ثنا أبو بكر الباغندي، حدّثني عبد الملك بن محمد بن عبد الله، نا الرقاشي، نا أبو حفص القديدي قال:

دخل أعرابي على عبد الملك بن مروان و هو يأكل الفالودج (2) قال: فقال: يا ابن عم ادن فكل من هذا الفالودج فإنه يزيد في الدماغ. قال: لو كان كما يقول أمير المؤمنين فينبغي أن يكون رأسه مثل رأس البغل، و قد حكيت هذه الحكاية لسليمان بن عبد الملك.

### 9147 - رجل حكيم وعظ عبد الملك بن مروان

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري - بها - أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو محمد العبدي، عن عبيد الله بن محمد القرشي، حدّثني ابن أبي سميل قال:

دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل و الأدب، فقال له عبد

ص: 164

1- زيادة لازمة للإيضاح عن مختصر ابن منظور.

2- الفالودج، قال يعقوب و لا يقال فالودج، و هو فارسي معرب، و الفالوذ ضرب من الحلواء، يؤكل، و هو يسوّى من لب الحنطة.



الملك بن مروان: تكلم. قال: عما أتكلّم؟ وقد علمت أنّ كلّ كلام يتكلم به المتكلم عليه (1)، إلاّ ما كان لله. فبكى عبد الملك ثم قال: يرحمك الله، لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون. قال الرجل: يا أمير المؤمنين، إنّ للناس في القيامة جولة، لا ينجو من غصص مرارتها و معاينة الردى فيها إلاّ من أرضى الله بسخط نفسه، قال: فبكى عبد الملك وقال: لا جرم، لأجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت أبدا.

### 9148 - شاب له قصة مع عبد الملك بن مروان

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أخبرني أبو الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ بمصر، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد البغوي، أنا أبو الطيب ابن الوشاء محمّد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي، أنا أحمد بن عبيد، عن هشام بن محمّد الكلبي قال:

بينما عبد الملك بن مروان بالغوطة إذا هو بشاب على فرس يكلمه من جانب الحرة الآخر: يا أمير المؤمنين إني شاب مملق (2) ذو عيال فأعني، فقال له عبد الملك: إني أرى لك شارة و هيئة، فهل رويت من الشعر شيئا؟ قال: نعم، قال: فما رويت قول الشاعر (3):

عص العواذل و ارم الليل عن عرض \*\*\* بذى سنين تقاسي ليله حسبا

حتى يمؤل أو حتى يقال فتى (4) \*\*\* لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا؟

قال: بلى، قد كنت رويتها و لكنني أنسيتها، ثم ضرب وجه فرسه و مضى، فقال عبد الملك: اطلبوه، فإني أحسبه قد عزم على شيء، فطلب فلم يوجد، و لم يلبث عبد الملك أن خرج خارجي أسعر الأرض شرّاً و ألزمه غرما ثقيلًا، ثم كتب إليه: يا أمير المؤمنين أنا الشاب صاحب الغوطة، قبلت قولك في الشرّ. فكتب إليه بأمانه و أكد له في ضمانه، فقدم إليه، فكان من جملة أصحابه.

### 9149 - رجل من شعراء البادية

وفد على عبد الملك بن مروان.

ص: 165

1- أقحم بعدها بالأصل: و قال.

2- المملق: الذي لا شيء له. و المملق: المفسد (تاج العروس: ملق).

3- البيت الثاني في تاج العروس: شعب. طبعة دار الفكر، و نسبه إلى سهم الغنوي، و نسبه الصاغاني إلى يزيد بن معاوية.

4- صدره في تاج العروس: حتى يصادف مالا أو يقال فتى.

ذكر أبو محمّد بن زبير فيما نقلته من كتاب ابنه أبي سليمان (1)، أنبا أحمد بن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله ابن الأعرابي قال:

كان رجل من الأعراب عاشقا لابنة عمّ له، وأمل أن يتزوّجها، فأصابتهم حطمة (2) أفستت المال وغيرت الحال وذلك في خلافة عبد الملك بن مروان فارتحل أهلها إلى بعض مدائن الشام، وكثر خطّاب الجارية، وبذل لها الرغائب، فبلغ ذلك الأعرابي، فأقبل على قعود (3) له، فأغذّ السير، فعطب قعوده، فلم يبق معه إلاّ جلسه وفتبه فأتاهم فذكر قرابة وشرفا فقالوا: المال أحبّ إلينا للحال التي نحن عليها، قال: أي القوم أما إذا أبيتم فأجلوني شهرا أو شهرين فإن جنتكم بما تحبوه وإلاّ فأنتم من وراء ما تريدون.

قال: فأتى عبد الملك بن مروان فأقام ببابه شهرا لا يصل إليه، ثم أذن له، فدخل وهو يقول:

ما ذا يقول أمير المؤمنين لمن \*\*\* أوى (4) إليك بلا قرب ولا نسب

مدله عقله من حب جارية \*\*\* موصوفة بكمال الدلّ والأذب

خطبتها إذ رأيت الناس قد لهجوا \*\*\* بذكرها، والهوى يدعو إلى العطب

فقلت: لي حسب عال ولي شرف \*\*\* قالوا: الدراهم خير من ذوي الحساب

قالوا: نريد ألوفاً منك أربعة \*\*\* ولست أملك غير الحلس والقتب

فالفنس تعجب لما رمت خطبتها \*\*\* مني، وتضحك إفلاسي من العجب

لو كنت أملك مالا أو أحيط به \*\*\* أعطيتهم ألف قنطار من الذهب

فامنن عليّ أمير المؤمنين بها \*\*\* واجمع بها شمل هذا البائس العزب

فما وراءك بعد الله مطلب \*\*\* أنت الرجاء ومنهى غاية الطلب

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم، وما يصلح للوليمة.

أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد بن بادي العاقولي، أنا أبو محمّد الجوهري، نا أبو

ص: 166

1- يعني محمد بن عبد بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان الربيعي، ترجمته في سير الأعلام 440/16.

2- أي سنة و جذب.

3- القعود: وهو من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يشني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل.

4- في المختصر: أدلى.

عبد الله بن بطة، نا أبو بكر بن دريد، نا أبو بكر بن دريد، نا أبو عثمان المازني، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:

كان بالحجاز رجل له ابنة جميلة، فهوها (1) ابن عمّ لها فبذل لأبيها أربعة آلاف درهم، فأبى أن يزوجه منها، فأجدبت البادية وانقرض مال الرجل، فتحول أبو الجارية بأهله إلى الشام، فكثر خطابها فبلغ ذلك ابن عمها فصار إلى أبيها فشكا إليه فقال له: قد كنت بذلت لنا أربعة آلاف درهم فأعطانا فهي أحبّ إلينا من قرابتك قال: أجلني شهرا، فلم يكن للأعرابي إلاّ ناقة فركبها و لحق بعبد الملك بن مروان، فأصيب بناقته فحمل الحلس و القتب على عنقه، و دخل على عبد الملك، فلما وضع الحلس و القتب بين يديه أنشأ يقول:

ما ذا يقول أمير المؤمنين لمن \*\*\* أدلى إليه بلا قرى و لا نسب (2)

مدله عقله من حب جارية \*\*\* موصوفة بكمال الدال و الأدب

خطبتها إذا رأيت الناس قد لهجوا \*\*\* بذكرها، و الهوى يدعو إلى العطب

فقلت: لي حسب عالي و لي شرف \*\*\* قالوا: الدراهم خير من ذوي الحسب

إنا نريد الوفاء منك أربعة \*\*\* و لست أملك غير الحلس و القتب

و النفس تعجب لما رمت خطبتها \*\*\* مني، و تضحك إفلاسي من العجب

لو كنت أملك مالا أو أحيط به \*\*\* أعطيتهم ألف قنطار من الذهب

فامن عليّ أمير المؤمنين بها \*\*\* و اجمع بها شمل هذا البائس العزب

فما وراءك بعد الله مطلب \*\*\* أنت الرجاء و منهي (3) غاية الطلب

قال: فضحك عبد الملك و أمر له بأربعة آلاف، فقال: أصدقها هذه، و أربعة آلاف أولم بهذه، و أربعة آلاف قال صلها بهذه، و أربعة آلاف قال: اقتني (4) هذه، فأخذها الفتى و رجع إلى الشيخ فتزوج بابنته.

أبنأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن زكريا الغلابي، نا العباس بن الفرج الرياشي، أنا الأصمعي قال:

ص: 167

1- غير مقروءة بالأصل، و لعل الصواب ما ارتأيناه.

2- تحرفت بالأصل إلى: تشت.

3- بالأصل: «و مني».

4- كذا بالأصل.

كان رجل من أهل البادية ذا مال كثير، فأتت عليه سنة فذهبت بماله، و كان محبًا لابنة عم له، فلمّا رأى كثرة الخطاب على أبيها أتاه فبذل له أربعة آلاف درهم على أن يؤجله شهرا، فخرج إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه ثم أنشأ يقول، فذكر الأبيات، وقال: فأمر له بأربعة آلاف، وأربعة آلاف، وأربعة آلاف، فأتى أهله فدخل بهم.

### 9150 - رجل من غسان دخل على عبد الملك

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى، يعني ابن حماد البصري (1)، نا محمد بن الحارث قال: سمعت المدائني يقول:

دخل رجل على عبد الملك بن مروان من غسان، فكلمه في حوائج له، فقضاها فقال:

أتأذن لي يا أمير المؤمنين في تقبيل يدك، فقال: مه، أما علمت أنها من العرب مذلة وهي من العجم خدعة.

### 9151 - رجل من ثقف

حكى عن رجل من ولد عثمان.

حكى عنه ابنه، تقدمت روايته.

### 9152 - شاعر من كلب

كتب إلى عبد الملك بن مروان حين غلب عمرو بن سعيد بن العاص على دمشق يحرضه عليه.

ذكر أبو عبد الله الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب، نا الحارث بن أبي أسامة وأحمد ابن زهير أبي خيثمة، قالوا: أنا أبو الحسن المدائني، قال يعقوب بن عوف الثقفي: قال: لما بايع الناس عمرو بن سعيد كتب رجل من كلب إلى عبد الملك:

أمست فلسطين والأجيال من أردن \*\*\* إلى دمشق و حوران على عطب

بابت نريد مريدا ححدرا فلها (2) \*\*\* ينشق عن نبتها سائبة الحجب

ص: 168

1- كذا بالأصل: «البصري» راجع ترجمته في سير الأعلام 91/14 وفيها البربري البغدادي.

2- كذا صدره، ولم أتبينه.

صرت نبول به رحل الغراب (1) \*\*\* فقد جاءت به علقا لا بادر السحب

وقد تركت بها بيصا لدى وكن \*\*\* قد قبضن عن أفرج كالعهن لم يثب

فإني حلفت برب البيت و الحجب \*\*\* و الضامن الرزق للعجمان و العرب

لئن وثبت و لم تشدد رحائلها \*\*\* بزجرة تنفر السبروت كالشعب

لتشرقن بريق منك تحرصه \*\*\* و لا نسوغه بالماذي ال ؟؟؟ عب (2)

فاشدد عليك نجاد السيف مخترما \*\*\* لا يلهينك نائي الدار عن قرب

فلما أتاه أذن في الناس بالرحيل، و خرج حتى ضمّ حمائل سيفه بيده اليمنى و كتاب الكلبي بيده اليسرى، فأدّنت إليه دابته فتمثّل:

ألا تبر نفسك عن براكها

يشدك العرر على أوراكها

يا مانع الهجمة من هلاكها

دراكها (3) من ابل دراكها

قد وقع الموت على أعراكها

فلما ركب تمثّل بقول السلمى، يعني عباس بن مرداس (4):

فحارب (5) فإن مولاك حارد نصره \*\*\* ففي السيف مولى نصره لا يحارد

و سار عبد الملك حتى أتى دمشق، و قد تحصن عمرو، فقاتله ثلاثة أشهر، و قال بعضهم: قاتله شهرا، و ذكر الحديث.

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

### 9153 - رجل شاعر من أهل الكوفة

هرب من الحجاج، و استجار بعبد الملك فأجاره.

حكى عبد الله بن سعد القطريلي، و قرأته بخطه عن بعض أهل العلم قال: جنى رجل

1- كذا صدره بالأصل.

2- كذا بالأصل.

3- الشطران الأَخيران في تاج العروس (ترك) و نسبهما لطفيل بن يزيد الحارثي، و نقل عن أبي عبيدة أنهما لبكر بن وائل، و روايتهما:

تراكها من إبل تراكها أما ترى الموت لدى أوراكها

4- البيت في ديوانه ص 55 (ط . بيروت).

5- بالأصل: «حارب» و المثبت عن الديوان.

من أهل الكوفة جنانية على الحجاج بن يوسف، فأخذ ليدخل به إليه، وذلك ليلاً، فقال: أقيم لكم كفيلاً إلى غد. قالوا: هاته فأعطاهم عريفه و كان يسمى مالكا، فتركوه، و هرب تحت ليلته تلك إلى عبد الملك بن مروان مستجيراً به من الحجاج، وأنشأ يقول:

جعلت الغوايبي من مالك \*\*\* ولم ينهك الشيب عن ذلكا

وأحكمت الدهر في مره \*\*\* و تقرّعه هام أسنانكا

أقول لعثمان لا تلحني \*\*\* أفق عثم عن بعض بعدالكا

غريب تذكر إخوانه \*\*\* فها حواله سقما ناهكا

و كرهني أرضكم أنني \*\*\* رأيت بها مالكا فاتكا

فلما خشيت أظافيره \*\*\* نجوت وأرهنتمك مالكا

عريفا مقيما بدار الهو \*\*\* ان أهون عليّ به هالكا

و يمت أبلج ذا سور صفا \*\*\* ذروة المعجد و الحاركا

فأجاره و كتب له إلى الحجاج أن لا يعرض له.

## 9154 - رجل من أهل العراق

وفد على عبد الملك.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ الواسطي، نا عبيد الله بن محمّد البزار، أنا جعفر بن محمّد بن القاسم، نا أبو العباس الطوسي، نا موسى بن عيسى العبدي، أخبرني أحمد بن طالب الكناني كنانة كلب قال:

نصب عبد الملك الموائد يطعم الناس، فجلس رجل من أهل العراق على بعض تلك الموائد، فنظر إليه خادم عبد الملك فأنكره، فقال له: أ عراقي؟ قال: نعم، قال: فجاسوس؟ قال: كلا دعني أتهدّي بزاد أمير المؤمنين، ثم إن عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال: من القائل (1):

إذا الأرطى توسّد أبرديه (2) \*\*\* خدود جوازى (3) بالرمل عين (4)

ص: 170

1- البيت في تاج العروس (برد) ونسبه للشماخ بن ضرار، و هو في ديوانه.

2- الأبردان هما الغداة والعشي، أو العصران، والأبردان أيضاً: الظل والفيء. والأرطى: شجر ينبت بالرمل، هو شبه الغضى، و ثمره كالعنب.

3- الجوازى الطباء و بقر الوحش. و سميت بالجوازى لأنها اجتزت بأكل النبات الأخضر عن الماء (تاج العروس).

4- أي واسعة العيون.



من قائل هذا البيت وما معناه؟ من أجاب فيه أجزناه، و الخادم يسمع، فقال العراقي للخادم: تحب أن أشرح لك من قائله وفيه قاله؟ قال: نعم، قال: يقوله عددي بن زيد في الخمر، فاتبعه الخادم فقال: يا أمير المؤمنين أنا أجيبك فيما سألت، قال: قل، قال: يقوله عددي بن زيد في الخمر، فتبسم عبد الملك، فقال له الخادم: أخطأت أم أصبت؟ قال: بل أخطأت، قال: يا أمير المؤمنين هذا العراقي لقننيه قال: أي الرجال هو؟ قال: أحد القوم الذين وقعت عليهم، فعاد إليه عبد الملك فقال: أنت لقنت هذا الخادم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: فخطأ لقنته أم الصواب؟ قال: بل الخطأ، قال: ولم؟ قال: لأنني كنت متخرماً بمائدتك فوقف عليّ، فقال: عراقي؟ فقلت: نعم، قال: أنت جاسوس؟ فقلت: دعني لا تتغصني (1) بيزاد أمير المؤمنين قال: فكيف الصواب؟ قال: يقوله شماخ بن ضرار التغلبي، قال: وفيه قاله؟ قال: في بقر الوحش وقد تجزأت (2) بالخضير (3) عن الماء قال: صدقت، فأجازه، ثم قال: سل حاجتك، قال: تنحي هذا عن بابك، فإن فيه مشينة.

## 9155 - أعرابي من قضاة

شاعر وفد على عبد الملك.

قرأت بخط أحمد بن محمد بن علي الأنباري المؤدب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، نا أبو معاذ خلف بن أحمد، أنا أبو غسان رفيع بن سلمة دماذ، عن أبي عبيدة قال:

دخل زفر بن الحارث على عبد الملك بعد ما صالحه، فقال:

أتيتك من قيس على رغم راغم \*\*\* بجمهوره فطاعة للجماهر

على حين كنا الواترين ولم \*\*\* ندع لنا ترة مطلوبة عند واطر

و كان أعرابي من قضاة في مجلس عبد الملك لا يؤبه له فقال: من هذا المتكلم؟ قالوا: زفر بن الحارث، فقام الأعرابي فقال:

أتاك ابن قملتين كأننا شناره \*\*\* على كل باد من معدّ و حاضر

ص: 171

1- تقرأ بالأصل: تنقضي، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

2- بالأصل: نجزت.

3- بالأصل: بالحضر، والمثبت عن المختصر.

بأينا من أضحى لدى الحضر ضارعا \*\*\* إلى قرد من مقملات الغدائر

و لو أن قيسا قيس عيلان جمعت \*\*\* مكائدها لم تدرك رغم واتر

ألا إنما القيسي عتم لنا هب \*\*\* إذا جرحت بالرقيق ذات الحناجر

فخرج زفر منكسرا، فكان سبب توبته.

## 9156 - رجل من بني عبس

وفد على الوليد بن عبد الملك للخنولة.

ذكر أبو الحسن المدائني قال: أتى الوليد بن عبد الملك رجل من بني عبس، فسأله عن حاله، وعن سبب ذهاب عينه، فقال: ما كان في الأرض عبسيّ أكثر مني مالا وولدا وأهلا، .... (1) فلم يبق لي مالا - ولا أهلا ولا ولدا إلا ذهب به، إلا بيتا لي صغيرا وبعيرا، فحملت الصبي وقدت (2) البعير فوضعت الصبي وتبعته، فنفحني برجله ففقا عيني، ورجعت إلى ابني فإذا الذئب بلغ في بطنه، فقال الوليد: اذهبوا بهذا إلى عروة بن الزبير ليعلم أنّ في الدنيا من هو أعظم مصيبة منه.

أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن، أنا عاصم بن الحسن.

و قرأنا على أبي الفضل بن القرّة، عن عاصم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال:

وقدم على الوليد بن عبد الملك قوم من بني عبس فيهم رجل ضرير، فسأله عن عينه فقال: بت ليلة في بطن واد، ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل و ولد و مال، غير صبي مولود و بعير، و كان البعير صعبا فند (3) البعير فوضعت الصبي و اتّبع البعير، فلم أجازه حتى سمعت صيحة الصبي فرجعت إليه و رأس الذئب في بطنه يأكله، و استدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله، فأصاب وجهي فحطمه و ذهب عيني، فأصبحت لا أهلا و لا مالا و لا ولدا، فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره، ليعلم أنّ في الناس من هو أعظم منه بلاء.

ص: 172

1- تقرأ بالأصل: فأتى ليلا.

2- بالأصل: وفد، و لعل الصواب ما أثبت.

3- ند البعير يندّ نداءً، و هو نداء، إذا شرد و نفر و ذهب على وجهه شاردا. (تاج العروس: ندد).

## 9157 - رجل وفد على سليمان بن عبد الملك

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنبا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سلام الجمحي قال:

قدم رجل على سليمان بن عبد الملك في خلافته فقال له: ما أقدمك؟ فقال: ما أقدمني عليك رغبة ولا رهبة. قال: وكيف ذلك؟ قال: أما الرغبة فقد وصلت إلينا وفاضت في رحالنا وتناولها الأقصى والأدنى منا، وأما رهبة فقد أمنا بعدل أمير المؤمنين، فنحن وفد الشكر و سيأتي سببه بهذه القصة لشاب قدم على عمر بن عبد العزيز.

## 9158 - رجل كان عند سليمان فمدحه

أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبيري (1)، إذنا، قالت: أنبا [أبو] (2) منصور علي بن الحسن (3) بن الفضل الكاتب، أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري، أنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثني الزبير بن بكار الزبيري، حدّثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال:

قال سليمان بن عبد الملك لرجل أخذ في تقرّظه: على رسلك فإني لا أحب التزكية في المشاهدة و مديح اللقاء. فقال الرجل: إني لست أمدحك، و لكنني أحمد الله على النعمة.

قيل: فقال سليمان: بلغت بالمديح مناط الإحسان.

## 9159 - شيخ من أهل دمشق

سأله سليمان بن عبد الملك عن حاله.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الأصمعي قال:

دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق، فرأى شيخا كبيرا فقال: يا شيخ أيسرك أن تموت؟ قال: لا و الله. قال: و لم وقد بلغت من السن ما أرى؟ قال: ذهب الشباب و شرّه،

ص: 173

1- تحرفت بالأصل إلى: الخبزي، بالزاي، و التصويب و الضبط عن الأنساب و هذه النسبة إلى خبر، و هي قرية بنواحي شيراز من فارس.

2- سقطت من الأصل.

3- تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» و التصويب عن سير الأعلام، و هو أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب. ترجمته في سير الأعلام 303/18 راجع الأنساب للسمعاني (الخبيري) ذكره و كناه أبا الحسن.

و جاء الكبير و خيره، فإذا قعدت ذكرت الله، و إذا قمت حمدت الله، فأحب أن تدوم لي هاتان الحالتان.

روى أبو العيناء محمّد بن القاسم هذه الحكاية عن الأصمعي عن سلمة بن بلال، عن مجالد، عن الشعبي: أن سليمان دخل مسجد بيت المقدس، و كذا رواها زكريا المنقري عن الأصمعي.

أخبرنا بها أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين (1) بن التّوّور، و أبو منصور بن العطار، قالاً: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مجالد، عن الشعبي قال:

دخل سليمان بن عبد الملك بيت المقدس فرأى شيخاً كبيراً، فقال له: يا شيخ أيسرّك أن تموت، قال: لا، قال: لم؟ قال: ذهب الشباب و شرّه، و جاء الكبير و خيره، فإن قمت حمدت الله و إن قعدت ذكرت الله، فأنا أحب أن تدوم لي هاتان الحالتان.

### 9160 - أعرابي وعظ سليمان بن عبد الملك فأحسن الموعدة

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز، نا عثمان بن الهيثم المؤذن، عن عوف بن أبي جميلة، و مؤرج قالاً: قام أعرابي إلى سليمان بن عبد الملك فقال له: يا أمير المؤمنين إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته، فإن من ورائه ما تحبّه إن قبلته، قال: هات يا أعرابي قال:

فإنّي سأطلق لساني بما خرست عنه الألسن من عظتك لحقّ الله و حقّ إمامتك، إنه قد اكتنفتك رجال أساءوا الاختيار لأنفسهم، فابتاعوا دينك بدينهم، و رضاك بسخط ربهم، خافوك في الله و لم يخافوا الله فيك، فهم حرب الآخرة، سلم الدنيا، فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه، فإنّهم لن يألوك الأمانة إلاّ تضييعاً، و الأمة إلاّ عسفاً و القرى إلاّ خسفاً، و أنت مسئول عما اجترحوا و ليسوا مسئولين عما اجترحت، فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك، فأعظم الناس غبنا يوم القيامة من باع آخرته بدنياه غيره. فقال له سليمان: أما أنت يا أعرابي قد نصحت، و أرجو الله يعين على ما يقلدنا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد، و عبد

ص: 174

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

الباقى بن محمّد بن غالب، قالوا: أنا محمّد بن عبد الرحمن بن العباس، نا عبىء الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن عيسى، نا أبو يعلى المنقرى، نا العتبى قال:

دخلى أعرابى على سليمان بن عبد الملك، فقال له: يا أمير المؤمنين إنى مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته، فإن من ورائه ما تحبّ، وإن كرهت أوله، قال سليمان: إنّا لنجود بسعة الاحتمال عن من لا نرجو نصيحته، ولا نأمن غشه وأنت الناصح حببا والمأمون غببا فقال: يا أمير المؤمنين أما إذ أمنت بادرة (1) غضبك فسأطلق لسانى بما خرست به الألسن عن عظمتك تأدية لحقّ الله، وحقّ رعيتك، يا أمير المؤمنين إنه قد تكثّفك رجال أساءوا الاختيار لأنفسهم، فابتاعوا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، خافوك في الله، ولم يخافوا الله فيك، فهم حرب للأخرة، سلم للدنيا، فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه، فإنهم لن يألوا للأمانة تضييعا وللأمة عسفا، وأنت مسئول عما اجترحوه، وليس بمسئولين عما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك، فإن أعظم الناس غبنا من باع آخرته بدنيا غيره، فقال له سليمان: يا أعرابى، أما أنت فقد سللت لسانك فهو أقطع من سيفك، فقال: أجل يا أمير المؤمنين؛ لك، لا عليك.

### 9161 - رجل من أهل الحجاز

وفد على سليمان بن عبد الملك متظلما من عامله على الحجاز.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الفتح نصر بن الحسن (2) الشاشى (3) ببغداد، أنا على بن المشرف الأنماطى، بالإسكندرية (4)، أنا محمود بن حمود بن عمر بن الدليل، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد الخطيب الواسطى، أنا أبو حفص عمر بن على ابن الحسن بن محمّد بن إبراهيم العتكى، نا منصور بن الحسن الفقيه فيما قرأت عليه: أن محمّد بن زكريا الغلابى حدّثهم، نا مهدي بن سابق، عن عطاء، عن عاصم بن الحدثان.

قال محمّد بن زكريا و حدّثنا أبو على الحرمازى عن عبىء بن يحيى الهجرى، قالوا:

ظلم وكلاء رجل من بنى أمية له قدر و منزلة من ملوكهم رجلا من العرب فى مال له

ص: 175

1- تحرفت بالأصل إلى: باردة.

2- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

3- إعجامها مضطرب بالأصل، و تقرأ «السابتنى» و الصواب ما أثبت راجع ترجمته فى سىر الأعلام (14/162 ت 4449) ط دار الفكر.

4- بالأصل: نا اسكندرية.

بالحجاز، فخاصم الرجل وكلاء الأموي في ذلك إلى الوالي الذي كان عليهم، فمال (1) لهم عليه، فقال الرجل: لا أرضى إلا بوالي مكة و المدينة، فصاروا إليه، فكتب الأموي إلى الوالي الذي كانوا ارتفعوا إليه، فمال (2) لوكلائه على الرجل أيضا، فقال الرجل: لا أرضى إلا بأمر المؤمنين، وأمير المؤمنين يومئذ سليمان بن عبد الملك، فخرج الرجل حتى أتى دمشق، فلم يلق أحدا من جلساء سليمان ولا عظيما من عظماء دمشق إلا كان ميلهم إلى الأموي عليه، فطلب الوصول إلى الخليفة، فتعذر عليه، فطفق يشكو ذلك إلى كل من جلس إليه وأنس به حتى شكا ذلك إلى رجل من بوابي سليمان، فرق له البواب وقال له: ما يوصلك إليه أحد إلا خصي له أثير عنده ولا يوصلك إليه حتى ترغب له، فقال له الرجل: فأنا أجعل له مائتي دينار على أن يوصلني إليه خاليا، فسفر البواب بينه وبين الخصي حتى فهم الخصي حاجة الرجل، وما جعل له من الجعالة، وصير البواب أمينا بينهما، وجعل الدنانير على يديه، على أن الدنانير للخصي إذا وصل الرجل إلى سليمان وكلمه خاليا، قضيت حاجته أم لم تقض، فأمر الخادم الرجل بلزوم الباب، فجعل يغدو، فلا يزال ملازما للمال حتى إذا أمسى انصرف إلى رحله، فلم يزل كذلك يغدو كل يوم إلى أن دعا سليمان الخصي يوما، وأمره أن يأتيه بوضوء، فأتاه به، فبينما الخادم يصب على سليمان إذ ملأ سليمان يده فضرب بها وجه الخادم، فقال الخادم وعرف منه طيب نفس: أمّا هذا فتحسنه، وأما أن تعطيني أو تدع من يعطيني فلا، فقال له سليمان: هل منعت من عطيتك أحدا؟ فقال: هذا رجل ببابك، قد جعل لي مائتي دينار على أن (3) يكلمك في حاجة له خاليا، قضيت الحاجة أم لم تقض، فقال له سليمان: أدخله، فمضى الخادم فأدخله. وقام سليمان يصلي، ثم قعد يخطر بإصبعه ويدعو، فدخل الرجل وسليمان يخطر بإصبعه إلى السماء يدعو الله، فقال الرجل حين نظر إلى سليمان في تلك الحال: أوّاه أوّاه، أخطأت موضع حاجتي، ثم رجع منصرفا خارجا، وانصرف سليمان وقال للخصي: أين صاحبك؟ فطلبه، فوجده قد خرج، وقال للبواب: ادفع الدنانير إلى الخادم، فإنه قد وفى بما ضمن، فطلبه الخادم على الباب، فلم يصبه، فرجع إلى سليمان فأخبره بذلك. فقال سليمان للخادم بساطي عليك محرّم أو تجيئني بهذا الرجل. فخرج الخادم وثقاته

ص: 176

- 1- تقرأ بالأصل: فصلع.
- 2- راجع الحاشية السابقة.
- 3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

و من كان يطيف به فتفرقوا في طلبه حتى ظفروا به، و هو يقود راحلته خارجا من باب من أبواب دمشق، متوجها إلى أهله، فقال له الخادم: ارجع إلى أمير المؤمنين فقد طلبك، فقال:

لا حاجة لي في الرجوع إليه، وقد أمرت البواب أن يدفع إليك الدنانير، فقال له الخصمي: لا بد لك من الرجوع إليه، فردّه على كره منه حتى إذا أدخله إلى سليمان قال له سليمان: ألم أخبر أنك جعلت لهذا مائتي دينار على أن يدخلك إليّ، فقال الرجل: قد كان ذلك، أصلح الله أمير المؤمنين، قال سليمان: أفلم أرك حين ملأت عيني منك؟ قال: بلى، قال: فما أخرجك؟ و الله إن لك لخيرا قال: أجل، خير ضخم العنق. إن فلانا ظلمني في أرض لي بالحجاز، فاستعدت عليه الوالي علينا و على ناحيتنا، فمال (1) له عليّ فلم أرض بذلك، و استعدت عليه الوالي الأكبر، فمال (2) له عليّ فلم يرض بذلك و قلت: لا أقصّر حتى أنتهي إلى أمير المؤمنين، فلما قدمت إلى دمشق لم أر بها أحدا يفرع إليه إلاّ وجدته معه عليّ، فجعلت لخادمك هذا الذي جعلت له على أن يوصلني إليك، فلمّا أوصلني رأيتك تخطر بإصبعك إلى السماء تطلب من الله حاجتك، و تضرع إليه فعقلت بفعلك موضع حاجتي، و علمت أنّي قد أخطأت في طلبها، و لم آتها من الموضع الذي ينبغي، فرجعت أطلبها من الموضع الذي تطلب أنت حاجتك، فبكى سليمان، ثم قال: إنّ الذي طلبت إليه حاجتك قد قضاها، و أرسل سليمان إلى الأموي في أمره، و أمره بردّ ما يدّعي عليه. فكتب الأموي له بكلّ ما أحبّ، و أعطاه أيضا ما يصلح به صنعته (3) و ذلك بعد ما وصله سليمان و كساه، و حمّله، و أمر له بفرائض.

## 9162 - رجل طلبه سليمان بن عبد الملك فهرب منه

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد القاضي، أنا محمّد بن أحمد بن عمر بن الحسن، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا يحيى بن محمّد الحنائي، نا المعلى ابن حوي بن محمّد بن مهاجر البصري، نا أبو عبيد الله بن.... (4) الرقاشي:

أن سليمان بن عبد الملك أخاف رجلا فطلبه ليقتله، فهرب الرجل من عنده، فجعلت

ص: 177

1- بالأصل: فطلع، و المثب عن المختصر.

2- بالأصل: فضلع.

3- كذا بالأصل، و في المختصر: «ضيعته» و هو أشبه.

4- رسمها بالأصل: «ال؟؟؟ وم».

رساله تختلف إلى منزل ذلك الرجل يطلبونه وفي جبرانه (1) فلم يظفر به، فهرب الرجل فجعل لا يأتي بلدة إلا قيل له قد كنت تطلب هاهنا. فلما طال عليه أمره، و خشى أن لا يفلت (2) قال: ما أحد شيئاً خيراً من أن أذهب إلى بلاد ليس فيها مملكة، فعزم على ذلك، فأقبل قاصداً إلى أهله حتى طرقهم ليلاً، فدق الباب فقالت المرأة: من هذا؟ قال: افتحي، أنا فلان، فقالت: ويحك و ما الذي جاءك بك، فوالله ما نأمن ولا يأمن جيراننا، ولكن والله أرى الحين (3) جاء بك، ففتحت له وأسرجت له سراجاً ونهت له عياله، وجاءته بعشاء فتعشى، وإنه أرادها على نفسها، فلم تمتنع عليه، فوقع بها وقالت: يا جارية ضعي لمولائك في المتوضأ سراجاً وصبي له ماء واذهيي إلى فلان وفلان أربعة من جيرانها ولا يعلم الرجل، فأت أبوابهم، فقرعت عليهم، فقالوا لها: ويلك ما لكم أطرقكم الليل أحد؟ قالت: لا.

قالوا: فلأي شيء بغيتك (4)؟ قالت: ما لي به علم، قال: فدق هذا على هذا وقالوا: تعالوا إلى هذه البائسة، فقد استعانت بكم، فأتوها، ففتحت لهم الباب، فقالت: ادخلوا البيت، فدخلوا البيت، فقام إليهم فاعتنقهم. قالوا: ما الذي جاء بك؟ فوالله ما نأمن على منازلنا، ولكننا نرى الحين جاء بك. فقال: يا قوم إني لم آت بلدة إلا وجدتنني أطلب فيها، فلم أر شيئاً خيراً من أن أدخل بلدة ليس له عليها مملكة، وهذا وجهي، وإنما جئت لأوصي هذه المرأة وصية الموت، لأنني إن دخلت بلاداً غير بلاد الإسلام لم أقدر أن أخرج منها. فأوصيت إليها وأشهدهم على ذلك، ثم ودعهم، وقاموا يخرجون فقالوا: أيتها المرأة لأي شيء بعثت إلينا؟ فقالت: أليس تعرفون الرجل؟ إنه زوجي، قالوا: بلى، قال: فإنه قد كان منه الليلة ما يكون من الرجل إلى أهله، فاشهدوا عليّ هذه الليلة، فإنه لا أدري ما يكون هاهنا وأومات إلى بطنها فيقول الناس: من أين جاءت بهذا وزوجها غائب؟ قالت: فخرج القوم وهم يقولون: ما رأينا كالسيوم امرأة قط أحسن عقلاً، ولا أقرب مذهباً. قال: وودعوه، وخرج الرجل، ترفعه أرض، وتضعه أخرى، حتى ظن أنه قد خرج من مملكته قال: فبينما هو في صحراء ليس فيها شجر ولا ماء إذا هو برجل يصلي، قال: فخفته، وقلت: هذا يطلبني. قال: ثم رجعت إلى

ص: 178

1- كذا رسمها بالأصل.

2- تحرفت بالأصل إلى: يقلب.

3- الحين: الهلاك.

4- كذا، وفي المختصر: بعثتك.



نفسى، فقلت: و الله ما معه راحلة و لا دابة و لا قرية. قال: فكأني أست فقصدت نحوه، فلما صرت بين كتفيه ركع ثم سجد، ثم التفت إليّ و أنا قائم فقال: لعل هذا الطاعي أخافك؟! قلت: أجل رحمتك الله، قال: فما يمنعك من السبع؟ قلت: يرحمك الله و ما السبع؟ قال:

قل: سبحان الله الواحد الذي ليس غيره إله، سبحان القديم الذي لا بادي له، سبحان الدائم الذي لا نفاذ له (1)، سبحان الذي كلّ يوم هو في شأن، سبحان الذي يحيي ويميت، سبحان الدائم الذي خلق ما يرى و ما لا يرى، سبحان الذي علم كلّ شيء بغير علم، قال: قلها، فقلتها، و حفظتها، فألقى الله في قلبي الأمن، و رجعت راجعا من الطريق الذي جئت منه، فلم أر الرجل، و قصدت قاصدا أريد أهلي. فقلت: لآتين باب سليمان بن عبد الملك، فأتيت بابه فإذا هو يوم إذنه و هو يأذن للناس، فدخلت و إنّه لعلّى فرشه، فما غدا أن رأني فاستوى على فرشه ثم أوماً (2) إليّ فما زال يدنيني حتى قعدت معه على الفراش، ثم قال: سحرتني؟ و ساحر أيضا مع ما بلغني عنك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بساحر و لا أعرف السحر، و لا سحرتك، قال: فكيف؟ فما ظننت أنه يتم ملكي إلاّ بقتلك، فلما رأيتك لم أستقر حتى دعوتك، فأقعدتك على فرشي - و هو يضرب بيده على فخذه - ثم قال: أصدقني أمرك، فأخبره بقصته و خوفه و أمره كله و ما كان فيه. قال: يقول له سليمان: الخضر و الله الذي لا إله إلاّ هو علمكها، اكتبوا له أمانه، و أحسنوا له جائزته، و احمولوه إلى أهله.

### 9163 - رجل حدّث عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي

روى عنه أبو عبيد حاجب سليمان.

وفد على عمر بن العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (3)، أنا محمّد بن بكر، أنا عبد الحميد، يعني ابن جعفر، حدّثني الأسود بن العلاء، عن حوي مولى سليمان بن عبد الملك عن رجل أرسل إليه عمر بن عبد العزيز و هو أمير المؤمنين قال: كيف الحديث الذي حدّثتني عن الصنابحي؟ فقال: أخبرني الصنابحي أنه لقي عمرو بن عبسة فقال: هل من حديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا زيادة فيه و لا

ص: 179

1- بالأصل: «يعادله» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

2- بالأصل: أومي.

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 57/6 رقم 17021 طبعة دار الفكر.

نقصان؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار، و من رمى بسهم في سبيل الله بلغ أو قصر كان عذل رقبة، و من شاب شبيبة في سبيل الله كان له نورا يوم القيامة» [13682].

## 9164 - شيخ من أهل الجزيرة ضير من الملازمين للمسجد

كان في عسكر عمر بن عبد العزيز، له ذكر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا سعيد، يعني ابن منصور، حدثني يعقوب، يعني ابن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خرج مما كان في يده من القطائع، و كان في يده المكندس (2) و جبل الورد باليمن، و فدك و قطائع اليمامة، فخرج من ذلك كله، و رده إلى المسلمين إلا أنه ترك عينا (3) بالسويداء (4) كان استنبطها بعطائه، فكانت تأتيه غلتها كل سنة مائة و خمسين (5) دينارا أو أقل و أكثر، فذكر له يوما مزاحم أن نفقة أهله قد فنيت. فقال: حتى تأتينا غلتنا، قال: فلم ينشب بأن قدم قيمه بغلته و بجراب تمر صيحاني (6) و بجراب تمر عجوة، فنثره بين يديه و سمع أهله بذلك، فأرسلوا ابنا له صغيرا فحفن له من التمر، فانصرف و لم ينشب أن سمعنا بكاءه قد ضرب، ثم أقبل يؤم الدنانير، فقال: أمسكوا يديه ثم رفع يديه فقال: اللهم بغضها إليه كما حببتها إلى موسى بن نصير، ثم قال: خلّوه، فكأنما رأى به عقاربا، ثم قال: انظروا الشيخ الجزري المكفوف الذي يغدو إلى المسجد بالأسحار فخذوا له ثمن قائد لا كبير فيقهره و لا صغير فيضعف عنه، ففعلوا، ثم قال لمزاحم: شأنك بما بقي فأنفقه على أهلك.

ص: 180

- 1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 570/1 و الحكاية بنحوها رواها ابن عبد الحكم في سيرة عمر بن عبد العزيز ص 45-46.
- 2- كذا بالأصل و المختصر، و في المعرفة و التاريخ: المكيدس.
- 3- العين: الناحية.
- 4- السويداء: قرية بحوران من نواحي دمشق.
- 5- بالأصل: خمسون.
- 6- التمر الصيحاني ضرب من تمر المدينة.

## 9165 - رجل من بني مروان بن الحكم

لم ينسب، دخل على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا أبو بشر، يعني ابن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم - فيما أعلم - قال:

قال عمر بن عبد العزيز لآذنه لا يدخلن عليّ اليوم إلا مرواني، قال: فلمّا اجتمعوا عنده تكلم فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنكم يا بني مروان قد أعطيتم في الدنيا حظا و شرفا و أموالا إني لأحسب شطر مال هذه الأمة أو ثلثيه في أيديكم، فردّوا ما في أيديكم من هذا المال قال: فسكتوا، قال: ألا تجيبوني؟ فسكتوا، قال: ألا تجيبوني؟ قال: فتكلم رجل من القوم قال: لا والله لا يكون ذلك أبدا حتى يحال بين رءوسنا و أجسادنا، والله لا نكفر آباءنا و لا نفقر أبناءنا. قال عمر: أما لو لا أن تستعينوا عليّ بمن أطلب هذا الحق له لأضرعت خدودكم قوموا عني.

## 9166 - مؤذن لعمر بن عبد العزيز

حدّث عن مسلم بن يسار.

روى عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، و أبو محمد هبة الله بن سهل، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، نا هشام بن عمار، نا عبد الرحمن بن أبي الجون، عن مؤذن لعمر، عن مسلم بن يسار، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا غضبت أخذ بأنفها و قال: يا عويش، قولي: اللهم رب النبي محمد صلى الله عليه و سلم اغفر ذنبي، و أذهب غيظ قلبي، و أجرني من مضلّات الفتن.

## 9167 - كاتب لعمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر.

روى عنه جويرية بن أسماء الضبعي.

ص: 181

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله، أنا عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عفان، حدّثني عثمان بن عبد الحميد، نا جويرية بن أسماء، حدّثني كاتب لعمر بن عبد العزيز قال:

كان لا يستريح إلاّ أنّه كان ينام من آخر الليل هنيهة، ويقيل.... (1) من عنده يوما عند القائلة فبعث إلى مزاحم فقال له: يا مزاحم إنّي قد حدّثت نفسي برّد ما في يدي من القطائع، فقال له مزاحم: عيالك أكثر من ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فقال بيده على عينه ودمعت عينه، فينفضها قال: ثم يقول: الله لهم، فذكر بعض ما حدثنا به سعيد بن عامر وقال في حديثه قال عبد الملك: يا أمير المؤمنين الساعة، فإن قلبك ليس بيدك، ولا تدري ما يحدث الله في الليل والنهار قال: فخرج فدعا بتلك الكتب ودعا بمقاريض فقرضت بها تلك الكتب.

## 9168 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز من خراسان

حكى عن عمره.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (2)، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق الثقفي، و اللفظ له.

ح وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله، نا نصر بن إبراهيم بن نصر الزاهد، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه، أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد، فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي الأندلسي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس. أخبرنا بقي بن مخلد.

قالا: نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عفان بن مسلم، نا عثمان بن عبد الحميد، نا الوليد، قال:

بلغنا أن رجلا كان يبعث خراسان قال: أتاني آت في منامي فقال: إذا قام أشجّ بني مروان، فانطلق فبايعه فإنه إمام عادل، فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد

ص: 182

1- كلمة مطموسة بالأصل.

2- الخبر في حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ 256/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

العزیز، فأتانی ثلاث مرات فی المنام، فلما کان آخر ذلك زبرنی و أوعدنی، فرحلت إلیه، فلما قدمت لقیته فحدّثته الحدیث، فقال: ما اسمک ؟ و من این أنت ؟ و این منزلك ؟ قلت:

بخراسان، قال: و من أمیر المکان الذی أنت به ؟ و من صدیقک هناك و عدوک ؟ فألطف المسألة ثم حبسنی أربعة أشهر، فشکوت إلی مزاحم مولى عمر بن عبد العزیز فقال: إنه قد کتب فیک، قال: فدعا بی بعد أربعة (1) أشهر، فقال: إنی کتبت فیک فجاءنی ما أسرّ به من قبل صدیقک و عدوک، فهلّم فبايعنی علی السمع و الطاعة، و العدل، فإذا ترکت ذلك فلیس لی علیک بیعة، قال: فبايعته قال: أ لك حاجة ؟ فقلت: لا، أنا غنی فی المال، إنّما آتیتک لهذا، فودعته و مضیت، زاد بقی بن مخلد: فقلت بینی و بین نفسی و هو یرانی، و ذكرت بعد أهلی و طول المسیر إلیهم فقلت: لو حملنی علی البرید، فالتفت فرآنی فدعانی فقال: أ لك حاجة ؟ فقلت: نعم، شیء إن لم یثقل علیک، ذكرت بعد أهلی، و طول المسیر، فقلت: لو حملنی علی البرید، فقال: و اللّٰه ما ذاك لك و لا لنا، قال: فمکثت هنیئة (2) ثم قال: هل لك أن تعمل لنا عملا و أحملک ؟ فقلت: نعم، قال: لا تأت علی عامل لنا إلا نظرت فی سیرته، فإن كانت حسنة لم تکتب بها، و إن كانت قبیحة کتبت بها، قال مزاحم: فما زال کتاب منه یجیننا فی عامل فیعزله، حتی قدم خراسان.

### 9169 - رجل من بني أسد

کان حرسیا لعمر بن عبد العزیز.

حکى عن عمر.

روى عنه عبد الرزّاق.

أنبأنا أبو القاسم علی بن إبراهیم، و أبو الحسن علی بن الحسن الموزینی، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبی الحدید، أنا جدی أبو بکر، أنا محمّد بن یوسف بن بشر، أنا محمّد بن حماد، أنا عبد الرزّاق، أنا معمر، أخبرنی رجل من أهل الشام ممن کان یحرس عمر بن عبد العزیز و هو من بنی أسد، قال: و ما رأیت عمر بن عبد العزیز قتل أسیرا قط إلا واحدا من التّرك، قال: جیء بأسارى من التّرك، فأمر بهم أن یسترقوا، فقال رجل ممن جاء بهم: یا

ص: 183

1- فی حلیة الأولیاء: بعد أشهر.

2- فی المختصر: فمکث هنیئة.

أمير المؤمنين لو كنت رأيت هذا - لأحدهم - وهو يفتك في المسلمين لكثير (1) بكاؤك عليهم، فقال عمر بن عبد العزيز، فدونك فاقتله، فقام إليه فقتله.

## 9170 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر.

حكى عنه الأوزاعي.

قرأت على أبي الفتح الفقيه عن نصر بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الوليد الأنصاري الفقيه، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، فيما كتب إلي، أخبرني جدي عبد الله بن يونس، نا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، حدثني بعض حرس عمر بن عبد العزيز قال:

خرج علينا عمر بن عبد العزيز ونحن ننتظره يوم الجمعة فلما رأيناه قمنا، فقال: إذا رأيتموني فلا تقوموا، ولكن توسّعوا ثم قال: أيكم يعرف بيت فلان؟ فقلنا: كلنا نعرفه، قال:

فليقم أحدكم سنا. قال: فقام أحدنا سنّا فدعاه له، فجاء الرجل وقد تهياً وشدّ عليه ثيابه، فقال عمر: إنّنا بعثناك في أمر عجلة من أمر المسلمين، فلا يحملك استعجالنا إياك على أن تخرج حتى تصلي الجمعة، فإنّ اليوم الجمعة، وإذا حضرت الصلاة، فصلّها لوقتها، فإنك لا محالة أن تصلّيها، وإنّ الله ذكر قوما فقال: أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (2) ولم تكن إضاعتهم إياها أن تركوها، ولو تركوها لسماهم بتركها كفّارا (3).

## 9171 - حرس عمر بن عبد العزيز لقبه عمر بالجائف

له ذكر.

ص: 184

1- بالأصل: «لكبر» والمثبت عن المختصر.

2- سورة مريم، الآية: 59.

3- سقطت ترجمة «شيخ حرسى لعمر بن عبد العزيز» من الأصل، وهي مثبتة في مختصر ابن منظور وجاء فيها أنه: قال: رأيت عمر حين ولي وبه من حسن اللون، وجودة الثياب والبزة، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فإذا هو قد احترق واسود، ولصق جلده بعظمه حتى ليس بين الجلد والعظم لحم، وعليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها، تعلم أنها قد غسلت، وعليه سحق أنبجانية قد خرج سداها وهو على شاذكونة قد لصقت بالأرض، تحت الشاذكونة عباءة قطوانية من مشاقة الصوف، فأعطاني مالا أتصدق به بالرقعة فقال: لا تقسمه إلا على نهر جار، فقلت له: يأتيني من لا أعرف، فمن أعطي؟ قال: من مدّ يده إليك.

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد النجار، ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ابن نصر، أنا عبد الله بن الوليد الأنصاري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، فيما كتب إلي أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا منصور بن بشير، نا شعيب، يعني ابن صفوان قال: ذكر الفرات يعني ابن السائب:

أن رسولا لبعض الولاة دخل على عمر بن عبد العزيز و معه حرسى فجعل الرسول إذا كلم عمر و كلمه زجره الحرسى و انتهره حتى فرغ من قراءة كتابه فقال: كن قريبا، ثم دخل رسول آخر و معه ذلك الحرسى، فكلم عمر لا يندهه (1) و لا يمنعه حتى فرغ من قراءة كتابه، فقال: كن قريبا (2)، ثم أرسل عمر إلى الرسول الأول فقال له: أ رأيت الحرسى الذى كان دخل معك، هل تعرفه؟ قال: لا، قال: إن الله قد أظنني لمنعه إياك من الكلام، فنفعك ذلك و لم يضرك، فارفع إلي حاجتك، فلم يسأله شيئا إلا أعطاه إياه، ثم أرسل إلى الرسول الثانى، فقال: هل بينك و بين الحرسى الذى دخل معك معرفة؟ قال: نعم هو صديقى و جارى، قال:

أما أنه قد حباك، و جهد أن ينفحك فألقي في روعي لا تصيب منى شيئا، فلو لا أن يكون منى مراغمة في منع رزق، لم تصب منى شيئا، و سآمر لك بمعروف، ثم أرسل إلى الحرسى فقال: ويلك، و ليت أمر رجلين بين يدي فلم تعدل بينهما، فكيف الأمر على ما ابتليت به؟ فاختر منى أحد أمرين: إما أن تأذن لي فألقبك لقباً، و إما أن أمحوك من الحرس، قال: بل تعفينى قال: لا، قال: فإني أختار أن تلقبني، فسماه الجائف (3)، فكان إذا رآه يقول: ادعوا لي الجائف، فيقول: يا أمير المؤمنين فيقول ما سببت، هو شرطي عليك، فلم يزل كذلك حتى مات.

## 9172 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز

حكى عن عمر.

حكى عنه ابن له.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن أبي الفتح الفقيه، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد

ص: 185

1- أي لا يزجره.

2- بالأصل: لي قرينا.

3- كذا بالأصل: «الجائف» في كل المواضع، وفي المختصر: الجائف.

الأنصاري، أنا محمد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد الباجي، أنا عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني سهل بن محمود، حدّثني يحيى بن أبي غنية قال:

سمعت رجلاً يذكر في المسجد قال: كان أبي في حرس عمر بن عبد العزيز قال:

فبينما عمر يسير على بغلته بخناصرة (1) إذ جاء رجل متزربرد قطري، متعصب بأخر حتى أخذ بلجام بغلته ما ينهنهه أحد فقال:

تدعون حران مظلوما ليأتيكم \*\*\* فقد أتاكم لعند الدار مظلوم

فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل حضر موت، قال: ما ظلامتك؟ قال: أرضي، وأرض آبائي أخذها الوليد وسليمان (2)، فأكلاها، فنزل عمر عن دابته يتكئ حتى جلس بالأرض.

فقال: من يعلم ذلك؟ قال: أهل البلد قاطبة، قال: يكفيني من ذلك شاهدا عدل. اكتبوا له إلى بلاده، إن أقام شاهدي عدل اكتبوا على أرضه وأرض آبائه وأجداده، فادفعوها إليه، فحسب الوليد وسليمان ما أكلا من غلتها. فلما ولّى الرجل قال: هلم هل هلكت لك من راحلة، أو أخلق لك من (3) ثوب، أو نفذ لك من زاد، أو تخرق لك من حذاء؟ فحسب ذلك فبلغ اثنين و ثلاثين ديناراً، أو ثلاثة و ثلاثين ديناراً فأتى بها من بيت المال، فكأنني انظر إليها تعدّ في يده.

### 9173 - رجل ممن كان في جيش مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية

وفد على عمر بن عبد العزيز، و حكى عنه.

حكى عنه الأوزاعي.

أبناً أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النصر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، حدّثني رجل قال: فقلت على عمر بن عبد العزيز من القسطنطينية، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ بلائي كذا، و من أمري كذا و كذا، فالتفت إلى بعض جلسائه، فقال: أما يريد هؤلاء أن يستبقوا لآخرتهم شيئاً؟

ص: 186

1- خناصرة: بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية (راجع معجم البلدان).

2- بالأصل: «الوليد بن سليمان» خطأ، والتصويب: «الوليد وسليمان» عن مختصر ابن منظور.

3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.



وفد على عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه أبو عبد الله حرسى كان لعمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن ابن الحسن بن علي بن المنذر القاضي (1)، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني يوسف بن الحكم، أخبرني جعفر بن... (2) الأزدي، عن أبي عبد الله الحرسى قال:

سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز يقول: الصامت على علم كالمتكلم على علم، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالا، وذلك أن منفعتة للناس، وهذا صمته لنفسه، قال: يا أمير المؤمنين و كيف بفتنة (3) المنطق؟ قال: فبكى عمر بكاء شديدا.

### 9175 - خصي لعمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، أنا نصر بن داود، نا يحيى بن يوسف الزّمن، نا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: حدّثني خصي لعمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز لم يغتسل في داره قط إلا بمئزر.

### 9176 - مولى لعمر بن عبد العزيز

حدّث عن أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه أبو سعد روح بن جناح مولى الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا ابن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ.

ص: 187

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء (13/215 ت 3820) ط دار الفكر.

2- كلمة غير مقروءة بالأصل.

3- تقرأ بالأصل: يفتنه.

قالا: أنا أبو يعلى، نا القاسم بن يحيى، نا الوليد بن مسلم، عن روح بن جناح - وفي حديث ابن حمدان: نا أبو سعيد روح بن جناح - مولى - وفي حديث ابن المقرئ: عن مولى - لعمر بن عبد العزيز عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (1)، قال «عن نور عظيم يخزون له سجدا» [13683].

[قال ابن عساكر:] (2) كذا قال، وهو أبو سعد وليس هو مولى عمر، وإنما هو مولى الوليد، ويروى هذا الحديث عن مولى لعمر غر مسمى كما في رواية ابن المقرئ.

### 9177 - رجل سمع عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن موسى، نا محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي قال: أخبرني من أثق به من أهل العلم قال: أخبرني من سمع عمر بن عبد العزيز وهو خليفة في يوم فطر ظهر على المنبر ثم جلس ثم قال: إن شعار هذا اليوم: التحميد، والتكبير، والتمجيد، ثم كبر مرارا، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، ثم يشهد للخطبة، ثم يفصل بين التشهد بتكبير.

### 9178 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز وأخبره برؤيا رآها له

تقدم ذكر روايته في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

### 9179 - رجل من الأزد من أهل البصرة

وفد من عند عدي بن أرطاة على عمر بن عبد العزيز.

روى عنه صالح بن بشير المري القاضي.

### 9180 - أعرابي دخل على عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زير، نا الحسن بن عليل، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي قال:

دخل أعرابي على عمر بن عبد العزيز فقال: رجل من أهل البادية ساقته الحاجة، وانتهت به الفاقة، والله سائلك عن مقامي هذا، فقال عمر: ما سمعت كلمات أبلغ من قائل، ولا أبلغ لمقول منها.

ص: 188

1- سورة القلم، الآية: 42.

2- زيادة منا.

ذكر أنه رفع إلى عمر بن عبد العزيز و حدّه في الشراب.

حدّث عن محمّد بن عمرو.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو محمّد جناح بن نذير بن إسحاق المحاربي، نا عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن حمدان (1)، ثنا محمّد بن أحمد بن ثابت، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الصّمد، نا محمّد بن أبي بكر المقدمي، نا محمّد بن علي الشامي، نا أبو عمران الجوني قال:

قال عمر بن عبد العزيز: لأجلدّن في الشراب كما فعل جدّي عمر بن الخطاب، ثم أمر صاحب عسسه (2) و ضم إليه صاحب خبره و قال لهما: من وجدتماه سكران فأتياني به. قال:

فطافا ليلتهما حتى انتهيا إلى بعض الأسواق، فإذا هما بشيخ حسن الشيبية، بهي المنظر، عليه ثياب حسنة، متلوث في أثوابه سكران و هو يتغنى:

سقوني وقالوا: لا تغنّ و لو سقوا \*\*\* جبال حنين ما سقوني لغنّت

فحركاه بأرجلهما و قالا له: يا شيخ ما تستحي لهذه الشيبية الحسنة من مثل هذه الحال؟ فقال: ارفقا بي، فإنّ لي إخوانا (3) أحداث الأسنان شربت عندهم ليلتي هذه، فلمّا عمل الشراب فيّ أخرجوني، فإن رأيتما أن تعفوا عني فافعلا، فقال صاحب العسس لصاحب الخبر: أكتم عليّ أمره حتى أطلقه، قال: قد فعلت، قال: انصرف يا شيخ و لا تعد. فقال:

نعم، و أنا تائب، فلمّا كان في الليلة الثانية طافا حتى انتهيا إلى الموضوع، فإذا هما بالشيخ على تلك الحالة في الليلة الأولى، و هو يتغنى:

إنما هيّج البلا \*\*\* حين غصّ السفر جلا

فرماني و قال لي \*\*\* كن بعيني مبتلا

و لقد قام لحظه \*\*\* لي على القلب بالقلبي

فحركاه بأرجلهما و قالا له: يا شيخ أين التوبة منك؟ فقال: ارفقا بي فاسمعاني، إنّ

ص: 189

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 529/16.

2- بالأصل: «عسعسته» و المثبت عن المختصر. و العسس جمع عسّ أو عاسّ. و هو الذي يطوف بالليل لحراسة الناس.

3- تقرأ بالأصل: «أخوال» و المثبت عن المختصر.

إخواني الذين ذكرتهم لكم البارحة غدوا عليّ الليلة في يومهم هذا، و حلفوا لي أنه متى ما عمل الشراب مني لم يخرجوني، فعمل فيّ و فيهم فخرجت و هم لا يعلمون، فإن رأيتما أن تزيدا في العفو فافعلوا، فقال صاحب العسس لصاحب الخبر: اكنتم عليّ أمره حتى أطلقه، قال: قد فعلت قال: انصرف يا شيخ، فانصرف الشيخ، و طافا الليلة الثالثة حتى انتهيا إلى الموضع، فإذا هما بالشيخ على مثل تلك الحال و هو يتغنى:

ارض عني فطالما قد سخطنا \*\*\* أنت ما زلت جافيا مذ عرفتا

أنت ما زلت جافيا لا وصولا \*\*\* بل بهذا - فدتك نفسي - ألفتا

ما كذا يفعل الكرام بنو النا \*\*\* س بأحبهم فلم كنت أنتا؟

قال: فحركاه بأرجلهما و قالوا له: هذه الثالثة و لا عفو، قال: أخطأتما. قال: كيف؟ قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه، فإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه، فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه، فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ثم تاب لم يتب الله عليه، و كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال» [13684] فقال عمر: و ما طينة الخبال؟ قال: عصارة أهل النار في النار.

قال: فعفو من الثالثة واجب، و من الرابعة غير واجب، فقال صاحب العسس لصاحب الخبر: محنة اكنتم عليّ أمره حتى أطلقه، قال: قد فعلت، قال: انصرف، قال: فلمّا كان في الرابعة طافا حتى انتهيا إلى الموضع، فإذا هما بالشيخ على مثل تلك الحال و هو يتغنى:

قد كنت أبكي و ما حنت لهم إبل \*\*\* فما أقول إذا ما حمل الثقل

كأنني بك نضو (2) لا حراك به \*\*\* تدعى و أنت عن الداعين في شغل (3)

فقلوبك بأيديهم هناك و قد سارت بأجمالك المهرية الذلل

حتى إذا استياسوا من أن تجيبهم \*\*\* غطوا عليك و قالوا: قد قضى الرجل

فحركاه بأرجلهما و قالوا: هذه الرابعة و لا عفو، قال: لست أسألكما عفوا بعدها فافعلوا

ص: 190

1- سقطت من الأصل، و زيدت عن المختصر لابن منظور.

2- النضو: البعير المهزول.

3- في البيت إقواء.

ما بدا لكما، قال: فحملاه، فأوقفاه بحضرة عمر بن عبد العزيز، وقصّنا عليه قصته من أولها إلى آخرها، فأمر عمر رضي الله عنه باستنكاهه (1) فوجد منه رائحة، فأمر بحبسه حتى أفاق، فلما كان الغد أقام عليه الحدّ فجلده ثمانين جلدة، فلما فرغ قال له عمر: أنصف يا شيخ من نفسك و لا تعد، قال: يا أمير المؤمنين قد ظلمتني، قال: وكيف؟ قال: لأنني عبد وقد حددتني حدّ الأحرار، قال: فاغتم عمر وقال: أخطأت علينا و على نفسك، أفلا أخبرتنا أنك عبد فنحدّك حد العبيد؟ فلما رأى اهتمام عمر به ردّ عليه وقال: لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين، لتكن (2) لي بقية هذا الحدّ سلفا (3) عندك، لعلّي أرفع إليك مرة أخرى، قال:

فضحك عمر و كان قليل الضحك حتى استلقى على مسنده، وقال لصاحب عسسه و صاحب خبره: إذا رأيتما مثل هذا الشيخ في هيئته و علمه و فهمه و أدبه فاحملا أمره على الشبهة، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ادرعوا الحدود بالشبهة» [13685].

### 9182 - شاب دخل على عمر بن عبد العزيز في خلافته

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحسن، عن قيس بن صالح:

أن قوما دخلوا على عمر بن عبد العزيز يعودونه في مرضه، و إذا فيهم شاب دأثر (4) ناحل الجسم، فقال له عمر: يا فتى ما الذي بلغ بك ما أرى؟ فقال: يا أمير المؤمنين أمراض و أسقام. قال: سألتك بالله إلا صدقتني. فقال: يا أمير المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا فوجدتها مرّة، فصغر في عيني زهرتها و حلاوتها، و استوى عندي حجرها و ذهبها، و كأني انظر إلى عرش ربي، و الناس يساقون إلى الجنّة و النار، فأظمأت لذلك نهاري، و أسهرت له ليلي، و قليل حقير كل ما (5) أنا فيه في جنب ثواب الله و عقابه.

### 9183 - فتى من الأنصار

وفد على عمر بن عبد العزيز، له ذكر.

ص: 191

1- أي أن تشم رائحة فمه.

2- بالأصل: ليكون.

3- بالأصل: سلف.

4- شاب دأثر: يقال: دثر الرجل إذا علت كبره و استسنان.

5- بالأصل: كلما.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، حدّثني يعقوب يعني ابن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

دخل على عمر بن عبد العزيز من أهل الشام شيخ جليل، فقال: يا أمير المؤمنين إني دخلت مصر مع مروان وغزوت دير الجماجم، وغزوة كذا فتأمر لي بشيء؟ فقال: اجلس أيها الشيخ، قال وثور (2) عند الشيخ يكلمه غلام من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان أبي ممن شهد العقبة وشهد بدرا وشهد أحدا حتى ذكر مغازيا، فقال عمر: أين الشيخ؟ الذي ذكر ما ذكر قال: فجنّا الشيخ على ركبتيه أو قام فقال: ها هو ذا يا أمير المؤمنين، فقال:

هذه المكارم لا ما يعد الشيخ منذ اليوم:

تلك المكارم لا قعبان من لبن \*\*\* شيئا بماء فصارا بعد أبوالا (3)

خذوا حاجة الفتى.

هذا الأنصاري هو رجل من ولد قتادة بن النعمان، كما ذكر أبو جعفر محمّد بن عمرو العقيلي عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي القاسم، نا الأصمعي، عن أبي معشر نجيح قال:

وفد أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة رجلا من ولد قتادة بن النعمان الأنصاري، قال: فجاء به إلى عمر بن عبد العزيز فلمّا دخل عليه قال له عمر: من الرجل؟ قال (4):

أنا ابن الذي سألت على أحد عينه \*\*\* فردت بكفّ المصطفى أحسن الرد

فعادت كما كانت لأول عهدا (5) \*\*\* فيا حسن ما عيني (6) ويا طيب ما يد

قال عمر بن عبد العزيز:

ص: 192

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 596/1-597 و سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 265.

2- كذا رسمها بالأصل، وفي المختصر: «ويثور» و مكانها بياض في المعرفة و التاريخ.

3- البيت في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 265.

4- البيتان في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 265.

5- في سيرة عمر: لأحسن حالها.

6- في سيرة ابن هشام: عين.

## 9184 - شاب من أهل الكوفة

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أبنأنا أبو الحسن علي بن محمّد بن العلاف، وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العلاف، قالاً: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمّد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا أبو الفضل الربيعي، نا إسحاق بن إبراهيم، عن الهيثم بن عدي قال:

كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فائق، وكان عمر معجبا بها قبل أن تفضي إليه الخلافة، فطلبها منها وحرص، فأبت دفعها إليه، وغارت من ذلك، فلم تزل في نفس عمر بن عبد العزيز، فلما استخلف أمرت فاطمة بالجارية فأصلحت ثم حلّيت، فكانت حديثا في حسنها وجمالها، ثم دخلت فاطمة على عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إنك كنت بفلانة جاريتي معجبا وسألتيها فأبّيت ذلك عليك، وإنّ نفسي قد طابت لك بها اليوم، فدونهاها، فلمّا قالت ذلك: استنابت الفرخ في وجهه ثم قال:

ابعثي بها إليّ، ففعلت، فلما دخلت عليه نظر إلى شيء أعجبه فازداد بها عجبا، فقال لها:

ألقي ثوبك، فلمّا همّت أن تفعل قال: على رسلك، اقعدي، أخبريني لمن كنت؟ ومن أين أتت لفاطمة؟ قالت: كان الحجاج بن يوسف أغرم عاملا كان له أهل الكوفة مالا، و كنت في رقيق ذلك العامل، فاستصفاني عنه مع رقيق له وأموال فبعث بي إلى عبد الملك بن مروان، و أنا يومئذ صبيبة، فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة. قال: و ما فعل العامل؟ قالت: هلك، قال: و ما ترك ولدا؟ قالت: بلى. قال: و ما حالهم؟ قالت: سيئة، قال: شدّي عليك ثوبك، ثم كتب إلى عبد الحميد، عامله، أن سرح إليّ فلان بن فلان على البريد، فلمّا قدم، قال له:

ارفع إليّ جميع ما أغرم الحجاج أباك، فلم يرفع إليه شيئا إلاّ دفعه إليه، ثم أمر بالجارية فدفعته إليه، فلمّا أخذ بيدها قال: إياك وإياها، فإنّك حديث السن، و لعل أباك أن يكون قد وطئها، فقال الغلام: يا أمير المؤمنين هي لك، قال: لا حاجة لي فيها، قال: فابتعها مني، قال: لست إذا ممن ينهى النفس عن الهوى، فمضى بها الفتى، فقالت الجارية: فأين

موجدتك لي يا أمير المؤمنين؟ قال: إنها لعلی حالها، ولقد ازدادت، فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات.

### 9185 - رجل من مزينة

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم واللفظ له، قالوا: أنا أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنا أحمد، أنا محمد، نا البخاري قال: قال عبد الله الجعفي: نا محمد بن بشر، نا أيوب بن النجار، أنا أبو عبد الله الحسن، عن.... (1) المزني أنه كانت عنده قطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم فلما استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل إليه [فأتى بها في أديم] (2) أحمر فجعل يمسح بها وجهه.

أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول هو مجهول (3).

### 9186 - شاب من أهل العراق

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس، ثنا رضوان بن أحمد الصيدلاني، حدثني أبو الهيثم الغنوي، نا الرياشي، نا شيبان بن فروخ قال:

وفد وفد على عمر [بن عبد العزيز] (4) قال: وكان فيهم شاب، فتكلم الشاب، فنظر إليه عمر فحدّ النظر ثم قال: الكبر، الكبر، قال الشاب: يا أمير المؤمنين ليس بالكبر ولا بالصغر، لو كان بالكبر لقد كان في الناس من هو أكبر منك، قال: صدقت، فتكلم قال: ما جئناك لرغبة ولا رهبة، قال: فنظر إليه عمر أيضا فقال: أما الرغبة فقد أتنا في منازلنا، وأما

ص: 194

1- كلمة مطموسة بالأصل.

2- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور.

3- كذا ورد قول ابن أبي حاتم بالأصل، ولم نقف عليه في الجرح والتعديل.

4- زيادة للإيضاح.



الرهبنة فقد أمتنا جورك، و لكننا وفد الشكر، قال: فسري عن عمر و قال: يا فتى، أرى لك عقلا، فعظني، قال: إن قوما اغتروا (1) بالله فيك فأثنوا عليك بما ليس فيك، فلا يغرّتك اغترارهم بالله فيك مع ما (2) تعرفه من نفسك، قال: فبكي عمر حتى سقط .

أخبرنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمداني المعروف ببديع الزمان ببغداد، أنا أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، أنا محمد بن إبراهيم الجرجاني.

ح و أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي بدمشق، نا الحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الأصبهاني، لفظا بأصبهان، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء بأصبهان.

نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا، ثنا ابن عائشة، حدّثني أبي، عن عمي قال:

قدم وفد العراق على عمر بن عبد العزيز وفيهم غلام، فجعل الغلام يتكلّم، و قال أبو محمد فجعل الغلام يتحوّس (3) الكلام، فقال عمر: كبروا، كبروا، قدموا مشايخكم، فقال الغلام: يا أمير المؤمنين إنه ليس بالكبير ولا بالصغير و لو كان كذلك لولي هذا الأمر من هو أسن منك، قال: فتكلّم عافاك الله، قال: يا أمير المؤمنين إنا ما أتيناك لرغبة ولا لرهبنة، قال: فما أنتم؟ قال: نحن وفد الشكر، أتيناك شوقا إليك و شكرا لله إذ..... (4) علينا، قال: عظني أيها الرجل، قال: يا أمير المؤمنين إنّ من الناس ناسا غرّهم الأمل، و أفسدهم ثناء الناس عليهم، فلا يغرّتك من اغتر بالله فيك فمدحك بما علم الله خلافه، و ما قال رجل في رجل شيئا إذا رضي إلاّ و هو يقول فيه على حسب ذلك إذا سخط، قال: فتهلل وجه عمر ثم قال:

تعلم فليس المرء يولد عالما \*\*\* و ليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده \*\*\* صغيرا إذا التفت عليه المحافل

## 9187 - رجل من الأنصار

وفد على سليمان، و كان أول من بايع لعمر بن عبد العزيز.

ص: 195

1- بالأصل: «اعتزوا» و المثبت عن المختصر.

2- بالأصل: «معما».

3- التحوس: التشجّع في الكلام كما في تاج العروس حوس: طبعة دار الفكر.

4- غير واضحة بالأصل، و رسمها فيه: برتل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا أبو بشر يعني بكر بن خلف، نا سعيد بن عامر، نا جويرية يعني ابن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

لما مات سليمان بن عبد الملك صفق أهل الشام قال: فانطلقت أنا ومزاحم إلى نفقة كانت لعمر بن عبد العزيز في رحله فغيبناها، ثم أقبلت أريد المسجد، قال: فلقيني رجل فقال: هذا صاحبك يخطب الناس، فقلت: خليفة؟ قال: خليفة، فانتهيت إليه وهو على المنبر، فكان أول ما سمعته يقول: يا أيها الناس، إني والله ما سألتها الله في سر ولا علانية قط، فمن كره منكم فأمره إليه، قال: فقال رجل من الأنصار: يا أمير المؤمنين ذاك والله أسرع مما نكره أبسط يدك فلنبايعك، قال: فكان أول من بايعه الأنصاري هذا، ولا أدري عن إسماعيل هو أو عن غيره. قال: وأظنه عن إسماعيل.

قال: ومشى عمر في جنازة سليمان قال: ودخل قبره، فلما أن فرغ من دفنه قال: وقد جيء بمراكب الخلفاء فلم يركب شيئاً منها، وقال: بغلتي؟ فركض إنسان إلى العسكر وقعد عمر حتى جيء ببغلته قال: وقد ضربت أبنية الخلفاء. قال: فأحسبه أنه لم يستظل في شيء منها حتى جيء ببغلته، فركبها، ثم رجع.

قال: وقد كان سليمان أمر أهل مملكته أن يقودوا الخيل فيسبق بينهم (2)، فقلّ قرية (3) من المسلمين إلا كان قد أخذهم ليقودوا إليه (4) الخيل، فمات من قبل أن تجري الحلبة.

قال: فلما ولي عمر، أرى أن يجربها فقليل له: يا أمير المؤمنين تكلف الناس مؤنات عظاما، وقادوها من بلاد بعيدة وفي ذلك غيظ للعدو قال: فلم يزالوا يكلمونه حتى أجرى الحلبة، وأعطى الذين سبقوا، ولم يخيب الذين لم يسبقوا أعطاهم دون ذلك. قال: وقد كان الناس لقوا جهدا شديدا من القسطنطينية من الجوع، فأقفل الناس وبعث إليهم بالطعام.

## 9188 - رجل من أهل البصرة

وفد على عمر بن عبد العزيز.

ص: 196

1- الخبر رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 61/1.

2- كذا بالأصل، وفي المعرفة والتاريخ: سبق سهم.

3- كذا بالأصل: «قلّ قرية من المسلمين» وفي المعرفة والتاريخ: فما من قدمة من المسلمين.

4- الجملة في المعرفة والتاريخ: ليعودوا إليه بالخيل.

و حكى عنه.

حكى عنه شعبة بن الحجاج.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش عنه، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الحميد السراري، نا أبو محمّد عبد الله بن جعفر ابن محمّد بن ورد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا العباس بن الفرّج، حدّثني عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: قال شعبة بن الحجاج:

وفد وافد لأهل البصرة على عمر بن عبد العزيز قال: فلما أتيت بابه أذن لي، ثم قال لي: ما بك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أتيتك مستجيراً (1) قال: لما ذا؟ قلت: كبير بالعذبة قال:

و أين العذبة؟ قلت: على منزلين من البصرة (2)، قال: فقد أخفرتك على أن أول وارد ابن سبيل (3)، ثم دنت الجمعة فقريت من المنبر فلما صعده حمد الله، و أتني عليه ثم قال: أيها الناس إنكم ميتون، ثم إنكم مبعوثون، ثم إنكم محاسبون، فلئن كنتم صدقتم لقد قصرتم، ولئن كنتم كذبتم لقد هلكتم؛ يا أيها الناس إن من يكون له رزق بحضيض (4) الأرض أو بنبوة (5) جبل يأتيه (6)، فأجملوا في الطلب ثم نزل.

### 9189 - رجل من عمال الحجّاج

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن رجاء هو ابن أبي سلمة، قال:

استعمل عمر بن عبد العزيز رجلاً فبلغه أنّه كان عاملاً للحجّاج فعزله، فجاءه يعتذر إليه و يقلل ما عمل، فقال له عمر: حسبك من صحبة شرّ و شؤم يوم أو بعض يوم.

ص: 197

- 1- غير واضحة بالأصل و نميل إلى قراءتها: مستحقراً، و المثبت عن مختصر ابن منظور.
- 2- راجع معجم البلدان 91/4 و فيه: أن العذبة موضع على ليلتين من البصرة و فيه مياه طيبة.
- 3- كذا بالأصل.
- 4- إعجامها مضطرب بالأصل، و المثبت عن المختصر.
- 5- تقرأ بالأصل: ينيف، و المثبت عن مختصر ابن منظور.
- 6- بالأصل: يأتيه.

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم إملاء، أخبرني الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب في كتابه أن أبا عمرو ومحمد بن محمد بن بكر الهزاني (1) أخبرهم، نا أبو روق (2) أحمد بن محمد بن بكر الهزاني، نا العباس بن الفرغ الرياشي أبو الفضل، عن الأصمعي قال:

أراد عمر بن عبد العزيز أن يمنع الحلبة، فقبل له: سوق من أسواق العرب، قال:

فتركها أربأ. فلما أرسلت الخيل أقبل أعرابي على فرس و هو يقول:

غابة مجد رفعت فمن لها

نحن احتويناها و كنا أهلها

لو تسفل الطير لجننا قبلها

فعثرت فرسه، فسقط، و تقدّمه رجل من ولد أبي بكر الصديق بفرسه؛ فقال الأعرابي:

يا أمير المؤمنين، قد رأيت ما جرى، قال: قد رأيت، سبقني وإياك رجل كان أبوه سباقا إلى الخير، رحمة الله عليه.

### 9191 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا الأصمعي قال:

رفع رجل قصة إلى عمر بن عبد العزيز فأعرض عنه، فوقف بين السماطين فنادى بأعلا صوته: يا أمير المؤمنين أذكر بمقامي هذا مقاما لا يشغل الله عزّ وجل عنك كثرة من يخاصم إليه يوم القيامة، فبكى عمر وقضى حاجته.

ورفع أهل حمص قصة إلى عمر بن عبد العزيز: أن مدينتنا قد خرب حصنها، فوقع في قصتهم إلى الأمير: ابنها بالعدل، ونقّ طرقها من الأذى.

ص: 198

1- بدون إجماع بالأصل، راجع الحاشية التالية.

2- تحرفت بالأصل إلى: «مروان» و هو أبو روق، ترجمته في سير الأعلام 285/15 روى عنه ابن أخيه محمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني. و الهزاني بكسر الهاء و الزاي المشددة المفتوحة نسبة إلى هزان، بطن من عتيك، راجع الأنساب.

## 9192 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز و وعظه

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبد الله ابن الوليد الأنصاري. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد، أنا عبد الله بن يونس، أنبأ بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني يعقوب أخي، نا محمد بن الحسن، نا عبيد الله أبو سلمة قال:

صلى عمر بن عبد العزيز ذات يوم، فلما ذهب ليدخل هتف به هاتف: يا أمير المؤمنين قال: فأقبل عليه، أظنه قال: مذعورا، فقال: ويحك، ما شأنك، أتعذر عليك حجّابي، أو قال: آذني؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكنني قدمت الساعة و جئتك مبادرا [قال: مبادرا] (1) ما ذا؟ قال: أن تسبقني بنفسك، قال: ولم؟ قال: لأنني رأيت الخير سريع الذهاب، قال: فجلس عمر ثم قال: حاجتك؟ فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، اذكر بمقامي هذا مقاما (2) لا يشغل الله عنك فيه كثرة من تخاصم إليه من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل، ولا براءة (3) من الذنب.

قال: فاستبكي، أو قال: بكى، ثم قال: أعد، فأعاد، ثم قال: حاجتك؟ فأخبره بحاجته.

## 9193 - رجل من بني شيبان

وفد على عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه كتب ابن أبي رقية، تقدم ذكره في ترجمة عبد العزيز.

## 9194 - رجل من أهل المدينة

وفد على عمر بن عبد العزيز، و حكى عنه.

حكى عنه ابن له غير مسمّى.

ذكر أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب «البكاء»، قال: و حدّثني محمد بن الحسين، نا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة (4)، نا حجاج بن صفوان بن أبي يزيد، حدّثني رجل من أهل المدينة عن أبيه:

ص: 199

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك للإيضاح عن المختصر لابن منظور.

2- بالأصل: مقامك.

3- تقرأ بالأصل: «تراه».

4- تحرفت بالأصل إلى: «بنانه» و هو يونس بن يحيى بن نباتة القرشي الأموي، أبو نباتة المدني، ترجمته في تهذيب الكمال 563/20.

أنه قدم مع محمّد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز قال: فكان فيما ذكرنا به أن قال لمحمّد: يا أبا حمزة، ما ضرّ أخاك بسر بن سعيد (1) التقلّل والانتقاع الذي كان فيه، قال: ثم بكى [بكاء] (2) شديدا حتى قلت: الآن يسقط، ثم قال: أما والله، لئن كان بسر (3) صبر على القلة والعبادة، لقد صبر على معرفة وعلم بما صبر عليه.

## 9195 - أعرابي

وفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي، ثنا نصر بن إبراهيم الزاهد لفظا، وعلي ابن محمّد بن أبي العلاء، قراءة: قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمّد بن موسى بن الحسين، أنا ابن خريم، نا حميد بن زنجويه، نا مسلم بن إبراهيم، نا موسى بن المغيرة الرّفاق، نا رياح (4) بن عبدة الباهلي قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز إذ جاءه أعرابي فقال له: يا أمير المؤمنين جاءت بي الحاجة، وانتهت الغاية، والله سائلك عن ما أقول، فقال له عمر: أعد عليّ ما قلت، فأعاد عليه، فنكس عمر [رأسه] (5)، وأرسل عينيه حتى ابتلت الأرض من دموعه، ثم قال له: ما عيالك؟ قال: أنا و ثلاث بنات لي، ففرض له في ثلاثمائة، وفرض لبناته لكلّ واحدة مائة درهم، وأعطاه مائة درهم. قال: هذه لك، فإذا خرج عطاء المسلمين أخذت معهم.

وقد رويت هذه من وجه آخر:

أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ (6)، أنا الحسن بن محمّد بن كيسان، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن عامر بن عبدة قال:

ص: 200

- 1- يعني بسر بن سعيد المدني العابد، كان من العباد المنقطعين، وأهل الزهد في الدنيا، مات سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله ثمان وسبعون سنة. ترجمته في تهذيب الكمال 44/3.
- 2- سقطت من الأصل، واستدركت للإيضاح عن المختصر.
- 3- تحرفت بالأصل إلى: بشر.
- 4- تحرفت بالأصل إلى: رباح، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 246/6.
- 5- زيادة للإيضاح عن مختصر ابن منظور.
- 6- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 289/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة، فأتى ببرد كان يلقي للخلفاء يقعدون (1) عليه إذا خرجوا إلى جنازة، فألقي له فضربه برجله ثم قعد على الأرض، فقالوا:

ما هذا؟ فجاء رجل فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة، و انتهت بي الفاقة، و الله سائلك عن مقامي هذا بين يديك، و في يده قضيب قد اتكأ عليه بسنانه فقال: أعد علي ما قلت، فأعاد عليه، فقال: يا أمير المؤمنين اشتدت (2) بي الحاجة، و انتهت بي الفاقة، و الله سائلك عن مقامي هذا بين يديك، فبكى حتى جرت دموعه على القضيب، ثم قال له: ما عيالك؟ قال: خمسة، و أنا و امرأتي و ثلاثة أولادي، قال: فإنا نفرض لك و لعيالك عشرة دنانير، و نأمر لك بخمس مائة، مائتين من مالي و ثلاثمائة من مال الله، تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك.

## 9196 - أعرابي شاعر

كان في أيام عمر بن عبد العزيز.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الهمداني المعلم، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد السلمي، أنا عبد الرحمن بن نصر، نا الحسن بن حبيب، نا عبد الله ابن عبد الحميد، و كان أديبا من أهل العلم قال:

سرق أعرابي سرقة في خلافة عمر بن عبد العزيز، فأتي به عمر، فأمر بقطع يده، فقال:

يا أمير المؤمنين اسمع مقالتي، ثم افعل ما ترى، فقال له: قل، فأنشأ يقول:

يميني أمير المؤمنين أعيدها \*\*\* بعفوك أن تلقى نكالا يشينها

و لا خير في الدنيا و لا في نعيمها \*\*\* إذا ما شمال فارقتها يمينها

و لو أن أهلي يعلمون لسيرت \*\*\* إليك المطايا عينها و قطينها

فقال له: يا أعرابي هذا حد من حدود الله، و تركه ذنب، فقال: يا أمير المؤمنين، فاجعل هذا من الذنوب التي تستغفر الله منها، قال: فأمر بتخليته.

## 9197 - رجل من أهل الإمامة

وفد على عمر بن عبد العزيز متظلما من عامله على الإمامة، و قال رجزا في ذلك.

ص: 201

1- الكلمة غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن حلية الأولياء.

2- تقرأ بالأصل: استمدت، و المثبت عن حلية الأولياء.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد، وسهل بن عبد الله بن علي، وأبو الخير محمد بن أحمد بن هارون الإمام، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد الذكواني، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عمير.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، أنا سهل القاري.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، إملاء، ثنا أبو علي الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا، نا محمد بن عبد الرحمن بن حفص بن عمر بن قبيصة بن المهلب، حدثني عمي، عن أبيه:

أن أعرابيا أتى عمر بن عبد العزيز فقال: يا أمير المؤمنين إنني قد بلغت غايتي، والله سائلك عن مقامي هذا، قال: قل ويحك، قال: عاملك باليمامة قد غصبني حقي، واعتدى علي في إبلي، قال: فإن الله قد عزل عنك العامل، ورد عليك ظلامتك؛ يا غلام اكتب إليه، فخرج الأعرابي وهو يقول:

يا أيها المظلوم في بلاده \*\*\* انت الأمير عمرا فناده

خليفة الله على عباده \*\*\* لم يؤثر الدنيا على معاده

قد أشبه الفاروق من أجداده

### 9198 - شاعر من بني كلاب

عزى عمر بن عبد العزيز عن ابنه عبد الملك بن عمر، تقدم شعره في ترجمة عبد الملك.

### 9199 - شاعر رثى عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (1)، نا الربيع بن روح، نا حنظلة بن عبد العزيز بن ربيع بن سبرة، عن أبيه، عن ابن لعمر بن عبد العزيز:

أن عمر بن عبد العزيز قال حين اشتكى شكواه [الذي] (2) هلك فيه اشتروا من الراهب

ص: 202

1- الخبر والشعر في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 610/1-611.

2- مكانها بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن المعرفة والتاريخ.



موضع قبري، فاشترى منه موضع قبره بستة دنانير (1)، فقال (2) الشاعر و هو يذكر عمر (3) رحمه الله:

قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا \*\*\* بدير سمعان جريان الموازين

أقول لما نعى لي ناعيا (4) عمرا (5) \*\*\* لا يبعدن قضاء العدل [و الدين] (6)

## 9200 - رجل من بني نوفل

وفد على يزيد بن عبد الملك.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين (7)، حدّثني أحمد بن عمار، حدّثني علي بن محمّد النوفلي، حدّثني عمي، عن أبيه، عن جده قال:

خرجنا إلى يزيد بن عبد الملك في شيء من أمورنا فألفيناه عليلاً علته التي مات، فيها فكنا نبعث رسولا يأتينا كل يوم بخبره، فجاءنا فقال: هو اليوم يثقل (8) و ما أراه يصبح، فغدونا إليه، و الناس مجتمعون، و سمعنا في الدار همهمة، ثم راحت، فما شعرنا إلا سلامة قد خرجت إلى الباب تنوح بهذا الشعر:

لا تلمنا إن خشعنا \*\*\* أو هممنا بخشوع

و أمير المؤمنين، فعلمناه بوفاته.

## 9201 - بعض آل المهلب الذين قدم بهم

على يزيد بن عبد الملك

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرفندي، أنا أبو الحسين بن النّفقور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا بعض

ص: 203

1- بالأصل: لست الدنانير.

2- بالأصل: فقام.

3- و البيتان في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 336.

4- كذا بالأصل و المعرفة و التاريخ، و في سيرة عمر لابن الجوزي: الناعون.

5- بالأصل: عمر.

6- سقطت من الأصل و استدركت عن المعرفة و التاريخ.

7- الخبر رواه أبو الفرج في الأغاني 346/8 في ترجمة سلامة القس.

8- بالأصل: يقتل، و المثبت عن الأغاني.

ولد أبي عيينة المهلب قال: قال يزيد بن عبد الملك لبعض ولد المهلب حيث أتى بهم أسرى: كيف رأيتم الله صنع بكم؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين قوم زرعتم الطاعة، وحصدتهم المعصية.

## 9202 - شاعر

كان في زمان يزيد بن عبد الملك.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، نا أحمد بن عبد الرحمن ابن المفضل، قال:

مات خليفة (1) ليزيد بن عبد الملك فقال: هل ترك من خلف؟ قالوا: ترك ابنا (2) له، فأمر به فأدخل عليه فلما مثل بين يديه قال: يا بني إني من أوصي بك أبوك؟ قال: فأطرق ساعة حتى ظنَّ يزيد أنه قد أقحم قال: ثم رفع رأسه وهو يقول:

إن مثلي يوصي الرجال إليه \*\*\* ليس مثلي يوصي به الآباء

إنني والذي يحج له النا \*\*\* س و من دون بيته البيداء

لملي بما يؤمل في المر \*\*\* ء وإن كان في أخيك فتاء

قال: فأمر له يزيد بأرزاق أبيه.

## 9203 - شيخ من ثقيف من أهل الحجاز

وفد على الوليد بن يزيد - وهو ولي عهد - في خلافة هشام.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو سليمان بن زبر، أنبأ أبي، أنا الخضر بن أبان، نا الهيثم بن عدي، عن طريح بن إسماعيل الثقفي قال:

كنت عند الوليد بن يزيد وهو ولي عهد، فدعا بالشرننج فأخذت معه فيها، إذ دخل الأذن فقال: أيها الأمير بالباب رجل من أخوالك له نبل وهو (3) يستأذن عليك، فقال: أمّا في هذا الوقت فاصرفه، فإنّي مقبل على ما ترى، قال: فقلت: سبحان الله يأتيك رجل من

ص: 204

1- كذا بالأصل.

2- بالأصل: «بتنا» والمثبت حسب ما اقتضاه السياق.

3- كذا وفي المختصر: وهيئة.

أحوالك مسلماً فتحجبه؟! قال: كيف بنا ونحن على هذه الحال؟ فقلت: تأمر برفع الشطرنج وتأذن له، فقال: ذاك لما اتجهت عليك؛ فقلت يغطي بمنديل وتحرف، فيدخل لحظة وينصرف، ثم تعود إليها، ففعل، فأذن له، فدخل رجل جسيم معتمر (1) على قلنسوة مشرفة مشمرا ثيابه في زي الفقهاء بين عينيه سجادة (2) فسلم و جلس، وقال: أيها الأمير خرجت من المدينة أريد عسقلان (3) للرباط بها، فأحبت أن أؤدي من حق القرابة والرحم، فقال له الوليد: وصلك [الله] (4) يا خال، وأحسن جزاءك، فقد وصلت و بررت ثم أقبل عليه الوليد فقال: يا خال كيف حفظك لمغازي أهل بلدك لعلك أن تقيدنا منها أحرفا، فقال: ما أحفظ منها شيئا قال: ولم؟ قال: لأن أبوي أضاعا ذلك مني، قال: فكيف علمك بالسنة ونظرك في الفرائض؟ قال: ما نظرت في شيء من ذلك، قال: فكيف روايتك لشعر قومك وغيرهم من الشعراء؟ قال: ما أروي منه شيئا، قال: فكيف علمك بأيام العرب وما تقدم من أخبارها وآثارها؟ قال: والله لقد أغفل ذاك خالك. قال: فعسى أن يكون همك مصروفا إلى [معنى] (5) آخر من مفاكحات أهل المدينة ومزاحاتهم؟ قال: خالك يربأ (6) بنفسه عن ذلك. قال الوليد: يا غلام ارفع المنديل، العب يا طريح، فليس معنا أحد، فلما سمع الرجل ذلك انصرف.

### 9204 - رجل أتى هشام بن عبد الملك متظلما

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (7)، حدّثني إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدّثني أبي، عن جدي قال: كنت عند هشام بن عبد الملك جالسا، فأتى رجل فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر - رحم الله عمر - نزعها، قال له هشام: أعد مقاتك، قال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدي قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر - رحم الله عمر - نزعها، قال: والله إن فيك

ص: 205

- 1- في المختصر: معتم. وكلاهما بمعنى، وقد اعتمر أي تعمم بالعمامة، ويقال للمعتمّ: معتمر (تاج العروس).
- 2- كذا، وهو يريد أثر السجود بين عينيه.
- 3- عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين.
- 4- زيادة للإيضاح عن المختصر.
- 5- بياض بالأصل، والزيادة عن مختصر ابن منظور.
- 6- بالأصل: «هربا» ولا معنى لها هنا، والمثبت عن المختصر.
- 7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 604/1-605.

لعجبا إنك تذكر من أقطع جدك و من أقرها في يده فلا تترحم عليه، و تذكر من نزعها فتترحم عليه، فإننا قد أمضينا ما صنع عمر - رحم الله عمر - قم.

## 9205 - أعرابي وفد على هشام

ابن عبد الملك يتظلم من بعض عماله

ذكر أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم يعني السجستاني، عن أبي عبيدة، عن يونس قال:

دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك فذكر عاملا- له فقال: إن فلانا ممن رفعت خسيسته، و أثبت ركنه، و أعليت ذكره، و أمرته بنشر محاسنك فطواها (1)، و إظهار مكارمك فأخفاها، و عمد إلى أمورك في رعينك فتعدّها، استخفاها بالحرمة، و قلة شكر النعمة، قد أخرج البلاد، و أضاع الأجناد، و أظهر الفساد، و أخرج الناس من سعة العدل إلى ضيق الجور، حتى باعوا الطارف (2) و التلاد، و هموا ببيع النسل و الأولاد، فقال هشام: يا أعرابي أ حقا ما تقول؟ قال: نعم، و الذي بلغك أعلى مراتب الشرف، و الله لو كان على سويقة من أسواق البحرين ما أجزأها، مع أنه يخلط ذلك بلؤم الحسب، و ذفر النسب، و سوء الأدب.

## 9206 - رجل من جلساء هشام بن عبد الملك

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي، إجازة، أنا محمد بن العباس الخزاز (3)، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، أنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، حدّثني العتبي قال:

كان عند خالد (4) بن عبد الله ذات ليلة فقهاء من أهل الكوفة فيهم أبو حمزة الشمالي إذ قال خالد: حدّثني حديثا كحديث عشيق ليس فيه فحش، فقال أبو حمزة الشمالي (5): أصلح الله الأمير، زعموا أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك غدر النساء و سرعة تزويجهن، فقال

ص: 206

1- بالأصل: و طواها.

2- التلاد: كل مال قديم من حيوان و غيره يورث عن الآباء، و هو تقيض الطارف. (تاج العروس: تلد).

3- بدون إعجام بالأصل.

4- تحرفت بالأصل إلى: «خلف» و هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد أبو الهيثم القسري الدمشقي. ترجمته في سير الأعلام 425/5.

5- هو ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي الأزدي الكوفي، مولى المهلب، ترجمته في تهذيب الكمال 233/3.

هشام: إنه ليبلغني من ذلك العجب، فقال بعض جلسائه أنا أحدثكم عما بلغني من ذلك، بلغني أن رجلا من بني يشكر يقال له غسان بن (1) جهضم بن العذافر، كانت تحته ابنة عمّ له يقال لها أم عقبة بنت عمرو بن الأجر، وكان لها محبّا، وكانت له كذلك، فلمّا حضره الموت، وظنّ أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات، ثم قال لها: يا أم عقبة، اسمعي ما أقول، وأجيبيني بحقّ، فقد تآقت نفسي إلى مسألتك عن نفسك بعد ما تواريني التراب، فقالت: قل، فوالله لا أجيبك بكذب ولاجعلته آخر حظك مني، فقال وهو يبكي بكاء يكاد يمنع الكلام:

أخبريني ما ذا تريدن بعدي \*\*\* والذّي تضمّرين يا أمّ عقبه

تحفظيني من بعد موتي لما قد \*\*\* كان مني من حسن خلق وصحبه

أمّ تريدن ذات جمال و مال \*\*\* وأنا في التراب في سجن غربه

فأجابته ببكاء وانتحاب:

قد سمعنا الذي تقول و ما قد \*\*\* خفته يا غسان من أمّ عقبه

أنا من أحفظ النساء و أراعاه \*\*\* لما قد أوليت من حسن صحبه

سوف أبكيك ما حييت بشجوّ \*\*\* و مراثي أقولها و بندبه

قال: فلما قالت ذلك، طابت نفسه، وفي النفس ما فيها فقال:

أنا والله واثق بك لكن \*\*\* ربما خفت منك غدر النساء

بعد موت الأزواج يا خير من عو \*\*\* شر فارعي حقي بحسن الوفاء

إنني قد رجوت أن تحفظني العه \*\*\* د فكوني إن مت عند الرجاء

ثم اعتقل لسانه، فلم ينطق حتى مات، فلم تلبث بعده إلا قليلا حتى خطبت من كل جانب، ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها، من العقل والجمال والعفاف والحسب، فقالت مجيبة لهم:

سأحفظ غسانا على بعد داره \*\*\* و أراعاه حتى نلتقي يوم نحشر

و إنني لفي شغل عن الناس كلهم \*\*\* فكفوا، فما مثلي بمن مات يغدر

سأبكي عليه ما حييت بعبرة \*\*\* تجول على الخدين مني فتكثر

فأيس الناس من إجابتها، فلما مرت بها الأيام نسيت عهده، وقالت: من مات فقد



فات، فأجابت بعض خطابها فتزوجها، فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها، جاءها غسان في النوم، وقد أغفت، فقال:

غدرت ولم ترعي لبعلك حرمة \*\*\* ولم تعرفي حقاً ولم تحفظي عهدا

ولم تصبري حولاً حفاظاً لصاحب \*\*\* حلفت له يوماً ولم تنجزي وعدا

غدرت به لما ثوى في ضريحه \*\*\* كذلك ينسى كل من يسكن اللحدا

فلما قال هذه الأبيات تتبّعت مرتاعة مستحجية منه، كأنه بات معها في جانب البيت، وأنكر ذلك من حضرها من نساءها فقلت: ما لك؟ وما حالك؟ وما دهاك؟ فقالت: ما ترك غسان لي في الحياة إرباً، ولا بعده في سرور رغبة، أتاني في منامي الساعة فأنشدني هذه الأبيات، ثم أنشدتها وهي تبكي بدمع غزير، وانتحاب شديد، فلما سمع منها، أخذن بها في حديث آخر لتنسى ما هي فيه، فتغافلتهم ثم قامت فلم يدركنها حتى ذبحت نفسها حياء مما كادت تركب بعده من الغدر به، والنسيان لعهد، فقالت امرأة منهن: قد بلغنا أن أتاها زوجها في المنام فلامها وأتّبها في مثل هذا، فأما القتل فما سمعنا به، قال: وكانت المرأة القائلة هذا الكلام صاحبة شعر ورجز فقالت:

ما ذا صنعت و ما ذا \*\*\* لقيت من غسان

قتلت نفسك حزناً \*\*\* يا خيرة النسوان

وفيت من بعد ما قد \*\*\* هممت بالعصيان

إن الوفاء من الله \*\*\* لم يزل بمكان

قال: فلما بلغ زوجها، وكان يقال له: المقدم بن حبيش، وكان قد أعجب بها ورجا أن تصير إليه، فقال: ما كان لي مستمتع بعد غسان و قال: هكذا فليكن النساء في الوفاء، وقلّ من يحفظ ميتاً، إنّما هي أيام قلائل حتى ينسى وعنه يسلى، فقال هشام: صدق وبرّ، لجاد ما أدركه عقله، وحسن عزائه حين فاتته طلبته، وأحسن المرأة ووفت، وأحسن الرجل وصبر.

## 9207 - شيخ من أهل الشام

كان في صحابة هشام بن عبد الملك، ومن ثقاته.

قرأت بخط أبي الحسن المقرئ، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المغربي، عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت، نا محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن

قريش الحكيمي، نا أبو العيناء (1)، نا الأصمعي، حدّثني إبراهيم بن الحسن بن سهل، عن أبيه:

أن أبا جعفر المنصور وجه إلى شيخ من أهل الشام وكان بطانة هشام فساء له عن تدبر هشام في بعض حروبه للخوارج، فوصف له الشيخ ما دبر، فقال: فعل رحمه الله كذا، وصنع رحمه الله كذا، قال له المنصور: قم، عليك لعنة الله، تطأ بساطي وتترحم على عدوي؟ فقال الرجل وهو مولى: إن نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها إلا غاسلي. فقال له المنصور:

ارجع يا شيخ، فرجع فقال: أشهد أنك نهيض حرّ، وعراس شريف، عد إلى حديثك. فعاد الشيخ في حديثه حتى إذا فرغ دعا له بمال فأخذه، فقال: والله يا أمير المؤمنين ما بي حاجة إليه، ولقد مات من كنت في ذكره آنفا، فما أحوجني إلى وقوف على باب أحد بعده، ولو لا جلالة أمير المؤمنين وإيثار طاعته ما لبست لأحد بعده ثوبا، فقال له المنصور: مت إذا شئت، لله أنت، فلو لم يكن لقومك غيرك كنت قد أبقيت لهم مجدا مخلدا، وذكر باقيا.

و بلغني عن أبي جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم الكاتب، قال: حدّثني أحمد بن أبي يعقوب، حدّثني أبي أبو يعقوب، عن جدي واضح مولى المنصور قال:

كنت بين يدي المنصور وقد أحضر رجلا كان من رجال هشام بن عبد الملك وهو يسأله عن سيرة هشام لأنها كانت تعجب المنصور، فكان الرجل يترحم على هشام عند كل جاز من ذكره فاحفظ ذلك جماعتنا فقال له: ارجع كم تترحم على عدو أمير المؤمنين، فقال الرجل للربيع: مجلس أمير المؤمنين - أيده الله - أحقّ المجالس بشكر المحسن ومجازاة المجمل، ولهشام في عنقي قلادة لا ينزعها إلا غاسلي. فقال له المنصور: وما هذه القلادة؟ قال: قدّمني في حياته وأغناني عن غيره بعد وفاته، فقال له المنصور: أحسنت بارك الله عليك وبحسن المكافأة تستحق الصنائع، وتزكو العوارف، ثم أدخله في خاصّته.

## 9208 - رجل كان في صحابة هشام

روى عنه الزهري.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن العلوي، أنبأ رشأ المقرئ، أنا أبو محمّد المصري،

ص: 209

1- غير واضحة بالأصل، وهو أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد راجع ترجمة عبد الملك بن قريب الأصمعي في تهذيب الكمال 80/12.



أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال صالح ابن كيسان:

خرج علينا الزهري من عند هشام بن عبد الملك فقال: لقد تكلم اليوم رجل عند أمير المؤمنين ما سمعت كلاماً أحسن منه قال له: يا أمير المؤمنين اسمع مني أربع كلمات فيهن صلاح دينك، وملكك، وآخرتك، ودينك، قال: ما هنّ؟ قال: لا تعدنّ أحداً عدة وأنت لا تريد إنجازها، ولا يغرّتك مرتقى سهل إذا كان المنحدر وعرا، واعلم أن الأعمال آخراً فاحذر العواقب، وإنّ الدهر تارات فكن على حذر.

## 9209 - رجل من ولد علي بن أبي طالب

وفد على هشام.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموزيني، قراءة، أنا أبو عبد الله القضاعي، إجازة، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاعر القطان، نا الحسن بن رشيق، نا محمد بن رمضان بن شاعر الحميري، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا الشافعي:

أن رجلاً من ولد علي بن أبي طالب كان طويل اللسان بليغاً، فاستأذن علي هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فأذن له، وهو في موضع مشرف وأمر ليجعل به ليقطعه ذلك عن بلاغته، فلما دخل على هشام سلّم فقال: إيها تكلم قال: حتى يذهب عني بهر (1) الدرجة، وبهجة الخلافة.

## 9210 - رجل من بني مخزوم بصري

وفد على هشام بن عبد الملك.

أنبأنا أبو علي بن نبهان.

وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، و محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وابن نبهان.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن

ص: 210

1- بهر الدرجة: البهر: تتابع النفس من الإعياء.

شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا عمر بن شبة (1)، حدّثني ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول:

كانت دار محمد بن سليمان لرجل من بني مخزوم فوفد إلى هشام فقال: يا أمير المؤمنين إنّ دار عبد الله بن نافع بن الحارث في وجه داري، فأذن لي أن أقدم داري حتى تستوي بها، فقال: وأين دارك؟ قال: في مربد (2) البصرة، قال: لا والله ولا شبرا.

## 9211 - أعرابي

وفد على هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، ثنا زكريا المنقري، نا الأصمعي، قال:

حدّثنا عن أبي جناب قال:

كنت جالسا عند هشام بن عبد الملك و دخل عليه أعرابي من بني أسد، فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، أتت علينا سنون ثلاث ذهبت بالأموال، ونحتت القلوب، أما الأولى فأذابت الشحم، وأما الثانية فنحضت (3) اللحم، وأما الثالثة فهاضت (4) العظم، وفي يديك فضول أموال، فإن تك لله فبئها في عباد الله، وإن تك لهم، فقيم تحبسها عنهم؟ وإن تك لك فتصدّق علينا، إنّ الله يجزي المتصدقين، فأمر له بعشرة آلاف درهم، فقال: والله لا أقبلها، لبئس وافد القوم إذا أنا إن ذهبت إلى قومي غنيا وهم فقراء، فكتب هشام إلى خالد بن عبد الله القسري يحمل إلى البادية ما يكتفون به.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ، أنا الحسن، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس قال: سمعت الأصمعي يقول:

قام أعرابي بين يدي هشام فقال: يا أمير المؤمنين أتت على الناس سنون أما الأولى فلحت اللحم، وأما الثانية فأكلت الشحم، وأما الثالثة فهامت العظم، وعندكم فضول أموال فإن كانت لله فاقسموها بين عباده، وإن كانت لهم فقيم تحظر عليهم، وإن كانت لكم

ص: 211

1- بالأصل: شبيبة، تصحيف.

2- مربد البصرة: هو موضع سوق الإبل، وهو من أشهر محلات البصرة (معجم البلدان 98/5).

3- نحضت اللحم أي أهزلته.

4- هاضت العظم أي كسرتة.

فتصدّقوا، فإنّ الله يجزي المتصدقين، فأمر له هشام بمال وقسم مالا بين الناس، فقال الأعرابي: أكلّ المسلمين له مثل هذا؟ قال: لا يقوم بذلك بيت المال، قال: فلا حاجة لي فيما آخذ من بيت مال المسلمين، ولا يأخذه غيري، فمضى وتركه.

### 9212 - رجل دخل على هشام بن عبد الملك

قرأت على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، ونقلته من خطه، حدّثني أحمد بن علي بن عبد الله، حدّثني أبو الحسن محمّد بن سليمان السليماني، نا أبو بكر بن دريد، نا أبو حاتم، عن العسي (1) عبّيد الله قال:

بلغ هشام بن عبد الملك عن رجل كلام، فأتي به فتكلّم بحجته، فقال هشام: أو تتكلم أيضا؟! فقال: يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا (2)، أفنجد الله جدالا ولا تكلم أنت كلاما، قال: يا ويحك، فتكلم بما أحببت.

### 9213 - شيخ راجز من بني والية من بني أسد

9213 - شيخ راجز (3) من بني والية من بني أسد

وفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ عنه، أنا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي الكاتب، ثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، أنبا أبو حاتم، حدّثني الأصمعي، أخبرني محمّد بن حرب الهلالي، قال:

خرجت مرّة أريد مكة، فنزلت بحيّي من بني أسد، ثم من بني والية، فإذا أنا بشيخ كبير السن، حسن اللباس، فسلمت عليه، ثم جلست فسألته عن سنّه، فقال: خلفت عشرين و مائة [سنة] فسألته عن طعمه فقال: ما أزيد على الصّبوح (4) والغبوق شيئا. فسألته عن الباه فقال:

أيهات والله لقد وفدت على هشام وهو في رصافته يشرب اللبن، وذلك أنّي ذكرت له فسألني عن طعمي فقلت: الصّبوح والغبوق، و سألني عن الباه؟ فقلت: والله إنّ لي لثلاث نسوة، بتّ عند إحداهن ليلة وأصبحت غاديا إلى الأخرى وفي رأسي أثر الغسل، فقالت: امط عني،

ص: 212

1- كذا.

2- سورة النحل، الآية: 111.

3- الذي بالأصل «... جر» والمثبت: راجز، عن مختصر ابن منظور.

4- الصّبوح: ما حلب من اللبن بالغداة، والصّبوح: كل ما أكل أو شرب غدوة، وهو خلاف الغبوق (تاج العروس: صبح) طبعة دار الفكر.

أفرغت ما في صلبك. فقلت: و الله لأوفيتك ما وفيتها، فلاعبتها ثم توركتها، حتى إذا أردت الإنزال أخرجته فأمسكته، فنزا الماء حتى حاذى رأسها، فقلت: أ يكون هذا ممن أفرغ ما صلبه؟ ثم تناولت عشر حصيات فكلّما صرت إلى الفراغ ناولتها حصاة حتى أتيت على العشر، فسألته كم في يدك؟ فقالت: تسع، فقلت: لا بل عشر، فقالت: و الله لا أحسب لك ما لم يصل إليّ، فضحك هشام حتى استلقى على فراشه ثم أتى سأله كيف أنت اليوم؟ فقال:

هيهات، و الله أتى لأظل اليومين و الثلاثة و ما في الثاني طائل (1)، ثم ضرب بيده على فخذه و قال:

قد كبرت بعد شباب سني \*\*\* و أضعف الأزلم (2) مني ركني

و الدهر يبلي جدّه و يفني \*\*\* و أعرضت أم عيالي عني

إذ عزّ عندي ما تريد مني \*\*\* و قالت الحسناء يوما ذرني

و لم ترد ذرني و لكن نكني \*\*\* لكنها عن ذاك كانت تكني

## 9214 - رجل من الفصحاء

وفد على هشام.

وفد على هشام بن عبد الملك و وعظه.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، إذنا و مناولة، و قرأ علي إسناده، أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (3)، نا محمّد بن الحسن بن دريد، نا أبو عثمان، عن العتبي قال:

صعد رجل إلى هشام بن عبد الملك في خضراء معاوية، فمثل بين يديه لا يتكلم، فقال له هشام: ما لك لا تتكلم؟ قال: هيبة الملك و بهر الدرّج، فلما رجعت نفسه إليه قال له هشام: تكلم و إياك و مدحنا، فقال: لست أمدحك (4) إنّما أحمد الله فيك، ثم قال: إن الدنيا ذمّت بأعمال العباد إذا أساءوا (5)، و لم تحمد بأعمالهم فيها إذا أحسنوا، و إن الدنيا لم تكتم

ص: 213

1- بالأصل: «ظانك» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

2- يعني الدهر.

3- رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 101/3-102.

4- في المجلس الصالح: أحمدك.

5- بالأصل: «شاءوا» و المثبت عن المجلس الصالح.

بما فيها فتندّم و لكن إنّما جهرت به، فأخذها من أخذها بذلك و هي عليه، و تركها من تركها لذلك و هي له، و إنّ الدنيا نادى أهلها بأنها تاركة من أخذها و مفارقة من صحبها، و مخربة عمران من عمرها، فمن زرع فيها شرورا (1) حصد حزنا، و من أبرّ فيها هوى اجتنى ندامة، و إنما هي لمن زهد فيها اليوم و أعرض عنها و آثر الحق عليها، و أخذها من أخذها بعد البيان منها و الإخبار عن نفسها، فغرّ نفسه و سماها غرارة و كذب نفسه و سماها كذابة، و زهد فيها آخرون فصدّقوا مقالتها، و رأوا آثارها في فعالها فأخذوا منها قليلا، و قدّموا فيها كثيرا، و سلموا من الباطل، و صارت لهم عوناً على الحق في غيرها، فلم تحمد بإحسان من أحسن فيها و هي له، و ذمّت بإساءة من أساء فيها و هي عليه، فأنت أحق بإساءتك فيها إذ كان الإحسان لك دونها، فأطرق هشام يفكّر في كلامه و أمّلس الرجل فلم يره.

قال القاضي (2): من أبرّ فيها هوى أي لفتح، يقال: أبرت النخل و أبرته إذا لفتحته (3) و منه قول النبي صلى الله عليه و سلم: «من باع نخلا مؤبراً» [13686] وقوله: سكة مأبورة، و قال الشاعر (4):

لا تأمنن قوما و ترتهم \*\*\* و بدأتهم بالغشم و الظلم

أن يأبروا نخلا لغيرهم \*\*\* و الشيء تحقره و قد ينمي

وقوله: فاملس معناه زال عن موضعه بسهولة، و هو مأخوذ من الملاسة، يقال: أملس من كذا و تملّس أي زال بسرعة لملاسة موضعه و أنه ليس فيها أجزاء لها تنوء و نبوّ و تضاريس و يقال في هذا المعنى انملص و تملّص، و كأنه من الدحض و الزلق؛ و يقال: إنّ هذا الوجه أفصح الكلامين و منه انملصت المرأة فأزلقت إذا أسقطت جنينها، و منه الخبر الوارد أن النبي صلى الله عليه و سلم قضى في إملاص المرأة [بغرة] (5) عبد أو أمة، و ذلك إذا ضربت فأسقطت جنينا ميتا.

و هذا الخبر مما ينبه على الحذر من غرور الدنيا، و قال الله تعالى ذكره: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (6).

ص: 214

1- تحرفت بالأصل إلى: سرورا.

2- يعني المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب المجلس الصالح الكافي.

3- كذا بالأصل، و في المجلس الصالح: ألفتحته.

4- نسبها بحواشي المجلس الصالح إلى: الحارث بن وعله.

5- زيادة عن المجلس الصالح.

6- سورة فاطر، الآية: 5.

وفد على هشام بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن الحسن الشاشي ببغداد، أنا علي بن المشرف الأنماطي، أنا محمد بن حمود بن عمرة، أنا محمد بن أحمد الخطيب، أنا عمر بن علي بن الحسن العتكي، نا منصور بن الحسن الفقيه، أن محمد بن زكريا حدثهم، نا أبو سليمان قال:

خرج رجل من ولد سعيد بن العاص ورجل من ولد أبي معيط يريدان هشام بن عبد الملك فلحقهم رجل من ولد خباب بن الأرت فلما قدموا دمشق قيل للسعيدي: أين تنزل؟ قال: على آل أبي أحيحة وقيل للمعيطي: أين تنزل؟ قال: على آل أبي معيط، وقيل للخبابي:

أين تنزل؟ قال: لا أدري، ولكن أنزل على ربي، فجاء حتى قعد على باب هشام، وجاءت هدايا من عند ابن الحبحاب (2) عامل مصر، فأدخلت على هشام، فأخذ الخبابي رزمة ثم دخل، فلما صار بين يدي هشام، انتسب له، فسأل عنه فوجد أمره صحيحا، فما أمسى حتى كتب ثلاث صحائف إلى عامل المدينة؛ صحيفة بجائزته (3) وصحيفة بقطيعته وصحيفة بأرزاقه، وبقي السعيدي والمعيطي يغدوان ويروحان.

حدث عن مسلمة.

روى عنه هشام بن الغاز.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد، حدثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله (4)، أنا هشام بن الغاز قال: حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك قال: حدثني مسلمة قال:

دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر، فلا يدخل عليه أحد، فجاءته جارية بطبق عليه تمر صيحاني وكان يعجبه التمر، فرفع بكفيه منه

ص: 215

1- يعني خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة، أبو عبد الله.

2- تحرفت بالأصل إلى: «الخباب» وهو عبيد الله بن الحبحاب، وكان صاحب خراج مصر في زمن هشام بن عبد الملك، راجع ولاية مصر للكندي ص 95 و 98.

3- تحرفت بالأصل إلى: حانوته، والتصويب عن المختصر.

4- رواه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق ص 270 رقم 783.

فقال: يا مسلمة أترى لو أن رجلا- أكل هذا ثم شرب عليه من الماء، فإن الماء على التمر طيب أكان مجزيه إلى الليل؟ قال: فقلت: لا أدري، قال: فرجع أكثر منه، فقال: فهذا؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، كان كافيه دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعاما غيره، قال: فعلام تدخل النار؟ قال: فقال مسلمة: فما وقعت مني موعظة ما وقعت مني هذه.

## 9217 - شاعر من قرشي مدني

وفد على الوليد بن يزيد.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (1)، حدثني محمد بن يحيى الصولي، نا خالد بن النضر القرشي بالبصرة، نا أبو حاتم السجستاني، نا العتبي قال:

كانت للوليد بن يزيد جارية يقال لها صدوف فغاضبها ثم لم يطعه قلبه، فجعل يتسبب (2) لصلحها (3) فدخل عليه رجل قرشي من أهل المدينة فكلمه في حاجة و قد عرف خبره، فبرم به فأنشدته:

أعتبت أن عتبت عليك صدوف \*\*\* و عتاب مثلك مثلها تشريف

لا تقعدن تلوم نفسك دائما \*\*\* فيها و أنت بحبها مشغوف

إن القطيعة لا يقوم بمثلها \*\*\* إلا القوي و من يحب ضعيف

الحب أملك بالفتى من نفسه \*\*\* و الذل (4) فيه مسلك مألوف

قال: فضحك و جعل ذلك سببا لصلحها، و أمر بقضاء حوائج القرشي كلها.

## 9218 - شاعر من شعراء اليمن

قيل اسمه مهدي.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو محمد بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير (5) قال:

ص: 216

1- الخبر و الشعر في الأغاني 44/7-45 في أخبار الوليد بن يزيد.

2- بدون إجماع بالأصل و رسمها: «سست» و المثبت عن الأغاني.

3- بالأصل: يصلحها، و المثبت عن الأغاني.

4- بالأصل: و الدل، و المثبت عن الأغاني.

5- الخبر و الشعر في تاريخ الطبري 237/4 (حوادث سنة 126) ط . بيروت.

قال الوليد بن يزيد فيما زعم الهيثم بن عدي شعرا يويخ به أهل اليمن في تركهم نصره خالد بن عبد الله.

[قال] (1) و أما أحمد بن زهير فإنه حدّثني عن علي بن محمّد عن (2) [محمّد بن] (3) سعيد العامري، عامر كلب، أن هذا الشعر قاله بعض شعراء اليمن على لسان الوليد يحرض عليه اليمانية:

ألم تهتج فتذكر الوصالا \*\*\* و حبلا كان متصلا فزالا

بلى فالدمع منك له سجام \*\*\* كماء المزن (4) ينسجل انسجالا

فدع عنك ادكارك آل سعدي \*\*\* فنحن الأكثرون حصى (5) و مالا

و نحن المالكون الناس قسرا \*\*\* نسومهم المذلة و النكالا

وطئنا الأشعرين بعزّ قيس \*\*\* فيا لك وطأة لن تستقلا

و هذا خالد فينا أسيرا \*\*\* ألا منعه إن كانوا رجالا

عظيمهم و سيدهم قديما \*\*\* جعلنا المخزيات له ظلالا

فلو كانت قبائل ذات عزّ \*\*\* لما ذهب صنائعه ضلالا

و لا تركوه مسلوبا أسيرا \*\*\* يسامر من سلاسلنا الثقالا

و رواه المدائني: يعالج من سلاسلنا.

و كنده و السكون فما استقالوا \*\*\* و لا برحت خيولهم الرحالا

بها سمنا البرية كل خسف \*\*\* و هدّمتنا السهولة و الجبالا

و لكن الوقائع ضععتهم \*\*\* و جدّتهم وردتهم شلالا

و ما زالوا لنا أبدا (6) عبيدا \*\*\* نسومهم المذلة و السفالا

فأصبحت الغداة عليّ تاج \*\*\* لملك الناس ما يبغي انتقالا

ص: 217

1- ما بين معكوفتين سقطت من الأصل.

2- بالأصل: أبي، و المثبت عن تاريخ الطبري.

3- ما بين معكوفتين زيادة عن الطبري.



4- بالأصل: «كان المري» و المثبت: «كماء المزن» عن تاريخ الطبري.

5- الأصل: «حصبا» و المثبت عن الطبري.

6- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن الطبري.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، ثنا أبو بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري، نا أبو الحسن بن البراء، أنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربيعي، نا مبارك الطبري، حدّثني الفضل بن الوضاح صاحب قصر الوضاح، عن أبيه قال: خرجت مع أبي جعفر المنصور إلى مروان بن محمّد فصحبنا في الطريق رجل ضرير كان عنده أدب و معرفة فاستجلاه أبو جعفر وقال له: من تقصد؟ قال: أمير المؤمنين مروان، قال: في أي شيء؟ قال: في شعر أمتدحه به، قال: إن سهل عليك أن تشدنيه فافعل، قال: فأشده:

ليت شعري أفاح رائحة المس \*\*\* ك و ما إن أخال بالخيف أنسي

حين غابت بنو أمية عنه \*\*\* و البهاليل من بني عبد شمس

خطباء على المنابر فرسا \*\*\* ن عليها و قاله غير خرس

لا يعابون صامتين و إن قا \*\*\* لوا أصابوا و لم يقولوا بلبس

بحلوم إذا الحلوم استخّقت \*\*\* و وجوه مثل الدنانير ملس

قال أبو جعفر: فما أتمّها حتى ظننت أن العمى قد أخذني من حسدي بني أمية عليها.

قال الوضاح: ثم حجّ أبو جعفر سنة ثلاث و أربعين و مائة، و هو خليفة، فحججت معه، و قد كان نوى أن يمشي حتكا (1) فرودا (2)، فإنه ليمشي إذ بصر بالضرير فقال: يا مسيب عليّ بالأعمى، فأتي به فقال: ما صنع بك مروان؟ قال: أغناني، و لا أسأل و الله بعده أحدا شيئا، قال: ما أعطاك؟ قال: أربعة آلاف دينار، و عشرة غلمان، و عشر جوار، و حملني على عشرة من الدواب، و أوقر لي خمسة أبغل خرثيا (3) ثم تنفس الصعداء و أنشأ يقول:

أمت نساء بني أمية منهم \*\*\* و بناتهم بمضيعة أيتام

نامت خدودهم و أسقط نجمهم \*\*\* و النجم يسقط و الخدود تنام

خلت المنابر و الأسرة منهم \*\*\* فعليهم حتى الممات سلام

ص: 218

1- بالأصل: حكبي، و المثبت عن المختصر، و الحتك: أن يقارب الخطو و يسرع رفع الرجل و وضعها.

2- الرود في المشي: أي على مهل.

3- الخرثي متاع البيت و أثاثه.

فقال له أبو جعفر: أما تعرفني؟ قال: ما أنكرك من سوء، من أنت؟ قال: أنا أمير المؤمنين المنصور، فأخذ الضرير أفاكل - يعني رعدة - و قال: يا أمير المؤمنين، إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها، قال: صدقت، خلوا عنه، ثم تتبعته نفسه بعد فطلبه، فكان البيداء بادت به.

قال أبو بكر: البيت الذي أوله: «لا يعابون» و البيت الذي أوله: «خطباء المنابر» لم أكتبهما عن أبي الحسن (1) بن البراء، سمعناهما بغير هذا الإسناد، رواها الصولي عن إسماعيل المادرائي عن عبيد الله بن أحمد الرصافي قال: سمعت أبي يقول سمّي عندي أبو الفضل العباس بن وضاح فحدثني عن أبيه: أن أبا جعفر المنصور قال: صحبت رجلا ضريرا إلى الشام، فذكرها.

## 9220 - رجل من ولد أبي سفيان

دخل على عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، قراءة عليه، أنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن علي بن عبد الله بن محمّد الوردّاق، قال: قرئ على أبي الحسن محمّد بن عمر بن بهتة البزاز قيل له:

سمعت أبا بكر محمّد بن القاسم ابن الأنباري يقول: حدثني أبي، حدثني أحمد بن عبيد، أنا المدائني قال:

كان في ولد أبي سفيان رجل به وضع (2) و مرض؛ ذكر لعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس أنه قال: أنا السفياني الذي يذهب ملك بني العباس على يده، فطلبه عبد الله فتواري، فأمر عبد الله بإخراج نساء أبي سفيان و التماسه منهن. فلما هتك الحرم وافى باب عبد الله بن علي على بغل و معه ابنه على فرسين م؟؟؟؟؟؟ ن حد؟؟؟؟ (3) فقال للحاجب: عبد الله هذا جالس؟ و لم يقل الأمير. قال: لا، قال: أفتأذن في الجلوس إليك؟ قال: نعم، فنزل و نزل ولداه، فجلسوا مع الحاجب، فنظر للحاجب فإذا أحسن خلق الله حديثا، و أحلاهم كلاما، فغلب على قلبه، ثم عرف الحاجب جلوس عبد الله. قال: فدخل إليه، و قال: أنا أذكرك له فقد أحببتك و ملت إليك ثم خرج إليه، فقال له: يقول: ما اسمك؟ فقال: قل له رجل يأتيك بما

ص: 219

1- غير مقروءة بالأصل، و قد تقدم في أول السند السابق.

2- الوضح: البرص.

3- كذا بالأصل بدون إعجام.

تحب، فدخل إليه ثم خرج فقال: قال لي: فتشّه وأدخله، فضحك، فقال: ليس هذا الخبر قبلك، فلمّا دخل قال له لمن ذلك على فلان - و ذكر اسمه - من الجبارة قال: حكمه. قال:

فأنا فلان، وهذان ابناي، فما دعاك إلى أن برزت أسوق (1) بنات (2) عمك يراهنّ أنباط الشام في طلبي؟ قال عبد الله: أ تدري ما قال جابر؟ قال: لا، قال: فإنه يقول (3):

جرد (4) السيف و ارفع السوط حتى \*\*\* لا ترى فوق ظهرها أمويا

قال: إن شاعركم قال: لكم ما تحبون، أ تدري ما قال شاعرنا؟ قال: لا، قال: فإنه يقول (5):

شمس (6) العداوة حتى يستفاد لهم \*\*\* و أعظم الناس أحلاما إذا قدروا

و أنا أعلم إن حكمت بما لا تهواه أنك (7) لا تجيز حكمي، فتركتك قال: اقتلوه. قال:

فإن كنت فاعلا فابني قبلي، فقتلا ثم قتل من بعدهما، رحمهم الله.

## 9221 - شيخ من كتاب بني أمية

حكى عن عبد الله بن سوار.

أخبرنا أبو العزّ السلمي، مناولة و إذنا و قرأ علي إسناده، أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمّد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم قال: سمعت بعض أصحابنا يحدث عن عبد الله بن سوار، قال:

كنت غلاما بين يدي يحيى بن خالد، فدخل عليه شيخ ضخم جميل الهيئة فأعظمه يحيى و أقعده إلى جانبه و حادثه ثم قال له: ما بالكم كنتم تكتبون الكتب إلى عمّالكم في سائر أموركم فلا تطيلون، و إنّما الكتاب بقدر الفضل من كتبنا، ونحن نطيل إطالة لا يمكننا غير ذلك، فقال: اعفني، فأبى عليه إلا أن يجيبه (8) فقال: و أنت غير ساخط؟ قال: نعم، قال: إن

ص: 220

1- بدون إعجام، و أسوق جمع ساق.

2- تحرفت بالأصل إلى: ثياب، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- البيت لسديف بن ميمون مولى أبي العباس السفاح مع بيت آخر في الأغاني 348/4 و الكامل للمبرد 1366/3.

4- في الكامل للمبرد: فضع السيف.

5- البيت للأخطل، و هو في ديوانه ص 106 (ط . بيروت) من قصيدة طويلة قالها يمدح عبد الملك بن مروان.

6- الشمس مفردا الشمسوس، و هو الصعب العسير.

7- تقرأ بالأصل: «أهل» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

8- تقرأ بالأصل: «كتبه» و هو خطأ، و المثبت عن المختصر.

بني أمية كانت لا تكتب في الباطل أنه حق، ولا في الحق أنه باطل، ولا تعقب أمرا قد نفذ بخلافه أمر، فلا يحتاجون إلى الإطالة و طلب المعاذير و التلبيس و أنتم تكتبون في الشيء الحق أنه باطل، و الباطل أنه حق، ثم تعقبون ذلك بخلافه، فلا بد لكم من الإطالة.

قال عبد الله بن سوار: فسألت عن الشيخ فقييل لي: هذا رجل من كتّاب بني أمية القدماء، من أهل الشام.

## 9222 - رجل من بني أمية شاعر من آل العارث

ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية

كان يسكن الشراة (1) من أرض البلقاء من أعمال دمشق.

حكى عنه علي بن مافنة، تقدمت حكايته في ترجمة علي (2).

## 9223 - رجل من أهل دمشق

أدرك خلافة عثمان، وسمع كعب الأخبار.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، و محمد بن موسى، قالوا: نا أبو العباس بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، أنا سليمان بن بلال، عن قدامة بن موسى، عن ابن دينار:

أن كعب الأخبار جلس يوما يقصّ بدمشق حتى إذا فرغ قال: إنا نريد أن ندعو، فمن كان منكم يؤمن بالله و كان قاطعا إلا قام عنّا، فقام فتى من القوم فولّى إلى عمّة [له] (3) كان بينه وبينها محرم، فدخل عليها فضالحتها، فقالت: ما بدا لك؟ قال: سمعت كعبا يقول كذا و كذا، و قال كعب: إنّ الأعمال تعرض كلّ يوم خميس و اثنين إلا عمل قاطع يتجلجل بين السماء و الأرض.

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال:

ص: 221

1- تحرفت بالأصل إلى: السراة، راجع معجم البلدان.

2- هو علي بن مافنة الحجازي مولى بني أمية، تقدمت ترجمته في كتاب تاريخ مدينة دمشق طبعة دار الفكر 227/43 رقم 5082.

3- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر، و بالأصل: عمه.

حدث عن كعب الأحبار.

روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي، قاضي دمشق.

أبنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد، وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه عنه، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، نا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرّي (1)، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، أنا أحمد ابن عمير بن يوسف بن جوصا، نا أبو عامر موسى بن عامر المزني، نا الوليد بن مسلم، حدثني كلثوم بن زياد، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن رجل من قومه أنه سمعه من كعب يقول: يلتقون بعمق عكا فيقتتلون ثم يتهايبون و ينحازون ثم يقتتلون، ثم يتهايبون حتى ينتهوا إلى عمق أنطاكية فيقيمون به لا ينهزم هؤلاء و لا هؤلاء و يبعث المسلمون فيستمدون إلى عدن أبيين (2) و يبعث الروم إلى من يمدهم من رومية.

حكى عن كعب الأحبار.

حكى عنه الشعبي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (3)، حدثني يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الفلسطيني، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أخبرني عبد الملك بن أبجر قال: سمعت الشعبي يقول:

لما قدمت الشام نزلت بعبد العزيز بن مروان، فبينما أنا جالس في المسجد ذات يوم دخل شيخ قصير أحمر أصلع أقرع، فاشربوا له، فقالوا: هذا غلام العلماء، فجعل يجلس في الحلق و ينتقل فيها، فقلت: اللهم جيء (4) به، فجاء حتى جلس في الحلقة التي أنا فيها، فقال: حدثنا ذو الكتابين أن السماء على منكب ملك قلت: أكذبك كتاب الله، فكادوا أن

ص: 222

1- تقرأ بالأصل: المزني، تحريف.

2- عدن أبيين: عدن مدينة مشهورة على ساحل بحر العرب من ناحية اليمن، و تصانف إلى أبيين، و هو مخالف عدن من جملته قال الطبري سميت عدن و أبيين بعدن و أبيين ابني عدنان (معجم البلدان عدن 89/4).

3- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 597/2.

4- في المعرفة و التاريخ: جئني به.

يثوروا إليّ أو ثاروا إليّ، ثم قالوا: ما تريد إلى ضيف أمير المؤمنين؟ قال: فترادوا، ثم قال:

حدّثنا ذو الكتّابين أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب فينفخ في أحدهما فيموت الناس وينفخ في الآخر فيحيون، فقلت: أكذبك كتاب الله، فكادوا أن يثوروا، أو ثاروا، ثم ترادوا وقالوا:

ما تريدون إلى ضيف أمير المؤمنين؟ قال: فأقبلت عليهم فقلت: ما تعجبون من أن أكذب من أكذبه الله، زعم هذا أن السماء على منكب ملك، والله يقول: رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (1)، وزعم هذا أن صوراً بالمشرق وصوراً بالمغرب ينفخ في أحدهما فيموت الناس، و ينفخ في الآخر فيحيون والله يقول: وَنُفِّخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِّخَ فِيهِ أُخْرَى (2) إنما هو واحد، قال: فقال لي: ممن أنت؟ فأخبرته، فقال: أما ان ذا الكتّابين حدّثنا أن نساءكم سيسبين فيؤتى بهن حتى يوقفن على الدرج و يكشف عن سوقهن، فقلت: أما إنني أرجو أن تكون الآخرة مثل الأوليين.

### 9226 - رجل من أهل دمشق

روى عنه أبو سلام الأسود.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قراءة على أبي الحسين بن الأبوسى، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير، إجازة.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسى، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعى، أنا عبد الوهاب الكلابى، أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة رجل من أهل دمشق روى عنه أبو سلام.

### 9227 - رجل

حكى عنه ربيعة بن يزيد القصير الدمشقي.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة (3).

ح، وعن أبي الحسين بن الأبوسى، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، قراءة.

ص: 223

1- سورة الرعد، الآية: 2.

2- سورة الزمر، الآية: 68.

3- بدون إعجام بالأصل.

قالا: أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، نا بقية بن الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز، حدّثني ربيعة بن يزيد قال:

قعدت إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك فحدث رجل من الصحابة أو رجل من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطيعوا الأُمراء، فإن كان خيراً فلكم، وإن كان شراً فهو عليهم وأنتم منه براء» فقال الشعبي: كذبت.

### 9228 - مولى لبني نمران

روى عن يزيد بن نمران.

روى عنه سعيد بن عبد العزيز، وقيل اسمه سعيد.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (1)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد ابن علي بن الحسن المقرئ، نا أحمد بن عيسى التنيسي، نا عمرو بن أبي سلمة، نا سعيد بن عبد العزيز، حدّثني مولى ابن نمران [عن ابن نمران] (2) قال:

رأيت مقعداً بتبوك، فسألته عن إبعاده فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّي فمررت بين يديه فقال: «قطع صلاتنا قطع الله أثره» قال: فأقعدت قال: و كان على أتان أو على حمار [13687].

[قال ابن عساكر: (3) كذا قال، وخالفه غيره فرواه عن سعيد، عن مولى ابن نمران عن ابن (4) نمران، وقد تقدم في ترجمة يزيد بن نمران و في ترجمة سعيد.

### 9229 - شيخ من السكاسك

روى عن عمرو بن قيس السكوني.

روى عنه الهيثم بن حميد.

أبناً أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكناني، وأبو تراب حيدرة بن

ص: 224

1- رواه البيهقي في دلائل النبوة 241/6.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن دلائل النبوة للإيضاح، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى هذه الرواية.

3- زيادة منا.

4- تحرفت بالأصل إلى: أبي.



أحمد المقرئ، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك، نا ابن عائذ.

قال: وحدثني الهيثم بن حميد، حدثني شيخ من السكاسك، حدثني عمرو بن قيس (1) قال:

ولأني عمر (2) الصائفة، وأوصاني بتقوى الله وبالمسلمين خيرا، وقال: إن رابطة (3) حصنا فلا تقم عليه إلا يوما و ليلة، فإن طمعت فيه و إلا فارتحل، فإن أرادوك على فداء ما في يدك من أسراهم رجلا برجل، فافده، فإن أبوا فرجل برجلين، فإن أبوا فرجل بثلاثة، فإن أبوا فأعطهم جميع ما في يدك برجل من المسلمين.

### 9230 - رجل من أهل دمشق

حدث عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي.

روى عنه إسماعيل بن رافع.

أبانا أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن الدوري (4)، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قراءة، أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري الكوفي، أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأشناني (5)، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، أنا المحاربي، يعني عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن رافع، عن رجل من أهل دمشق، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو قال:

من قرأ القرآن فكانما استدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، و من قرأ القرآن فرأى أن أحدا من الخلق أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله، و عظم ما حقر الله، ليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل، و لا يجد فيمن يجد، و لكن يعفو و يصفح لحق القرآن.

ص: 225

1- هو عمرو بن قيس السكوني الكندي، راجع تاريخ خليفة بن خياط ص 319-320 و 324 و قد ذكره خليفة فيمن ولي الصائفة في زمن عمر بن عبد العزيز.

2- يعني عمر بن عبد العزيز.

3- بالأصل: «إن لا أبطت».

4- تقرأ بالأصل: الدوري، قارن مع مشيخة ابن عساكر 192/أ و فيها «الزوزني» راجع ترجمته في سير الأعلام 427/19 و فيها «الدوري».

5- تقرأ بالأصل «الأسابي» و الصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الأعلام 529/14.

## 9231 - شيخ من أهل دمشق

روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

روى عنه بقية بن الوليد.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، قراءة عليه، نا أبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربيعي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي ابن فراس العبقي، نا أبو علي عبيد الله بن محمد بن أبي رجاء الزيات بمكة، نا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، نا آدم بن أبي إياس، نا بقية بن الوليد، حدّثني شيخ من أهل دمشق، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العلم (1) فريضة على كلّ مسلم» [13688].

## 9232 - شيخ من أهل دمشق

حكى عنه الوليد بن مسلم.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، و ابن السمرقندي، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد ابن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد قال:

فحدّثني شيخ من أهل دمشق أنّه كان فيمن غزا معه يعني مروان بن (2) محمد إلى الخزر قال: فسحنا (3) في بلادهم و نسبي من أدركناه، و لم نلق لهم جمعا، فشكوت إلى بيطار العسكر سعالا بفرسي أو علة، فأمر لي بورق القصباء الأخضر، فذهبت انظر، فإذا بغیضة بيننا وبينها نحو من أربعة أميال، فدعاني الأمر الذي كنا فيه إلى أن خرجت إلى تلك الغیضة على فرسي، فبيننا أنا آخذ من الورق إذا؟؟؟ ل؟؟؟ (4) إلى من رءوس القصب فإذا أنا ببريق الأسنان خلف القصب، فقامت على سرجي لأتمكن من النظر، فإذا بحرة سوداء من القنا، فجلست على سرجي وأخذني منهم آخذ، فغدوت على فرسي حتى دخلت على مروان، فأخبرته ما رأيته،

ص: 226

1- يريد: طلب العلم.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن مختصر ابن منظور.

4- كذا رسمها بالأصل.

فدعا، بعض هضائلة (1) أرمينية (2) فأخبرهم بما جئت من خبره، فقالوا: هذا فلان الطرخان (3)، عامل هذه البلاد، وأساورته عشرة آلاف، نحن نرى أن ضعف رأيه، ونظره لنفسه دعاه إلى أن كمن في هذه الغيضة، ليشد على ساقه العسكر، قال: فأمر مروان قاندا من قواده ليخرج في أصحابه فنودي في العسكر: من أراد الأجر والعصمة (4) فليلحق بفلان، فسار إليهم، حتى وقف على باب مدخل الغيضة، وأتوا بالنيران والنفط، فألقي في الغيضة، وهاجت الرياح بالنار، ودخل المسلمون بالسيوف، قال ذلك الشيخ قال الذي حدّثني:

فأهلكهم الله جميعا حريقا وقتلا، وأسرا، وأسرونا طرخانهم أسيرا، فضربت عنقه، ثم بعث حتى نفذ برأسه من رعوس أصحابه إلى هشام.

قال الشيخ: أنا رأيت ذلك الرأس بعد أن قفلنا يطاف به في دمشق.

### 9233 - شيخ من أهل دمشق

حدّث عن عطاء بن قرة.

روى عنه الوليد بن مسلم.

### 9234 - شيخ من أهل دمشق

حدّث عن موسى بن وردان.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أنا أبو طاهر ابن الحثائي، و حدّثنا أبو البركات الخضر ابن (5) أبي طاهر الفقيه، أنا أبو علي الأهوازي، نا عبد الوهاب المرّي (6)، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد، أنا أبو الحسن بن جوصا، نا موسى بن عامر، نا الوليد قال:

حدّثني شيخ من أهل دمشق، عن موسى بن وردان و خرج إلى نفي إلى الإسكندرية

ص: 227

1- الهيضة: الجماعة المتسلحة، أمرهم في الحرب واحد (تاج العروس: هضل).

2- تحرفت بالأصل إلى: «ان مسه» و المثبت عن مختصر ابن منظور.

3- طرخان: اسم للرئيس الشريف في قومه، و الذي لا يؤخذ منه الخراج، لغة خراسانية فارسية (تاج العروس: طرخ) طبعة دار الفكر.

4- كذا بالأصل، وفي المختصر: والغنيمة.

5- بالأصل: «الحصري».

6- تحرفت بالأصل إلى: المزني.

فقال له أصحابه: هذا يوم الإسكندرية، قال: لا، إنما يوم الإسكندرية إذا رأيت أهل مصر قد خافوا من مسير النوبة إليهم، ورأيت أهل الفسطاط قد ضربوا عليهم الخندق، وجعلوا حرسا فيما بينهم وبين أرض النوبة.

قال موسى بن وردان: وذلك أن صاحب الروم يكتب إلى صاحب النوبة - وهو على النصرانية - فيستنفره (1) فيعده ذلك و يواعده وقتا، فيعجل الروم بالخروج إلى الإسكندرية، و تبطئ النوبة عن الخروج، فإذا كان ذلك سار المسلمون إلى الإسكندرية، فيقاتلون بها، فينصرهم الله، ثم يرجعون، و تخرج عليهم النوبة.

### 9235 - شيخ من أهل البلقاء

روى عنه الوليد بن مسلم.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلم الشافعي، لفظا، وأبو الفتح الخضر بن الحسين، قراءة، قال: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم قال: قال محمّد بن عائذ: حدّثني الوليد، قال: فحدّثني رجل من أهل البلقاء، قال: فلما التقوا بين مؤتة (2) وعمقة تقدم زيد يسوي الصفوف، إذ جاءه [سهم] (3) غرب (4) فقتله، وأخذ الراية جعفر.

### 9236 - شيخ كان في عسكر الجراح

ابن عبد الله الحكمي حين قاتل الترك

حكى عنه الوليد بن مسلم، و وفد على هشام بن عبد الملك.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائذ، قال:

سمعت الوليد بن مسلم يذكر عن رجل كان في عسكر الجراح [قال: لما قتل الجراح] (5) استعصينا و جردنا سيوفنا، فأوجعنا في القوم، فقال لهم الطاغية: إنكم لن تصلوا إلى قتلهم

ص: 228

1- غير مقروء بالأصل، و المثبت عن المختصر.

2- مؤتة: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام (معجم البلدان).

3- زيادة لازمة عن مختصر ابن منظور.

4- سهم غرب: السهم لا يعرف مصدره وراميه.

5- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

حتى تقتلوا أضعافهم (1)، فافرجوا لهم، ثم اتبعوهم في هذه الشجر قال: فلحقت بالجبل، فإذا بقريّة قد انجلى أهلها، قال: فأتيت بيتا، فدخلته، فإذا فيه أثر نار و حطب، فأوقدت و جلست و بي جهد شديد، فلم ألث حتى سمعت صهيل الخيل، فإذا بخيل الترك، قال:

فدخلت و أطفأت النار ثم جلست، فأقبل رجل منهم، فلم يزل يتبع النار حتى وجدها، و كان حسب أن في البيت أقواما، فجعل يأخذ في زاوية و أخذ في أخرى، ثم سلّ سيفه فقلت:

لئن (2) خرجت لأقطعنّ و ما من شيء أمثل من أن استأسر له قال: فجنّته فأخذ بناصيتي، قال:

ثم أجلسني عند النار، قال: و أشار إليّ أن أوقد، فأوقدت، فنظر فيّ فعرفت الرقة قال: و بي جهد شديد، فأتاني بكسر فأكلت، ثم ضربوا طبولهم، فأسرج ثم ركب ثم أشار إليّ فارتدفت خلفه، ثم تركهم حتى ساروا، ثم سار بي قدر أربعة أميال، ثم وقف و أشار إليّ، فنزلت، ثم أشار: اذهب كيف شئت.

قال: فبينما نحن عند الحرسى و هو يقتل الأسارى إذ نظرت إليه فعرفته، فقممت إليه، فقلت: أ تعرفني؟ فقال: نعم، فتقدمت إلى الحرسى فقصصت عليه أمرى، ثم دعاه، فكلمه الترجمان، فأخبره بمثل خبري، فقال: قد حقنا لك دمه، و إن هذا... (3) يبعث إلى أمير المؤمنين، قال: فبعثني و بعث به فسألني هشام، فأخبرته، ثم دعاه فأخبره بمثل خبري، ففرض (4) له في قبيلتي فكان في عدادي.

### 9237 - شيخ من موالي بني فزارة ثم لعمر بن هبيرة

حكى عن عمر بن هبيرة.

حكى عنه الوليد بن مسلم.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، و أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن محمّد، و أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين.

قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد عبد الرحمن بن عثمان، أنا علي بن

ص: 229

1- كذا بالأصل: «تقتلوا أضعافهم» و في المختصر: «حتى يقتلوا أضعافكم» و هو أشبه.

2- بالأصل: لأن.

3- كلمة غير مقروءة بالأصل.

4- تقرأ بالأصل: «ففوض».

يعقوب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائد قال: فحدّثني شيخ من موالي ابن هبيرة عن عمر بن هبيرة قال:

كنا قد بلغنا من حصارهم ما بلغنا، وكان بنا من الأزل (1) و المرض نحووا (2) مما بهم وأشدّ، و كنت نازلا (3) بجماعة سفن على ساحلهم مما يلي عسكر المسلمين، في مركبي، فيه مبيتي إلا أن أركب إلى مسلمة فأشهد أموره، فإذا لم أركب خرجت في برد النهار إلى مجلس على تلّ مشرف على مراكبي، و على عسكر المسلمين، و يخرج إليّ أمراء أجنادي، و أهل الهيئة منهم، فكان ذلك التل من تلك الساعات لنا مجلسا و متحدثا، فبينما أنا ذات غداة - أو قال: عشية - جالس عليه في جماعة، إذ بقارب قد خرج من بابه (4) ميناء القسطنطينة يقصد إلينا، فيه رجال من الروم عليهم الديباج قال: فقلت: رسول الطاغية إليّ في أمر يكلمني به، فإن أتانا في مجلسنا أشرف على (5) رثاثة سفننا و سوء حالنا، سرّه ذلك، و ازداد قوة علينا، فقممت إلى مركبي فجلست مجلسي فيه و جلس معي أمراء أجنادي، و أهل الهيئة من الناس، و أمرت أهل السفن أن يواروا ما قدروا عليه من سوء حالهم، فلما دنوا نادونا بالأمان، فجعلته لهم، فأقبل رسول الطاغية في أصحابه في هيئة و تملّك في أنفسهم، حتى صعّد إليّ فسلم، و أذنت له فجلس، و جلسوا، ثم أنشأ يقول: إنا بعثنا لأمر فذكره لكم، و رأيت منكم شيئا عرفت به سوء حالكم، و إنك أردت بقيامك عن التل و مجلسك الذي كنت فيه ألا آتيك فيه، فأشرف على رثاثة سفنكم و سوء حالكم، ثم تهيأت لي بما أرى مما ليس خلفه قوة (6) و قد صرتم من حالكم إلى أسوأ مما نحن فيه. إن الملك يقرأ عليك السلام و يقول: إنه قد كان من نزولكم علينا و إقامتكم إلى هذا اليوم ما قد علمتم، و قد بلغ منا و منكم، و ما أنتم فيه أشد، و قد عرضت على مسلمة فدية صلح على كل إنسان بالقسطنطينة من رجل و امرأة و صبي دينارا ديناراً على أن ترحلوا عنا إلى بلادكم، فإن شئتم اقتسمتم هذه الدنانير بينكم مغنما، و إن شئتم ذهبتم بها إلى خليفتم فأدخله بيت ماله فصنع ما أراد، فسخط ذلك مسلمة و تأبى علينا،

ص: 230

1- الأزل: الضيق و الشدة.

2- بالأصل: نحو.

3- بالأصل: «و كتب قال: لا».

4- كذا.

5- بالأصل: و على.

6- بالأصل: «خلعتموه» كذا رسمها، و المثبت عن المختصر.

وزعم أن لا يبرح دون أن نؤدي الجزية عن صغار، أو يدخله عنوة، و الصغار - الجزية - ما لا تطيب به أنفسنا أبداً، و أنت من خليفتك و من مسلمة و من علية العرب بالمنزلة التي أنت بها في الشرف و الأمانة، فانظر فيما عرضته على مسلمة، فإن رأيت رأياً أشرت به عليه و رددته إليه. قال عمر بن هبيرة: أصاب مسلمة و ذلك ما أمرنا الله به، و لا أخالفه فيه، و أنا عونته عليه حتى يحكم الله بيننا و بينكم، قال: فصلب على وجهه، و انصرف مغضباً إلى أصحابه.

### 9238 - شيخ من أهل دمشق

حكى عن أبيه.

حكى عنه الوليد بن مسلم.

أبنا أبو القاسم العلوي، و أبو تراب (1) المقرئ، و غيرهما، قالوا: ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك، نا ابن عائد قال: قال الوليد.

فحدّثني شيخ من الجند عن أبيه و لا أعلم إلا أنني قد سمعت أباه يذكر أنه حضر عمر بن عبد العزيز بدابق (2) حين استخلف، و قطع البعث ما جهز من العير لا يظهر للناس أنه أمر بقتلهم، و لكنه إنما وجه معاوية... (3) على الإقامة يعني لحبس مسلمة.

### 9239 - شيخ آخر من أهل دمشق ممن حاصر قسطنطينة مع مسلمة

و حكى شيئاً من أمرها عن كتاب عمر بن عبد العزيز

حكى عنه الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو محمد بن الأكناني، و غيرهما، إذنا، قالوا: أنا أبو محمد الكتاني لفظاً، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن عائد، عن الوليد قال: فحدّثني شيخ من الجند قال:

ص: 231

1- تقرأ بالأصل: «قوات» و لعل الصواب ما أثبت، و هو أبو تراب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المقرئ، راجع مشيخة ابن عساكر 58/ب.

2- دابق: قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها و بين حلب أربعة فراسخ (معجم البلدان).

3- كلمة غير مقروءة بالأصل.

كنت فيمن حاصر القسطنطينية، فبلغنا من حصارها وبلغ منا الجوع نحو مما سمعتم، فوالله إنا لفي بأس من القفل إذا بمرقبة (1) لأهل القسطنطينية على جبل ممتنع، قد أوقدوا عليها، فيشرف لذلك أهل القسطنطينية وراعهم فصالنا عما رأينا من تلك النار واما راعهم من ذلك، فقالوا: هذه مرقبة توعد الناس للجيش يدخل من الشام، فيوقد لها مما يلي الدرب من المراقب و المسالحي إلى أن يصل القتال... (2) الخير فيأتينا بذلك، و لا يشدّ أن جيشاً قد أقبل منكم فانظروا ما ذا يأتيكم به، قال: فلم يلبث إلا أياماً يسيرة حتى جاءنا رسول عمر بن عبد العزيز في نحو من أربعة آلاف بكتاب إلى مسلمة يأمره بالقفل، فقرأه مسلمة فلم يقفل، و كتب إلى عمر بن عبد العزيز يخبره ما قد بلغ من جهدهم، و ما أشرف من معشر المسلمين من الفرج بما قد قرب من حصاد ذلك الزرع، و يشير عليه بتركهم حتى يحكم الله بينهم، قال: ففعل رسوله بذلك إلى عمر بن عبد العزيز فغضب، و قال: مسلمة في أمره عظيمة يكره فراقها، و رد الرسول يأمره بالقفل.

## 9240 - شيخ من الأوزاع

روى عن عمرو بن مهاجر.

روى عنه الوليد بن مسلم.

له حكاية تقدمت في ترجمة عمرو.

## 9241 - شيخ من أهل دمشق

حدّث عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد بن سهل، أنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مردويه، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الرحمن، أنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم العسال (3)، نا محمّد بن أحمد بن راشد، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا شيخ من أهل دمشق، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

ص: 232

- 1- المرقبة: الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب و ما أوفيت عليه من علم أو رابية لننظر من بعد. و المرقبة: هي المنظرة في رأس جبل أو حصن. و جمعه مراقب (تاج العروس: رقب. طبعة دار الفكر، بتحقيقنا).
- 2- كلمة غير واضحة بالأصل.
- 3- تحرفت بالأصل إلى: «العسال» راجع ترجمته في سير الأعلام 6/16.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا الأمر في قريش يليه برّهم ببرّهم، وفاجرهم بفاجرهم، حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم».

رواه أبو الحسن بن جوصا، عن أبي عامر، بإسناده مثله، إلا أنه قال: ثلاثة برّهم ببرّهم، وفاجرهم بفاجرهم، وهو الأصح.

## 9242 - شيخ من أهل دمشق

حدّث عن عطاء الخراساني.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أنبأنا أبو طاهر محمّد بن الحسين، وحدّثنا أبو البركات الفقيه عنه، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرّي (1)، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد السلمي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف، أنا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم. قال: ونا شيخ من أهل دمشق أنه سمع عطاء الخراساني يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال (2):

«يأتونكم في ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا، الروم فيهم كالمخيلة غير أنهم الرءوس والقادة».

## 9243 - شيخ

من قدماء الجند ممن كان يلزم الجهاد.

حدّث أن أهل الشام كانوا إذا غزوا الصوائف ينزلون أجنادا كما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا ساروا إلى الشام ينزلون أرباعا، و كما كان بنو إسرائيل تنزل مع موسى عليه الصّلاة والسّلام وبعده أسباطا. قال: وبين كل جند فرجة و طريق و مجال للخيل.

## 9244 - شيخ

من الجند، أخبر عن أميرهم في غزاتهم أرض الروم أنه كان إذا وقف على الدرب قافلا قال: الحمد لله الذي لم يجعلنا فتنة للقوم الظالمين، و نجانا برحمته من القوم الظالمين.

ص: 233

1- تحرفت بالأصل إلى: المزني.

2- صفحة كاملة بيضاء بالأصل، نستدرك ما أمكن عن مختصر ابن منظور بين معكوفتين، و سنشير إلى نهاية الاستدراك في موضعه.

من دمشق.

قال: طلقت امرأة لي كان وجهها ذريا و جسدها رحبا، فدخل عليّ سارق بالليل، و ثيابي عند رأسي، فذهب إلى المشجب فلم يجد شيئا، فلما رأى ذلك بسط كساءه ثم دخل إلى خايبة الدقيق، فجدبت الكساء فجعلته تحت رأسي، ثم خرج بالدقيق، فصبه في الأرض، و طلب طرفي الكساء، ثم جعل يجمعه، فلم يجد الكساء، فخرج. فقلت له: أغلق الباب، لا يخرج القط، قال: من حسن صنيعك بي. قلت: ليس هذا وقت عتاب. قال: فبعت الكساء بخمسة دراهم.

من أهل دومة الجندل.

حدّث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لأكيدر هذا الكتاب (1):

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام، و خلع الأنداد و الأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل (2) و أكنافها (3): إن لنا الضاحية (4) من الضحل و البور و المعامي، و أغفال الأرض، و الحلقة، و السلاح، و الحافر، و الحصن، و لكم الضامنة من النخل، و المعين من المعمور بعد الخمس، لا تعدل سارحتكم، و لا تعد فاردتكم، و لا يحظر عليكم النبات، و لا يؤخذ منكم إلاّ عشر البتات، تقيمون الصلاة لوقتها، و تؤتون الزكاة بحقها، عليكم بذلك العهد و الميثاق، و لكم بذلك الصدق و الوفاء، شهد الله و من حضر من المسلمين.

الضحل الذي فيه الماء القليل، و البور: ما ليس فيه زرع؛ و المعامي: ما ليست له حدود معلومة. و الأغفال: مثله. و لا تعد فاردتكم يعني ما لم تبلغ الأربعين، و الحافر: الخيل، و المعين: الماء الظاهر، و قيل: الجاري. و الضامنة من النخل: التي قد نبتت عروقها في

ص: 234

1- راجع الكتاب في ابن سعد 289/1 و الروض الأنف 319/2 و الأ-خوال ص 194 و مسند أحمد 132/3 (الطبعة الميمنية) و فتوح البلدان للبلاذري ص 72 و انظر معجم البلدان (دومة) و مكاتيب الرسول للأحمدي 387/2.

2- دومة الجندل: حصن و قرى بين الشام و المدينة قرب جبل طي.

3- الأكناف جمع كنف بالتحريك، بمعنى الجانب و الناحية.

4- في العقد الفريد: الصاحبة. قال أبو عبيد: الصاحية في كلام العرب كل أرض بارزة من نواحي الأرض و أطرافها.

الأرض (1)، ولا يحظر عليكم النبات: لا تمنعون أن تزرعوه، ولا تعدل سارحتكم: لا تتحى عن الرعي. و النبات: النخل القديم الذي قد ضرب عروقه [2] في الأرض، و نبت.

قال: و كانت دومة و أيلة و تيماء قد خافوا النبي صلى الله عليه و سلم لما رأوا العرب قد أسلمت.

### 9247 - رجل من بني مرة من أهل حوران

حكى عن رجل غير مسمى.

حكى عنه عبد الرحمن بن الحسام، تقدمت روايته.

### 9248 - رجل من أهل دمشق

حكى قصته عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، نزيل تنيس.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن أبي الحسن علي بن محمد ابن الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان، أنا دعلج بن أحمد السجزي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، نا عبيد الله بن محمد المقدسي، نا عمرو بن أبي سلمة قال:

لما كانت فتنة أبي الهيثام كان رجل ديدبان يجلس على المنارة، فلما كان ذات ليلة نظر رؤيا قد هالته كأنه قد نصب على ظهر قبة المسجد رمح فيه كتاب بين، و نصب فوق الرمح رمح فيه كتاب بين، و نصب فوق رمح فيه كتاب بين، فإذا في الأول: إنَّ المجرمين في سقر، و في الثاني: طوبى لمن ابتلي و صبر، و في الثالث: الملك لله من شاء نصر.

قال: فتاب ذلك الرجل توبة لم يكن يعرف بدمشق مثله.

### 9249 - شيخ من غطفان من أهل دمشق

حكى عن رجل من بصرى العرب بالخيال.

حكى عنه عبد الملك بن قريش الأصمعي.

### 9250 - شيخ من جند دمشق

حكى عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المنخزومي.

ص: 235

1- كذا، و قيل: الضامنة من النخل: هو ما كان في العمارة و تضمنه أمصارهم، و قيل: سميت بذلك لأن أربابها ضمنوا عمارتها و حفظها (راجع اللسان).

2- إلى هنا عن مختصر ابن منظور، و نعود إلى الأصل «السليمانية» المعتمد لدينا.

حكى عنه أبو مسهر.

تقدمت حكايته في ترجمة الجراح بن عبد الله الحكمي.

### 9251 - شيخ من حكم بن سعد العشيرة

9251 - شيخ من حكم بن سعد العشيرة (1)

حكى عن الجراح بن عبد الله الحكمي.

حكى عنه أبو مسهر.

تقدمت حكايته في ترجمة الجراح.

### 9252 - شيخ من أهل دمشق

حكى عنه أبو مسهر.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صبح، نا أبو مسهر، نا شيخ من الجند من أهل دمشق قال:

كان يقال: إن دعتك نفسك يوما إلى صحبة الرجال فلا تصحب إلا لمن إن صحبته زانك (2)، وإن حملته مئونة أمانك، وإن رأى منك ثلثة سدها، وإن رأى منك حسنة عدها، وإن سألته أعطاك، وإن تعففت عنه ابتداك، وإن عاتبك لم يحرملك، وإن تباعدت عنه لم يرفضك.

### 9253 - رجل من أهل دمشق

حكى عن رجل من بني أمية.

روى عنه غسان بن المفضل الغلابي.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد، فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي، أنا أبو محمد عبد الله بن يونس، أنا بقي بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثني غسان بن المفضل الغلابي، حدّثني رجل من أهل دمشق، عن رجل من بني أمية قال:

ص: 236

1- راجع جمهرة ابن حزم ص 407.

2- بالأصل: فكأنك، خطأ، والمثبت عن المختصر.

استعمل عمر بن عبد العزيز رجلا على الصدقة، يقال (1) له: رزق، أحمر كرية المنظر، فرجع إلى عمر، ولم يأت به بشيء، فقال عمر: أين ما بعثناك فيه؟ قال: أخذته من حيث أمرتني (2)، فقال عمر: وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا (3).

## 9254 - شيخ من أهل دمشق

روى عن الهذيل بن عمرو.

روى عنه هشام بن عمار.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق، قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن... (4)، أنا أبو بكر بن خريم، ثنا هشام بن عمار في مشايخه الدمشقيين، ثنا شيخ قال: ثنا الهذيل بن عمرو، عن أبي محمد الهمداني، عن محمد ابن الحطيئة، عن علي بن أبي طالب قال: من ابتلي بزمانة في جسده تمنعه من العمل، كانت كفارة لذنوبه، وعمله فضلا.

## 9255 - شيخ

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد، أظنه مروانيا.

أبنا أبو علي الحداد، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار، نا جدي عبد الله بن أحمد بن القاسم.

ح و أبنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد ابن شاذان الأعرج، إجازة، أنا عبد الله بن محمد بن محمد المقرئ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه، نا عباس، أخبرني شيخ لنا قال:

أقبل الأوزاعي حتى نزل بأخ له، فحضر العشاء، ووضع المائدة، ومد (5) الأوزاعي يتناول، فقال الرجل: تعذرنا يا أبا عمرو، جئنا في وقت ضيق. فردّ يده في كفه، وأبى،

ص: 237

1- بالأصل: فقال.

2- زيد في المختصر: وجعلته حيث أمرتني.

3- سورة هود، الآية: 31.

4- كلمة غير مقروءة بالأصل.

5- في المختصر: ويد الأوزاعي تتناول.

فقال الرجل: والله ما أفدت (1) بعدك مالا إلا المورث الذي تعرف، ما ذنبي؟ قال: ما كنت لأصيب طعاماً قلّ شكر الله عليه، أو كفرت نعمة الله عليه.

قال عباس: وأخبرت أنه كان يومئذ صائماً.

## 9256 - شيخ من طيئ

حكى عنه محمد بن عائذ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم الهمداني، أنبأ أبو عبد الملك البصري، نا محمد بن عائذ قال: سمعت عبد الأعلى يعني أبا مسهر يسأل شيخاً من طيئ: ما شعاركم؟ قال: يا قناص.

## 9257 - رجل من أهل العلم

حكى عن الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد بن مزيد.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، نا عباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني صاحب لنا من أهل العلم، قال:

جاء كتاب من الخليفة إلى محمد بن إبراهيم (2) وهو على الموسم: ابعث إليّ سفیان الثوري، قال: وقد كان بعث محمد إلى سفیان في شيء من أمر الموسم، وهو عنده، فلما قرأ الكتاب قال: يا أبا عبد الله هذا كتاب أمير المؤمنين، قال: فمه، قال: كتب إلينا أن نبعث بك إليه، قال: السمع والطاعة، فقال للرسول: هذا سفیان بن سعيد، وها هو يجيء معك، وأنت أعلم، فخرج سفیان إلى الرسول وعليه إزاران متزر بأحدهما والآخر على كتفه، فلما بلغ الباب قال للرسول: أعلم الأمير، قال: فرجع معه، قال: رحمك الله، من هاهنا إلى العراق بغير نفقة؟ قال: يا أبا عبد الله، و تريد نفقة؟ قال: نعم، قال: يا غلام هات كيساً،

ص: 238

1- كذا بالأصل، وفي المختصر: ما اتخذت.

2- يعني محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، المعروف بالإمام، ولي إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة وإقامة المناسك سنين عديدة. مات سنة 185 ببغداد في خلافة الرشيد.

قال: فجاء بكيس فيه ألف دينار، قال: يا أبا عبد الله، إن أردت أذنك (1)، قال: لا، في هذا بلاغ، قال: فأخذ الكيس و خرج، قال: فلمّا كان في بعض الطريق و الرسول يذهب به إلى دار البريد مرّوا بخربة. قال: فلنّف سفيان الكيس في إزاره و وضعه على باب الخربة، و قال للرسول: أبصر هذا حتى أبول، و دخل فأقام الرسول ما شاء الله، فلمّا لم يره حمل الإزار و دخل فلم ير شيئاً، فحمل الإزار و مضى إلى محمّد بن إبراهيم، فلما رآه ضحك، قال: و يك ما لك؟ قال: خدعني، قال: كيف؟ فقص عليه القصة.

ذكره لنا أبو موسى قال: فذهب، قال: قال له: و يلك، و لم تركته؟ قال: لم أظن أنه قد [يذهب] (2) عريان و يدع الكيس، فلا ثكلتك أمك، إني أحسب لو كان جميع ما يملك لتركه.

## 9258 - رجل من أهل دمشق لم ينته إيلنا اسمه

كان من أهل الجهاد و الخير.

حكى أبو محمّد عبد الله بن سعد القطريلي أظنه عن الواقدي قال: حدّثني أبو المنهال ابن... (3):

أن المهدي قال لطازاد الرومي: أخبرني ببعض ما رأيت، فقال: كنت يوماً أسير على شاطئ نهر لا ينقطع إلا من موضع فيه صعوبة، فإذا أنا برجل قائم يصلي، فخفف من صلاته لَمّا رأني، فقلت له: كأنك أضللت أصحابك، فإن أحببت أرشدتك للطريق، تقبل (4) منه إليهم. فعلت؟ قال: فقال كالمنتهر: امض لشأنك، فقلت له: كأنني أراك معجباً بنفسك، فهل لك في البراز؟ فقال: نعم، ثم وثب على فرس له أتى ثم أوثبها النهر فإذا هو معي، ثم تجاونا فلم أقدر عليه لثقافته (5) ثم قلت له: هل لك في المصارعة؟ فقال: ذاك إليك، قال:

فألقينا ما علينا من سلاح و متاع، فلمّا تجرد ازدريته لنحافته و قلت: إنا نحتمله بأهون أمر، أو قاتله أو اذهب به أسيراً، و آخذ فرسه و سلاحه، ثم اتحدنا، فلم أصل منه إلى شيء حتى

ص: 239

1- كذا بالأصل و لا معنى لها، و في المختصر: زدناك، و هو أشبه.

2- مكانها بياض بالأصل، و المثبت عن المختصر.

3- كلمة بدون إعجام و رسمها: «ميان».

4- كذا بالأصل: تقبل منه إليهم.

5- يقال ثقّف ثقفاً و ثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطنا (القاموس).

اعتقلني، فإذا أنا تحته، ثم تناول سكيناً في خفة ليذبحني بها، فقلت له: هل لك إلى خير مما تريد بي؟ قال لي: وما هو؟ قلت: تعتقني فأكون مولاك، وأضمن لك لا أذع حفظك في كل مسلم أقدر عليه، فقال لي: ومن أنت؟ فقلت: طازاد، فنهض عني وضربني برجله استخفافاً، ثم مال إلى النهر فغسل وجهه، ثم لبس سلاحه وركب فرسه ثم جاز النهر إلى الموضع الذي كان فيه، فقلت له: إني قد صرت مولاك، فتبسم لي وأخبرني بموضعك و منزلك، فلما أخبرني من ذلك بما أردت كتبت بطرف سكينتي على صفة سرجي (1) قال: وكان طازاد رجلاً أيدا يأخذ الكيشين فيعلقهما بيده حتى ينتطحا، ثم قلت له: إن من أصحابي عدة أمامك، فأبقهم فقال: امض لشأنك، قال: ثم عرض له ناس من أصحابي، فحمل عليهم، فقتل منهم أربعة، ثم أدركتهم فمנعت من بقي منهم من قتاله، ثم أمرت رجلاً من أصحابي أن يدخل عسكر المسلمين فيحرص على أن يسرق فرسه ويأتيني بها، فدخل عسكرهم مستأمناً فأقام أياماً لا يقدر على سرقة فرسه، ثم عاد إلي فقال: لم أقدر على سرقة فرسه، وذلك أنه كان يركبها نهاراً ويسرجها ليلاً، ويضع لجامها على قربوسه، ومخلاتها في رأسها ويصف قدميه حتى يصبح، فقال له المهدي: لبس ما كافأته به يا طازاد، فقال: سألتني فصدقتك، قال:

فأمر المهدي بالكتاب إلى عامل دمشق في إقدام الرجل عليه، فقدم، ولا علم لطاراد بشيء من أمره، فأمر المهدي بعرض الجند، فاعترضوا عليه، والرجل فيهم، فلما رآه طازاد قال: يا أمير المؤمنين ما أشبه هذا بالرجل الذي وصفت لك، فدعاه المهدي، فلما قرب منه سأله طازاد أن يدنو منه، فأذن له، فقبّل رجله وركبته وأذكره بلاءه (2) عنده، فأراد المهدي صلته فلم يقبلها، و صرفه إلى بلاده.

## 9259 - رجلان من أهل الشام

ساحا في جبل لبنان (3).

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر، نا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي العكبري، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني عمر بن عبد الله، عن سليمان بن عبد الرحمن

ص: 240

1- صفة السرج: التي تضم العرقوتين والبداد من أعلاهما وأسفلهما.

2- بالأصل: بلاءه كان عنده.

3- تحرفت بالأصل إلى: كئبان.



الدمشقي، نا عمر بن حفص بن سعيد الكلاعي، أن رجلا- أعور خرج يبتغي من فضل الله، فصحب رجلا في بعض الطريق، فسأله عن مخرجه فأخبره خبره، فقال له الرجل: أنا والله أخرجني الذي أخرجك، فانطلق بنا إلى الله نلتمس من فضله، فخرجا في جبال لبنان (1) يؤثان (2) بيت المقدس، فأتيا على بعض المنازل، فنزلا في قصر خرب، فانطلق أحدهما ليأتي بطعام فقال المتخلف منهما في الرحل: ألقيت (3) نفسي، وجعلت انظر بناء ذلك القصر وهيئته وخرابه بعد العمارة، وجعلت والله أذكر سفري و تركي عيالي، فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر فيه كتاب، فاستويت جالسا، فإذا فيه:

لما رأيتك جالسا مستقبلي \*\*\* أيقنت أنك للهموم قرين

فارقص بها وتعزّ من أثوابها \*\*\* إن كان عندك بالقضاء يقين

فالهّم سيماه مشيب شامل \*\*\* ويكون مثوى الضر حيث يكون

هون عليك وكن بربك واثقا \*\*\* فأخو التوكل شأنه التهوين

طرح الأذى عن نفسه في رزقه \*\*\* لما تيقن أنه مضمون

فجعلت أقرؤهن و أتدبرهن إذ جاء صاحبي، فقلت: ألا أعجبك؟ قال: بلى، قلت:

انظر ما على هذا اللوح، فنظر ونظرت، فلم نر لوحا ولا شيئا، فجعلت أطوف في القصر و أتتبع ما فيه، فلم أر شيئا.

## 9260 - رجل من العباد

كان بأذرعات (4) من أعمال دمشق.

حكى عنه أبو معاوية يمان الأسود العائذ.

أبنأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن، نا أبو الحسن علي بن الحسن الحذاء، نا عمر بن الحكم، حدّثني عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان الأزدي، قال:

ص: 241

1- انظر الحاشية السابقة، وفي المختصر: جبل لبنان.

2- في المختصر: يقصدان.

3- كذا، وفي المختصر: ألهيته نفسي.

4- أذرعات: بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء (معجم البلدان).

خرج أبو معاوية الأسود إلى عابد بأذرعَات قال: فأقمت عليه ثلاثة أيام لا يكلمني، فقلت: اللهم وفقه لكلامي،: وأقبل عليّ وقال: يا أسود، من أين قدمت؟ من الحج أو من العمرة؟ أو نفدت (1) نفقتك؟ قال: قلت: ما جئت من حج ولا عمرة، ولا نفدت نفقتي، قال: فما جاء بك؟ قلت: جئت لعلّي أسمع منك كلمة أنفع بها، قال: فقال لي: يا أسود أنت بمطر بليطا (2) النصراني أوثق منك بالله عزّ وجلّ؟ قلت: معاذ الله، فقال: الساعة نقر، أخبرني لو أن مطر (3) بليطا النصراني قال لك: اجعل غداك وعشاءك عندي، أكنت واثقا به؟ قلت: نعم، قال: فالله قد ضمن لك الغداء والعشاء، فهل ألقيت همّ ذلك عنك؟ قلت:

حسبي.

## 9261 - شيخ متعبد غلب على عقله

حكى عنه ذو النون.

أبناؤنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب قال: سمعت أحمد بن عمر بن أبا بكر السوادى يقول: سمعت أبا يعقوب الأبنوسى يقول:

حكى عن ذي النون المصري أنه قال: رأيت شيخا مجنوناً بدمشق مصفرا، بيده ركوة وعكازة، وقد كتب على جبهته من ورائه:

حتى متى يا شيخ لا تستحي \*\*\* يراك مولاك مع الغافلين

ما تستحي منه و ما ترعوي \*\*\* غطى خطاياك عن العالمين

مشاك بين الناس في ستره \*\*\* و أنت معكوف مع الفاسقين

و على كفه الأيمن مكتوب:

عجبت لمن ينام و ذو المعالي \*\*\* ينادي يا عباد أنا البذول

و هل يجد الخلائق مثل ربي \*\*\* و كل فعالة حسن جميل

و على كفه الأيسر مكتوب:

إن لله عبادا \*\*\* كشفوا فيه القناعا

ص: 242

1- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن المختصر.

2- كذا رسمها بالأصل.

3- كذا رسمها هنا، وانظر ما مرّ.

هل رأيتم خادما عا \*\*\* مل مولاه فضاعا

سوف أرويكم حديثا \*\*\* قد سمعناه سماعا

من دنا من ربه شب \*\*\* را دنا منه ذراعا

## 9262 - رجل من شرعب

من أهل جوسية (1) من أعمال حمص.

كان يواظب على حضور الجمعة بدمشق، له ذكر.

أبنا أبو القاسم النسيب، وغيره، قالوا: ثنا عبد العزيز [بن] (2) أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا محمّد بن سليمان الربعي، نا محمّد بن الفيض الغساني قال: سمعت هشام بن عمار بن نصير يقول: كان في جوسية رجل من شرعب قبيلة من قبائل اليمن، وكان له بغل، يدلج على بغله من جوسية وهي قرية من حمص يوم الجمعة، فيصلي الجمعة في مسجد دمشق، ثم يروح فيبيت في أهله، فكان الناس يعجبون منه.

قال لنا (3) هشام بن عمار: ثم أن بغله ذلك نفق، فنظروا إلى جنبه فإذا ليس له أضلاع إنّما صفحتين عظما مصمتا (4).

قال أبو الحسن محمّد بن الفيض: وسمعت جدي محمّد بن الفياض و بكار بن محمّد ابن بكر.... (5)، حدّثني اليتيم يذكر أن حديث الشرعي كما حدّثنا هشام بن عمار.

## 9263 - رجل كان يصحب ابن جوصا

9263 - رجل كان يصحب ابن جوصا (6)

حكى عنه أبو الحسين عثمان بن القاسم بن أبي نصر.

قرأت بخط أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله المرّي (7)، سمعت الشيخ أبا محمّد بن

ص: 243

1- بالأصل: جوشيه، والمثبت عن معجم البلدان، و جوسية: بالضم ثم السكون و كسر السين المهملة. قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق، وهناك جوشية بالشين المعجمة، أما التي بأرض حمص فهي بالسين المهملة و ياء خفيفة لا شك فيها و لا ريب (معجم البلدان).

2- زيادة لازمة.

3- بالأصل: أنا.

4- بالأصل: عظم مصمت.

5- غير واضحة بالأصل.

6- هو أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، أبو الحسن الكلابي راجع ترجمته في سير الأعلام 5/15.

7- تحرفت بالأصل إلى: المزني.

أبي نصر يقول: حدّثني أبي أن رجلا حدثه كان يصحب ابن جوصا، عن نفسه أو عن شيخ حدّثه أنه كان يربط بالساحل في صخرة موسى (1) فيبينا هو على السور ينظر إلى البحر، فرأى غرابا قد انحط على سمكة مطروحة على الشط، فأدخل في عين السمكة مخلابه ثم اكتحل به، فتعجبت من ذلك، ثم انحدرت إلى السمكة، وأخرجت ميلا-فاكتحلت من عينها، فرأيت أشياء لم أكن أراها من قبل ذلك، ورأيت عجائب، فيبينا أنا في بعض الأيام في جنازة، وقد وضعت، وإذا رجل يضحك في وجوه الناس ويتلّهّى فكثرت ذلك منه، فاغظت عليه فلحقته عند انصراف الناس من الجنازة فقلت: يا عبد الله، قف علي، فالتفت إليّ فقال لي: ما لك؟ فقلت: ما تستحي من الله؟ الناس في الجنازة و أنت تضحك وتتلهّى في وجوه الناس؟ فقال:

أنت تراني؟ فقلت: نعم، قال: و تبصرنى؟ قلت: نعم، وقد رأيتك تضحك في وجوه الناس، فقال: يا هذا أنا الأمل، بعثني الله في هذه الصورة، أضحك في وجوه الناس، و ما هو ضحكك، وإثما أسلّهم (2) وأبسط لهم الأمل حتى يرجعوا إلى ما كانوا عليه حتى لا تخرب الدنيا، ولو لا ذاك ما عمرت الدنيا، ثم غاب عنيّ.

### 9264 - رجل صالح من أهل دمشق

حكى عنه معروف الكرخي.

أبنا أبو جعفر أحمد بن محمّد المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسين بن عليّ.

ح و كتب إلى أبو الحسن الموزيني يخبرني عن عبد العزيز بن بندار.

و كتب إليّ أبو سعد (3) بن الطيوري يخبرني (4) عن عبد العزيز الأزجي، قالوا: أنا أبو الحسن بن جهضم، نا أبو الطيب محمّد بن جعفر، نا يحيى بن الحسن بن سعيد الرازي، حدّثني أبو بشر الطالقاني، حدّثني بعض أصحاب معروف الكرخي عن معروف قال:

رأيت رجلا في البادية شابا، حسن الوجه، له ذؤابتان حسنتان، و على رأسه رداء

ص: 244

- 1- صخرة موسى في بلد شروان قرب الدربند. وقالوا: من نواحي أرمينيا قرب الدربند (معجم البلدان: شروان و صخرة موسى).
- 2- بالأصل: أسلهم.
- 3- هو أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ابن الطيوري البغدادي المقرئ، ترجمته في سير الأعلام 467/19.
- 4- تحرفت بالأصل إلى: «بن بحري».

قصب (1)، و عليه قميص كتان، وفي رجله نعل طاق. قال معروف: فتعجبت منه في مثل ذلك المكان، و من زيه، فقلت له: السّلام عليك و رحمة الله، فقال: و عليك السّلام و رحمة الله يا عمّ، فقلت: الفتى من أين؟ قال: من مدينة دمشق، قلت: و متى خرجت منها (2)؟ قال:

ضحوة النهار، قال معروف: فتعجبت منه، و كان بينه و بين الموضوع الذي رأيته فيه مراحل كثيرة، فقلت له: و أين المقصد؟ فقال: مكة، إن شاء الله، فعلمت أنه محمول، و قلت في نفسي: لو علم أنه يساق إلى الموت سوقا (3) لرفق بنفسه، فودّعته، و مضى، و لم أره حتى ذهب ثلاث سنين، فلما كان ذات يوم أنا جالس في منزلي أتفكر في أمره، و ما كان منه بعدي إذا بانسان يدق الباب، فخرجت إليه، فإذا بصاحبي، فسلمت عليه، و قلت: مرحبا و أهلا، و أدخلته المنزل، فرأيتة ذاهبا خالفا عليه..... (4) حافيا حاسرا (5). فقلت: هي أيش الخير؟ فقال: يا أستاذ، لم تخبرني بما يفعل بمعامله. قلت: فأخبرني ببعض خبرك، قال: نعم، لاطفني حتى أدخلني الشبكة، ثم ضربني ورماني، فمرة يلاطفني، و مرة يهينني، و [مرة] (6) يجيعني و يطعمني أخرى، فليته أوقفني على بعض أسرار أوليائه، ثم ليفعل بي ما شاء، و بكى بكاء شديدا. قال معروف: فأبكاني كلامه، فقلت له: فحدّثني ببعض ما جرى عليك مذ فارقتني، فقال: هيهات أن أبديه و هو يريد أن يخفيه و لكن بديا ما فعل بي في طريقي إليك مولاي و سيدي، ثم استفرغه البكاء، فقلت: و ما فعل بك؟ قال: جوّعتني ثلاثين يوما، ثم جئت إلى قرية فيها مقثاة قد نبذ منها المدود - زاد المكي: و الفاسد، و قالوا - و طرح، فقعدت أكل منه، فبصرني صاحب الشاة، فأقبل إليّ - زاد المكي: بسوط ، و قالوا - يضرب ظهري و بطني و يقول: يا لص، ما خرب مقثاتي غيرك، منذ كم أنا أرصدك حتى وقعت عليك، فبينما هو يضربني أقبل فارس نحوه مسرعا إليه، و أفلت السوط في رأسه و قال: تعمد إلى وليّ من أولياء الله تضربه - زاد المكي: و تهينه، و قالوا: - و تقول له: يا لص، فأخذ بيدي صاحب المقثاة فذهب بي إلى منزله، فما بقي من الكرامة شيئا إلّا عمله - زاد المكي بي، و قالوا: -

ص: 245

- 1- القصب ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة.
- 2- قوله: «و متى خرجت منها» مكرر بالأصل.
- 3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن المختصر.
- 4- تقرأ بالأصل: «زرنبافه».
- 5- بالأصل: حافي حاسر.
- 6- زيادة عن المختصر.

و تستحلني فيينا كنت عنده لصا إذ كنت وليا و جعل صاحب المقثاة مقثاته لله و لأصحاب معروف، فقلت له: صف لي معروفا، فوصف لي الصفة، فعرفتك بما قد كنت شاهدته من صفتك، قال معروف: فما استتم كلامه حتى دق صاحب المقثاة الباب و دخل إلي و كان موسرا، فأخرج جميع ماله و دنياه و أنفقه على الفقراء، و صحب الشاب سنة و خرج إلى الحج فماتا بالربذة (1).

### 9265 - شيخ من أهل دمشق

حكى عن إبراهيم بن أدهم.

حكى عنه عبد الله بن خبيق الأنطاكي.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المغربي، و أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، قالا: نا أبو بكر الخطيب، حدّثني أبو القاسم الأزهرى. ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قالا: نا محمد بن العباس الخزاز (2)، ثنا ابن أبي داود، نا عبد الله بن خبيق قال: سمعت شيخا من أهل دمشق يقول: قال إبراهيم بن أدهم: أعربنا في الكلام فما نلحن، و لحنّا في الكلام، فما ولجنا في الكلام فما نعرب.

روى أبو الحسن (3) بن جوصا هذه الحكاية عند ابن خبيق قال: حدّثني عبد الملك شيخ من أهل دمشق قال: قال إبراهيم بن أدهم، فذكرها.

### 9266 - شيخ كان بكنّاكر من أعمال دمشق

9266 - شيخ كان (4) بكنّاكر من أعمال دمشق

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر فيما أرى عن أبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني، أنا أبو سعيد عثمان بن محمد بن أحمد النوقاني السجستاني، نا والدي أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، نا الحصين بن عمر، نا العباس بن حمزة، نا أحمد بن

ص: 246

1- الربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق.

2- بدون إعجام بالأصل.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

4- بالأصل: كان يكون.

أبي الحواري قال: سمعت شيخا بكناكر وهو يقول: قال موسى: سافروا واملوا في أسفاركم البركة، فإنّي قد سافرت، و ما أوّمل كلّ ما أتاني.

## 9267 - شاب من الصالحين

كان ضيفا للقاسم الجوعي.

حكى عنه قاسم الجوعي.

قرأت على فضائل بن خلف بن سرور بن الحداد، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي ابن الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا محمّد بن عبد الأعلى بن محمّد الإمام قال:

سمعت قاسم الجوعي يقول:

بينما أنا جالس ذات يوم إذ وقف عليّ غلام، فسلم، فرددت عليه السلام، فقال: يا معلم الخير، كنت مع فلان بأنطاكية، فلما حضرته الوفاة قلت: أرشدني إلى من أكون معه، فقال: عليك بقاسم الجوعي، فأشرت بيدي إلى أصحابي أن يوسعوا له، فلم يزل حتى صلينا عشاء الآخرة، فنهضت، ونهض معي حتى جئت البيت، فقلت للمرأة: قومي إلى البيت الذي حذاء باب الدار، فاطرحي فيه حصيرا، واجعلي فيه سراجا، و كوز ماء و طعاما، فإنه قد جاءنا ضيف، ففعلت ذلك، فأقام عندي شهرين، أقل أو أكثر، فلما كان ليلة من الليالي أنسيت المرأة أن تؤدي إليه سراجا و طعاما حتى مضى من الليل ما مضى، فأويت إلى فراشي، و نمت فأطفأت المرأة السراج، و جاءت لتأوي إلى فراشها، فذكرت أنّها لم تؤدّ إلى الغلام طعاما و لا سراجا، فوثبت مسرعة، ففقدت و أسرجت و أخذت سراجا و طعاما و مضت إلى الغلام، فوجدته قائما مستقبلا (1) القبلة، و قنديلا (2) يسرج فأخذت تمسح عينيها و تحدّ النظر، فإذا الغلام قائم و القنديل يسرج، فرجعت إلى قاسم فأنبهته، فلما انتبه من نومه قالت له: انظر أنا نائمة أو منتبهة، قال لها: ما لك؟ ذهب عقلك و اختلطت؟ قالت: قم حتى أريك، فلبست ثوبي و نهضت معها فقالت لي: إنّ هذا الغلام أنسيت أن أؤدي إليه سراجا و طعاما إلى هذا الوقت حتى أطفأت (3) السراج و جئت آوي إلى فراشي، فذكرت فقمتم مسرعة، ففقدت و أسرجت، ثم أخذت السراج و الطعام و مضيت إليه فرأيته على هذه الحالة، فنظرت إلى

ص: 247

1- بالأصل: مستقبل.

2- بالأصل: و قنديل.

3- بالأصل: أطفيت.



الغلام فإذا هو قائم وقنديل يسرج، فقلت لها: سألتك بحق كذا وكذا الذي كنت تخصيني به خصي به هذا الغلام، متى كنت أوامل أن انظر أو أرى مثل هذا؟ هذا وليّ من أولياء الله، فلمّا أصبحنا خرجت أنا والغلام إلى المسجد، فلم نزل إلى أن صلينا العشاء الآخرة، ثم نهضت و نهض معي فأحببت الاعتذار إليه وأعذر المرأة. فقلت: يا حبيبي، إنّ المرأة البارحة أنسيت تجيئك بطعام وسراج حتى مضى من الليل ما مضى، وأطفأت السراج وجاءت تأوي إلى فراشها، فذكرت أنها لم تأت بك بطعام ولا سراج، فنهضت مسرعة ففقدت وأسرجت وجاءتك بطعام وسراج فرأتك على حالة فرجعت إليّ وأنبهتني من نومي، ثم قالت لي: إنّ هذا الغلام أنسيت أن أوّدي إليه طعاما وسراجا إلى هذا الوقت، وأطفأت السراج وجئت آوي إلى فراشي فذكرته فنهضت مسرعة ففقدت وأسرجت فرأتك على حالة جميلة، فقال لي: يا قاسم عليك السلام، فقلت له: إلى أين تريد الساعة ولا أحد يذهب ولا يجيء، فقد مضى من الليل ما مضى، فلم أزل أتضرع إليه على أن يبيت عندي تلك الليلة، ففعل، وأجابني إلى ذلك، فقامت إلى مزود (1) عندي، فجعلت فيه فتيتا وركوة كانت لي وعشرة دراهم، فلمّا أصبحنا غدوت وغدا الغلام معي إلى المسجد، فلمّا صلينا الغداة نهض الغلام ونهضت معه، فمضينا حتى صرنا إلى الموطأة فقلت له: إلى أين تومي؟ فقال: إلى بيت المقدس، فقال لي: ما مشيت معي اليوم وغدا وبعده أليس ترجع؟ فقلت: بلى، فقال لي: ارجع من هاهنا ولا تتغني، فقلت: يا حبيبي خذ هذا الفتيت تشربه في الطريق، وهذه الركوة تتوضأ فيها للصلاة، وهذه العشرة دراهم أخبرك ما كان عندي غيرها، ولكن يرزق الله، فقال لي: يا قاسم ما لي فيها حاجة، وأقبلت أطلب إليه وأتملقه، فبعد حين أخذ الركوة فقال: هذه أتوضأ فيها للصلاة، وأذكرك بها، فقلت: فخذ هذا الفتيت وهذه الدراهم، فأدخل يده في كمّته، فأخرج كفه مملوءة دنانير، ثم قال لي: يا قاسم، من كان هذا معه أيش يعمل بدراهمك؟ فأقبلت انظر إلى الدنانير في كفه (2)، ثم رمى بها إلى الأرض فنظرت إلى الموضع الذي رماه ثم التفت فإذا ليس بالغلام، فقال أصحابه: ما كان قاسم الجوعي يحدثنا في اليوم حديثين أو ثلاثة أكثره، فلمّا رأى من الغلام تلك الليلة ما رأى لم يزل يحدثنا من غدوه إلى عشيه وعينيه في عين الغلام ما تطرف عنه.

ص: 248

1- المزود: وعاء يجعل فيه الزاد.

2- في المختصر: في كمه.

رواها أبو محمد إبراهيم بن الخضر، عن عبد الوهاب.

## 9267 م - صديق للقاسم بن عثمان الجوعي

من أهل العراق من الأبدال، صحبه أبو عبيد البصري.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، قال أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطبراني، حدّثني عبد المنعم بن عبد الملك، حدّثني أبو العباس الجلودي، قال: سمعت؟؟؟ ح؟؟؟ (1) بن أبي عبيد يذكر أول حجة حجّها أبوه رحمه الله قال:

قدم إلى دمشق، فلقي قاسم بن عثمان الجوعي، فأعلمه أنه قد نوى الحج، فقال له:

فأنتني إذا أردت الخروج، أقعد إليّ حتى أوصي بك بعض إخواني من أهل العراق لتصحبه في طريقك، قال: فلما قرب وقت الحج وافى أبي رحمه الله إلى قاسم و معه جريب (2) فيه رطل سويق و خمسة دنانير، فقال له قاسم: ما هذا؟ قال: شيء زوّدته من المنزل، فبينما هو عنده، إذ قدم الرجل العراقي، فسلم عليه قاسم و وصّاه بأبي قال: أتى أبو عبيد فخرجت معه، فلما صرت في بعض الطريق قال لي: ما هذا معك؟ فأخبرته، فقال: ضعه هاهنا قال: فتركته في ذلك الموضع، ثم مضيت معه فكنّا إذا احتجنا إلى الطعام وجدناه، حتى قدمنا مكة، فلما قضينا الحج قال لي في يوم الزيارة: إنّي غدا عند العصر أموت، فكفّني في عباتي هذه و ادفني فقلت له: يرحمك الله، قد صحبتك من الشام إلى هاهنا فلم أسألك عن اسمك، فإن رأيت أن تعرّفني. فقال لي: لا تحتاج إلى هذا، ولكن إذا صرت إلى بيت المقدس، فادخل الصخرة فإنك ترى شيخا جالسا عن يمينك فهو يسلم عليك، و يعزّيك بي و يخبرك من أنا.

قال أبو عبيد: فلما صرت إلى بيت المقدس و دخلت من باب الصخرة وجدت الشيخ على ما ذكر لي، فقام إليّ، فسلم عليّ و عزّاني برفيقي، و قال لي: إنّه كان أحد السبعة، و أنّه لما قبضه الله جعلك بدله؛ و قال: أنا أبو العباس الخضر، فكان ذلك أول شيخ رأيته.

## 9268 - رجل متصوف دخل بيروت في سياحته

حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، و أبو محمد بن الأكفاني و غيرهما، عن أبي بكر الخطيب،

ص: 249

1- كذا رسمها بالأصل بدون إعجام.

2- الجريب مكيال قدر أربعة أقفزة، جمعه أجربة و جربان (القاموس).

أنا أبو الحسن بن رزقويه (1)، قراءة عليه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أبو العباس بن مسروق، قال: قال لي بعض أصحابنا: رأيت على صخرة منقورا (2) ببيروت:

خذ [ها] (3) فقد أسمعك الصوت \*\*\* بادر وإلا فهو الفوت

وانهج بما شئت وعش آمنا \*\*\* آخر هذا كله الموت

## 9269 - رجل له فضل، مستجاب الدعاء

حكى عنه أبو الحارث الأولاسي (4).

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان، نا محمد بن هارون البغدادي، قال: قال أبو الحارث الأولاسي: ذكر لي عن رجل بدمشق فضل، و معه إجابة فصرت إليه، فالتقينا خارج دمشق في مسجد فقال لي: قم بنا نصير إلى الساحل، فمضيت معه، فلمّا سرنا في بعض الطريق إذا امرأة تصرخ في غابة، وإذا معها شرطي، قد صحر (5) حمارها، وهو يراودها عن نفسها، فصرخت، فصاح به الرجل مرتين أو ثلاثة، فلم ينته و تهاون بكلامه، قال أبو الحارث:

فرايته يحرك شفتيه، فإذا الشرطي يغيب (6) في الأرض وأنا انظر إليه، فسقطنا جميعا فما أفقت إلا بعد مدة، فقممت وأنا أقول: لا إله إلا الله، فقال الرجل: لا إله إلا الله، فمضيت وقلت: ليس أصحبك بعد هذا، فقال: إيه، ورأيتك مثل النادم على فعله، وبقي كأنه مستعجب من فعله.

## 9270 - رجل صالح كان يكون بجبل لبنان

حكى عنه الأولاسي.

أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد.

ص: 250

1- تحرفت بالأصل إلى: زرقويه.

2- بالأصل: منقور.

3- زيادة منا لاستقامة الوزن.

4- الأولاسي نسبة إلى أولاس حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، فيه حصن يسمى حصن الزهاد.

5- الصحير من صوت الحمار أشد من الصهيل في الخيل، وقد صحر يصحر صحيرا و صحارا (تاج العروس).

6- تحرفت بالأصل إلى: يعبث، و المثبت عن المختصر.

ح و أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز الأزجي.

ح و أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن بندار.

قالوا: أنا أبو الحسن بن جهضم، نا الحسين بن يحيى، كناه المكّي، أنا علي، ثنا النسائي، عن أبي الحارث الأولاسي قال:

بلغني أن بجبل لبنان رجلا تطوى له الأرض من يومه إلى بيت المقدس، و وصف لي مكانه، فصرت إليه، فإذا هو رجل قد التبس سلامه، فسألته من أين المطعم؟ فدعا بظبية كانت قريبة منه في الجبل، فجاء بها إلى صخرة فيها نقرة، فحلبها عليها، وسقاني من اللبن.

## 9271 - رجل

حكى عنه أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدَّقِّي الصوفي.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، نا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي، إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم، نا أبو بكر محمد بن داود قال:

كان بدمشق رجل له بغل يكره من دمشق إلى تل الزبداني (1)، ويحمل عليه الناس، فذكر أنه أكرى بغله مرّة رجل يحمل عليه متاعا له بأجرة معلومة، فلما صار خارج الدرب، لقيه رجل وسأله أن يحمله على رأس الحمل و يأخذ منه أجرته، قال: فرغبت في الكراء، و حملة فوق الحمل، و لزمت المحبّة، قال: فلما صرنا ببعض الطريق قال لي: هل لك أن تأخذ بنا هذا الطريق فإنه مختصر، و يحيى عند مفرق طريقين قال: فقلت له: أنا لا أخبر هذا الطريق و لا أعرفه، فقال: أنا أعرفه، و قد سلكته مرارا كثيرة، قال: فأخذت في ذلك الطريق، فأشرفت على موضع وعر و حش و واد عظيم هائل، و استوحشت، و جعلت انظر يمّنة و يسرة، و لا أرى أحدا و لا أرى أي إنسان، فبينما أنا كذلك إذا به يقول لي: امسك برأس البغل حتى أنزل، فقلت له: أيش تنزل في هذا الموضع؟ مر بنا نلحق البلد بوقت، فقال: خذ و يلك برأس البغل حتى أنزل، و قد أشرفت على واد عظيم، يخال لي أن فيه أقواما موتى، فأمسكت برأس البغل حتى نزل، ثم شدّ على نفسه ثيابه و أخرج سكيننا عظيما من وسطه، و قصدني به ليقتلني، فعدوت من بين يديه و أنا أقول: يا هذا، خذ البغل و ما عليه، فقال: هذا هو لي،

ص: 251

1- الزبداني: بفتح أوله و ثانيه، كورة مشهورة بين دمشق و بعلبك (معجم البلدان).

وإنما أريد أقتلك، فخوفته بالله عزّ وجلّ، وتضرّعت إليه وبكيت، و حذرته من عقوبة (1) تلحقه، فأبى وقال: ليس بدّ من قتلك، فاستسلمت في يده وقلت: دعني أصلي ركعتين، ثم افعَل ما بدا لك، فقال: افعَل، ولا تطول، فابتدأت بالتكبير، وأرتج عليّ القراءة حتى لم أذكر من القرآن حرفاً واحداً، وأنا واقف متحيّر وهو جالس بحدائي يقول: هيه أفرغ، فأجرى الله على لساني بعد وقت فقرأت أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ (2) فإذا أنا بفارس قد أقبل من نحو الوادي، وبيده حربة، فرمى بها الرجل، فما أخطأت فؤاده، وخرّ صريعاً، فتعلّقت بالفارس وهو منصرف، وقلت له: بالله، من أنت؟ الذي منّ الله بحياتي بظهورك؟ فقال: أنا رسول أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ، قال: فأخذت البغل والحمل، ورجعت إلى دمشق سالماً.

## 9272 - رجل

قرئ على قبره بدمشق حكمة.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم رضوان بن محمّد بن الحسن الدينوري، قال: سمعنا عبد الواحد بن الحارث الفقيه الصوفي يقول: سمعت أبا نعيم البزاز يقول: سمعت البردعي الفقيه يقول: قال لي صاحب لنا أنّه قرأ على قبر بدمشق: نعم المسكن لمن أحسن.

## 9273 - رجل صالح من أهل قرية سمسكين من أعمال دمشق

9273 - رجل صالح من أهل قرية سمسكين (3) من أعمال دمشق

حكى عنه أبو الحسن بن حفص، تقدمت روايته في ترجمة أبي الحسن بن حفص و ممن قال شعراً أو رواه.

## 9274 - أعرابي

شاعر من أهل نجد، كان بأذرعَات.

أخبرنا أبو السعود بن المجلى، بقراءتي عليه، نا القاضي الشريف أبو الحسين محمّد

ص: 252

1- بالأصل: عطوبة، والمثبت عن المختصر.

2- سورة النمل، الآية: 62.

3- كذا بالأصل: سمسكين؛ ولعله: سمسكين، كما في معجم البلدان وهي ناحية من أعمال دمشق من جهة حوران لها ذكر في التواريخ.

ابن علي بن محمّد المهتدي، أنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمّد المقرئ الأزدي، نا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري، إملاء، قال:  
أنشدني أبي لأعرابي (1):

ألا أيها البرق الذي بات يرتقي \*\*\* ويجلو دجى (2) الظلماء ذكرتي نجدا

و هيجتني من أذرعات و ما أرى \*\*\* بنجد على ذي حاجة طرب بعدا (3)

ألم تر أن الليل يقصر طوله \*\*\* بنجد و تزداد الرياح به بردا؟

### 9275 - شاعر من قيس

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال (4):

و كان خالد بن يزيد يتعصب (5) لأخوال أبيه من كلب، يعينهم على قيس في حرب كانت بين قيس عيلان و بني كلب، فقال شاعر قيس:

يا خالد بن أبي سفيان قد قرحت (6) \*\*\* لنا القلوب و ضاق السهل و الجبل

أنت تأمر كلبا أن تقتلنا (7) \*\*\* جهلا و تمنعهم منا إذا قتلوا

ها إن ذا لا يقهر الطير ساكنه \*\*\* و لا تبرك من نكرائه (8) الإبل

### 9276 - شاعر دخل دمشق

أنبأنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم الدينوري، أنبأ أبي أبو المعالي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمّد بن عرفة، أنا أحمد بن يحيى، عن الرياشي قال: بينا معاوية ابن عبد الله بن جعفر بدمشق، إذ سمع رجلا ينشد:

لعمرك إني في دمشق و أهلها \*\*\* و إن كنت فيها ثاويا لغريب

ص: 253

1- الأبيات في معجم البلدان (أذرعات) و نسبها لبعض الأعراب، و الأول و الثالث في مادة نجد.

2- في معجم البلدان (نجد) ذرى الظلماء.

3- في معجم البلدان: طربا بعدا.

4- الخبر و الأبيات في نسب قريش للمصعب الزبييري ص 129 و الأغاني 350/17 في ذكر خالد و رملة و أخبارهما.

5- بالأصل: متعصب، و المثب عن نسب قريش.

6- في نسب قريش: فرقت منا.

7- في الأغاني: تقاتلنا.

8- في نسب قريش: جرأه.





و دعوتني فأكلت عندك لقممة \*\*\* وشربت شرب من استتم خروفا

و سألتني في إثر ذلك دعوة \*\*\* ذهبت بمالي تالدا و طريفا

فجعلت أفكر قبل باقي ليلتي \*\*\* ما كنت تفعل لو أكلت رغيفا

### 9279 - رجل من أصحاب الحديث

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنشدنا أبو القاسم بن بشرى، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنشدني بعض أصحاب الحديث:

كم من أخ لك لم يلد له أبوكا \*\*\* و أخ أبوه أبوك قد يجفوك

كم اخوة لك لم يلدك أبوهم \*\*\* و كأنما أبوهم ولدوك

لورمت حملهم على مكروهة \*\*\* تخشى الحتوف بها لما خذلوكا

و أقارب لو عاينوك منوطا \*\*\* بنياط قلبك ثم ما نصروكا

فالناس ما استغنيت كنت أخا لهم \*\*\* فإذا افترت إليهم رفضوكا

### 9280 - رجل آخر

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا جدي، أنشدنا أبو القاسم العطار، أنشدنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنشدني بعض أصحاب الحديث:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم \*\*\* و المنكرون لكل أمر منكر

و بقيت في خلف يزين بعضهم \*\*\* بعضا ليسكت معور عن معور

### 9281 - صديق لأبي القاسم بن أبي العقب

9281 - صديق لأبي القاسم بن أبي العقب (1)

أنا.... (2)، أنا الأهوازي، نا عبد الرحمن بن محمد الجوبري، نا أبو القاسم بن أبي العقب، أنشدني صديق لي هذه الأبيات:

كم المقام و كم تعتافك العلل \*\*\* ما ضاقت الأرض في الدنيا و لا السبل

إن كنت تزعم أرض الله واسعة \*\*\* فيها لغيرك مرتاد و مرتحل

فارحل فإن بلاد الله ما خلقت \*\*\* إلا ليسكن منها السهل و الجبل

1- بالأصل: العباس.

2- تقرأ بالأصل: قدي.

اللّه عودني الحسنى فما برحت \*\*\* عندي له نعم تترى و تتصل

إن ضاق بي بلد أبدلته عوضا \*\*\* وإن نبا منزل بي كان لي بدل

وإن تغير لي عن وده رجل \*\*\* أصفى المودة لي من بعده رجل

لم يقطع الله لي من صاحب أملا (1) \*\*\* إلا تجدد لي من صاحب أمل

لا تبتذل أبدا وجهك في طمع \*\*\* فما لوجهك ماء حين يبتذل

### 9282 - رجل من أهل دمشق

أبنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين العكبري، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن علي الزبدي العلوي، أنا أبو بكر محمد ابن الحسين الاحرن (2) قال:

رأيت منذ سنين كثيرة مع عجوز.... (3) أخبرتني أن شابا من أهل دمشق كان محبوسا في المطبق مظلوما (4) وأنه نسخ هذين، ونسخ على حضرتهما شيء من الشعر في الغرباء على الأول منهما:

غريب يقاسي الهم في أرض غربة \*\*\* فيا رب قرب دار كل غريب

و على الثاني منهما:

أنا الغريب فلا ألام على الام \*\*\* على البكاء إن البكاء حسن بكل غريب

### 9283 - رجل من أهل دمشق

أبنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرئ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد ابن الحسين العكبري، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن آدم بن الهيثم السلمي، أنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني. قال: وقال لي أبو الحسن الواسطي الصوفي: قرأت على حائط دير بأذربيجان: حضر فلان ابن فلان الدمشقي وهو يقول:

لئن كان سخط البين فرق بيننا \*\*\* فقلبي ثاو عندكم و مقيم

ص: 256

1- بالأصل: أصلا... أصل، و المثبت عن المختصر.

2- كذا رسمها بالأصل.

3- كلمة غير مقروءة بالأصل.

4- بالأصل: مظلوم.

ألا ليت شعري هل إلى جمع شملنا\*\*\* سبيل فنلقي العيس وهو سليم

## 9284 - رجل من أهل بيروت

ذكر أنه قرأ على حائط سورة مدينة صور مكتوبا:

دع الدنيا فإني لا أراها\*\*\* لمن يرضى بها دارا بدار

و دارك إنما اللذات فيها\*\*\* معلقة بأيام قصار

## 9285 - شاعر من الماذرائيين الكتاب الذين كانوا بمصر

9285 - شاعر من الماذرائيين (1) الكتاب الذين كانوا بمصر

قدم دمشق و أقام بها مدة مختفيا بدير مرّان (2) لأجل ضمان ضمنه بمصر.

حكى عنه أبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيغاء الشاعر (3).

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري المحتسب، قراءة عليه، نا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمّد المخزومي قال (4):

تأخرت بدمشق عند سيف الدولة مكرها وقد سار عنها في بعض وقائعه، و كان الخطر شديدا على من أراد اللحاق به من أصحابه، حتى إن ذلك كان مرديا إلى النهب و طول الاعتقال، فاضطرت إلى إعمال الحيلة في ذلك يخدمه من بها من رؤساء الدولة الإخشيدية و كان انقطاعي منهم إلى أبي بكر علي بن صالح الرودباري لتقدمه في الرئاسة، و مكانه من الفضل و الصناعة، فأحسن تقبلي (5) و بالغ في الإحسان إليّ، و عملت تحت الضرورة في المقام، فتوفرت على قصد البقاع الحسنة و المتنزهات المطروقة تسليا و تعللا. فلما كان في بعض الأيام عملت على قصد دير مران، و هذا الدير مشهور الموقع منها في الجلالة و حسن المنظر، فاستصحت بعض من كنت أنس به، و تقدمت بحمل ما يصلحنا، و توجّهنا، فلمّا

ص: 257

1- الماذرائيين مفردا الماذرائي و هذه النسبة إلى ماذرايا و هي قرية بالبصرة ينسب إليها الماذرائيون كتاب الطولونية بمصر قال ياقوت: و الصحيح أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح. (معجم البلدان)، و جاءت بالأصل: الماذرائيين بالدل المهملة.

2- دير مران: تقدم التعريف به قريبا.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 91/17.

4- الخبر بطوله في يتيمة الدهر 294/1 و ما بعدها (ط . بيروت).

5- كذا بالأصل بدون إعجام، و المثبت عن يتيمة الدهر.

نزلناه قدمنا أمرنا وأخذنا في شأننا (1)، وكنت اخترت من رهبانيته لعشرتنا من توسمت فيه رقة الطبع و سماحة الأخلاق، حسب ما جرى الرسم به في غشيان (2) الاعمار و طروق الديرة من التطرف بعشرة أهلها و الأنسة بسكانها فانصرفت في نظرة إلى بعض الرهبان فوجدته إلى خطابه متوثبا و لنظري إليه مترقبا فلما أخذته عيني أكب يزعمجني بخفي الغمز و وحي الإيماء، فاستوحشت لذلك و أنكرته و نهضت عجلا و استحضرتة فأخرج إليّ رقعة مختومة و قال لي: قد سقط فرض الأمانة مما تضمنته هذه الرقعة و ونى و سقط ذمام كاتبها في سترها بك عني، ففضضتها، فإذا فيها بأحسن خط و أمله و أقواه و أوضحه:

بسم الله الرحمن الرحيم.

لم أزل فيما تؤديه هذه المخاطبة يا مولاي: بين حزم يحث على الانقباض عنك، و حسن ظن يحض (3) على التجاور (4) عن نفيس الحظ منك إلى أن استنزلتني الرغبة على حكم الثقة بك من غير خبرة، فرفعت بيني و بينك سجف الحشمة، فأطعت بالانسياط أوامر الأنسة، و انتهزت في التوصل إلى مودتك فائت الفرصة، و المستماح منك - جعلني الله فداك - زوره ارتجع ما اغتصبته الأيام من المسرة مهنة بالانفراد إلا من غلامك [الذي هو مادة مسرتك] (5):

و ما ذاك عن خلق يضيق بطارق \*\*\* و لكن لأخذي باجتنا العوائق

فإن صادف ما خطبته منك - أيدك الله - قبولا، و لديك نفاقا، فمته غفل الدهر عنها، و فارق مذهبه بما أهدها إلي منها، و إن جرى على رسمه في المضايقة فيما أثره و أهواه و أترقبه من قربك و أترجاه، فذمام المروءة يلزمك رد هذه الوقعة و سترها و تناسيها و اطراح ذكرها إن شاء الله و إذا بأبيات تتلو الخطاب و هي:

هل لك في صاحب تناسب بال \*\*\* غربة أخلاقه و بالأدب

أوحشه القرب (6) فاستراح إلى \*\*\* قربك مستنصرًا على النوب

ص: 258

1- رسمها بالأصل: «؟؟؟؟؟؟» و المثبت عن يتيمة الدهر.

2- كذا بالأصل: «غسان» و المثبت: «غشيان» عن يتيمة الدهر.

3- بالأصل: «؟؟؟ حطر» و المثبت عن يتيمة الدهر.

4- في يتيمة الدهر: التسامح.

5- زيادة عن يتيمة الدهر.

6- في يتيمة الدهر: أوحشه الدهر.

فإن تقبلت ما حباك به \*\*\* لم تشن الظن فيك بالكذب

وإن أبا الدهر دون بغيتنا (1) \*\*\* فكن كمن لم يقل ولم يجب

قال [أبو الفرج]: [فورد عليّ ما [حيرني] (2) و تحصل لي في الجملة أن أغلب الأوصاف على صاحبها الكتابة خطأ و نظماً و نثراً، فشاهدت بالفراصة من ألفاظه، و خبرت أخلاقه قبل الخبرة من رقعته، و قلت للراهب: ويحك من هذا؟ و كيف السبيل إليه؟ فقال: أما ذكر حاله فأليه إذا اجتمعنا، و أما السبيل إلى لقائه فمتسهل إن شئت (3)، قلت: دلني، قال: و تتصيد عذرا تفارق أصحابك منصرفاً، فإذا حصلت بظاهر الدير عدلت بك إلى باب خفي تدخل منه، فرددت الرقعة عليه، و قلت: ارفعها إليه ليتأكد أنه لي، و سكونه إلي، و عرفه أن التوفر على أعمال الحيلة في المصير إلى حضرته على ما أوتره أولى من التشاغل بإصدار جواب، أو قطع وقت بمكاتبتة، و مضى الراهب، و عدت إلى أصحابي بغير النشاط الذي ذهبت به، و أنكروا ذلك، فاعتذرت إليهم بشيء عرض لي، و استدعيت ما أركبه، و تقدمت إلى من كان معي ممن يخدم بالتوفر على خدمتهم، و قد كنا عملنا على المبيت، فاجتمعوا على تعجل الانصراف، و خرجت من باب الدير، و معي صبي مملوك كنت أنس بخدمته، و تقدمت إلى الشاكري برد الدابة، و ستر خبري و مباركتي، و تلقاني الراهب، فعدل بي إلى الطريق الضيق الذي وصفه، و أدخلني إلى الدير من باب غامض، و صار لي إلى باب قلالية (4) متميز عما يجاوره من الأبواب نظافة و حسناً، فقرعه بحركات مختلفات كالعلامة، فابتدرنا منه غلام و تلوته (5)، و الراهب إلى صحن القلالية، فإذا أنا إلى بيت فضي الحيطان، رخامي الأركان، حلوقي الجدران، يضمن طارقه خيش ريح تظاهر بخيش يمدّه بالماء من كثافته، مفروش بحصر مستعملة له، و في صدره مقعد سامان (6) مقرون في دقة الديقي و بياضه و سامد (7) ما تجاوره

ص: 259

- 1- في يتيمة الدهر: رغبتنا.
- 2- زيادة للإيضاح عن يتيمة الدهر.
- 3- تقرأ بالأصل: جئته.
- 4- القلالية: كالصومعة.
- 5- كذا، و يبدو أن في الكلام سقطاً، و تمام العبارة في المختصر و يتيمة الدهر: فابتدرنا منه غلام، كأن الشمس تشرق من غرته، و الليل في أصداعه و طرته، بغلاله تنم على ما تستره، فبهر عقلي، و استوقف نظري، ثم أجفل كالطبي المدعور، و تلوته و الراهب...
- 6- كذا.
- 7- كذا.

من الفرش طبري فوثب إلينا منه فتى مقتبل الشبيبة، حسن الصورة، ظاهر النبل والهيئة، متزيّ (1) من اللباس [بزي غلامه] فلقيني حافيا يعثر في سراويله، واعتقني ثم قال لي: إنما استخدمت هذا الغلام في تلقيك يا سيدي لأجعل ما لعلك استحسنته من وجهه مصانعا عما ترد عليه من قبح وجهي، فاستظرت اختصاره الطريق إلى بسطي، وارتجاله النادرة على نفسه حرصا في تأنيسي، وأفاض في شكري على المسارعة إلى أمره، وأنا واصل خلل سكناته بالتعبد له، والمبالغة في الاعتداد به بتفضله وقال لي: أنت يا سيدي مكدود بمن كان معك والاستمتاع بمحادثتك لا يتم إلا بالتوصل إلى راحتك، وقد كان الأمر على ما ذكر، فاستلقيت يسيرا ثم نهضت فخدمت في حالتي النوم واليقظة الخدمة التي ألفتها في دور أكابر الملوك وجلة الرؤساء، وأحضرنا خادم له لم أر أحسن وجهها ولا سوادا منه طبقا يضم ما يتخذ للعشاء مما خف وظرف، فقال لي: الأكل مني يا سيدي للجوع، ومنك للممالحة والمساعدة، فلنا شيئا، وأقبل الليل ففتحت مناظر ذلك البيت إلى فضاء أدى إلينا محاسن الغوطة، وحبانا بذخائر رياضها من المنظر الجناني والنسيم العطري، واقتعدنا غارب اللذة، وجريننا في ميدان المفاوضة فلم يزل يناهيني نوادر الأخبار وملح الأشعار، ونخلط ذلك من المزاح بأظرفه، ومن التودد بأطفه ثم قال لي: أنا والله يا سيدي أحب ترفيئك ولا أبطأ عما أنت متوفر عليه فقد عرفت الاسم والنسب والصناعة واللقب وقد كنت أؤثر أن نسمة ليلتنا بشيء يكون لها طورا، ولذكرها معلما، فأخذت دواة وكتبت ارتجالا:

وليلة أوسعتني \*\*\* حسنا ولهوا وأنسا

إذا طلع الدير سعدا \*\*\* لم يبق مذ لاح (2) نحسا

فصار للروح مني \*\*\* روحا وللنفس نفسا

فطرب على قولي: «للروح روحا وللنفس نفسا» وأخذ الأبيات وجعل يرددتها ثم جذب دواة وكتب إجازة لها:

ولم أكن لغريمي \*\*\* والله أبذل فلسا

لو ارتضى لي خصمي \*\*\* بدير مران حبسا

ودفعه إليّ فقلت له: إذا ما كان والله أحد يؤدي حقا ولا باطلا وعرفت في الجملة أنه

ص: 260

1- بالأصل: متزين، والمثبت عن يتيمة الدهر.

2- في يتيمة الدهر: بان.

مستتر عن دين [قد ركبته] وقال لي: قد خرج لك أكثر الحديث، فإن عذرت، وإلا ذكرت الحال لتعرفها على صورتها، فتبينت ما يؤثره من كتمان نفسه، فقلت له: يا سيدي، كل ما لا يتعرف بك نكرة، وقد أغنت المشاهدة عن الاعتذار، ونابت الخبرة عن الاستخبار، وجاء الخادم ببردعة فرشها بازاء بردعته فنهضت إليها وقام يتفقد أمري بنفسه و غلب عليّ النوم إلى أن أيقظني هو السحر، فأردت توديعه وحذرت إزعاجه، فخرجت، و لقيني الخادم يريد إنباهه، و تعريفه انصرافي، فأقسمت عليه أن لا يفعل، و وجدت غلامي قد بكر بالدابة كما أمرته، فركبت منصرفا و محدثا نفسي بالعودة إليه و التوفر على مواصلته و أخذ الحظ منه، و متوهما أن ما كنت فيه منا ما (1) لطيبه و قرب أوله من آخره، و اعترضتني أشغال أدت إلى اللحاق بحضرة سيف الدولة فسرت على أتم حسرة بما فاتني من لقائه و معرفة حقيقة خبره و قلت في ذلك:

و يوم كأن الدهر سامحني (2) به \*\*\* فصار اسمه ما بيننا هبة الدهر

جرت فيه أفراس الصبا بارتياحنا \*\*\* إلى دير مران المعظم و العمر

بحيث هواء الغوطتين معطر ال \*\*\* نسيم بأنفاس الرياحين و الزهر

فمن روضة بالحسن ترفد روضة \*\*\* و من نهر بالفيض يجري على نهر

و أهدت لي الأيام فيه مودة \*\*\* دعنتني في ستر فلبيت في ستر

أتى من شريف الطبع أصدق رغبة (3) \*\*\* تخاطبني من منطق النظم و النثر

فكان جوابي طاعة لا مقالة \*\*\* و من ذا الذي لا يستجيب إلى اليسر

فلاقيت ملء (4) العين نبلا و هيئة \*\*\* محلّى السجايا بالطلاقة و البشر

فأحشمني بالبر حتى ظننته \*\*\* يريد اختداعي عن جناني و لا أدري

ونزه عن غير الصفاء اجتماعنا \*\*\* فكنت و إياه كقلبين في صدر

مضى و كأنني كنت فيه مهوّمًا (5) \*\*\* يحدث عن طيف الخيال (6) الذي يسري

ص: 261

1- بالأصل: منام.

2- بالأصل: سامحنا، و المثبت عن يتيمة الدهر.

3- بالأصل: أنت من شريف الطبع أصدر رغبة.

4- بالأصل: «مكر العين» و المثبت عن يتيمة الدهر.

5- بالأصل: «مهموما» و المثبت عن يتيمة الدهر، و التهوم: النوم القليل.

6- بالأصل: الجبال، و المثبت عن يتيمة الدهر.



و هل يحصل الإنسان من كل ما به \*\*\* تسامحه الأيام إلا على الذكر

و لم أزل على أتم قلق و أعظم حسرة و أشد تلهف على ما سلبته من عظم النعمة بفراق الفتى، لا سيما و لم أحصل منه على حقيقة علم و لا يقين خبر يؤدياني إلى الطمع في لقائه و يعقدان الأمانى بترجي مشاهدته إلى أن عاد سيف الدولة إلى دمشق فما بدأت بشيء قبل المصير إلى الدير، فوقفت بظاهره، و انفدت ممن أحضرنى الراهب، و قال لي: ما أراك تسألني عن صديقك؟ و الله ما لي فكر ينصرف عنه، و لا أسف يتجاوز ما حرمته منه، و لا سررت بعودي إلى هذا البلد إلا من أجله و لذلك بذات قصدك، فاذا ذكر لي خبره، فقال: أما الآن فنعم، هذا فتى من المادرائيين جليل القدر عظيم النعمة، كان ضمن من السلطان بمصر ضياعا بمال عظيم، فخاس به ضمانه لصعود الخصب و السعر، و أشرف على الخروج من نعمته، فاستتر و اشتد البحث عنه فخرج مختفيا إلى أن ورد هذا البلد بزّي تاجر، و كان استتاره عند بعض إخوانه ممن أخدمه، فإني يوما عنده إذ ظهر لي و قال لصديقه: إني أريد الانتقال إلى هذا الراهب إن كان عليّ مأمونا فذكر له صديقه مذهبي و أظهرت المسرة بما رغب فيه من الأنس بي و أنا لا أعرفه غير أن صديقي أمرني بخدمته و بالجد في ذلك تأكيدا عرفت منه جلاله قدره و كبر محله و حصل في قلايتي يواصل الصوم إلى أن ورد عليه غلمانه بالغال و الآلة الحسنه، و كتب أهله باجتماعهم على الإخشيد و تعريفهم إياه الحال في بعده عن وطنه لضيق يده عما يطالب به و التوقيع بحطيطة المال عنه، و بعوده إلى بلده فلما عمل على المسير قال لغلامه: سلم جميع ما بقي معك من نفقتك إلى الراهب ليصرفها في مصالح الدير إلى أن تواصل بفقده من مستقرنا، و سار و ما له حسرة غيرك، و لا-أسف إلا إليك بقطع الأوقات بذكرك و هو بمصر على أفضل حال و أجملها ما يخل بتفقدني و لا يغفل عني، فتعجلت بعض السلوة بما عرفته من حقيقة خبره.

## 9286 - رجل آخر

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، أنشدنا أبو علي الأهوازي، أنشدنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد، أنشدني بعض إخواني:

وجدت أخص إخواني عدوي \*\*\* إذا ما الدهر أحوجني إليه

سلمت من العدو و ما دهاني \*\*\* سوى من كان معتمدي عليه

ص: 262

قرأت بخط أبي علي الأهوازي، و أنبأني أبو القاسم العلوي وغيره، عن أبي علي الأهوازي، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، أنشدني بعض إخواني:

ما لك لا تفعل الجميل وقد \*\*\* صورك الله أحسن الصور

ليس جمال الفتى بنافعه \*\*\* إلا بنشر الجميل في البشر

9288 - رجل شريف شاعر

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد المزكي شفهاها، عن محمّد بن علي الحداد، قال:

كتب رجل شريف إلى الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن.... (1) هذه الأبيات و سأله الإجازة و هي:

أحبك يا ابن الران في الله خالصا \*\*\* محبة من في دينه يتلطف

لأنك قرد في زمانك كله \*\*\* و بحر علوم زاخر ليس يترف

و أنشده في حبك بيتا مصدقا \*\*\* على فرط حبي فيك فالقلب مدنف

لعمري لقد أحببتك الحب كله \*\*\* و زدتك حبا لم يكن قط يعرف

جزاك إله الخلق خيرا عن \*\*\* الذي تمن به و الله بالعبد أعرف

و لكنني أشكو من الجوى غراما \*\*\* كما يشكو الهوى المتلهف

قساوة قلب دونها الصخر عنده \*\*\* سوى عليه لينه و التعفف

يمر عليه الوعظ صحفا كأنه \*\*\* به صمم عنه و للجهل يألف

مضى زمني في الفي و البين و الخنا \*\*\* و أصبح قلبي في البطالة يشرف

أبا حسن كيف الخلاص و كيف لي \*\*\* برقة قلب ظالم ليس ينصف

فقد أصبح المسكينة في الويل و البلى \*\*\* فقد كاد من ذكر العتمة يتلف

إذا ذكر الأهوال أصبح \*\*\* على ما مضى من فعله يتلهف

لعل الذي فوق السماوات عرشه \*\*\* يخلصه من شر ما يتخوف

فقد وعد الرحمن بالفضل عنده \*\*\* وفي وعده الحق الذي ليس يخلف

فجد بدعاء منك يصلح قلبه \*\*\* إله الورى فالله بالعبء أراف

ص: 263

---

1- كلمة غير واضحة و رسمها: الران.

فأجابه الشيخ أبو الحسن:

بحمد إلهي في الورى انصرف \*\*\* وبالغر من أهل الهدى أتشرف  
وقولي لمن أبدى إليّ مودة \*\*\* بصدق لسان ليس في القوم يسرف  
صدقت وقد قامت شواهد حينا \*\*\* بما قلته و القلب بالقلب أعرف  
إذا قابل المرأة شخص بصورة \*\*\* يقابله شخص له منه ألطف  
إذا غاب هذا غاب ذاك وإن \*\*\* بدا تبدا له (1) منه مثال مؤلف  
فيعرفه عند التقابل هكذا \*\*\* قلوب الورى في الملتقى تتعارف  
فيا بن رسول الله و السادة التي \*\*\* لهم بحر علم ليس بالفهم يترف  
بهم ونحيبهم وبالقرب منهم \*\*\* أرجى النجاء من كل ما أتخوف  
هم العروة الوثقى الذي بحبهم \*\*\* أصاب الهدى قوم و لم يتعسفوا  
و حب الفتى لله في الله خالصا \*\*\* عزيزة طبع لم يشبه التكلف  
دعا الله أرواح الورى قبل خل \*\*\* قهم فالفها في غيبه فتألفوا  
وقال اعرفوني ها أنا الله ربكم \*\*\* بحق و ما اسفرت إلا لتعرفوا  
ألست على التحقيق منكم إلهكم \*\*\* قالوا بلى طوعا و لم يتخلفوا  
وقد قلت فيما قلته من شكاية \*\*\* لقلت ظلوم جائر ليس ينصف  
قلوب الورى في قبضة الله كونها \*\*\* يباعد منها ما يشاء و يزلف  
.... (2) في جنح الظلام فإنه \*\*\* خبير بداء القلب يشفي و يلطف  
وقل يا بني قلبي تعطف بنظرة \*\*\* عليه عسى يا رب بالعطف تعطف  
فقد جلت البلوى و غربة الشقاء \*\*\* سقيم فما برحاء عليك و مدنف  
محمّد بالشفاء يا ذا المعارج و العلى \*\*\* لقلب حزين والد يتهلف  
رجاك و ما يرجوك إلا لنظرة \*\*\* تزيل العمى عن ناظريه و تكشف

فها أنا بين الخوف وقف مع الرجا \*\*\* ببابك يا مولاي و القلب يرجف

إذا عنّ لي بأنين تحاذاني \*\*\* الرجاء فلا مسرع جدا ولا متوقف

أشاهد ما أرجوه مثل نوهما \*\*\* فلا مجمل عني ولا تتكشف

ص: 264

---

1- كذا بدون إعجام.

2- غير مقروءة بالأصل.

و امل لطفًا ثم عطفًا و رأفة \*\*\* و من منك يا مولاي بالعبد أرأف

سلام من الراني تتلوه رحمة \*\*\* على عصابة بالحب منه تألفوا

أولئك حزب الله و الله حزبهم \*\*\* شمس ضياء أنوارهم ليس تكشف

أصون لساني عن مديح سواهم \*\*\* و تعرف نفسي عنه جدا و تأنف

و لي عند ذكراهم لسان لصارم \*\*\* يغد الصفا عصب صقيل و مرهف

أروم جزيلًا من نوال مهيمن \*\*\* عظيم الحبا و الله يعطي و يضعف

### 9289 - رجل شاعر

كتب إلى أبي الحسن بن الران [الواعظ] (1).

أبنًا أبو محمّد ابن الأكفاني، أنا أبو بكر محمّد بن علي الحداد - إجازة - قال: و كتب رجل إليه - يعني أبا الحسن ابن الران -:

عجبت و مثلي لا يعجب \*\*\* طربت و مثلي لا يطرب

ليليل يكر على فجره \*\*\* و عمري بينهما يذهب

و ما تبت لله من زلة \*\*\* فأين من الله لي مهرب

و لا خفت سطوته إذ خلوت \*\*\* بأفبح شيء له أركب

فوا حزني ثم وا حسرتي \*\*\* على مكسب شر ما يكسب

و يا لهف نفسي على توبة \*\*\* تقرب مني الذي أطلب

و كيف السبيل إلى ما طلبت \*\*\* و أنت خير بما يطلب

و قل لي يا طربي تارة \*\*\* و يا عجبني ما الذي يعجب

و إنني لفي شغل عنهما \*\*\* بأمر عظيم هو الأغلب

فلله درك من واعظ \*\*\* يرغب فيما له يرغب

فأجابه - يعني الشيخ أبا الحسن ابن الران الواعظ -:

عجبت لذي اللب إعجابه \*\*\* و أسباب غفلته أعجب

فإن كنت أبصرت قصد الطريق \*\*\* يقينا و صح لك المطلب

فخذ في مسيرك ذات اليمين \*\*\* تفوز و تحظى بما تطلب

ص: 265

---

1- زيادة عن مختصر ابن منظور.

وأكثر من الزاد قبل المعاد \*\*\* لعلك تنجو ولا تعطب

فما الخير للمرء في لذة \*\*\* تبيد وأيامه تذهب

نهار يمر و ليل يكر \*\*\* ويومان (1) بينهما تسلب

وعما قليل يكون الحريص \*\*\* في القبر رهنا بما يكسب

و تطلب من دينه مهرا \*\*\* و هيهات عز به المهرب

وأصبح في قعر مرموسه \*\*\* توغر من دونها المطلب

وليس بها ضوء شمس يبين \*\*\* ولا ضوء بدر ولا كوكب

فيا عجبا من فتى لاعب \*\*\* وأيدي المنون به تلعب

ويضحك من عبر سنّه \*\*\* وعين الزمان له تندب

ويبعده العيش في كل يوم \*\*\* وأسباب منيته تقرب

ويغفل عن مرّ أيامه \*\*\* وصرف الزمان له يلعب

ويفرح للشمس إذ أشرقت \*\*\* وشمس بشاشته تغرب

## 9290 - شاعر من أهل دمشق

قال فيما جرى بدمشق سنة إحدى عشرة وأربع مائة عند فتنة ولي العهد عبد الرحيم بن الناس، أنبأنا منها:

تقضى أوان الحرب و الطعن و الضرب \*\*\* و جاء أوان الوزن و الصفع و الضرب

وأضحت (2) دمشق في مصاب و أهلها \*\*\* لهم خبر قد شاع في الشرق و الغرب

حريق و جوع دائم و بلية \*\*\* و خوف فقد حقّ البكاء مع الندب

كأن دمشقاً حين تنظر أهلها \*\*\* و قد حشروا حشر القيامة للكتب

فلو كان من يجني يقاد بذنبه (3) \*\*\* لكننا براء من قياد و من ذنب

فوا أسفي أن المدينة أحرقت \*\*\* و طاف عليها طائف السخط من ربي

وأضحت (4) تاللاً قد تمحت رسومها \*\*\* كبعض ديار الكفر بالخسف و القلب



- 1- تقرأ بالأصل: و ثوياء.
- 2- بالأصل: وأصبحت.
- 3- بالأصل: «نبضه» و على هامشه: بذنيه.
- 4- بالأصل: فأصبحت.

وأحرق الأبواب من كل جانب \*\*\* فأصبحت بعد الأوس ينكرها قلبي  
إلى أين أسعى من دمشق وأرضها \*\*\* بها جنة الفردوس للأكل (1) والشرب  
و جامعها إحدى العجائب في الوري \*\*\* له الخبر المنعوت في سائر الكتب  
إليكم جميع المسلمين نعتها (2) \*\*\* وإن كنت قد أقصرت في نعتها خطبي  
قرأت هذه الأبيات مع غيرها بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر فيما نقله من أخبار دمشق.

### 9291 - رجل آخر

أخبرنا أبو القاسم بن أبي العباس السوسي، أنا جدي أبو محمد، أنشدني أبو علي الأهوازي، أنشدنا بعض الشيوخ لأبي العتاهية (3):  
ما للمقابر لا تجي \*\*\* ب إذا دعاهنّ الكئيب  
حفر مسقفة علي \*\*\* هن الجنادل والكئيب (4)  
فيهن ولدان وأطفا \*\*\* ل و شبان و شيب  
كم من خليل (5) لم تكن \*\*\* نفسي لفرقته تطيب  
غادرته في بعضه \*\*\* ن مجدلا و هو الحبيب  
و لهوت (6) عنه و إنما \*\*\* عهدي برؤيته قريب

### 9292 - شاعر

قال شعرا في دير كان خارج باب الفراديس من أبواب دمشق.  
قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي: أنشد فيه:  
يا دير باب الفراديس المسح لي \*\*\* بلا بلا بباله و أسحاره  
و مفلسا لي من مالي و من \*\*\* و من يشي بما أناكره

ص: 267

1- بالأصل: الأكل.

2- بالأصل: بعينها.

- 3- الأبيات في ديوان أبي العتاهية (ط . صادر - بيروت) ص 48.
- 4- الجنادل واحدها جندل وهو الصخر العظيم، والكثيب: التل من الرمل.
- 5- في الديوان: حبيب.
- 6- في الديوان: وسلوت.

من خمر حماره لو عشت تسعين عاما فيك مصطبحا لما قضى مثل... (1)

## 9293 - رجل آخر

أنبأنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو نصر بن طلاب الخطيب، أنشدني صديق لي من أهل الأدب لبعضهم:

قد سجننا نفوسنا في البيوت \*\*\* وقنعنا من دهرنا بالقوت

ورضينا من الصديق إذا ما \*\*\* ناب خطب بعيننا بالسكوت

بعونه تعالى تم الجزء الثامن و الستون من تاريخ دمشق و يليه الجزء التاسع و الستون و أوله: ذكر من اسمها: اسماء

ص: 268

---

1- كلمة غير مقروءة بالأصل.

- 8896 - أبو هريرة 3
- 8897 - أبو هشام الإمام 3
- 8898 - أبو همام الشعباني 4
- 8899 - أبو هنيذة 5
- 8900 - أبو الهيثام 6 حرف اللام ألف فارغ حرف الياء
- 8901 - أبو يحيى 6
- 8902 - أبو يحيى الموصلي 6
- 8903 - أبو يحيى السكري 7
- 8904 - أبو يزيد المكي المعروف بالغريض 7
- 8905 - أبو يزيد القاضي مولى بني أمية 9
- 8906 - أبو يعقوب التدمري 10
- 8907 - أبو يعقوب التميمي 10
- 8908 - أبو يعقوب 11
- 8909 - أبو يعقوب 11
- 8910 - أبو يعيش 12
- 8911 - أبو يمان المقراني 13
- 8912 - أبو اليمن السراج مولى مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان 13
- 8913 - أبو يوسف، حاجب معاوية بن أبي سفيان 13

8914 - أبو يوسف مولى عبد الملك بن مروان و حاجبه 16

8915 - أبو يوسف القزويني 17

8916 - أبو يونس 17 ذكر من نسب إلى الآباء و لم يعرف بالكنى و لا الأسماء

حرف الألف

8917 - ابن أسباط 18

8918 - ابن أبي الأصبع الصوفي 18

8919 - ابن الأقرع 18 حرف الباء

8920 - ابن البجناكي 19

8921 - ابن بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن

ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري 19

8922 - ابن أبي بصير الثقفي 21

8923 - ابن بلال بن سعد بن تميم السكوني 21

8924 - ابن البيلماني 21 حرف التاء

8925 - ابن التريج الدمشقي 21 8925 م - ابن تريل 22 حرف الثاء

8926 - ابن أبي ثعلبة الخشني 23 حرف الجيم

8927 - ابن جيفويه 23

8928 - ابن أبي جبلة 24 حرف الحاء

8929 - ابن أبي حسان بن حسان ابن أخي أبي عبيد البصري 24

ص: 270

- 8930 - ابن الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان 25
- 8931 - ابن أبي حفصة 25
- 8932 - ابن حوي السكسكي 27 حرف الخاء
- 8933 - ابن خدّاش بن زهير 28
- 8934 - ابن الخفافي 30 حرف الدال
- 8935 - ابن دحيريج الأزدي 30
- 8936 - ابن الديواني الأطرابلسي 31 حرف الذال
- 8937 - ابن ذي الخمار سبيع بن الحارث، أو أخيه أحمد بن الحارث من هوازن من بني مالك، أو ذو الخمار بن عوف الجذامي، أو ذو الخمار عبهلة بن كعب الأسود العبسي الدوسي باليمن أو ذو الخمار الأسدي 32
- 8938 - ابن ذي السهم الخثعمي 32 حرف الراء فارغ حرف الزاي
- 8939 - ابن زيان الدمشقي ويقال الحمصي 33
- 8940 - ابن زرعة الجذامي 34
- 8941 - ابن زمل العذري 35 حرف السين
- 8942 - ابن سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي 35
- 8943 - ابن سليمان بن عتبة الغساني 37 حرف الشين
- 8944 - ابن شوذب 37

حرف الصاد و حرف الضاد فارغان حرف الطاء

8945 - ابن طنبية النابلسي 37 حرف الظاء فارغ حرف العين

8946 - ابن عبد الله بن أبي عائشة 38

8947 - ابن عبدل 38

8948 - ابن عرس 38

8949 - ابن عفيف الحمصي 38

8950 - ابن عمار 38

8951 - ابن العمياء، ويقال: نافع بن العمياء، ويقال: أبو العمياء 39

8952 - ابن أبي عياش الألهاني 40 حرف الغين

8953 - ابن غنيم البعلبكي 40 حرف الفاء

8954 - ابن الفرغاني 41 حرف القاف

8955 - ابن قاسم بن عثمان الجوعي 41

8956 - ابن قباث بن أشيم 42

8957 - ابن قرطاجة 42 حرف الكاف

8958 - ابن كامل 43

8959 - ابن الكوا 43

ص: 272



## حرف اللام

8960 - ابن أبي اللقاء الشاعر 43

8961 - ابن لؤلؤ الكاتب 45

8962 - ابن أبي ليلى الغساني 45 حرف الميم

8963 - ابن محمّد بن القاسم بن عيسى بن سميع 45

8964 - ابن مافّة 45

8965 - ابن أبي محجن الثقفي 46

8966 - ابن مسح 47

8967 - ابن مقبل 47

8968 - ابن المكارى 47

8969 - ابن المنيب الكلبي 48

8970 - ابن ميادة الشاعر 48 حرف النون

8971 - ابن ناصح 48

8972 - ابن أبي نحيلة العذري - مولا هم - بن عمارة 48

8973 - ابن نمر 49 حرف الواو

8974 - ابن وبرة الكلبي 50 حرف الهاء

8975 - ابن هرمة الشاعر 51 حرف اللام الألف و حرف الياء: فارغان ذكر أصحاب الألقاب التي غلبت على الأسماء و الأنساب

## حرف الألف

8976 - الأثرم النحوي 52

8977 - الأحوص الشاعر 52

- 8978 - الأخطل التغلبي الشاعر 52
- 8979 - الأخفش المقرئ 52
- 8980 - الأركون دمشقي 52
- 8981 - الأعرج 53
- 8982 - الأعشى الكبير 53
- 8983 - أعشى بن أبي ربيعة 53
- 8984 - أعشى همدان 53
- 8985 - أعشى بني تغلب 53
- 8986 - الأعور الشّتي 53
- 8987 - الأقيشر الأسدي 53 حرف الباء
- 8988 - ببعاء أبو الفرج الشاعر 54
- 8989 - بطين 54
- 8990 - البعيث الشاعر 55
- 8991 - بشكست المقرئ النحوي 55
- 8992 - البيذق 55 حرف التاء و حرف التاء فارغان حرف الجيم
- 8993 - الجاحظ 55 حرف الحاء
- 8994 - الجرين الديلي 55
- 8995 - الحطيئة 55
- 8996 - حواريو عيسى ابن مريم عليهم السلام 55

حرف الخاء فارغ حرف الدال

8997 - الديميك السلمي 71

8998 - الديياج 71 حرف الذال

8999 - ذو ظليم 71

9000 - ذو الرمة 71 حرف الزاي فارغ حرف السين

9001 - السابق المعري الشاعر 72

9002 - سجادة 72

9003 - سطيح الكاهن 72 حرف الشين فارغ حرف الصاد

9004 - صريع الدلاء بصري 72 حرف الضاد و حرف الظاء فارغة حرف العين

9005 - العجاج الراجز 73

9006 - علوية المغني 74 حرف الغين فارغ حرف الفاء

9007 - الفرخ 74

ص: 275

- 9008 - فرزدق الشاعر 76 حرف القاف
- 9009 - القطامي الشاعر 76 حرف الكاف
- 9010 - كشاجم الشاعر 76 حرف الميم
- 9011 - المتلمس الشاعر 76
- 9012 - المتنبّي الشاعر 76
- 9013 - مكحول البيروتي 76 حرف النون
- 9014 - النابغة الذبياني 76
- 9015 - نابغة بني شيبان 77
- 9016 - الناظر المعريّ الشاعر 77
- 9017 - النجاشي الشاعر 77 حرف الواو
- 9018 - وضاح اليمّن 77 حرف الهاء و حرف اللام ألف و حرف الياء فارغة ذكر من عرف بالقرايات و لم يذكروا بالتسميات
- 9019 - والد بحدل 78
- 9020 - جد المطعم بن المقدم بن غنيم الصنعانيّ الدمشقيّ 78
- 9021 - جد البطريق بن يزيد الكلبي و يقال عمه 79
- 9022 - ابن أخي شهر بن حوشب 79
- 9023 - ابن أخي رجل من قيس 80
- 9024 - عم يعلى بن عطاء العامري 80
- 9025 - عم إبراهيم بن أبي شيبان العبسي 81

- 9026 - عم أبي قصي العدوي 81
- 9027 - ابن بنت الوليد بن مسلم 81
- 9028 - خال عبد الله بن راشد 82
- 9029 - صهر الأوزاعي 82
- 9030 - الأوزاعي 83
- 9031 - الباهلي الجمالي شاعر 83 ذكر المنسويين إلى القبائل والإضافات من غير ذكر التسميات
- 9032 - البحري الشاعر 84
- 9033 - البلخي المعروف بسيف الدين 84
- 9034 - الحجوري 84
- 9035 - الزهري 84
- 9036 - الصنوبري الشاعر 85
- 9037 - الصنوبري 85
- 9038 - العبلي الشاعر 85
- 9039 - العرجي الشاعر 85
- 9040 - العيشي أو العنسي صاحب إسحاق بن إبراهيم الموصللي 85
- 9041 - المضحك الغاضري المدني 86
- 9042 - المجدي الشاعر 86
- 9043 - رجل من بني عوف ويقال: مرة بن رباب، ويقال: ابن ذبيان 87 وهذا ذكر من ذكر لنا من المجهولين وسأذكرهم على ترتيب الأزمان والسنين
- 9044 - رجل 88
- 9045 - رجل من أمداد حمير 88

9046 - رجل له صحبة 90

9047 - رجل من الأشعريين 91

9048 - رجل حضر مؤتة 92

9049 - رجل من بني أسد قنسريني 92

9050 - رجل من غسان 93

ص: 277

9051 - رجل من الأزد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 94

9052 - رجل له صحبة 95

9053 - رجل من خثعم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 95

9054 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 97

9055 - رجل له صحبة 98

9056 - رجل له صحبة 98

9057 - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم 98

9058 - رجل من أهل دمشق 99

9059 - رجل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه 99

9060 - رجل من مزينة 100

9061 - شاعر من غسان جاهلي 100

9062 - شاعر 100

9063 - رجل من أهل اليمن 100

9064 - رجل شهد اليرموك واستشهد بها 101

9065 - رجل من أهل دمشق 101

9066 - رجل من الأزد من ثمالة 102

9067 - شيخ شهد عمر 102

9068 - قاضي دمشق 103

9069 - رجل من أهل دمشق 105

9070 - رجل من مهرة 106

9071 - عامل لعمر بن الخطاب على أذرعات من البلقاء من أعمال دمشق 106

9072 - رجل من بني أسد 106

9073 - رجل من الأشعريين 107

9074 - رجل سمع بلال بن رباح المؤذن بدمشق 108

9075 - رجل من بني تميم 109

9076 - رجل من أهل دمشق 109

9077 - رجلان من أهل دمشق كانا في زمان أبي الدرداء 110

9078 - رجل سأل أبا الدرداء 111

9079 - رجل دخل إلى أبي الدرداء وسأله 111

9080 - رجل من أصحاب أبي الدرداء 112

ص: 278



- 9081 - رجل نخعي من أهل الكوفة 112
- 9082 - رجل سمع أبا الدرداء بحمص و معاوية بالجابية 113
- 9083 - رجل جرت بينه وبين أبي الدرداء محاورة بدمشق في الغرس 114
- 9084 - مولى لأبي الدرداء 114
- 9085 - رجل سمع أبا الدرداء 115
- 9086 - رجل من أهل دمشق 116
- 9087 - رجل حدّث عن عائشة 118
- 9088 - شيوخ من بني عنس من أهل داريا 118
- 9089 - رجل من أهل الشام 119
- 9090 - رجل حدّث عن عبد الله بن عمر 120
- 9091 - شيخ من أهل دمشق 120
- 9092 - رجل من أهل دمشق 121
- 9093 - رجل رحبي 122
- 9094 - رجل من حجور 122
- 9095 - شيخ كبير من أهل دمشق 123
- 9096 - حرسى كان لمعاوية بن أبي سفيان 124
- 9097 - شاب من قریش 124
- 9098 - رجل من أهل البادية 125
- 9099 - مولى لشقيق أو ابن شقيق 126
- 9100 - رجل من بني المصطلق من خزاعة 127
- 9101 - رجل شيخ كان يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم و يدخل على معاوية فيقوم له و يكرمه 127

9102 - رجل من بني عمرو بن شيبان 128

9103 - رجل قاصّ من أهل الأردن 128

9104 - رجل من بني تميم اللّٰه بن ثعلبة 128

9105 - رجل من كلب 130

9106 - رجل من كلب 130

9107 - رجل من المعتمّرين 131

9108 - رجل شاب من غسان 132

9109 - رجل كان في زمان معاوية 133

9110 - أعرابي 134

ص: 279

9111 - رجل من كنانة 135

9112 - رجل وفد على معاوية فلقي الخضر عليه السلام 136

9113 - رجل دخل على معاوية بعد طول مقامه ببابه وقال في ذلك شعرا 136

9114 - رجل من كلب 137

9115 - رجل من همدان شاعر 138

9116 - رجل أرسله علي إلى معاوية رضي الله عنه 139

9117 - رجل استسقى به معاوية كان مجاب الدعوة 139

9118 - رجل من ولد خلف الجمحي 140

9119 - حربي لمعاوية 141

9120 - رجل كان يسمر عند معاوية 142

9121 - رجل من بني عذرة وفد على معاوية متظلمًا من ابن أخته بن أخته أم الحكم، أمير الكوفة 143

9122 - شاعر أغزاه معاوية 146

9123 - شاعر من كلب 147

9124 - شاعر من طيئ 147

9125 - رجل من همدان 149

9126 - رجل من بني عدي من آل سراقبة بن المعتمر بن أنس بن أذاة بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي

149

9127 - رجل من الخوارج 150

9128 - رجل من بني قشير، ورجل من بني العجلان و امرأة من بني نمير 150

9129 - مولى ليزيد بن معاوية إن لم يكن نصير فهو غيره 153

9130 - رجل وفد على عبد الملك بن مروان 154

9131 - شيخ كلبي 155

9132 - أعرابي من كلب 155

9133 - رجل من ولد عثمان بن عفان 157

9134 - قضاعي 158

9135 - أعرابي 159

9136 - أعرابي تغدى مع عبد الملك 159

9137 - أعرابي دخل على عبد الملك 160

9138 - رجل من أهل الشام 160

9140 - رجل من بني عذرة 160

ص: 280

- 9141 - رجل حكيم تكلم عند عبد الملك 162
- 9142 - رجل من بني حنيفة 163
- 9143 - رجل حكى عن رجل من بني حنيفة 163
- 9144 - رجل فصيح دخل على عبد الملك بن مروان 163
- 9145 - رجل دخل على عبد الملك بن مروان و هو ببغداد 164
- 9146 - أعرابي دخل على عبد الملك 164
- 9147 - رجل حكيم وعظ عبد الملك بن مروان 164
- 9148 - شاب له قصة مع عبد الملك بن مروان 165
- 9149 - رجل من شعراء البادية 165
- 9150 - رجل من غسان دخل على عبد الملك 168
- 9151 - رجل من ثقيف 168
- 9152 - شاعر من كلب 168
- 9153 - رجل شاعر من أهل الكوفة 169
- 9154 - رجل من أهل العراق 170
- 9155 - أعرابي من قضاة 171
- 9156 - رجل من بني عبس 172
- 9157 - رجل وفد على سليمان بن عبد الملك 173
- 9158 - رجل كان عند سليمان فمدحه 173
- 9159 - شيخ من أهل دمشق 173
- 9160 - أعرابي وعظ سليمان بن عبد الملك فأحسن الموعظة 174
- 9161 - رجل من أهل الحجاز 175

- 9162 - رجل طلبه سليمان بن عبد الملك فهرب منه 177
- 9163 - رجل حدّث عن عبد الرّحمن بن عسيلة الصّنباحي 179
- 9164 - شيخ من أهل الجزيرة ضرير من الملازمين للمسجد 180
- 9165 - رجل من بني مروان بن الحكم 181
- 9166 - مؤذن لعمر بن عبد العزيز 181
- 9167 - كاتب لعمر بن عبد العزيز 181
- 9168 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز من خراسان 182
- 9169 - رجل من بني أسد 183
- 9170 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز 184

9171 - حرسى من حرس عمر بن عبد العزيز لقبه عمر بالجائف 184

9172 - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز 185

9173 - رجل ممن كان في جيش مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية 186

9174 - رجل من العلماء 187

9175 - خصي لعمر بن عبد العزيز 187

9176 - مولى لعمر بن عبد العزيز 187

9177 - رجل سمع عمر بن عبد العزيز 188

9178 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز وأخبره برؤيا رآها له 188

9179 - رجل من الأزد من أهل البصرة 188

9180 - أعرابي دخل على عمر بن عبد العزيز 188

9181 - شيخ 189

9182 - شاب دخل على عمر بن عبد العزيز في خلافته 191

9183 - فتى من الأنصار 191

9184 - شاب من أهل الكوفة 193

9185 - رجل من مزينة 194

9186 - شاب من أهل العراق 194

9187 - رجل من الأنصار 195

9188 - رجل من أهل البصرة 196

9189 - رجل من عمال الحجّاج 197

9190 - أعرابي من كلب 198

9191 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز 198

9192 - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز ووعظه 199

9193 - رجل من بني شيبان 199

9194 - رجل من أهل المدينة 199

9195 - أعرابي 200

9196 - أعرابي شاعر 201

9197 - رجل من أهل اليمامة 201

9198 - شاعر من بني كلاب 202

9199 - شاعر رثى عمر بن عبد العزيز 202

9200 - رجل من بني نوفل 203

ص: 282



9201 - بعض آل المهلب الذين قدم بهم على يزيد بن عبد الملك 203

9202 - شاعر 204

9203 - شيخ من ثقيف من أهل الحجاز 204

9204 - رجل أتى هشام بن عبد الملك متظلمًا 205

9205 - أعرابي وفد على هشام بن عبد الملك يتظلم من بعض عماله 206

9206 - رجل من جلساء هشام بن عبد الملك 206

9207 - شيخ من أهل الشام 208

9208 - رجل كان في صحابة هشام 209

9209 - رجل من ولد علي بن أبي طالب 210

9210 - رجل من بني مخزوم بصري 210

9211 - أعرابي 211

9212 - رجل دخل على هشام بن عبد الملك 212

9213 - شيخ راجز من بني والية من بني أسد 212

9214 - رجل من الفصحاء 213

9215 - رجل من ولد خبّاب 215

9216 - مولى لمسلمة بن عبد الملك 215

9217 - شاعر من قریش مدني 216

9218 - شاعر من شعراء اليمن 216

9219 - شاعر وفد على مروان بن محمد 218

9220 - رجل من ولد أبي سفيان 219

9221 - شيخ من كتّاب بني أمية 220

9222 - رجل من بني أمية شاعر من آل الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية 221

9223 - رجل من أهل دمشق 221

9224 - رجل من محارب 222

9225 - رجل 222

9226 - رجل من أهل دمشق 223

9227 - رجل 223

9228 - مولى لبني نمران 224

9229 - شيخ من السكاسك 224

9230 - رجل من أهل دمشق 225

ص: 283

9231 - شيخ من أهل دمشق 226

9232 - شيخ من أهل دمشق 226

9233 - شيخ من أهل دمشق 227

9234 - شيخ من أهل دمشق 227

9235 - شيخ من أهل البلقاء 228

9236 - شيخ كان في عسكر الجراح بن عبد الله الحكمي حين قاتل الترك 228

9237 - شيخ من موالي بني فزارة ثم لعمر بن هبيرة 229

9238 - شيخ من أهل دمشق 231

9239 - شيخ آخر من أهل دمشق ممن حاصر قسطنطينة مع مسلمة و حكى شيئاً من أمرها عن كتاب عمر بن عمر بن عبد العزيز 231

9240 - شيخ من الأوزاع 232

9241 - شيخ من أهل دمشق 232

9242 - شيخ من أهل دمشق 233

9243 - شيخ 233

9244 - شيخ 233

9245 - شيخ 234

9246 - شيخ 234

9247 - رجل من بني مرة من أهل حوران 235

9248 - رجل من أهل دمشق 235

9249 - شيخ من غطفان من أهل دمشق 235

9250 - شيخ من جند دمشق 235

9251 - شيخ من حكم بن سعد العشيرة 236

9252 - شيخ من أهل دمشق 236

9253 - رجل من أهل دمشق 236

9254 - شيخ من أهل دمشق 237

9255 - شيخ 237

9256 - شيخ من طيبي 238

9257 - رجل من أهل العلم 238

9258 - رجل من أهل دمشق لم ينته إلينا اسمه 239

9259 - رجالان من أهل الشام 240

ص: 284

- 9260 - رجل من العباد 241
- 9261 - شيخ متعبد غلب على عقله 242
- 9262 - رجل من شرعب 243
- 9263 - رجل كان يصحب ابن جوصا 243
- 9264 - رجل صالح من أهل دمشق 244
- 9265 - شيخ من أهل دمشق 246
- 9266 - شيخ كان بكناكر من أعمال دمشق 246
- 9267 - شاب من الصالحين 247 9267 م - صديق للقاسم بن عثمان الجوعي 249
- 9268 - رجل متصوف دخل بيروت في سياحته 249
- 9269 - رجل له فضل، مستجاب الدعاء 250
- 9270 - رجل صالح كان يكون بجبل لبنان 250
- 9271 - رجل 251
- 9272 - رجل 252
- 9273 - رجل صالح من أهل قرية سمسكين من أعمال دمشق 252
- 9274 - أعرابي 252
- 9275 - شاعر من قيس 253
- 9276 - شاعر دخل دمشق 253
- 9277 - شاعر من أهل دمشق 254
- 9278 - شاعر من أهل دمشق 254
- 9279 - رجل من أصحاب الحديث 255
- 9280 - رجل آخر 255

9281 - صديق لأبي القاسم بن أبي العقب 255

9282 - رجل من أهل دمشق 256

9283 - رجل من أهل دمشق 256

9284 - رجل من أهل بيروت 257

9285 - شاعر من الماذرائيين الكتّاب الذين كانوا بمصر 257

9286 - رجل آخر 262

9287 - رجل آخر 263

9288 - رجل شريف شاعر 263

ص: 285

9289 - رجل شاعر 265

9290 - شاعر من أهل دمشق 266

9291 - رجل آخر 267

9292 - شاعر 267

9293 - رجل آخر 268

ص: 286

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

